

الجزء الرابع من بئمة الدهر في شعراء اهل العصر
تأليف من جلت فضائله عن التعداد والمصر
ابي منصور عبد الملك بن محمد بن اسمعيل
التيسابوري الشاعري رحمة
الله واحسن
اليه
م

فهرسة الجزء الرابع من تيبة الدهر

	نمرة
(الباب الاول) في ايراد محاسن قوم من ابناء الدولة السامانية ابن ابو احمد بن ابي بكر الكاتب	٢
ابو الطيب الطاهري	٧
ابو منصور الطاهري	١١
ابو الحسين محمد بن محمد المرادي	١٢
ابو منصور العبدوني	١٢
ابو الطيب المصعب	١٥
ابو علي الساجي	١٦
ابو منصور الخزرجي	١٧
ابو القاسم الكسروي	١٨
ابو بكر بن عثمان والحسين المروروزي	٢٠
محمد بن موسى الحدادي	٢١
ابو الفضل السكري	٢٢
ابو عبد الله الضرب الانوردي وابو محمد السلي	٢٥
ابو ذر البلخي وابو احمد الباهي	٢٧
السلامي والاسكافي	٢٩
(الباب الثاني) في ذكر العصرين التقيين بالمحضرة	٢٣
ابو الحسن الحمام	٢٤
المطراي	٤٥
ابو جعفر محمد بن العباس	٥٢
ابن ابي الفياض	٥٥

	نفس
ابو الحسن علي بن هارون الشيباني	٥٦
الهمزي	٥٨
الظريفي الابيوردي	٦٢
الدينوري	٦٤
ابنة ابو منصور وابو علي الدامغاني	٦٩
الزوزني	٧٠
الشلي والمسبي	٧٢
المؤمل	٧٣
ابراهيم بن علي الناري	٧٥
الرامي	٧٦
طرمطراق	٧٨
احميد بن احمد الشجري	٧٩
الافريقي المتيم	٨١
ابو الحسين البغدادي	٨٢
الموشمي	٨٣
(الباب الثالث) في ذكر المأموني والهاشمي	٨٤
ما اخجاره المصنف من شعر المأموني	٩٤
ما امر بكتابه علي خوان	١١١
الهاشمي	١١٢
(الباب الرابع) في غرر فضلاء خوارزم	١١٤
ملح ونكت من شعره في التميمي والغزل	١٢٧
غرر من مدحه	١٢٨

ابوبكر الخوارزمي

عنوان	رقم
فقر من مرثيو	١٤١
تف من اهاجيو	١٤٥
فقر و طرف له في فنون مختلفة	١٤٨
ابو سعيد الشيبوي	١٥٤
التاجري الوزير	١٥٦
الرفاشي	١٥٧
محمد بن جامد	١٦٠
ابن ابي ضرغام	١٦٦
(الباب الخامس) في ذكر ابي النضل الهذلي	١٦٧
فصول من رسائله البديعة	١٦٩
ملح وغرر من شعره في كل فن	١٦٥
(الباب السادس) في ذكر ابي الفتح البستي	٢٠٤
ما اخرج من فصوله القصار	٢٠٦
ما اخرج من ملحوه في الغزل والخمر	٢٠٨
ومن ملح مدح و ما يتصل بها	٢١٦
ومن باب الدم والهجاء	٢٢٥
ومن باب الامثال والنوادر	٢٢٧
ابو سليمان الخطابي	٢٢١
ابو محمد شعبة بن عبد الملك البستي	٢٢٣
ابو بكر الفحوي البستي	٢٢٤
الحليل بن احمد الجزري	٢٢٥
ابو زهير الجزري وابو القاسم محمد الجزري	٢٢٦

رقم	الموضوع
٢٢٧	ابو العباس أحمد الجرمي
٢٢٨	ابو الحسن عمر الهجري
٢٤٠	(الباب السابع) في قاريي ملح اهل بلاد خراسان
	ابو القاسم الداودي وعبد الله بن محمد الهروسي
٢٤١	ابو الحسن المزني وابو سعد الهروي وابو روح الهروي
٢٤٢	متصور الهروي
٢٤٧	(الباب الثامن) في ذكر الاميرابي النفل الميكالي
٢٤٩	فصول لث من الكتاب الخزون
٢٥٨	نبد من شعره في الغزل
٢٦٠	قطعة منه في الاوصاف والتشبيهات
٢٦٢	غرد منه في الاخوان
٢٦٣	لمع منه في المداعبات
٢٦٤	وفي المراتي
٢٦٥	وفي التوجع وشكوى الدهر
٢٦٦	وفي الحكم والامثال والمواعظ
٢٦٨	(الباب التاسع) في ذكر الطارئين على نيسابور ابو عبد الله الوضاحي
٢٦٩	ابو طاهر بن الخبزازي وابو الحسن المعروف بالناهي
١٧٠	ابو الحسين الفارسي
٢٧٤	ابو سعد نصر بن يعقوب
٢٧٦	ابو نصر سهل بن المرزبان
٢٧٨	الحسن بن احمد اليروجردي
٢٨١	ابو النصر محمد بن عبد الجبار العتيبي

	٢٨٥	ملح و غرر من شعره
	٢٨٩	الجموري صاحب الصحاح
	٢٩٠	الجبيني
	٢٩٢	ابو جعفر التميمي
	٢٩٣	ابو الفطار يرب العثماني
	٢٩٤	ناقد الكلام الياني
	٢٩٥	عبد القادر التميمي
	٢٩٦	محمد بن عمر الزاهر
	٢٩٧	(الباب العاشر) في ذكر النيسابوريين ابو محمد الميكالي
	٢٩٨	ابنة ابو جعفر
	٢٩٩	الاستاذ ابو سهل الصعلوكي وطي العلوي
	٣٠٠	ابو البركات علي بن الحسين العلوي
	٣٠١	العلوي والمعبري
	٣٠٢	سلعة بن احمد وسعيد بن عبد الله
	٣٠٣	القاضي ابو بكر البستي
	٣٠٤	عبد الرحمن بن محمد بن دوست
	٣٠٧	محمد بن عبد العزيز النيلي
	٣٠٧	اخو ابو سهل
	٣١٠	الدهان
	٣١١	المطوعي
	٣١٤	الفضل بن علي الاسفرائيني
	٣١٦	الكاظم

	رقمه
	٢١٨ ابن اسد العامري
	٢١٦ ابو حاتم الوراق
	٢٢٠ ابو منصور الجويني وابو نصر الزوزني
انتهت	٢٢٤ ابن مبروك الزوزني



(القسم الرابع) في محاسن اشعار اهل خراسان وما وراء النهر من اشياء
الدولة السامانية والغزبية والطارئين على الحضرة بخارى من الآفاق والمتصرفين
على اعمالها وما يستظرف من اخبارهم وخاصة اهل نيسابور والغرباء الطارئین
عليها والمقيمین بها (قال مؤلف الكتاب) لما كان اول الكتاب مرعنا
ياخوه * وصدرة موقوفا على عجرة * ولم يكف تحصل تمام المائة في فاتحته وواسطته
الا عند العراع من خاتمة * استعنت الله تعالى على عمل هذا الربع الرابع منه
واخرجته في عشرة ابواب * والله سبحانه الموفق للصواب * الباب الاول *
في ايراد محاسن وظرف من اجناس واشعار قوم سقوا اهل عصرنا هذا قليلا *
وتقدموم بيرا * من انشاء الدولة السامانية * وانشاء الحضرة البخارية * وسائر
شعراء خراسان الذين هم مع قرب العهد في حكم اهل العصر (او احمد بن

ابي بكر الكاتب) ابو ابوبكر بن حامد كان كاتب الامير اسمعيل بن احمد ووزير
الامير احمد بن اسمعيل قبل ابي عبد الله الجيهاني الكبير وكان ابو احمد
رئيس المعية * وغذي الدولة * وسليل الرياسة ومن اول من تأدب
ونظرف وبرع وشعر بما وراء النهر وحذا في قرض الشعر حذو اهل
العراق * وسار كلامه في الآفاق * وهو القائل

لا تعجبين من عراقي رأيت له بحرا من العلم او كترا من الادب
واعجب لمن بلاد الجهل منشاؤه ان كان يفرق بين الراس والذنب
وكان يجرى في طريق ابن بسام ويقفوا اثره في عيب اللسان * وشكوه
الزمان * واستزادة السلطان * وهجاء السادة والاخوان * ومثبه به في اكثر
الاحوال وكان ابن بسام هجا اياه واجاه حتى قيل فيه

من كان يهجو عليا فشمرة قد هجاه

لو انه لا يهجو ما كان يهجو اياه

فضرب ابو احمد على قاله * ونسج على منواله * حتى قال في ابيو
في والد متخامل * من غير ماجرم عملته * ان لم يكن اشنى الي من المتون فلا عدمته
وقال في اخيه ابي منصور

ابوك ابي وانت اخي ولكن ابي قد كان يندر في السباخ

تجاريني فلا تجرى كجري وهل تجرى البيادق كالرخاخ

وكان يرى نفسه احق بالوزارة من الجيهاني والبلعي لما له فيها من الورائة مع
التبريز في الادب والكتابة ولا يزال يطعن عليها ويصرح بهجائها ولا يوفيهما
حق الخدمة والحشمة حتى اوحشاه واخافاه فذهب مغاضبا ولج وحم ثم اقام
ببغداد برهة وحن الى وطنه فعاد ببغاري وحين حصل بقرية يقال لها آمل
قال فاحسن

قطعت من آمل المنارة قطعا به آمل المنارة

ولم يرَ بخاري غير ما يكن من اعراض الامير واستخفاف الوزير فلم منزلة
 واشتغل بانقاذ الندماء وعقد مجالس الانس والجري في ميدان العرف
 والقصف وجعل يخرق في تذبذب ما له حتى رقت حاشية حاله وكان مولعا
 بشعر العطوى حافظا لديوانه مقدما اياه على نظرائه كثير المحاضرة بامثاله
 وغرره في مخاطباته ومكاتباته فلقب بالعطواني وفيه يقول ابو منصور العبدوني
 وكان من تدماره مع ابي الطيب الطاهري والمصعب

ابا احمد ضيقت بالخرق نعمة افادكها السلطان والابوان
 فقد صرت مهتوك الجوانب كلها ولقيت للأديار بالعطواني
 وافكرت في عود الى ما اضعته وقد حيل بين العير والتوان
 فرأيتك في الادبار رأيت اخذته . وعلمت من مشية السرطان

ثم انه تقلد اعمال هراة وبوشخ وباذغيث فخص الى رأس عمل واستخلف عليه
 ابا طلحة قسورة بن محمد واصطنعه وتبعه بوحي صار يعد من رؤساء العمال
 بخراسان وكان قسورة من اولع الناس بالتصنيفات فقال له ابو احمد يوما
 ان اخرجت مصحفا امأ لك عنه وصلتك بمائة دينار قال ارجوان لا اقصر
 عن اخراجه فقال ابو احمد (في قشور هيثم جمد) فوقف حمار قسورة وتبلد طبعه
 وتفسر فلسة فقال ان رأيت الشيخ ان يهني يوما فعل فقال امهلك سنة فحال
 المحول ولم يقطع شعره فقال له ابو احمد هو اسمك قسورة بنت محمد فازداد
 خجلة واسه وعلى ذكر ابي طلحة فانه كان كويجا وفيه يقول اللمام
 ويك ابا طلحة ما تسخي بلغت سبعين ولم تلغى

ولما استعفى ابو احمد من عمله وخطب بنيسابور اجيب الى مراده فموت
 قولو بنيسابور وقد طالب العمال ارباب الضياع ببقايا الخراج
 سلام الله منى كل يوم على كتاب ديوان الخراج
 برومون البقايا في زمان هجرنا فيه عن مال الزوج

﴿ وبلغت ان الساجي هجاء بالحضرة فقال ﴾

أنا اناس اذا افعالنا مدحت انسابنا فهجينا لم نخف عارا
وان هجونا بسوء الفعل انفسنا فليس يرفعنا مدح وان سارا
﴿ وقال للجيهاني ﴾

ايها السيد الرئيس ومن ليس عليه فضلا وتبلا قياس
انت سهل الطباع مرتفع القدر ولكن منادموك خصاس
﴿ ومن هجائه قوله فيوه ﴾

يا ابن جيهان لا وحقك لا تصلح فاغضب او فارضين بالحرامه
عجبا للجميع اذ نصير منسلك في صدر ملكهم للرياسه
ولو ان التدبير والحكم في الخلق على العدل ما وليت كتابه
﴿ ومن امثاله السائرة قوله ﴾

اذ لم يكن للمرء في دولة امره نصيب ولا حظ تنى زواها
وما ذاك من بغض لها غير انه يرجي سواها فهو يهوى اتفانها
﴿ وقوله ﴾

اني وجعفر بعد ما جرته وبلوت في احواله اخلاقه
كعبد شك في خرا قد شمه فاراد معرفة اليقين فذاقه
﴿ وقوله ﴾

احسن اذا احسن الزمان وصح منه لك الضمان
بادر باحسانك اللبالي فليس من غدرها امان

﴿ وكتب الى ابي نصر بن ابي حبه يستنزه فلم يجبه واعذر بصله فكتب اليه ﴾
(ابو محمد)

تعالت حين اتاك الرسول وليس كذاك يكون الوصول
واقسم ما نابك من علة ولكن رأبك فينا طيل

وما يستحسن لابي احمد قوله

اختر لكأسك ندما ناسرهم	اولافنادم عليها جلة الكتب
فالاس بين ندامي سادة نجب	متزمين عن الفحشاء والريب
هذا يفيدك علما بالنجوم وذا	يا نيك بالخبر المستظرف العجب
وبين كتب اذا غابوا قاست بها	في انزه الروض بين العلم والادب
اذا أنست بيت مر متضرب	افضى الى خير يليك مقضب
ويكمل الاس ساقى مرهف غمغ	يسعى بياقوتة سلت من العنب
قاست من جد ذافي منظر اتق	وانت من هزل ذافي مرتع خصب
وخير عمر الفتى عمر يعيش به	مقسم الحال بين الجهد واللعب
فحظ ذلك من علم ومن ادب	وحظ هذا من اللذات والطرب

وحكى ان ابا حفص الفقيه عاتب يوما ابا احمد على لبس المخام في بيته فقال ابو احمد ان فيو اربع فوائد (احدها) السنة المأثورة من غير وجه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه كان يتعم في اليمين وكذلك الخلفاء الراشدون بعد الى ان كان من امر صفين والحكمين ما كان حين خطب عمرو بن العاص فقال الا اني خلعت الخلافة من علي كحلح خاتمي هذا من يميني وجعلتها في معاوية كما جعلت هذا في يساري فثبتت سنة عمرو بين العامة الى يومنا هذا (والثانية) من كتاب الله تعالى وهي قوله لا يكلف الله نفسا الا وسعها ومعلوم ان اليمين اقوى من اليسار فالواجب ان يكلف حمل الاشياء الاقوى دون الاضعف (والثالثة) من القياس وهو ان النهي عن الاستنجاء باليمين صحيح والادب في الاستنجاء باليسار ولا يخلو نقش خاتم من اسم الله تعالى فوجب تنزيهه عن مواضع النجاسة (والرابعة) ان المخام زينها الرجال واسمها بالفارسية انكشت اراى فاليمين اولى به من اليسار ولما عاود ابو احمد بخارى من نيسابور وورد على ماله كدر واسباب مختلفة مختلفة وقاسى من فقد رياسته وضيع معاشه قذاه عينه

• وغصة صدره استكثر من انشاد بيتي منصور الفقيه فقال
 قد قلت اذ مدحوا الحياة فاسرفوا في الموت الف فضيلة - لا تعرف
 منها امان لقائو بلقائو وفراق كل معاشر لا يتصف
 وقال في معناها

من كان يرجو ان يعيش فانتى اصحت ارجوان اموت فاعتقا
 في الموت الف فضيلة لو انها عرفت لكان سبيلة ان يعشقا
 وواظب على قراءة هذه الآية في آناه ليلو ونهاره واذ قال موسى لقومو يا قوم
 انكم ظلمتم انفسكم بائخاذكم العجل فتوبوا الى بارئكم فاقتلوا انفسكم فقال بعض
 اصدقائو انا لله قتل ابو احمد نفسه فكان الامر على ما قال فشرب السم فمات
 (ابو الطيب الطاهري) هو طاهر بن محمد بن عبد الله بن طاهر من اشعر
 اهل خراسان واطهرهم واجمهم بين كرم السب ومزبة الادب * الا ان لسانه
 كان مقرض الاعراض فلا تزال تخرج من فيه الكلمة يقطر منها دمة *
 وتترأ مة نفسه * وكان وقع في صاه في شردمة من اهل بيتو الى بخارى فارتبط
 بها وردت عليه ضياع تقيسة للطاهرية فتعيش بها وكان يخدم آل سامان جهرا *
 وبعجوم سرا * ويطوى على بغض شديد لهم * ويثني زوال ملكهم وزوال امرهم لما
 يرى من ملك اسلافو في ايديهم * ويضع لسانه حيث شاء من ثلهم * وتمر
 وزرائهم واركان دولتهم * وهجا بخارى من حضرتهم ومركزهم * فحدثني ابو زكريا
 يحيى بن اسمعيل الحرزي قال سمعت ابا عبد الله محمد بن يعقوب الفارسي يقول
 في يوم من ايام وروده نيسابور على ديوانها ان اصحاب اخبار السر كانوا يتهون
 الى كل من الاميرين الشهيد والسعيد في ايامها ما يقدم عليه هذا الطاهر به
 من هبائها فيفضان عليه ويهان جرمة لاصلو وفضلو ويتذممان من قتل مثلو
 فدخل يوما على السعيد نصر بن احمد فمش له وسطة وحادثه ثم قال له في
 عرض الحديث يا ابا الطيب حتى منى تاكل خبزك بلجوم الناس فكس رأسه

حياء ثم قام بجر ذيل نخيل ووجل ولم يعد لعادته في التولع به قال ابو زكريا
وما يحكى من كلمات السعيد الوجيزة الدالة على فضاء وكرم و قوله لابي غسان
التميمي وقد حمل الى حضرته في يوم المهرجان كتابا من تأليفه ما هذا يا ابا غسان
قال كتاب ادب النفس قال فلم لا تعمل به وكان ابو غسان من الادباء
الذين يستنون آدابهم في المجالس ومن ملح هجاء ابي الطيب للشهيد قوله
طال غزو الامير للبط حتى ما له عن عدائنا و افعال
فهيتنا له هيتنا مرثيا كل قرن لقرننا و قتال
* وقوله *

بخارى من خرا لا شك فيه يعزير بعضا الشيء النظيف
فان قلت الامير بها مفيم فذا من فخر مفقصر ضعيف
اذا كان الامير خرا فقل لي اليس الخراء موضوعة الكنيف
وهو اول من هجا بخارى و ذمها و وصف ضيقها و تنبها حتى اقتدى به غيره في
ذكرها فقال ابو احمد بن ابي بكر

لو الفرس العتيق اتى بخارى لصار بطبعه فيها حارا
فلم تر مثلا عيني كنيفا نبؤاء امير الشرق دارا

* وقال ويروى لابي الطيب *

بخارى كل شيء منك يا شوهاه مقلوب
قضاء الناس ركاب . فلم قاضيك مركوب

* وقال ابو منصور العبدوى *

اذا ما بلاد الله طاب نسيها و فاحت لدى الاسحار ربح البنفج
رأيت بخارى جيفة للارض كلها كأنك منها قاعد وسط مخرج
فيارب اصلح اهلها وانف تنبها و لا فعتها رب حول وفرج

* وقال ابو منصور الخزرجي ويروى لابي احمد *

فحمة الدنيا بخارى ولنا فيها اتقان
ليتها تسو بنا الآ ن فقد طال المقام
وقال الغريبي

ما بلدة مشنة من خرا واهلها في جوفها دود
تلك بخارى من بخارا الخرا يضع فيها الندو والعود
وقال ابو علي الساجي

باه بخارى فاعلمن زائد والالف الاولى بلا فائه
في خرا محض وسكانها كالطير في اقناصها آبه
وقال الحسن بن علي المرورزي

اقمنا في بخارى كارمينا ونخرج ان خرجنا طامعينا
فاخرجنا اله الناس منها فان عدنا فانا ظالمونا
وقوله من قصيدة

اودي ملوك بني ساسان وانرضوا
اضحت امارتهم فيهم وجوهرهم
فليك من كان منهم باكيا ابدا
من لان مرقه فالدهر مبدلة
هاتيك طادنة فيمن تقدمهم
دعم الى سفر واشرب على طرب
فدا الربيع علينا والنهار بسو
والنور يضحك في خضر البنان ضحى
وقوضت دولة قد كنت اكرهها
ان انت لم تصطبح او تفتيق فتمى
ومن عجيب ما يحكى عن ابي الطيب انه كتب الى اخيه ابي طاهر الطيب بن

محمد بن طاهر بكف يوم الرام يهذهن البيتين
 واني والمؤذن يوم رام - لختلفان في هذي الغداة
 اناذي بالصبح كه كياذا اذا نادى بجي على الصلاة
 واذا برسول ابي طاهر جاءه قبل وصول رقعة برقعة فيها
 واني والمؤذن يوم رام - لختلفان في هذا الصباح
 اناذي بالصبح كه كياذا اذا نادى بجي على الللاح
 وكان التقاء رسواهما بالرقعتين في منتصف الطريق * ومن سائر شعر ابي الطيب
 قوله في السعيد نصر من احمد
 قدما جرت للناس في الكتب عادة اذا كتبوها ان يعادها الصدر
 واول هذا الامر كان افتتاحه بنصر وان ولي فآخه نصر
 * وما يستحسن من شعره ويفنى به ويتبع في كل اختيار قوله *
 خليلي لو ان هم النفوس من دام عليها ثلاثا قتل
 ولعكن شيئا يسمى السرو رقدما سمعنا به ما فعل
 * وتناول غلام له باقة نرجس فقال فيه *
 لما اطلنا عنه تغيضا اهدى لنا النرجس تعريضا
 فدانا ذلك على انه قد افنضانا الصبر واليضا
 * ومن ملحوق قوله في الجبهاني من ضادية *
 تقلدت بالوسواس صرفا وزرتنا فزدت بها تيتها حلبي عريضا
 ولست بزاورك ودا عهدته ولا قائل ما صح عنه مريضا
 فما كان يهلول مع الشتم والمخا وقذف النساء المحصنات بغيضا
 * وقوله في معناه *
 ولست بشيء من جفائك حافلا ولا من اذى جرعتنيو مغيفا
 فأطيب احوال المجانين ما رموا ورتوا وعاطوك الكلام غليظا

❦ وكان أبو ذر الحاكم البخاري عرضة لهجاء فقال فيه من قصيدة ❦
 افت للدهرافت له ❦ قد اتانا بمعضله ❦ بأبي ذر الذي ❦ كان ملقى بزبله
 كلما بات ليلة ❦ واسته فيه مهله ❦ بات يقرأ الى الصبا ❦ ح وبتر معطله
 ❦ وقوله في ابنته ❦

لاي زر بني ❦ طفس ❦ لا كان ذا ابنا ❦ فهو لا يقرأ من القرآن الا والنا
 ❦ وقوله في غيرها ❦

طلحة يا كبرائي ❦ سلحة في الامراء ❦ ان شاها انت فرزا ❦ ن له بادي العراء
 (ابو منصور الطاهري) لم يرث الفضل والشعر عن كلاله وهو القائل
 بكيت لفقدهم والوالدين ومن يعش لفقدها تصغر لديه المصائب
 فعزيت نفسي موقنا بدهاها وكيف بقاء الشرح والاصل ذاهب
 ومن احسن ما سمعت في المعنى نثرا قول بعض الحكماء لرجل مات ابنه
 وابنته لقد مات ابوك وهو اصلك ومات ابنك وهو فرعك فإبقاء شجرة ذهب
 اصلها وفرعها وما يستجاد لابي منصور قوله

شيان لو ان ليثا يبلى بها في غيلك مات من هم ومن كبد
 فقد الشباب الذي ما ان له عوض والبعد بالرغم عن اهل وعن ولد
 ❦ وهو مأخوذ من قول الآخر ❦

شيان لو بكت الدماء طلها . عيناى حتى يؤذنا بذهاب
 لم يقضيا المعشار من حثيها شرح الشباب وفرقة الاحباب
 ❦ وقد ملح ابو منصور في قوله ❦

اقول وقد رأيت له خوانا له من لحظ عينيو خبير
 ارى خبزا وبى جوع شديد ولكن دونه اسد زبير
 ومثله للمرشد وقد رأى جارية سكرى فراودها فقالت ان اباك الم بي فكف
 عنها وقال

أرى ماءً وبني أعطش شديد ولكن لا سبيل إلى الورد
 (أبو الحسين محمد بن محمد المرادي) كان شاعر بخاري وله شعر كثير مدون
 ومن مشهور أخباره أن السعيد نصر بن أحمد ركب يوماً للضرب بالصواعجة
 فجاأت مطرقة رشت المسهلة ولما قضى وطنه وأقبل إلى الدار تصدى له
 المرادي قائلاً

أشهد أن الأمير نصراً بخدمة الفيتك والحجاب
 رش تراب الطريق كي لا يؤذيه في الموكب التراب
 لا زال يبقي له ثلاث العز والملك والشباب
 فأمر له بثلاثة آلاف درهم وقال لو زدت لإردناك وكان المرادي ينشد لنفسه
 إنما هي كسيرة وأدام من قدومه
 وخميره في زكيرة بلغني منها كسيرة
 وصبيح أو قبيح قد كفى جلد عميره
 ودنيسير لدينا بات في ضمن صريره
 من رأى عيشي هذا عاش لا يطلب غيره
 ثم يقرأ على أثرها تلك الدار الآخرة يجعلها للذين لا يريدون علواً في الأرض
 ولا فساداً والعاقبة للمتقين* وورد نيسابور لحاجة سيء نفسه فرأى من
 أهلها جناء فقال

لا تنزلن* بنيسابور مغترباً إلا وحبلك موصول بسطان
 أو لا فلا أدب يفني ولا حسب يجدي ولا حرمة ترعى لإنسان

﴿ وقال ﴾

قال المرادي قولاً غير منهم والصبح ما كان من ذي اللب مقبول
 لا تنزلن* بنيسابور مغترباً إن الغريب بنيسابور مخدول
 ﴿ وقال في المصعب ﴾

أرى صحبة الأشراف صامراهما وصحبة هذا المصعب فاصعب
يدلني فيما يروم اكتسابه فأستام عزا بالمذلة يكسب

﴿ وقال في موت أبي جعفر الصعلوكي ﴾

قد تلفت نفسه الدنيه ما كان أولاه بالمنيه
ما اخطأ الموت حين اقنى من كان ميلاده خطيه

﴿ وقال لابي علي الصاعاني من قصيدة ﴾

لم التي غيرك إلا ازددت معرفة بأن مثلك في الآفاق معدوم
أرى سيوفك في الأعداء ماضية ركن الضلال بها ما عشت مهدوم
بهي الندى والردى من راحتيك فلا طاصيك ناج ولا راجيلك محروم

﴿ وقال في بكر بن مالك ﴾

قلد الجيش سيد وهو جيش على حده
بسد بكر وسيفه ويد الله وأحده

﴿ ومن ملحوظه وقوله ﴾

هل لكم في مطفل شربه شرب قسبه
لو رأى في جواره خيط زق لاسكه

ولما احتضرا نفذ اليو الجيهاني ثيابا للكفن فأفاق وإشأ يقول
كساني بنو جيهان حيا وميتا فاحييت آثارا لم آخر الزمن
فاؤل بر منهم كانت خلعة وآخر بر منهم صار لي كفن

ثم اشى عليه ساعة فأفاق وقال

عاش المرادي لا ضيفو فصار ضيفا لآله السما
والله أولى بقري ضيفو فليدع الباكي عليه البكا

ثم كان كأنه سراج انطفأ

(أبو منصور العبدوني أحمد بن عبدون) من أظهر كتاب بخاري تفصيلا *

وطاظرهم جملة وتفصيلا * وكان ربحاثة الندما * وشامة الفضلاء * وتاريخ الظرفاء *
وله شعر عذب المذاق حلوا المساغ في نهاية خفة الروح وقد تقدمت له ابيات
ويبلغني ان صديقا له كتب اليه يستعير منه دابة وقول

اردت الركوب الى حاجة فمن لي بفاعلة من دبيت
﴿ فوق تحت البيت ﴾

برزوننا بالسخى غامر فكن بأبي فاعلامن غدوت
﴿ وقال في صاحب ديوان بطيل المكث فيو ﴾

اقسم بالله ويا آتسو انك في القتل رحى بزر
وذا كما قلت ولا ظلم تعد في الدار الى العصر
والناس قد اخلوا دواوينهم وانصرف الطير الى الوكر
﴿ وقال ﴾

اكتب ديوان الرسائل مالكم نجملتم بل منم بالجميل
وارزاقكم لا تستين رسوحا كانجتها من جنوب وشمال
اذا ماشكا الافلاس والضربعدكم يقولون لا تملك اسي وتحمل
خلقم على باب الامير كاتكم ففانك من ذكرى حبيب ومنزل

﴿ وقال في ابي نصر بن ابي حبة وكان من تلامذتي ﴾

ياقوم ان ابن ابي حبه قد سبى الكتاب في الحلبة
وادخل الكتاب من حدقوه في الكوز والجرّة والدبه

﴿ وقال في كتاب ادب الكتاب لابن قتيبة ﴾

ادب الكتاب عندي * ماله في الكتب ندى * ليس للكاتب منه * ان اراد العلم بد

﴿ وقال ﴾

عنى ياقوم كانت * عند شري الراح عليه * فتركت الشرب ايساما على عبد له
فانحنى الظهر وذاب الجسم في ايسر له

وحدثني ابو سعيد عن بعض مشايخ الحضرة وقد ذهب علي اسمته ان مجلساً
للأنس جمع يوماً جماعة من افاضل بخارى كآبي احمد بن ابي بكر والطاهري
والمصعب والخزرجي والبدوني وفيهم فتى من اهل اشروسه يسمي بشكر احسن
من نعم الله المقبلة ومن العاقية في البدن فافضى بهم الحديث الى رواية الامام حبي
وطلق كل واحد منهم يروي اجود شعره في الهجاء فقال بعض الحاضرين ان
هجاء من هجوتون ممكن معرض فهل فيكم من يهجو هذا التي يعني بشكر فقالوا
لا والله ما نقدر على هجائه وليت شعري ايهي خلفه ام خلفه ام اسمته فارجل
البدوني اياتا منها

ويشكر يشكر من ناكه ويشكر الله لا يشكر

فتعجبوا من سرعة خاطره في ذم مثله واشتقاق الهجاء من اسمه واقتروله بالبراعة
وحين رأى نجل التي لما بدر من هجائه اياه من غير قصد اخرج من يديه
زوجي خاتم ياقوت وفيروزج واعطاهما اياه وقال هذا بذاك
(ابو الطبيب المصعب بن محمد بن حاتم) كان في جميع ادوات المعاشرة والمناداة والآلات
الرياسة والوزارة على ما هو معروف مشهور وكانت يد في الكتابة ضربة الهرق
وقلة فلكي الجري وخطه حديقة الحدق وبلاغته مستملاة من عطارده وشعره
باللسانين نتاج الفضل * وثمار العقل * ولما غلب على الامير السعيد نصر بن
احمد بكثرة محاسنه * ووفور مناقبه * ووزر له مع اختصاصه بتناديته لم تطل
به الايام حتى اصابته عين الكمال وادركته آفة الوزارة فسقى الارض من
دمه ومن مشهور شعره وسائر قوله

اخلس حظك في دنياك من ايدى الدهور
واغتم يوماً ترجيسه بلهو وسرور
واصنع العرف الى كل كفور وشكور
لك ما تصنع والسكفران يزري بالكفور

﴿ وقوله في ذم الشباب ﴾

لم اقل للشباب في كنف اللس وفي ستره غداة استقلال
 زاهر زارنا مقيم الى ان سود الصحف بالذنوب وولى

﴿ وقوله في غلام اعجب ﴾

بأبي من لسانه اعجبى وارى حسنة فصيح الكلام

﴿ ويروى له ما كتب به الى بعض اخوانه ﴾

غبت فلم يأتني رسول ولم يقل عله عليل

هيئات لو كنت لي خايلا فعلت ما يفعل الخليل

﴿ ولسه ﴾

اليوم يوم بكور * على نظام سرور * ويوم عزف قيان * مثل التماثيل حور

ولا تكاد جياذ * تروى بغير صغير

﴿ ووقع في كتاب ﴾

قد قلت لما ان قرأت كتابكم عض الممل يبظرام الكاتب

(ابو علي الساجي) من فضلاء المقيمين بخاري ووجه المتصرفين بها وفيها

يقول في غلام تركي

لا سمرة لا بياض فيو لا سمن ولا هزال ولا طول ولا قصر

ذوقامة قام فيها عذر طاشها وصورة فبجتممع حسنها الصور

﴿ وقول ﴾

انا بالحضرة وقف * المتعازي والتعاني * وانشيع فلان * والثاني فلان

﴿ ولة في مرو ﴾

بلد طيب وماء معين وثرى طيبة بنوق العبير

واذا المره قدر السيرة فهو ينهاه باسموان بسيرا

﴿ ولسه ﴾

لا تأمن من دنيا على فائت وعندك الاسلام والعاقبه
ان فات شيء كنت نسى له ففيها من فائت كافيه
﴿ قوله ﴾

لست ادرى ماذا اقول ولكن ابغى من عريض جاهك تنعا
والفنى ان اراد نفع اخيه فهو يدري في امن كيف يسي
(ابو منصور الخزرجي) اديب شاعر في المرتبطين الذين كانوا يخافون مع ابي
ضمان التميمي والموشجي والكسروي واضرابهم من الافاضل كتب الى ابي احمد
ابن ابي بكر في اوائل شهر رمضان قصيدة منها

الصوم ضيف ثوى قدما قد يؤجر العبد وهو كاره
واحمل على النفس في قراه في ليلك منك او تبارك
فان تجاني على كرم بر حريم على مزمار
فالضيف ماض غذا ومثت طيبك ان حطت من ذماره
﴿ ومن ملوه وروى لغيره ﴾

اندخل من نساء بلا حجاب وكلمهم كسير او عوير
وابقى من وراء الباب حتى كافي غصية وسواي ابر
﴿ وقال للمصعب ﴾

يا امن تغلق حتى صار مرتعا من الماء الى اعلى مراقبها
لا تأمن انحطاطا وارح حرمنا وانظر الى الارض واذكر كوننا فيها
﴿ وقال وانشدنيها لابي بكر بن الحري وتروى لغيره ﴾
يا ذا الكواكب والذوا ثم والعجائب والجزء
اججت بالنطن الاديب فخاص في الغمرات دهره
يا عرة في فعله اعطيت خيرك كل عره
اخرفت من طول السرى ام زدت للحركات من

(ابو احمد محمد بن عبد العزيز السفي) قال في ريس كان ينام بالنهار
ويسهر بالليل

ينام اذا ما استيقظ الناس بالضحى فان جن ليل فهو يقظان حارس
وذاك كمثل الكلب يسهر ليله فان لاح صبح فهو وسنان ناعس

﴿ وقال في ابي علي الصاغاني ﴾

الدار داران للباقي وللغاي والمخلق كلهم يكفهم اثنان
فاحد لعاش الناس قاطبة واحمد لمعاد الناس سيان

﴿ وقال ﴾

ان الروس باجا ع اكلها ثقيله
وحضا شرب صرف قصرة من طوبله

(ابو القاسم الكسروي) هو اردستاني من اهل اصفهان من الادباء الطائرين
على بخاري والمرنطين بها وكان جامعاً بين الكتابة والشعر ضارها باوفر
السهم في الظرف وكان يقول قولي لعدوي اعزّه الله انما اريد اعزّه الله حتى
لا يوجد في الدنيا وقولي اطال الله بفاك وادام عزك وتأيدك وجعلني فذاك
اي من هذا الدعاء كله مصار الدعاء الى دونه وكان يفض الشطرنج ويذمها
ولا يقارب من يشتغل بها ويطلب في ذكر عيوبها ويقول لا ترى شطرنجيا
غنيا الا بجيلا ولا فقيرا الا طنبليا ولا تسمع نادرة باردة الا على الشطرنج
فاذا جرى ذكر شيء منها قيل جاء الزمهرير ولا يمثل بها الا قيا يعاب ويذم
ويكره فاذا خرى السكران قيل قد فرزن واذا كان مع الغلام الصبح الملح
رقيب ثقيل قيل معه فرزان يندق واذا استخقر قد الانسان قيل كانه يندق
ولاسيا اذا اجتمع فيه قصر القدر وصغر القدر كما قال الناجم
الا يا يندق الشطرنج في القيمة والقاسم
واذا ذكر وقوع الانسان في ورطة وهلكة على يد عدو قيل كما قال عبد الله

ابن المعتز واجاد

قل للشقي وقعت في الفخ اودت بشاهك ضربة الرخ
 واذا روى طفيلي بسي الابد على المائة قيل انظروا الى يد الكميحان كما بها
 الرخ في الرقعة واذا روى زيادة لا يحتاج اليها قيل زاد في الشطرنج بفله
 واذا صب دجيل ساقط قيل من انت في الرقعة واذا ذكر وضع ارتفع قيل
 كما قال ابو تمام

قل لي متى قررت سر عما اري يا يدي
 ويروى انه دخل يوما علي ابي عبد الله محمد بن يعقوب النارسي وقد ولد
 له مولود فاشد

هنت نعيم سعادة قد حل اول امس رحلك
 فاحلة المولى من الا داب والعليا محلك
 واطال عزك وعسرك واكثر منك مثلك
 فأمر له بثلاثمائة دينار وكتب الى بعض الروساء رسالة في الهزل والاقتضاء وفي
 آخرها قوله

فراي الشيخ مولى المجد في ان بشرفتي باحدى الحسين
 بنقد ارنجيد او بياس فان الياس احدى الراحين
 ﴿ ولة من قصيدة ﴾

كسبت ماشيت من مال فأتلفه كف كسوب بعون الله متلاف
 لن يلبث المال عندي او يرفقه طبع امره همة بذل واسراف
 فهذه عادتي فيما حوتني يدي وحادثة الله جل الله اخلاف
 ان الحقوقي ليني المال واجبها وفي قضاء حقوق الناس انصاف
 ﴿ ولة ﴾

كفناك مذكرا وجمي بأمرى وحمي ان اراك وان تراني

وكيف احث من يعنى بشأني ويعرف حاجتي ويرى مكاني
 (ابو بكر محمد بن عثمان النيسابوري الخازن) وقع الى بخارى وتصرف بها
 وتقلد الخزن وكان من ادباء الكتاب وفضلهم واحدى التي جراً بخطو يشتمل
 على ملح وغرر بخارية له واغیره من جاوهرم بالحضرة فما كتبه لنفسه قوله
 لكلب غفور اسود اللون رابض على صدر سوداء الذوائب كاعب
 احب اليها من معانقة الذي له لحية بيضاء فوق الثرائب

وإلى

وعين برید قیام ابر بأدوية لاوقات الجماع
 فقلت له هلاك الزق يوما اذا ما احتجج فيه الى الرقاع
 وما وجدته بخطو ولست اذكر اكتبه لنفسوا لغیره من كتاب عصره لغيبة
 ذلك الجزء عن هذه الايات

وهت عرمانك عند المشيسه وما كان من حقها ان تهى
 وانكرت نفسك لما كبرت ففلاهي انت ولا انت هي
 فان ذكرت شهوات النفوس من فيما تشتهي غير ان تشتهي
 (الحسين بن علي المروزي) من آداب اصحاب الجيوش بخراسان واشعرهم
 واكرمهم وفيه يقول بعض الشعراء لما صرف عن مرو باحد بن سهل ويذكر
 دار الامارة فيها

اقام بصحنها لوم ابن سهل وفارق ربها كرم الحسين
 وكانت جنة ففدت جميعا فيا بعد اخلاف الخالين
 ومن سائر شعر الحسين قوله في ابي الفضل الباقى لما تالطف لاطلاقه من
 حبس القنديل بهراة

ألا استغنى من زيب شمعي حذو هي حبيب نفسي
 ارق من دين آل تيم ومن عديتي وعبد شمسي

اشرب بتذكار من نولي بناء مجدى بهدم حسي

﴿وقوله﴾

تنتان بعزذو الرياضة عنها رأي النساء وامرة الصيان
اما النساء فليهن الى الهوى واخر الصبا يجرى بغير عنان

﴿وقوله من ابيات في بعض قواده﴾

وجيش يكون اميرا لهم قصارى اولئك ان يهزموا

(محمد بن موسى الخدادى البجلي) كان يقال اخرجت بلخ اربعة من الافراد
ايا القاسم الكعبي في علم الكلام و ابا زيد البجلي في البلاغة والتأليف وسهل بن
الحسن في شعر الفارسية ومحمد بن موسى في شعر العربية وكان يكتب للحسين
ابن علي وشعره سائر مدون كثير الامثال والغرر كقوله

ان كنت اشكو من برق عن الشكاية في القريض
فالقيل يضجر وهو اعظم ما رأيت من البعوض

﴿وقوله﴾

التحت منه حرمة * متوقعا ما تتج * فاذا رطبت لها * والله مقطع مجدج

﴿وقوله﴾

لا غروان كنت بجزالا يفيض ندى فالجزر ضمر وانسكن ليس بالجارى
امسيت جارى من بيت الانام فلا تغفل وصاة رسول الله بالجار

﴿وقوله من قصيدة﴾

كم فيك من رشاً اغن كأنما خلقت مفاصله بغير عظام
كم قد ظلت يد الدم بتهوى شهدت بأن الغل من آكرامى

﴿ومن اخرى﴾

ما بال فرقة شملنا لا تجمع والى منى يصل الزمان ويقطع
كم خلقت تلك الركاب وراءها من منزل فيو لنا مستمع

فالورد يلطم خده وجدا بنا وعيون نرجمو طينا تدمع
﴿ ومنها ﴾

ولرب كرم قد رضعت ثديه ومن العجائب ان كهلا يرضع
﴿ ومن اخرى ﴾

ادلت قيا بيننا حرمة كحرمة الابريق والكاس
قدك اما يعطك الفضل ان رحمت على عرشك الناس
﴿ ومن اخرى ﴾

وحكى موادا في شقائق حرة صلب الغوالي في حدود الروم
﴿ ومن اخرى ﴾

ان كان اغلق دوقى بابه فلقد اعددت صبرى لذاك الباب مفتاحا
﴿ ومن اخرى ﴾

يسرني من حسد الناس لي اتية فيهم غير محروم
واتى من كرم لابس واتى عار من اللوم
(ابو الفضل السكري المروزي) احمد بن محمد بن زيد شاعر مرو وظهر فيها
وله شعر مليح خفيف الروح كثير الملح والامثال كقولوه

لا تعين على الزمان وحرفوه ما دام يقنع منك بالاطراف
واذا سلحت فلا تكن لك حمة الا دوام سلامة الآلاف
﴿ وقولوه ﴾

ما اعجب الرزق واسبابه كل لسة في رزقوه بابه
مقدوره من بابه واصل والمرة لا يعرف اسبابه
﴿ وقولوه ﴾

اشرف القصد في المطا لب للناس اربعه
كثرة المال والولاية والمنز والدعه

فارض منها واحد تلف ما دونه معه
 دعة النفس بالصفا ف وان لم تكن سعه
 كل ما اتعب النفوس فما فيو منعه
 ﴿وقوله من مزدوجة ترجم فيها امثالا للفرس﴾

من رام طمس الشمس جهلا خطا	الشمس بالتطيرين لا تغطي
احسن ما في صفة الليل وجد	الليل حلي ليس يدري ما يلد
من مثل الفرس ذوى الابصار	الثوب رهن في يد الفصار
ان البعير يغض الخفاشا	لكة في انفو ما عاشا
نال الحمار بالسقوط في الوحل	ما كان يهوى ونجا من العمل
نحن على الشرط القديم المشترط	لا الزق منشق ولا العير سقط
في المثل السائر للحمار	قد يهوى الحمار للبطار
والعزلا بمن الا بالعلف	لا بمن العز بقول ذى لطف
الجر غمر الماء في العيان	والكلب يروى منه باللسان
لا تك من بصحي في ارتياب	ما بعثك الهرة في الجراب
من لم يكن في بيتو طعام	فاله في محل مقام
منيتنى الاحسان دع احسانك	اترك بحشو الله باذنجالك
كان يقال من اتى خولنا	من غير ان يدعى اليو هاما

وكان مولعا بنقل الامثال الفارسية الى العربية فمما اخترته من ذلك بعد
 المزدوجة قوله

اذا وضعت على الراس الثراب فضع من اعظم التل ان النفع منه يقع

﴿وقوله﴾

اذا ما الماء فوق غريق طما فتاب قناه والى سوا

﴿وقوله﴾

إذا لم تطق أن ترتقي ذروة الجبل تعجزت في سفحه هكذا المثل

﴿وقوله﴾

في كل مستعصم عيب بلا ريب ما يسلم الذهب الأبريز من عيب

﴿وقوله﴾

إذا حاكم بالأمركان لست خير فقدمت ثناء ولم يصعب الأمر

﴿وقوله﴾

ما كنت لو أكرمت استعصى لا يهرب الكلب من القرص

﴿وقوله﴾

طلب الأعظم من بيت الكلاب كطلاب الماء في لمع السراب

﴿وقوله﴾

ادعى العلب شيئاً وطلبه قيل هل من شاهد قال الذئب

﴿وقوله﴾

هو العلب الرقاع في مهمه سلك يرى التوفيه وما ان يرى الشبك

﴿وقوله﴾

من مثل الفرس سار في الناس التين يبقى بعله الآس

﴿وقوله﴾

تغتر اخفاء لما فيه من عرج وليس له فيما تكلفه فرج

وقد ذكرتني هذه الامثال الفارسية فصيحة لبعض من ذهب عن اسمها وكتب

ما اخترت منها ليقترن بما تقدمها وذلك

ما أفتج الشيطان لكفة	ليس كما ينقش او يذكر
يكفي قليل الماء رطب الثرى	والطيب رطباً بله ايسر
الى شفا النار أمأشى اخى	لكشى ان خاضها اصدر
انتهر الفرصة في وقتها	وألقط الجوز اذا ينثر

يطلب اصل المرء من فعلو فنعله عن اصلو يخبر
 كم ما كسر حاق بسوء مكره وواقع في بعض ما يخبر
 فررت من قطر الى مشب طي بالوايل يشغير
 ان تأت عوراً فتعاور لهم وقل اناكم رجل اعور
 خذه يموت نغتم عنده امهي فلا تشكو ولا تجار
 الباب فانصب حيث ما ينهي صاحبه فهو بسو اخبر
 والكلب لا يذكر في مجلس الا ترى عندما يذكر

(ابو عبد الله الضريبر الانبوردى) له شعر ذكر في اهل انبورد وله النصية
 التي ترجم فيها امثال الفرس اولها

صباى اذا افطرت بالسمت ضلة وعلى اذا لم يجد ضرب من الجهل
 وتزكيى مالا جمعت من الربا رياء وبعض الجود اخزى من البغل
 كسارقة الرمان من كرم جارها تعود بسو المرضى وتطمع في النضل
 الا رب ذئب مرّ بالقور غاوبا فقالوا علاه اليهر من كثرة الاكل
 ومن عنق قد رام منية قبيجة فانسى ممشاء ولم يش كالمجل
 يواسى الغراب الذئب في كل صيد وما صاده الغربان في سعف العغل

﴿ ومن سائر شعره قوله ﴾

وإذا اراد الله رحلة نعمة عن دار قوم اخطأ والنديرا

﴿ ومن ملحوه قوله ﴾

اردت زيارة الملك المندى لامدحة وآخذ منه رفا
 فعبس حاجبا فقرأت اما من استغنى فانت له نصدى

(ابو محمد السلي) كاتب متصرف في الاعمال حسن التصرف في ملح الشعر
 وظرف وكثير النوادر وسامر التنف لا يسقط له بيت واحد اشدى غير واحد
 له من اهل الادب في الحاكم الجليل قوله

لا راحة لا بهاء * لا بيان لا عباره * لا يرى رد سلام السناس الا بالاشارة
انا هو اوك ولكن * اين آلات الوزاره *

وله ايضا اكل من كان له نعمة اوسع من نعمة اخوانه
ام كل من كان له جوسق مشرف شيد باركانه
ام كل من له كسوة يبذلها في بعض احيانه
يرى بها مستكبرا تائها على ادانيه وخطائه

﴿ ولسه ﴾

قد كانت الضيعة فيما مضى تغلب من يملكها ذاته
فاضحت الضيعة في يومنا مهجة من يملكها ذاته
يستغرق الغلة في خرجها وبعرض الكفنة والنائبه
فان يتم صاحبها كل ذنا ينجح ولا تنفوا شاربه

﴿ ولسه ﴾

يا ابا مالك النا من اسباب التصافي
يادعيًا باتفاق عسريًا باختلاف
هبك في اشرف بيت لبني عبد مناف
انا ما ذنبي اذا ما اطردت فيك القوافي

﴿ ولسه ﴾

وكنت اذم ابا جعفر واعجب من امره المهمل
فلما بلونا ابا جعفر اطلت اليكا على الاول

﴿ ولسه ﴾

لو طبخت قدره بمطورة بالروم او اقصى حدود الثغور
وانت بالصين لو افيتها باعالم الغيب بما في القدوس

﴿ ولسه ﴾

قد كان آراؤكم فيما مضى كره كأنما خرطتها كنف خرطاط
فالان نسعون رأيا من وزيركم في السوق لا تشتري منكم بقيراط
﴿ ولة ﴾

رأيت ملكا كبيرا * كثير مال وشحنه * بسوس ذلك وزيره * قليل عقل وفطنه
وللامير وزيراً * نهرميان بأبنته * فلعنة الله تهرى * على كليل ودمته
﴿ ولة ﴾

تشكى قتلنا ثابت ويزيد وأن قتلنا آت منه نخود
هي العلة الموصول بالموت حبلا فان ذهبت يوما فسوف تعود
﴿ ولة وروى لغيره ﴾

تفاقر كى يخفى على الناس امره وللناس ابصار على الغيب نافذه
فابلق دهاة الناس في كل بلدنا بانا وان كتم دهاة جهابذه
(ابو ذر البجلي المحاكم) قال من قصيدة في ابي العباس المأموني وقد وثبت رجلة
ان الجباير منك قد شددت على قدم لها في المعسكرات تقدم
وثمن غدت مجبورة فلطالما جبر الكسبر بها وريش المعدم
(ابو احمد اليامي البوشنجي) شاعر بوشنج وغرما وشعره مدون سائر وبلغني
ان صاحب كان يحفظ خاتمة ابي احمد ويحجب من حسنها وجودها وهي
اقول ونوار المشيب بعارضى قد افترى لي عن نائب اسود سائح
اشوبا وحاجات النواد كأنما يجيش بها في الصدر رجل طابيح
وما كان حزني للشباب وان هوى هو الشيب عن طود من الانس شايخ
ولكن يقول الناس شيخ وليس لي على نائبات الدهر صبر المشايخ
﴿ ومبا بسخمن من شعره ﴾

ان تمام السروس للمرء ان يأكل من طيبات غرسه بك
وان يغنى بشعره ويلي خدمته من يحب من ولة

وقد حوى بعضنا الثلاث وقد
نغصها كلها حتى جسد
﴿ وقوله ﴾

لقد فكرت في امري طويلا فما ادري الأجل ام اجود
اخاف الجمل من غيري ومنى واعلم انه طار عني
ويعجبني الضياء واشتهيه وذلك لانه خلق جيد
فاخشى الفقران طاوعت جودي وعدم المال في الدنيا شديد
فافضل ما ارى خلقا وسيط لذات يدي ينقص او يزيد
﴿ وقوله وهو منقول من كلام بعض السلف ﴾

غالبت كل شديدة فغلبها والفقر غالبي فاصبح غالي
ان ابنك يفضح وان لم ابنك يقتل فتقع وجهه من صاحب
﴿ وقوله لاني الفضل البلى وقد عرض عليه الشراب ﴾

لو كنت واجد عقل اشتره اذا جالست من زينة الدنيا مجاه
لكنت اطلبه جهدي واجمة الى الذي هو عندي حين الفاء
فكيف اشرب شيئا لا يفارقني حتى افارق عقلى حين اسقاه

﴿ وكتب الى صديق له في آخر يوم من شعبان ﴾

فديتك هذا اليوم يوم وراثة ثلاثون يوما للذادة تنك
فان شئت فاحضرننا وان شئت فادعنا اليك فما للهو في اليوم مترك
وفي الغد ان لم تدفع الشك مجزع ومبكي فدعنا اليوم نبكي ونضحك
﴿ وولة في وصف رامسية آذريون ناولة اياها عبد الحميد الحاكم وامن ﴾
(بان يصنها فقال)

اعطاني الحاكم من كفو رامسية تنخر عن ظرفه
من نور آذريون ترجمي بان جاءت بها حازنة من عرفه
شبهتها حين تأملها تأمل المبدع في وصفه

بدهن من ذهب احمر مضينا مسكا الى نصوه
 (ابو علي السلامي) من رستاق يهيق من نيسابور كاتب مؤلف الكتب موفق
 للتجويد مخترط في سلك ابي بكر بن محتاج وابنو ابي علي وله كتاب الفارنج
 في اخبار ولاية خراسان وكتاب تنف الظرف وكتاب المصباح وغيرها وشعره
 في اشعار مؤلفي الكتب ك شعر الصولي ومن اشغ ما وجدته له قوله

هذب ما يكتب من يعتقد ان جميع الناس يلقونك
 وهم مصيغون الى نظمو فرام من قول الخنا صوته

البيتان لم اسمعها منه وانما وجدتها في نحتو (ابو القاسم علي بن محمد الاسكافي
 النيسابوري) لسان خراسان وغربها وعينها وواحداه واوحداه في الكتابة
 والبلاغة * ومن لم يخرج مثله في البراعة والصناعة * وكان تأدب بنيسابور عند
 مؤدب بها يعرف بالحسن بن المهرجان من اعرف المؤدبين باسرار التأديب
 والتدريس واعلمهم وادرام بطريق التدرج في التخرج ثم حرر مدينة في بعض
 الدواوين فخرج منقطع القرين وواسطة عند الفضل ونادرة الزمان وبكر
 الفلك كما قال فيو الهري من قصيدة

سبق الناس بيانا ففدا وهو بالاجماع بكر الفلك
 اصبح الملك بو متسقا لسيل الملك عبد الملك

ووقع في ريعان عمره * وعنفوان امره * الى ابي علي الصاغاني فاستأثره فحسن
 اثره واستخلصه لنفسه وقله ديوان الرسائل فحسن خبره * وسافر اثره * وكانت
 كتبه ترد على الحضرة * في بهاية الحسن والنضرة * وتقع المناقصة فيو * ويكاتب
 ابو علي في اثار الحضرة بو * فيتعلل ويشلل لواذا ولا يفرج عنه الى ان
 كان من كشف ابي علي قناع العصيان * وانهزامه في وقعة جرجيل الى
 الصفانيان كما كان * وحصل ابو القاسم في جملة الاسرى من اصحاب ابي علي
 فحبس في القمندر وقيد مع حسن الرأي فيه وشدة الميل اليو ثم ان الامير

المحميد نوح بن نصر اراد ان يستكنف عن سره ويقف على خيثة صدره فامر
ان تكسب اليورقة على لسان بعض المشايخ ويقال له فيها ان ابا العباس
الصاهاني قد كتب الي الحضرة يستوهبك من السلطان ويستدعيك الي
القاسم لتتولى له كتابة الكتب السلطانية فما رأيك في ذلك فوقع تحتها في
الورقة رب السجن احب الي ما يدعوتني اليو قفا عرض التوقيع على المحميد
حسن موقعة منه فاعجب بو امر باطلاقه وخلع عليه واقمده في ديوان
الرسائل خليفة لابي عبد الله كلة وكان الاسم له والعمل لابي القاسم وعند ذلك
قال بعض سجان الحضرة

تبظرم الشيخ كلة	ولست ارضى ذاك له
كأنه لم ير من	اقعد عنه بدله
والله ان دام على	هذا الجنون والبله
فانه اول من	يتف منه السبله

وكان ابو القاسم يهجو كما تقدم ذكره في الجزء الثالث من هذا الكتاب ومن
شعر قوله

هذا الذي يدعي كلة	ما شأنه الا البله
في رأسه عمامة	مكفوفة مزمله
كأنها في لونها	قدس على سفرجله

ولما توفي ابو عبد الله تولى ابو القاسم العمل برأسه وعلامه وبعد صيته
وجهت رسائله اقسام المحسن والجودة وازداد على الانام تعجرا في الصناعة *
وقدرة على الانشآت التي يؤنس مسمها ويؤس مصنعها ويحكى ان
المحميد امره ذات يوم ان يكتب الي بعض اصحاب الاطراف كتابا وركب
الي متصيه واشتغل ابو القاسم عن ذلك بهجلس انس عتقه واخوات جمعهم
عنه وحين يرجع المحميد من متصيده استدعى ابا القاسم وامره باحضار الكتاب

الذي رسم له كنية ليعرض عليه ولم يكن كنية فاجاب داعية وقد نال منه
 الشراب ومعه طومار ابيض اوم انه مكتوب فيه الكتاب المرسوم له ففقد
 بالبعد منه فقرأ عليه كتابا طويلا سديدا بليغا انشأه في وقتو وقرأه عن
 ظهر قلبه فارفضاه الحميد وهو بحسب انه قرأه من مسودات مكتوبة وامره
 بختمه فرجع الى منزله وحرر ما قرأه واصدوره على الرسم في امثاله * ومن عجيب
 امره انه كان اكتب الناس في السلطانيات فاذا تعال على الاخوانيات كان قاصر
 السعي قصير الباع وكان يقال اذا استعمل ابو القاسم نون الكبرياء تكلم من
 في السماء وكان من طو الرتبة في الخثر واتخطاها في النظم كالجياظ ورسائله
 كثيرة مدونة سائرة في الآفاق لا يسع هذا الكتاب الا الانموذج ما يجري
 مجرى الفرر والامثال منها وهذه فقر من كلامه * الحمد لله الذي لم يستفتح
 بافضل من ذكره كلام * ولم يستفتح باحسن من صنعوه مرام * للزمان صروف
 تحول * وامور تجول * الاخلاق تنبها الاعساق * والثمار تنزعها الاشجار
 السكر به زكاه النعمى * والوفاء معة صلاح العقي * بالسعيد من تحلى بزينة
 الطاعة * واقتدح بزند الجماعة * العامة لا تفقه حقائق المذاهب * ولا تعرف
 عواقب التألب والتجارب * لا يشوقك غرارة الصبا * ولا يروقك زخرف
 المني * استعد بالله من نزغات الشيطان * وترفات الشبان * من خلاله
 الجوباض وصفر * ومن تراخي له الليث نزا وطفر * المخدول يرفع رأسا
 ناكسا * وييل فما ياسا * وهذه ملح من شعره كتب الى بعض اخوانه يستدعيه
 كتبت من الباغ يوم الفراغ وذا نعمة آذنت بالبلاغ
 فاقبل فادون لفيك للسرمان واحسانه من مساع
 لانك صنوة ابنائهم وسامرهم فكمثل الرداغ
 رداغ بخارى ولاسيا اذا المره لم يحجز بالجناع
 وقال على لسان ماوردية فضة *

الحسن من ظاهري بلوح والطيب من باطني يفوح

فالصف مني نصيب جم والصف مني نصيب روح

﴿ وكتب الى ابي احمد العارض مع حب بلور مخروط اهداه له ﴾
بعثت للقال حبا * يسئيك صنو الهبة * فعمش لزرج المعالي * ما انبت الزرع حبه

﴿ وكتب الى بعض الرواساء ﴾

صديك غير محتمم وانت فغير مقتم

وقد اهدى كما يهدى اخو ثقة لذي كرم

فرا بك في قبول العذ سرفي السكين والقلم

(ذكر آخر امره) لما انقضت ايام الامير الحميد وملك عبد الحميد اقربا القاسم

على ديوان الرسائل وخلق عليه وزاد في مرنته فلم تطل به المدة حتى مرض

مرضاة الذي احتضروا فحدثني ابو جعفر محمد بن علي بن الحسين الناصبي قال

كان ابو جعفر محمد بن العباس بن الحسين الوزير وابو القاسم المقانعي من

خلص اصدقاء الاسكافي ومن يكبرون عنده فلما مرض الاسكافي كتب اليه

اللحام وكان ابو جعفر يلقب بطويس والمقانعي بقاشر

طويس احدى النواتر شوما وقاشر قاشر

ومنها يا ابا قا سم عليك احذر

فلا يكن واحد منسها بيا بك عابر

ان لم يكن بك شوق الى الثرى والمقابر

ثم انه دخل عليه عائدا فوجد عنده ابا جعفر بن العباس بن الحسين و ابا

القاسم المقانعي وابن مطران فقال

ثلاثة اودوا بفضة عصره

قصدته يوما بعيد فجره

لفضاء ونبله وفصكره

اودوا به في عنفوان امره

وكان قلبي مواعا بذكره

اذا طويس جالس في نجره

وقاشر قد انبرى من قشره عن سلة الشوم وعن قطره
 فقلت قد اعوز جبركس من بعدما كان دنا من جبره
 وقد تقضى فاطوه بغره الشأن فيمن هم على ممره
 ولما انتقل الى جوار ريو آكل ما كان شبابا وادبا وحدث لفرافو الكتابة شعفا
 والبلاغة غيرا أكثر فضلاء الحضرة رزية وأكثر ما مرثية فما احضره
 الان قول الهرثي الايبوردي من قصيدة منها

الم تر ديوان الرسائل عطلت لفقدانو اقلاسة ودقاته
 كثر مضى حامو ليس يمدّه سواء وكالكسر الذي عز جابه
 ليك عليه خطه ومانسة فذامات واشيو وذامات ساحه

﴿ الباب الثاني في ذكر العصرين المتعدين بالحضرة البخارية والطارئين عليها والمتصرفين في اعمالها وتوفية الكتاب شرطة من ملح اشعارهم وظرف اخبارهم ﴾ كانت بخارى في الدولة السامانية مثابة المهدي وكعبة الملك ومجمع افراد الزمان ومطلع نجوم ادباء الارض وبوسم فضلاء الدهر فحدثني ابو جعفر محمد بن موسى الموسوي قال اتخذ والدي ابو الحسن دعوة بخارى في ايام الامير السعيد جمع فيها افاضل غربائها كابي الحسن النحام وابي محمد بن مطران وابي جعفر بن العباس بن الحسن وابي محمد بن ابي الثياب وابي النصر الهرثي وابي نصر الظرفي ورجاء بن الوليد الاصبهاني وعلي بن هرون الشيباني وابي اسحق النارسي وابي القاسم الدينوري وابي علي الزوزني ومن ينخرط في سلكهم فلا استقر بهم مجلس الا نس اقبل بعضهم على بعض يتجادبون اهداب المذاكرة ويتهادون رياحيت الحاضرة ويتفتنون نوافح الادب ويتساقطون عقود الدر ويتفتنون في عقد الصخر فقال لي ابي يا ابني هذا يوم مشهود مشهور فاجعله تاريخا لاجتماع اعلام النضل وافراد الوقت واذكره بعدي في اعياد الدهر واعيان العمر فما اراك ترى علي مر السنين امثال

هو لاء مجتبهين فكان الامر علي ما قال ولم تكتمل عيني بمثل ذلك المجمع
 (ابو الحسن علي بن الحسن اللعام الحراني) من شياطين الانس * ورياحين
 الانس * وقع الي بخاري في ايام الحميد * وبقى بها الي آخر ايام السديد * يطير
 ويقع ويتصرف ويتعطل ويهجو وقتلها يدح وكان غزير الحفظ حسن المحاضرة
 حاد الطادر سائر الذكر ساحر الدهر خبيث اللسان كثير الملح والغرور
 راميا من فيو بالكت لا يسلم احد من الكبراء والوزراء والروساء من هجائه
 اياه وكان لا يهجو الا الهدور فحدثني ابو بكر الخوارزمي قال تمككت وانا
 حدث باللعام فقلت فيو

رأيت للعام في خلفه للشعر تطيقا وتجبسا
 نخوة فرعون ولكة جانس في حمل العصاموي
 فريه اليس لهفة خالف في العجة ابلسا

واردت بذلك فتح باب الي مهاجراته فلم يجني وجرى علي قضية قول المتنبي
 (واغبط من ناداك من لا نجية) قال مؤلف الكتاب لم ار اللعام ديوان شعر
 مجموعا فصبت بجمع تفاريقه وضم منشه ثم اخترت منه ما يصلح لكتابي هذا
 فمن ذلك قوله في الشكوى

قد نفذت لا عدتك الفقه مذ ثلاث فمهي قلته
 وليس في اليه ما يباع وما برهن الا دراعة خلفه
 ﴿ وقوله ﴾

كنت من فرط ذكاه واشتعال كتلظي النار في الجزل البيس
 فبلدت ولا غرو اذا خف كيس المرء مع خفة كيس
 ﴿ وقوله ﴾

امان وجوه النوفكم افعل ومن اللغات اذا تعد المهمل
 حنّام لا يملك لي بفنائكم امل بخيب وعود ظن يذبل

حال ترشفت الليالي مآءها ونحمل لم يبق فربو نحمل
 هذا وإن اتفقت باب مطامعي دوني فإله باب يفتل
 ﴿وقوله﴾

ذابت على قومهاؤك بالندی ویدی تردد تحت غيم جامد
 وإنا الذي ان جدت لي أو لم نجد لك في البناء على طريق واحد
 ﴿وقوله لما صرف عن يريد اليرمد باين مطران﴾
 قد صرفنا وكل من قلنا قد صرف
 وصرفنا بشاعر نعتة ليس يتصرف

أي أنه أحق والأحق لا يتصرف ﴿وقوله لما قلده عمل الإخصاء دفعات
 قد صار هذا الإخصاء ربما عليّ كالرسم في المظالم
 وصرت ادعى بـو كاني ولدت في طالع اليهائم
 ﴿وقوله﴾

وارجوان سهل له وصول إلى المشور من قبل النشور
 (مدحه) قوله في أبي جعفر العتيبي

الشيخ أكبر من قولني واكثراري لكن أحلى بذكر الشيخ اشعاري
 وأعجب الدهر إذ عاتتني بفتي من آل عتبة نفاع وضرار
 كأنها جارية في كل نائمة جارا لراقم في أيام ذي قار
 يجري المكارم في لاء وفي نعم فالناس في جنة منه وفي ناس
 ﴿وقوله في الحسن بن مالك﴾

ليسناكل داخي اللون حالك وقطعنا المسالك وللمالك
 وأعملنا السرى حتى نزلنا بزم في ذرى الحسن بن مالك
 فتى قد حاز أفضالا وفضلا ولم يحمل بها الأ لذلك
 فقل للدهر كد غيري رجالا فلما بعد هذا من رجالك

(ما يستطع من اهاجيو) قال في الحاكم الجليل

قولا لنوح تم للعتيبت
لغووم هذا الحاكم اللعين
سلطنا عن مثل ملك الصين كسلة الشعر من العيون
﴿ وقال في القحطى ﴾

اما الهمام فهمة في صون ملك المشرق
والقحطى فلذمة يهواه غير موفى
ومنى يوفى من لمة في طي ذلك اليلقى
شع يبيع الدهن فيسو بفلذة او جردق
ويدكان بناهيا قطعت محازن زمنى
لو دق كلمي مرفيسو لحيو لم يرقى
او شك حبة قلىو في حبة لم يطق
يخنال بين مخنث ومواجير مسترزق
فكانت من يفتاها في جح ليل مفسق
من ذاكر اضياف جفنة في الرمان الاسبق

﴿ وقال وابدع في تضمين هجاءو بيتا للنابعة في وصف الاتحوان ﴾
ياسائلى عن جعفر على سو رطب العجان وكفة كالجلمد
كالاتحوان غداة غب سائو جفت اعاليو واسفلة ندى

﴿ وقال في ابى جعفر العتيبي ﴾

تغيرت اخلاقى هذا العتيبي وصار لا يعرف غير العتب
وغير ضرب دائم وسب وقد حسا فصار مثل الدب
عليه الف لعنة من ربى

﴿ وقال فيو ﴾

ما لقينا من التصير العريض الملزق * كاف حرا فصار ايز كل انسيز

حَدَّثَ اللَّهُ نَفْسَهُ * فِي حَبُوسِ الْقَمِيذِ

﴿وَقَالَ فِيهِ﴾

بَرِئْتَ مِنْ وَاثِلٍ وَبِكْرٍ وَمَجْرٍ وَابِلٍ وَبِكْرٍ

أَنْ جِئْتُمْ طَالِبًا لِشَغْلٍ وَاحِدٍ بِنِ الْحَسَنِ صَدْرٍ

﴿وَقَالَ فِي قَوْمٍ مِنْ صَنَائِعِهِ وَأَصْحَابِهِ﴾

صَنَائِعِ الشَّيْخِ سَوَى حَمْدٍ بِبَادِقِ الشُّطْرِيخِ وَالسَّنْدِ

مِنْهُمْ أَبُو نَصْرٍ وَسَجَّانٌ مِنْ بَرَاءٍ مِنْ أَسْطِطَةِ الْبَرْدِ

وَلَعْنَةُ اللَّهِ عَلَى بَعْضِهِمْ وَهُوَ أَبُو بَكْرٍ بِنِ سَهْمِدٍ

وَبَعْدَ لَوْلَا الْحَفِظُ لِلْعَهْدِ لَقَلْتُ فِي الْمَضْطَرِبِ الْقَدِّ

فَارْجِعْ إِلَى حَمْدٍ فَمَا فِيهِمْ بِأَسِيدِي أَنْدَلٍ مِنْ حَمْدٍ

وَيَحْكِي أَنَّ حَمْدَ بْنَ شَاهِرٍ لَمَّا سَمِعَ الْآيَاتِ اهْتَرَأَ خِرَاجَهُ آيَاهُ مِنْ جَمَلَةٍ مِنْ

هَيْبَامٍ فَلَمَّا سَمِعَ الْبَيْتَ الْآخِرَ اسْتَرْجِعَ وَقَالَ لَيْتَهُ أَجْرَانِي مَجْرَامٍ وَلَمْ يَخْصِي بِالذَّمِّ

وَقَالَ يَوْمًا أَبُو أَحْمَدَ بْنَ مَنصُورٍ لِلْحَمَامِ قَدْ هَجَوْتَنِي قَالَ لَا قَالَ فَاهْجِنِي وَخَلَاكَ

الذَّمِّ وَقَدَّمَ إِلَيْهِ الْقُرْطَاسَ وَالذِّوَانَةَ فَكَتَبَ .

قَالَ أَبُو أَحْمَدَ حَرًّا فَنَلْتُ لَمْ حَرًّا لَعْمَرِي وَلَكِنْ فَاسْكُرُوا الْهَمَاءَ

فَإِنْ أَرَدْتُمْ مَحَالًا أَوْ يَوْسُفًا فَايْدَلُوا بِيَاءَ وَأَنْقَطُوا الرِّاءَ

﴿وَقَالَ لَأَنِّي طَلَعْتُ قَمُورَةَ بْنَ مُحَمَّدٍ﴾

أَنِّي أَمْرَةٌ يَا أَبَا طَلْحَةَ بِنْتِصِحْكَ صَبْرًا

هَذَا زَمَانُكَ فَاخْتَمِ بِالطَّيْنِ وَالطَّيْنِ رَطْبًا

وَقَدْ وَعَقَلْتُكَ أَنْ كُنْتَ لِلْمَوَاعِظِ نَصِيبًا

وَأَنْ رَجَوْتُكَ مِنْ بَعْدِهَا فَانِّي كَلْبٌ

أَحْسَنُ فَمَا لَكَ عَذْرٌ وَمَا عَلَى الدَّهْرِ عَيْبٌ

فَإِنْ سَفِيَا اللَّيَالِي فِيهَا أَجَاجٌ وَعَذْبٌ

وقال يا ابا طلحة اشبع قول من فيك قد صدق
لك وجه كأنه صيغ من قمم خلق
وخلال اخلها من كيف قد انبثق
قم فلاحير فيك يا خلق الخلق والخلق

وقال في بطة بن كوسيد وفي ابي مازن قيس بن طلحة وابي يحيى الحمادي
ملك الديوان قيس وابو يحيى وبطه
كلم اخزام الله على الاحرار سمخته
ليس فيهم من يساوى في نفاق السوق شرطه
وقال في ابي يحيى

تكذب الكاذبة جهلا ثم تساما قريبا
كن ذكورا يا ابا يحيى اذا كنت كذوبا
وقال في بطة

لا تدع قط قنا بطة فانه قد صار كالبطة
ابرى بربو بعد ان لم يكن يملك اذ حل بها شرطه
وقال في ابن حسان

بالراح اقسم صرفا * والعود والسرنا * ان ابن حسان في حائل شدة ورخاء
ما أكثر الباغ الا * لفرط داء البغاء * حتى انا عز اير * اني على الفناء
وقال في نعيم بن حبيش

يا نعيم بن حبيش كل اذا الطيش ايش
انما انت وكيل السباب لا صاحب حيش
قد تبظرت وقدا كنت في انك عيش
كنت ذميا فصرت اليسوم في اعلى قرين
وقال من تنو

ويبرز للرأيت وجهها كأنما كساه إهابا من قشور الخنافس

﴿وقال في أبي جعفر محمد بن علي بن الحسين﴾

محمد بن علي سبط الحسين بن حامد

وإني فسرّ وليّك وأكند حامد

قد قلت لما بدا لي في مسك بعض الأسود

الحمد لله شكرا قد زاد في الزط واحد

﴿وقال في أبي علي البلغى﴾

وزارة البلغى مثله وهو كقتل غدا على خربه

لم يبرح للأولياء حرمهم فيها ولا للوجوه والكتبه

قد قلبت وجه كل مكرمة متى تراها عليه مثله

فواحق الوري بداهية تضي لها رأسه على خشبه

﴿وقال فيه والعني مني إلى بست﴾

متى أرى الشيخ الذي ببست كالبدر يبدو طالعا في الدست

لحينة هذا البلغى في أسنى

﴿وقال فيه﴾

أبا علي انلى بعض آمالي برضيك أبرى وإن لم ترض أقوالى

إن كان ساءك أقوال نطقت بها فسوف برضيك عنى حسن أفعالى

﴿وقال في ابن عزيز﴾

إذا فقد الوؤس في بلدة وأعوز وجدانه في العويد

ولم يوجد الجود في مجلس صحبى الاقاصى ولا قعد ديد

فمعدن وجدانه حاضر خوان محمد بن العزيز

خوان عظيم ولعنة خلي الجوانب من كل خير

فتى لا يرجى على الحادنا تلتقم رب خيرو ولا دفع ضمير

كثير التفل في داره فمن اصل ابر الى اصل ابر
فقلنا بتناديلهم بطوفون من دبر حول دبر
وقال فيه

طعام محمد بن العزيز	تداوى بو المعدة الماسك
حشائش بفراط مجونة	بو وعقاقيره الفارده
جرادقة درة ذرة	على عدد الفتية الواردة
على عدد القوم رغفانة	فلست ترى لقمة زائكة
ارى الصوم في ارضه للفتى	اذا حلها اعظم الفائدة
لغيت اشام طير	وسوت انك سير
مواصل كل شر	مجانبا كل خير
طارت عليك نحوس	تجري بأشام طير
فانت ختير خلق	تقدو باخلاق غير
وليس يعرف ما قد	حوى قبيصك غيرى
ان ساء فيك مقالى	فسوف يرضيك ابرى

وقال فيه

وقال في غيره

تثنى بما فيك من سوء التناشم	يا وى اليها الخنا والجهل والكم
حماك حل ومن بأوبه مبتذل	لنايكبك وما في كفك الحرم
قسمت نصفين طو شأنه بجل	عند السؤال وسفل زانة كرم
يا كاتبا كلما افنى ادارجه	دس الطوامير في وجعانه الخدم
ان الكثانة امست غير طاهرة	مدحاص في يدك الفرطاس والقلم

حدثني ابو القاسم الاليماني قال بنى ابو الفضل القاتاني دارا ستر بها فلما فرغ
منها سأل الحمام وقد دخل اليها مهشما ان يدور فيها ويتأملها ففعل وانشأ يقول
مضى اراها ينادى حولها اليوم وللنساء بها نوح وتلطيم

متى اراها يبأبأ لا انيس بها
 أسمع ابا الفضل لا أسمع صالحة
 (وانشدني ابو القاسم) قال انشدني اللججاء لنفسه في علي بن الحسين
 والبن شخصاً جاء من جاني يزد
 بوجه عريق اللوم في نسب الهند
 وان عد اهل الشر لم يك بالضد
 وكف على المدون اعدى من النهد
 وافرد كفيو جميعاً من الزند
 ﴿وانشدني غيره له في اشعاع الجليل﴾

بعد الحمول غدوت صدر الموكب
 يامن يره على الوري متبظراً
 وجررت كبرا ذيل كل نصب
 انظر الى اطلال دار المصعب
 ﴿والة في ابي مازن لما صرف عن الديوان وامر بلزوم منزله﴾
 ابو مازن لازم منزله واصبح في الناس لا ذكر له
 رماه الزمان باحدثه ومن حيث اخرجه ادخله
 ﴿والة فيو وفي ابي بكر محمد بن سباع﴾

مضى ابو مازن لا ضير وارفعت
 كذلك الدهر في نصرينو عجب
 عجب لان سباع ربح اقبال
 ما زال بيدل اندالا بانдал
 ﴿والة في ابي جعفر بن العباس وابن مطران﴾

عاد الى الحضرة اثنان
 اثنان ما ان لما ثالث
 طويس والتدل ابن مطران
 الا عصاموسى بن عمران
 ﴿وقال في ابن مطران من ابيات﴾

ما زال بالشاش فوق باكية
 وكاد فين يموت من سغب
 يسقط حتى احنوا مسقطه
 هناك لولا استه وبربطه

﴿ قوله فيو ﴾

هذا الشويشي الذي وافى لسانه معتقل فانا
 يخالف الرحمن في قوله لا يسألون الناس الحافا
 ﴿ وقال في بعض الحكام ﴾

قلنسوة على رأس صليب مساحتة جريب في جريب
 وان يدي وهامته ونعل قريب من قريب من قريب
 ﴿ قوله في اهل خوارزم ﴾

ما اهل خوارزم من سلالة آدم ما هم وحق الله غير بهائم
 اتري شيه رؤسهم وانعامهم وصفاتهم وثيابهم في العالم
 ان كانت يقبلهم ابونا آدم فانا برئ من ايننا آدم
 ﴿ قوله فيهم وقد حصل على عمل البريد بها ﴾

لانال من ربه مناة ولا شفاء ولا رطاه
 من سامي الكون في بلاد رؤس سكانها جباه
 اغدو بلامونس وامسي امساء من ليلة ضحاه
 لدى خسيس بظن تبا ان ليس في ذا الوري سواه
 له ثابا كأنما قد عض باطرافها خراه

﴿ وقوله ﴾

وقائل لي دنست النجاء بين يدنسن اذا اتقى وان شردا
 فقلت انصفت لكن هل سمعت بين ان هر كلب عليه نارل الاسدا

﴿ قوله ﴾

يارب لا ترضى الذي يرضى اخسف بو وبداره الارضا
 ان لم يكن خسف فلا عجب ادخله جوف حرأمو عرضا

﴿ وقوله ﴾

﴿وقوله﴾

قلتل الله ما ضفرك وفكرك وبت الكفيت من زديكا
وكم نصلي على جائر موتا ك اما آت ان نصلي عليك

﴿وقوله﴾

عيدان هاتوا للصنع معتاده لاسيا من أكف السادة الفاده
كان ايدي الدامي في تناولها ايدي صيام الي كيزان براده

﴿وقوله﴾

سجان ذي الماكوت من متقدس لم بق شيء في الوري لم بحس
داآن كانا في الملاك فادبرا وتواضعا دام البغا والقرص

﴿وقوله في ابي عبد الله الشبلي بهجوه﴾

والف ابر من ابور الرخ مضروبة في رقعة الشطرنج
بلا حزام وبلا برطنج في است بعض الناس من بوشنج

﴿ما علق بحفظي في فنون شتى قوله في الغزل﴾

ما عليك مستى * بالمحافظ لو ترفقا * لك حل دمي * فرأبك فيه موقفا

انا لاشك ميت * فلك العمر والبنا

﴿وقال في استهداه الشراب﴾

عندي ياسيدي ومولائي من بهواة قد طال بلواي

وقد رأى ان بيت مبتدبا وكان ما قد رآه من رائي

وليس عندي من الشراب له وحق ما بيننا سوى الماء

﴿وقوله لبعض الوزراء﴾

ان الذين معوا اليك على دمي لم اصغ فيك لهم وهم عدائي

حتى انا ما استيا سوامني سعا ووشوا بما لم يجر قط بيالي

وقوله اني اعملت علة سقطت منها في يدي

وكان في الاخوان من لم ارم في العود
 فقلت في كلهم قول امره مقصد
 اير الذي قد عادني في است الذي لم يعد
 بعثت باسيدي بقره قبلها لي ولو بجرعه
 فعندنا امرد قبح اكنة في الفساد بده
 وله من قصيدة

ما ان ارقت بجرصي قطرة فجرت من ماء وجي الا قلت ذلك دمي
 ولا مشيت قدسي في حظ مطبعة الا تميت اني ما مشيت قدسي
 جاريت دهري زبانا واكبا طمهي قدمت اجري على حال ولم يدمر
 فما رأيت بخيلا حال عن بخل يوما ولم ار مطبوعا على الكرم
 (ذكر نبيذ من هبائو) قال ابن مطران فيو

ابا حسن الاقل لي وبين منتهى ادبك
 بأية حيلة قومست عطف الحام من لقبك
 وقال ابو جعفر محمد بن العباس الوزير فيو
 من احتاج الى الوفاء فما في فوك يكفيك
 وما جارحة فيك لنا اجرح من فيك
 واطراف المساويك لتني عن مساويك
 وقال فيو

ان الذي افنى الحطبة بعد ما افنى العباء وباء بالانام
 واباد هباء الخلائق دعبلدا من بعاء وفقى بني بسام
 سورج اعراض الكرام منه ولطيف قدرته من اللجام
 وقال ابو نصر الهزبي
 لم لا تتبع ولم لا تشترى اللجا ياشر من شتم الاحرار او شتما

لقد صدقت عن القول الجميل فما فتحت مذكبت إلا بالفتح فما
 عميت من طول ما تهجو الكرام ومن عى اللواد بدا في ناظر بك عما
 (ذكر آخر عن) لما لم ترده السخوخة إلا بذاء وتولعا باعراض الاحرام
 ومجاهرة بالوقعة في المحدثين والكمبار* ولم يسلم منه احد من اصحاب
 السيوف والاقلام* وشاع من شنيع هجائه للبعض ما يبقى على الايام* وساءت
 الآراء فيه واتصلت الشكايات منه خرج الامر السلطاني بتأديبه وهرك اديبه*
 وتطهير الحضرة من خبيث اقاويله* فانذ اليه والى الشرط مسودا امتل فيه
 الامر* وازمة حتى عبر به النهر* فقال فيه ان مطران
 لسالك بالجام الفاك في ورطه ومزدحم الاسواء لا قالك بالضغطه
 لكن كان لم يدغ لسالك داغ لتد احسنت بالامس دغ استك الشرطه
 الى كم تسوء الناس عيشك سالما فمت هرما ياكلب ان لم تمت غبطه
 ولا نلت ما عبرت خيرا ولم ترل لدائم الاسواء رأسك كالقطعه
 ثم ان البعض تدم على استعياؤه وخاف بادرة لسانه وعلم انه لم يوجه الا
 تلقاء نيسابور فكتب الى صاحب الجيش ابي الحسن بن سبجور وكان قد هجاه
 ايضا في اذكاه العيون عليه والحمد في تحصيله وكفاية شغله ووافق ورود
 الكتاب قدوم اللجام نيسابور وتزوله خان وشمكيرفام يشعر الا بهجوم من ازعجه
 وحمله وضبته على البغال سائرا به الى قامن وهو مريض لا يقل رأسه فلا
 شارف المقصد قضى نحيبه ولقي بصحيفته السوداء ربه
 (ابو محمد المطراني الحسن بن علي بن مطران شاعر الشاش وحسبها وواحد ما
 فانها وسافر بلاد ما وراء النهر لم يخرج مثله الا ابا عامر اسمعيل بن احمد بعاء
 وكان ابن مطران بنخير وحسن حال برد الحضرة بالمدح* ويتصرف بالفتح*
 ويتصرف في اعمال البرد بما يرتقى به ويرتزق منه وشعره مدون كثير اللطائف
 حدثني السيد ابو جعفر محمد بن موسى الموسوي قال كتبت بخاري كثيرا ما تهجيني

وابن مطران فأرى رجلا مضطرب الحلقة من اجلائف العجم فاذا تكلم حتى فصحاء
 العرب على حصة يسيرة في لسانه وكان يجمع بين ادب الدرر وادب النيس وادب
 الالاس * فيطرب به ثمه * كما يطرب لشعره * ونوس بهزله * كما يؤنس بحبه * وقد
 عبره اللجام في عضها جيو * وكان بينهما سوق السلاح قائمة فيتمها جبان ويتهاتران
 ولا يكادان بصطلمان * وكان اللجام يربى عليو في الهجاء ولا يشق خياره في سائر
 فنون الشعر * وبلغني ان ديوان شعرا ابن مطران حمل الى حضرة صاحب
 فاعجب به فقال ما ظننت ان ما وراء النهر يخرج مثله ومزلة في الشراب المطبوخ
 وراح عذبها النار حتى وقت شرايها ناس العذاب
 يذيب الهم قول الحسولون لها في مثل يا قوت مذاب
 ويغنها المزاج لميب خد تشرب ماؤه ماء الشباب
 فتعجب من حسن البيت الاول وتحنظه وكان كثيرا ما ينشد ويقول كأنه
 مقلوب قول السري في الخمر

مات التي هي يوم الحشر اوزار كالنار في الحسن حتى شربها النار
 ومن سائر شعره قوله في ابي علي البلخي من قصيدة اولها
 ألم براسي المشيب نذيرا وولي الشباب بعيشي نصيرا
 واصبح ضوء صباح المشيب لغرمان ليل شبابي مطيرا
 كذلك اذا لاح نور البكو رلسود الطيور هجرن الوكورا
 هو الشيب مخبره مظلم وان كان منظره مستهيرا
 وقد كان اظلامه في العيو ن يجلو العيون وينفي الصدورا
 فاعجب بلون سواد اما رولون يباض ابي ان يذيرا
 كأن الغواني رمد العيو ن يطالعن من شيب فودي نور
 اذا من قائلن نور المشيب ادرن من ذلك النور نور
 وان من واجهن زور الخضا ب اعرض عن ذلك الزور زورا

﴿ ومنها في المدح ﴾

بلونك حيث يرحى الولي عرفا ويخني العدو العسيرا
 فلم تك إلا اختيارا سوتا ولم تك إلا اضطرار ضرورا
 ولم ترد الشر إلا جزاء أراد بك الله خيرا كثيرا
 ولو لم تخف سوء ظن الشكو ولما كنت بالسوء تجري الكفورا

﴿ وله من قصيدة ﴾

ترعى مكايك العدو بما التحفظ منه ضايح
 من واقعات بالما تمل قاتلات بالمواقع

﴿ وله من تشبيب قصيدة ﴾

اخو الهوى يستطيل الليل في سهره والليل في طولهِ جار على قدره
 ليل الهوى سنة في الهجر مدته اسكنه سنة في الوصل من قصعه

﴿ وله في مثل هذه الصفة وإن كانت في معنى آخر ﴾

كان التصرف في خنض وفي دعه اقل مدته فيما يقال منه
 فالان قد صار من شؤم ومن بك بالخنض من سنة حتى يقال منه

﴿ وله في استهداء العنب ﴾

يا احمد الاكربين سيره فيهم واذكاهم سيره
 ومن جهات العوالي اضحت عيون العلافير
 ومن برى شره بشيرا امواجه ثرة عزيره
 لترمني مراحناك شها مضلعات ومستديره
 أشب بها العنبر الملا سكا بودهسة بسيره
 بلاد مجموعها ثلاث الهد والترك والجزيرة
 ولا يكن حسبها طويلا عنى واعدادها قصيره

﴿ وله من تيموزية ﴾

قد اناك اليروز وهو بعيد مرّ من قبلو قريبا رسول
 سل سبلا فزو الى راحة النفس براح كأنها سلسيل
 وإنتقلا على السرور وهل يجسوع شمل السرور إلا الشمول
 وهدايا اليروز ما يفعل لنا من ولكن هديني ما أقول
 ﴿ ولة من تشيب قصيدة ﴾

مهفة لها نصف قضيب كحوط البان في نصف رداح
 حكنت لنا ولونا وإعندالا ولحظا قاتلا سمر الرماح
 ﴿ ولة ايضا من تشيب قصيدة اخرى ﴾

ظباء اطربها الما حسن مشيها كما قد اطربها العيون الجآذر
 فمن حسن ذاك المشي جاءت فقبلت مواطى من اقدمهن الضفائر
 ﴿ اخذه من قول ابن الرومي فزاد فيه وحسنه ﴾

وإورد فاحم يقبل مما اذا اختال مشية عذره

﴿ وقال في استهداء حنطة في سنة فحط بخاري ﴾

بالهدا السيد المؤمل	ارسى من الدهر علي كلكل
يكاد ان ينفك منه المنصل	ثلاثة عوشي بين مثل
القط والعيلة والتعطل	لى من بنى الروم امام مقول
قد باسط السادة فيما يؤكل	ولست ممن لاغتنام يسأل
لكن اذا اعياني التحل	والحنطة السمراء حين تحمل
احسن من يضاء حين ترفل	والحب للنفس الحبيب الاول
فليس لى إلا بسو تعلك	تنور دارى مهمل معطل
ومطيني مع الخوات مهمل	والسوق قفر ليس فيها ما كل
والضيق في ذا العام ضيق يثقل	لا زلت من جاء ومال تبذل
افضل حرّ يرغى وبسأل	لا زالت الدنيا عليك تقبل

بجزرها والمخبر منك يقبل ما زرع البرّ وطال السبل
 ﴿وقال في ابي حاتم محمد بن الربيع الطوسي﴾

كان ابا حاتم لا يزا ل يصرف في الصرف لافي العمل
 اذا حل ارضا دنا ضعنة توقع رحبلا اذا قبل حل
 فتي لا بيت على بطنة ولا يأكل العز الآ بجل
 فتي عند انك يستقل بكل الامور ولا يستقل
 ويوجب تدبيره ان يكو ن رئيسا بعز ولا يستقل

﴿وله في ثلجة سقطت بعد النيروز وبرد اضر بالانوار﴾

عجبا لا ذر جاء في آذام وتفاوت الافلاك في الادوار
 طلعت عناء لليات سحاب انوار ومن خفت بالانوار
 ابدى الربيع لنا شتاء مضرا بأي ظهور ضامر الاشجار
 ندم الشتاء على التقي فاشنى ليلال متقا بقايا النار

﴿وكتب الى صديق له رأى عند غلاما فاستشرطه﴾

رأيت ظبيا بطوف في حرمك اغن متأنا الى كرمك
 اطعمني فيو انه رشأ برشى ليحشى ولبس من خدمك
 فاشغله بي ساعة اذا فرغت دواته ان رأيت من ظلك

﴿وله وقد سمع قول محمد بن عبد الله بن طاهر ما حدثت الدنيا﴾

(باطرف من التبيذ)

ألا ان دنياك معشوقة تجمشها كل عيش لذيذ
 ولكنها قط ما جمشت من الملهيات بمثل التبيذ

﴿وله من قصيدة﴾

كم غصت في مدحك فكرا على در نيس غير مشقوب
 ولم بغص رأيك يوما على برسى ولا رأى لكذوب

ان كان موعودك في الجود لي اكذب من موعود عرقوب
 فان اخبارك في مدعني اكذب من ذئب ابن يعقوب
 * ولة من اخرى *

يا من اذا مادح اثنى عليها في نفسو قام من مرآة شاهه
 ولامر مرآة مرآة بلوح بها في الغيب منه لعيني من بشاهه
 * ولة في قول ابن الرومي *

اذا ما حمار الناس غابت عنك فاستشهد الوجوه الوضاء
 بشر البرق بالحيا وسنا الصبح بان يقلب الدجى اضواء
 * ولة من اخرى *

شهر الصيام جرى باليمن طائر عليك ما جد باديه وعائك
 ودام قصرك مرفوعا مجالمة لزامت ريسو ونصوبا مؤانك
 ودام صدر عظيم انت ماهه وعش لملك عن زانت واحه
 فانك منظره الابهى وناظره الا على ومنكبة الاقوى وما من
 * ولة في اخوين كرم ولهم *

يون اخلاقه التي هي اخلاق واخلاقك العناق مفاه
 ولعمري لني ادعائك ايا ابن ام ابطال علم القياه
 * ولة في وصف الشتاء *

وشاعر محقق الكلب فلا يفلو قديره
 كلما رام نياحا زم فاه زهيره

* ولة في آكول *

ان ابا طالبنا * له قم كالمعد * بهضم ما يهضمه * من غير ان يزدوده
 * ولة *

والمودات ما خلت * من تهاد مكره * كطبخ خلا من اللحم يدعى مزوره
 * ولة وهو من ظرفه *

ترعى علينا بقوس حاجبها زهو نيم بقوس حاجبها

﴿قوله في ابي الفضل المعاني بن مرثم الابوردي﴾

اصبح الملك مبتلى بالمعاني وهو ما بسوا ابتلاء معاني

ورد الباب لانتصاف من الدهسر فافنى الصباح والاصاما

﴿وقال في اللجام وقد اعتذر الى بعض الروماء من هجائه﴾

قل للنجيم ان مدحك عن هجسوك ما انت يقوم معتذرا

وهل يعنى على اساءتو تبصص الكلب بعد ما عقر

﴿قوله من قصيدة﴾

طال افتتاني نظي ورد وجنتو يعني فتوادي وكفى ليس تجنؤ

نص ينم على اسرار نعمتو لباسة فكما يكسو بعريسو

فكيف التمة والعظيؤلمة والثم يكله والضم يدمؤ

﴿قوله من اخرى﴾

ظي انس فدنة وحش الظباء شف جسي بطول منع الشفاء

شادن برنعي سويداء قلبي تخون برنومن مقلة سوداء

شبه فيؤ الشباب نار جمال عدلت ناره بهاء اليه

﴿قوله في وصف نوم اهداء اليو صديق﴾

ابا نصر محمت لنا بنوب حكى في فرظ ضيق العرض باعك

مخافة نسيو تحميك لكن غلاظة نسيو تحمكى طباعلك

﴿قوله من قصيدة كتب بها الى اخوان له بالشاش من رباط كان النجا﴾

(اليو من فنة وقعت بالناحية)

فزيم بانس الفة وخلاط وتركتموني في كيف رباط

ومعت صحنون فيؤ الا انها من ضيق صدرى مثل مم غياط

جاورت فيها نسة ساحبة نسل الحرام حلائل السقاط

سلب الزمان شعورها وشعورها
يحملن اطفالا كأن وجوههم
فيهن فتيات اذا غينني
امعازها اوتارها وبطونها
ولمن ازواج على اكتافهم
ان يسهرط لتسامر فكللامهم
او يرقطوا فملوهم وانوهم
وخلال ذلك يسمعونك كارها
حتى يفص به الرباط كأننا
نختم الطريق بطينة بطينة
لا استطيع نمنظا منها ولو
امشي باطراف الاصابع بيها
وبراغش مثل الخطوب طوارق
يحبسون ماء حياتنا فجلودنا
ظهر السواك وزينة الامشاط
طلبت بصمغ من يبس مخاط
عنيني وقصصن ظهر نشاطي
اعوادها واللحن رجع ضراط
كف معلقة من الابطاط
لا يستبان كصرة الوطواط
ما نعط كحقة الخراط
صوت الضراط كمثل شق رباط
ارسالة من غير ذات رباط
ليفك ذاك المختم رجل الواحلي
اعلت فيه توقي الخناط
حذرا كأنني فوق حد صراط
حذب الظهور غليظة الاوساط
كصاحف محبرة الانقاط

(ابو جعفر محمد بن العباس بن الحسن) هو ابن العباس بن الحسن وزير المكلف
والقندر واخباره مشهورة * وايامه في الوزارة المذكورة * وابو جعفر هذا كاتب
بلغ حسن انصرف في الظم والنثر رمت به حوادث الدهر الى بخارسة
فاكرم مشوا كالعادة كانت الملوك السامانية في معرفة حقوق الناس وابنا النعمة
واغذياء الرياسة لاسيا الجامعين الى كرم النسب شرف الادب وتسميت
ايامه بين الولاية السنية * والطلمة الهنية وكان على تماسك حاله واتعاشه
ولرياشه شاكيا لزمانه * مستزيدا لسلطانوه * وله القصيدة التي سارت في
البلاد وطارت في الافاق لحسن ديباجتها وبراعة تجيساتها وكثرة روتها
وانشدتها غير واحد من انشد ابو جعفر اياما اولها

لمن اصيحت منبونا باطراف خراسان
 ومجنون نبت عن لذة التغميض اجفاني
 ومحمولا على الصعوبة من اعراض سلطاني
 ومخصوصا بجرمان من الاعيان اعماي
 وصرف عند شكواي من الاذان آذاني
 ومكلوما باظنار ومكسدوما باسنان
 وملتي بيت الخفاف واظلاف نوطاني
 كان القصد من احداث ازماني ازماني
 فكم مارست في اصلاح شاني ماتري شاني
 وعانيت خطوبا جر عني ماء خطبان
 افادت شيب فودي واقنت نور افناني
 اغصني بارياني لدى ابراق اغصاني
 وقادني الى من حسو عني عطنة ثاني
 سوى اني اري في السافل فردا ليس لي ثاني
 كان البخت اذ كشفت عني كان غطاني
 وما خلاني الا زمانا فيه خلاني
 ما ستر فد صبري انسة من خير اعواني
 واستجد عزمي انسة والحزم سمان
 وانصوا لهم عن قلبي وان انصبت جفاني
 وانجو بجماتي ان قضاء الله نجاني
 الى ارضي التي ارضي وترضي وترضاني
 الى ارض جناها من جني جنة رضوان
 هوا كهل النفس نصافاه صفيان

رخاء كرخاء شرّ دالشفة عن طاني
وما مثل قلب الصليب قد ربيع بهجراني
رقيق الآل كالآل وفيه امن ايمان
وترب هو والمسك لدى التشبيه تربان
فان سلمى الله وبالصنع تولاني
واولاني خلاصا جا معا شملي بخصاني
وأراني اودائي وأواني ايواني
واوطاني اوطاني واعطاني اعطاني
واظني ذرع الدمر وخلائي وخلائي
فاني لا اجد العو دما عاد المجديدان
الى القرية حتى تغرب الشمس بشروان
فان عدت لها يوما فسجاني سجاني
والعوت الوحي الاحمر القاني القاني

وانشدني ابو الفرج يعقوب بن ابراهيم قال انشدني ابو جعفر بن العباس لنفسه
لمست في ذا العذار والأمر دالحا سر عن رأس العذار بمخالع
الوقايات في الوقاية عندي فهذا مقاني في المقانع
وانشدت له ايضا

بوجهك يا من رقّ منة اديمة وراق الذي حسنا ريق ذي عملا
فاقسم ان لو قسمت صبوتي على نسيم الصبا ما نسّم النسّم البردا
(وانشدني ابو القاسم الالبياني) قال انشدني ابو جعفر لنفسه في ابي جعفر العتي
ألا من مبلغ المنكوب قولا بدا عن نصح مأمون المغيب
جعلت الدهر حريك وهو سلم فلم تسل على من الحروب
وحالفت العيوس لغير بوس فاسلك القطوب الى الخطوب

وكان بالحضرة رجل من الظاهرية يقال له ابو العباس الظاهري بنادم الكبراء
ويتعاطى آله الله وربما يشعر وكان يلقب ببشار لسوءه في عينيه وعبت منه
بالشعر فقال فيه ابو جعفر

ان الامير ابا العباس بشار فرم ننته الى العلياء اخيار
فا يفارقه في البحر مزهر وما يفارقه في البحر مزمار
وقال فيه ايضا

اضحى ابو العباس مع علوه بالقلب والابدال مفتنا
فعبثت غيبت اذا ما رنا وحينه عيبت اذا غنا

وقال فيه وكانت له ام ولد مغنية تحضر معه مجالس الانس
بشار لولا غناء حرمك الجا مع بيت الاحسان والطيب
لكنت مثل المجدوم محتنيا ان لم تصدق فقل لما توي

(ابن ابي الثياب ابو محمد) من ندماء ابن العميد وله فيه شعر كثير وكان
فصيح مجال النضل وافر الحظ من الظرف ولما فارق ابن العميد وورد بخاري
اشجعت سفرته وحظي بالقبول ونادم فضلاء الصدور وهاجى ابا جعفر محمد
ابن العباس فمن قوله فيه

ان ابن عباس ابا جعفر يبذل للناكة اوراكة
تراه من تبه ومن نخوة كانه ناك الذي ناكه

وانشدني السيد ابو جعفر الموسوي له في ابي العباس وكان يلقب بطويس
وقائل قال سرا عن غير لب وكيس
لم لا تملك طويسا وانت جار طويس
فقلت كيف افتراشي عنرا ولست بتيس

وانشدني حاضر بن محمد الطوسي لابن ابي الثياب في كتاب معنون بالحمره
هذا كتاب في جفاؤك مضم نارا من الاشجان بين خلوص

ودليله في فوض مقلتو دما ان الكتاب مخضب بجموع
 ووجدت له بحط الرئيس ابي محمد الميكاني رحمة الله تعالى
 باهاما يطول كل هام بالقديم المشهود في الاقوام
 والمحدث الذي اذاع حديثا عن ساء تهمي بغير غمام
 انت بجمريش بالدر لكن نظم در الجار للنظام
 قارع للشعر ذمة في ولي قد كفاء الولا كل زمار
 واعد اوجه التي لبنها ضحكا عن مدامع الاقلام
 فسواد التوقيع يعلو لعسي يياصا من الايادي الجسام
 لست اشكو اليك ايام دهر انت فيها ذخيرة للانام
 حسي الله في ادامة نعمك لك للمسلمين والاسلام

وانشدني مديع الزمان له من قصيدة

وماجرة تشوي الوجوه كأنها اذا لفتت خدي نار تاجج
 وماء كلون الزيت ملح كأنما بوجدني يغلي ام بهيرك زرج
 تصفتها السر الاشد الى فتى سا وجهه جنح الدجى يتلج

وانشدني ابو سعد يعقوب له في وصف شمعة

ومجدولة مثل صدر القفا ة تعرت وناطتها مكتنى
 لها مقلة هي روح لها وتاج على الرأس كالبرنس
 اذا غازيتها الصبا حركت لسانا من الذهب الاملى
 فقص من النار في اسعد وتلك من النار في المنس
 وقد ناب وجهك عن حسنها وعن ذا السفع والترجس
 فيا حامل العود حقا لفا ويا حامل الكاس لا تحس

(ابو الحسن علي بن هرون الشيباني وليس بالمتجم) من فضلاء الطائفة
 على تلك الحضرة المتعلمين بالادب والشعر الحاصلين بين انياب الدهر وهي

الفائل لوزير الوقت

حل الرياسة ما علمت ثقيل والدهر يعدل مرّة ويميل
 يراكب الآثام في سطاء انظر الى الايام كيف تحول
 هي ما سمعت وما رأيت سبيلها التحويل والتثليل والتبديل
 لا تعتال بالشغل انك انما ترجى لانك دائما مشغول
 واذا فرغت ولا فرغت فغيرك المقصود للحاجات والمأمول
 اخذ من قول ابي العباس لما قال له عبد الله بن سليمان اعذرني فاني
 مشغول فقال

ولا تعتذر بالفضل عنا فانما تناط بك الآمال ما اتصل الشغل
 ايها التائه في الدو له مهلا في اقتدارك
 كم الى كم تجعل النسب علينا من شعارك
 ما تبالي بخراب الا رض في عمران دارك
 اي شيء كان لو فكسرت في دار قرارك
 نه كاشفت وصل واسسط طيبا في جوارك
 فلنا صبر على ذا لك الى يوم بوارك
 قوله في منصور ابن باقر

يا مكثرا للعظم اسرفت في الكبر فمه
 فكم رأينا من كبير كبره قد قصه
 غدت على ابوابه مواكب مزدحمه
 فراح قد صب الردى على الثرى جهرا دمه
 وانتهت امواله كذاك عنى الظلمه
 فاحذر وبادر انى ارسه امورا مظلمه
 ترى لها وقت الضحى كمثل لون العتمه

(ابو النصر الهزبي المعاني بن هزيم) اديب ايورد وشاعرها وله كتاب محاسن الشعر واحسن المحاسن وكان يكثر المقام ببغاري ويخدم فضلاء رؤسائها ويترود حسن آثارها ثم يعاود ايورد وينقلب الى معيشة صالحة وقد دون شعره ببغاري وايورد وحدثني ابو القاسم الاليمياني قال لما احضر الامير الرشيد ابو الفوارس عبد الملك بن نوح بالسقطة من مهر صعب غير مروض ركية وقام الامير السيد ابو صالح منصور بن نوح فقال في تلك الحال القائلون ونصرفوا بين التعزية والتهنئة واجتمعت قصائد كثيرة لم يرتض منها الا قصيدة الهزبي التي اوطا .

الطرف بالدمع اولى منه بالنظر	فخلو ليجمع منه منه منهر
الم غطب عظيم لا كفاء له	رزة يذم عليه كل مصطبر
هنا الذي كانت الايام توعدنا	يوما لم تزل منه على حذر
مدت الى الملك الميمون طامع	ايدي الحوادث والايام والغير
تركن حارس دنيانا وفارسها	فريسة بين ثاب الموت والظفر
ما بين غبطو حيا وغبطو	في الملك والهلك والايوان والعنبر
الا كرجع الصدى في وشك مدتو	او كالهنية بين السيل والاطر
ياميته لم يتما قبله ملك	فيها لكل عظيم اعظم العبر
كان الموفق الا عند ركضتو	والعنون اعتلالات على البشر
وكان اقدر مخلوق على فرس	ابو الفوارس لولا قدرة القدر
وكل عمروان طالعت سلامته	لا بد يوما قصاراه الى قصر
فالمحمد لله اذ جلت مصيبتو	عن المصيب من الآراء والفكر
في دعوة القائم المنصور دعوة	منصور المعنى في القدر والخطر
من كان يصلح للاسلام بجرسة	والناج يلبس والقصر والسرر
سوى ابي صالح غيبش الذي الهمر	ليش الوشي المصر غصن العلي الخضر

هذه التصريعات خطأ في صنعة الشعر على ان ابا تمام قال
 يقول فيبدع ويمشي فيسرع * ويضرب في ذات الاله فيوجع
 وما يستجاد من شعره قوله لليلقي من قصيدة وصف فيها الشتاء والبرد
 وشتوة شت ابناء السيل لها وغار في نفى منها المغاوير
 يشكو جليدهم من الجليد ضحي والماء جلدته قرأ قوارير
 فللحما من لحاء البرد اعشبة وللعيون من الشفاف تقوير
 اذا تنكبت النكباء عن اذن فللمجنوب من الجنيت تقوير

وقوله

اليك ركبت البحر والهول والدمي قصن املى ياخير من ركب الطرفا
 اذكرك القربي من العلم بيننا وقول حبيب يا اكابرنا عطفنا

وقال من اخرى

لئن قمت في حاجتي انفا ونفقت عن وجه حالي الغيارا
 فكم منة لك في سالف علي كبيت من الشعر سارا
 وما كان تنعمك لي مرة ولا مرتين ولكن مرارا

وله من قصيدة في الاسكافي

خطا كما انفتحت ازاهير الري منتزه الألباب قيد الاعين
 وبلاغة ملء العيون ملاحه نال النبي بها صلاة الالسن
 ومن قصيدة يشكر فيها بعض الصدور على بذله المنشور في صيانة ضياحه
 اوليتني في ضياحي منك ما وقنت حمدي طيبك وخير الحمد ما وقنا
 لما بذلت من المنشور نهي حي لا تعرف التزل والاجمال والكلنا
 هذاك شكري على اسقاطه مؤنا فكيف شكري له ان اسقط العلنا
 اذا تراني كن بجيا بزاوية في الخلد ثم ينال الحور والغرفا

وكتب بخاري يستهدي النبي

خير ما يهدى الى مر تبط البرذون تبين
 واحشاميك على ما بيننا في الود غبت
 ما بت شجعه جو دك عن رفدك جبن
 انت الخائف والسعدوم ايسار وان
 فلذا انت كثر ولهذا انت ركن
 قوله من ايات في استهداء الفهم

هب البرد بالري لم ينعج وفي سقط البر لم يدرج
 رسولك ذاك الذي قال لي احيء مع الفهم ام لا احي

وانشدني السيد ابو جعفر الموسوي قال انشدني الهزيمي لنفسه

من كفت هيب علي عن مقاتلو كفت غرب لساني عن تناولو
 من النضول دخولي في مظالمو وتركي النول في اقصى فضائله
 الله يسأل عبدا عن جريرتو وعن جرائم قوم غير سائله
 قوله ايضا

تبه المزور على الزوار بينهم عن الزيارة فامنهم عن التبع
 والناس ما لم يروا حرصا بصاحبيم ورغبة فيهم لم يرغبوا فيو
 قوله في ضيعتو

كفتني ضيعتي مدح العباد وظعننا في البلاد بغير زاد
 غدت سكنى وخادمتي وظثري وفيها اسرتي وبها تلادي
 ألا فليعتد من شاء شيئا فحزني ليس يعدو اعتادي
 صديقي المرء ضيعته وكم من صديقي في الصداقة مستزاد
 يخونك في المودة من تواخي ومالك لا يخونك في الوداد
 اخوك على المعاش معين صدق ومالك للمعاش وللعماد

قوله وهو من قلائد السائرة

لما رأيت الزمان نكسا وفيه للرفعة انضاع
كل رئيس له ملاك وكل رأس له صداع
لزمته بيثي وصنت عرضا بو عن الذلعة امتناع
اشرب ما ادخرت راحا لها على راحتى شعاع
لى من قواريرها ندامى ومن قراقيرها سماع
﴿ هذا بيت الفصيد وهو امير شعرة ﴾

واجتني من عقول قوم قد افترت منهم البقاع
بشر وكعب امام عيني هذا يفتوت وذا سواع

وحدثني ابو الحسن الحمديوني قال كان ابو عبد الله محمد بن احمد بن بكر
الجزباني الملقب بالحضرة طبر مطراق ورد طرا يورد على عمل البندره
واتخذ الهزبي خليلا ونديما ومدرسا ثم حدثت بينها وحشة وخرج الهزبي
الى ضيعة له وبلغ ابا بكر انة هجاه فاشخصه بعدة من الفرسان وسبب عليه ما
كان سوغه اياه من خراجه قال واستقبلني عند دخوله البلد مع المشخصين
فلما وقع نصره علي قال بندارنا من ادبو اوقعنا في لقبو

فقلت له يا ابا نصر من ههنا اتيت وثبتت عناني معه الى البندار فاصلحت امره
ولم ابرح حتى تصالحا وتماحبا وانشدني ابو القاسم احمد بن علي المظفرى له
قد كنت انظر قبل اليوم في كتب فيها الحكايات والاشعار والخطب
ودفتر الطب بما لا الم بس اذ لم يكن فيوني من صحتى ارب
فجاءت التسع والخمسون نحو جنى الى العلاج فالى غيره كتب
وكان للهزبي اخ يكنى بالوليد لا بأس بشعره كقولك في رجل يكنى اباسهل
يكنى بسهل وهو حزن او عمر من ذلك قبل للغراب اعور
لانه من الطيور ابصر

في الكذب انت ابا الفوارس فارس وعن الفوارس في الصناعة راجل
 فتسابق الادباء في ميدانهم وابو الفوارس خلفهم متحاجل
 (ابو نصر الظريفي الابيوردي) حدثني السيد ابو جعفر الموسوي قال كان
 للظريفي على الهزبي درس ومنه اقتبس فخرج كاتباً شاعراً ظريفاً كثيفاً وكان
 وارداً على المحضرة كثيراً لاقامة بها مداخلاً لفضلائها متصرفاً منها على اعمال
 البريد وكان ابو علي البلخي يكرمه ويناديه فاقترح عليه قصيدة يسلك فيها
 طريق المتقدمين فخامة وجرالة فانشد من الغد قصيدة في مدحه كما بها صدرت
 عن احد فحولة الشعراء الجاهليين فارتضاها وخيرة في اعمال البريد ببلاد
 خراسان فاخترت له ابيورد وتجز المنشور والصلة وشخص * ومن مشهور سائر
 شعره قوله

ارى وطني كعش لي ولكن اسافر عنه في طلب المعاش
 ولولا ان كسب القوت فرض لما برح الطيور من العشاش
 * وقوله *

سر التي من دمو ان قشا فاولسو حفظا وكتانا
 واحنط على السر باخنائو فان للهيطان آذانا
 * وقوله *

يكف ليلا وينسو وسط الندى نهارا
 يدم ذلك حتى يلا بخارى بخارا
 * وقوله *

حوى المصري انواع المغازي وراح وماله فيها موازي
 ولو جمعت مغازيو لزادت بكثيرها على كتب المغازي
 * وقوله *

بادولة خلصت لاعور معور ما انت الا دولة معوراه

❦ وقوله ❦

خاقول على الملك عيون العدا فصبروا عوذته اعورا
 وحكى انه تقلد مرة عمل البريد بالبحل وكان امرأها لا يقسمون لاصحاب
 البريد وزنا فلما وصل الى الولى بها قال له انت صاحب البريد قال نعم
 فاستظرفة ونادته وافضل عليه * ودخل يوما على بعض وزراء الحضرة فجلس
 في اخريات الناس فقيل له في ذلك فقال لاز يقال لي ارتفع احب الي من ان
 يقال لي آندفع (رجاء بن الوليد الاصبهاني ابوسعدي) من جلة الكتاب والعمال
 المتصرفين من الحضرة على اعمال خراسان وكان له ادب فائق وشعر رائق وكان
 بطرش فاذا كلمه من لا يسمعه قال له ارفع صوتك فان باذني بعض ما يروحك
 وتنسب هذه النادرة ايضا الى الناصر الاطروش صاحب طبرستان ويجوز
 ان يكون سمها رجاء عنه فاستعملها وكان من ذكاء القلب وجودة الحدس
 بحيث يفتن لكل ما يكتب بالاصبع على يده ويستغنى بذلك عن السماع
 فيجيب عنه وفي التجميع بطرش يقول

حمدت الهى اذ بليت مجيى على طرش يثنى ويغنى عن العذر
 اذا ما اراد السر الصق خده بخدى اضطرار ليس يدري الذى ادري
 ❦ وانما هذا هو مثال من قال في احوال ❦

حمدت الهى اذ بليت مجيى على حول يغنى عن النظر الشرر
 نظرت الهى والرقيب بخالتي نظرت اليه فاسترحمت من العذر
 ❦ ومن ملح رجاء قوله في باقة ريجان ❦

وشامة مخضرة اللون غضة حوت منظرا للناظرين انيقا
 اذا شمها المعشوق خلت اخضرارها ووجنته فيروزجا وعقيقا
 ❦ وقوله ❦

هدى المدام بوهذه الخف والكأس بين الشراب تخلف

فكانهم وكان ساقمهم سبت ترى قدامها الف
﴿ اخذه من قول ابن المعتز ﴾

وكان السقاء بين الندامى الفات بين السطور قيام
﴿ وانشدني ابو نصر سعد بن يعقوب له تناملجة منها ﴾
خط يريك الوصل في طوماره متبعا والهجر في انفاسه
فكانما مثل الغواني كحلت من حسن اسطره على قرطاسه

(ابو القاسم الدينوري عبد الله بن عبد الرحمن) من رواده الادباء ورواس
الكتاب ووجه العمال بخراسان واخبرني منصور ابنة انة من اولاد عبد الله بن
العباس بن عبد المطلب ومصنفاته في محاسن الآداب تربي على الثلاثين وله
شعر كثير يخرج منه الملح كقولوه من قصيدة في وصف الخمر

كأما في يد الساقى المدير لها عصارة الخمر في ظرف من الآل
لم تبق منها اللبالي في نصرها إلا كما ابقت الايام من حالي
﴿ وقوله من اخرى ﴾

بالعصر الخلاعة المورود ولظل الشيبه المهدود
والهوي ولذقي وسروري ولسفكي دم ابنة العنقود
وارتشاف الرضاب من برد الثغر وشي عليه ورد المهدود
وغدوى الى مجالس علم ورواحي الى كواعب غيد
في قميص من السرور مذال ورداء من الثياب جديد
ولا يامحى القصار اللواتي كن ايضا قد طليت بالسعود
غير الدهر حالها فاستحالت مظاهرات من اللبالي السود
واتانى من المشيب نذير غض منى وفنت في مجلودى
وتدانت له خطامى برغوى ونحاني له خصوصا عمودى
ونيقنت اتى في مسيرى اثر شرح الشباب غير بعيد

﴿وقوله﴾

مضى الاخوان وانقرضوا فما انا للردى عرض
مرضت فقيل لي لا بأس فانه عرض
فاؤل منزل للردى فهو معاده المرض

﴿وقوله﴾

ارقت لضيف من الشيب زارا فاهدى اليك النهى والوقارا
وحطلك الحلم ثوب العسرا م ويزك ثوب الشباب المعارا
وقد كان شرح الشباب الذى تولى عدوا وان كان جارا
امل على ملكك الذنوب ب حتى امها ثم مارا

﴿اخذه من قول ابي الطيب المصعب﴾

واثر لم يزل مقيا الى ان سود الصحف بالذنوب وولى

﴿وقوله﴾

شوقى اليك كشوق المدنف المرض الى الطيب الذى يشقى من المرض
فان يكن لك عنى يا شقى عوض فلا وحقت مالى عنك من عوض

﴿وقوله من قصيدته في بعض الوزراء﴾

ومطهم برح العنان معود خوض الممالك كل يوم يراز
واذا توغل في ذرى منمنع صعب بعيد العهد بالمجاز
تركت سناكته بضم صخوره اثرا يلوح كنفش صدر البازى

﴿ومنها﴾

يا ايها الشيخ الجليل بجنه لا من طريبي تملق وجماز
ان لم يكن لي في جنابك مرتع فالرأى في الابعاد لي بجماز
﴿وانشدني ابنة ابو منصور لايبى في سفرجل وتناح وريمان واخر بون﴾
(اهداهما الى بعض الروساء في يوم مهرجان)

بعثت إليك ضحى المهرجا ن بمشوقة العرف والمنظر
 معطرة صانها سيق النجا ل مطارق من سندس اخضر
 نضت حين وارتك عنها التريسد وجانتك في صرق اصفر
 بيسر وبهتكة نضت وندى مبتلة معسر
 وبضاء رائقة غضة منتطة الوجه بالعصفر
 وحى عتيق ملاء العيسر من الجوهر الرائق الاحمر
 واقداح تبر حشت قعرها يد الشمس بالمسك والعنبر
 فكن ذا قبول لما اتها هدايا مقلب الى مكابر
 وحب على الراج قبل الرواح مع ومطربة الشدو والمزهر
 وحش ما تشا كما تشئى يعز يدوم الى المحشر

❦ ولة من تنفة يسترجع بها كتابا معاريا ❦

انا اشكو اليك فقد ندم قد فقدت السروس منذ تولى
 كان لي مؤنسا يسلى همى باحاديثك من منى النفس اعلى
 عن ابي حاتم عن ابن قريش واليزيدى كل ما كان املى
 وهو من لديك يشكو ويكى ويشفى قد آن لي ان اعلى
 فتفضلت بى على فاني لست الا بهلو انلى

❦ ولة من اخرى في معاهما ❦

طلبت منى كتابا * الفنة في شبابى * ألفتة الف عظمى * لحنى ولحنى امانى
 وقد تأخر حتى * لست ثوب اكتاب * وقد اتاني عنه * ما لم يكن في حسابى
 من نظم شعر يدىع مستظرف مستطاب * اما كريم رحيم * يرمى لطول اغترابى
 يارب يسرايالى * قد حان وقت انقلابى

❦ ولة في ابى الحسن العتيق ❦

ياساتلى عن وزير * مدحرج مستدير * كبط شط سمين * عريض صدر قصير

ان كنت ابصرت قردا * مذ كنت فوق سرير * فهو الوز يروان كما * ن في عداد المحرير
 * ولة من تنفة في قابض كفو *

الله صور كفة * لما براه فابده * من تسعة في تسعة * وثلاثة في اربعة
 * ولة من اخرى *

تغيرت مع الدهر * لنا يا شاعر البصر * ولم ترع لنا عهدا * قدم الوصل والعشر
 عني صيرت الشيخ السدي يكتي ابا من
 * ولة *

لزوم البيت اروح في زمان * جعنا فيو فائمة البروز
 فلا السلطان يرفع من محلي * ولست على الرحبة بالعزير
 ولست بواجد حرا كريما * اكون لديه في كف حرير
 * ولة *

اشكو الى الله ضيق ذات يدي * قد بان صبري وخاني جلدي
 وقد جناني الانام قاطبة * حتى عييدي وعقني ولدي
 * ولة في ابوي *

ريثة وهو فرج لا يهوض له * ولا شكر ولا ريش يواريه
 حتى اذا ارتاش واشتدت قوادمة * وقد رأى انه انت خوفه
 مد الجناحين مدا ثم مزها * وطار عني فقلبي فيو ما فيو
 وقد تبعنت الى لوبكيت دما * لم يرث لي فهو فظ القلب قاسيه
 * ولة في ابني ابي طاهر *

لو كنت اعلم اني والد ولدا * يكون لا كان في عيني كالرمد
 فلا اسر على طول الحياة بسو * جيت نفسي كي ابني بلا ولد
 كم قد تميت لو ان المتى نعت * ولا مرد للحكم الواحد الصمد
 وقلت لو ان قولي كان ينفعني * ياليت اني لم اولد ولم الد

﴿ ولة في النارج ﴾

أما ترى شجر النارج طالعة نجومها في غصون لذة ميل
كأنها بين أوراق تحف بها زهر المصاح في خضر القاديل

﴿ ولة في البراغيث ﴾

وحش القوائم حدثت الظهور طرقت فراشي على غرة
فقطنتي بخراطيبهن كقط المصاحف بالحدرة

﴿ ولة في عارض ﴾

وعارض دنس المر من ناقص في الصنعة

كلب بل الكلب في لومه يعاف طباعه

قد رامني بالدواهي قصر الله باعه

إذا الزمان رماني منه بخطب جسيم

صبرت صبر كرم على جناء لهم

من عذيري من بديع الحسن ذي قد رشقي

أثبتت في فهو اللؤلؤ لو أرضا من عقيق

باني أنت لقد طسبت لنا ضا وثما

ضاني فوك العذب والسعين وشي لا يسي

﴿ ولة من تنو ﴾

اساء وقد اتاني مستتيا اما هذا من العجب العجائب

﴿ ولة من اخرى ﴾

وما آسى على دهر تولى ولا جسم مباح للسقام

ولا ما فات من عمري ولكن احق الى صلاة من قيام

﴿ ولة من اخرى ﴾

عشت من الدهر ما كفتاني ومر ما مر من زماني

ولة

ولة

ولة

وقد حنتى وقومنتى تسع وتسعون واثنان
 وقد مشيت الحياة ما اتقى من الذل والهوان
 ومن امح كنت ارقبه لحادث الدهر قد فلانى
 ومن غلام اذا ينادى تصامم النذل وهو داني
 مدمدم لا امره الا مقطب الوجه ما مرآنى

فهذا ما اخرجته من ملح الدينورى (فاما ابنة ابو منصور احمد بن عبد الله)
 ففاضل كثير المحاسن وعهدى به عاما اول صادرا من ايورد وكان على البريد
 بها ونازلا داره بسكة البلخية بنيسابور وانا على موعده منة في اخراج ما يصلح لكتاني
 هذا من شعره وانفاذه الى ان شاء الله تعالى (ابو منصور احمد بن محمد البغوي)
 احد الصدور الافراد الامجاد بخراسان بلغ من الادب والكتابة والثروة والبرق
 اعلى مكان وتصرف في الاعمال الجلائل * ثم ولي ديوان الرسائل * وكان جمع
 كتابا مترجما بزاملة التف يشتمل على ما نشئى الانفس وتلد الاعين من
 محاسن الاخبار والاشعار ولطائف الآداب * وتناجح الالباب * وقع في
 ثلاثين مجلدة بخطه * وقسمها على ايام شهره * فكان لا يخلو من احدى قطاعها
 مجلسه وديوانه وساقى حقة لا يكاد يبارقة في سفره وحضره ووقع الى نضع
 مجلدات منها بعد انقضاء ايامه فتزهر الطرف في رياضها * واستتمعت النفس
 بشارها * ولم يبلغنى عنه شعر الا ما انشده السيد ابو جعفر الموسوي قال
 انشدني البغوي لنفسه

ترامت لنا من خدرها بسوالف كاحل بدر من خلال صحاب
 ووجتها من تحت فاحم صدغها كما روجت باز بريش نقاب

وصدر البيت الثاني ما انسانيو الشيطان ان اذكره ففرمته من عدى
 (ابو علي محمد بن عيسى الدامغانى) تثنى به الخناصر ونضرب به الامثال في حسن
 الخط والبلاغة وادب الكتابة والوزارة وكان في جدائنه يكتب لابي منصور

محمد بن عبد الرزاق ثم تمكن بالحضرة خمسين سنة يتصرف ولا يعطل
حتى قيل فيه

وقالوا العزل للعمال حيض لحاة الله من حيض بنحس
فان يك هكذا فابو علي من اللاتي يسن من الحيض

وولي ديوان الرسائل دعات* والوزارة مرات وكان يقول الشعر ولا يظهره
ويحب الادب ويكرم اهله وانشدني ابو عبد الله بن السري الرامي هذين
البيتين له ثم وجدهما لغيره

باليها القمر المير الزاهر الابح البدر العلي الباهر
ابح شيبنتك السلام وهما بالنوم واشهد لي بانى ساهر

وانشدني السيد الشريف ابو جعفر الموسوي قال انشدني ابو علي محمد بن
عيسى ولم يسم قائلا

تذكر اذا ارسلته يدقا فيك فوافاني فرزانا

* ثم اخبرني بعض كتابي ان هذا البيت له وانشدني له ايضا

وكانت كنه تذكرني السقرآن حتى اظال في عجب

فاللفظ قالوا اقلو بنا غاف والخط نك بدا اي لمب

ولم يذكر ان احدا من الصدور يسمع دعاؤه وترينه وكتبته واسمه واسم امه وولد
ينا واحدا من الشهر سواء فان ابا القاسم الالباني انشدني لنفسه قصيدة
فيها ومنها هذا البيت

الى الشيخ الجليل ابي علي محمد بن عيسى الدامغاني

(ابو علي الزوزني الكاتب) اخبرني الثقة انه وقع الى الحضرة بخفاري في ريعان
شبابه وله ادب بارع وخط نأ خذه العين ويستولى عليه الحسن فما زال يتصرف
في ديوان الرسائل ويغرس الدر في ارض القراطيس* وينشر عليه اجحة
العلماء ويسمى ان ثقلت عليه الحركة واخذت منه السن العالية وكان قصير

لقد طوبى الفضل وفيه يقول اللجام وما كان يعجز إلا الكبار
 وقصير من قرى زو زن في قامة شبر
 يدعى العصابة الأ انه في فم عسير
 ولقد فكرت فيه وكذا فكر غيري
 كيف يستدخل ابرا وهو في قامة ابر
 وانفدى باللجام غير واحد من الشعراء فجمع بالنصرو وصفوا قامة بالصر
 حتى قال المعروف بالضراب البوشخي

للزوني ابي علي قامة قامت بسوق هياتو المتعالم
 في عهد الشعراء يعتمدونها بقواضب من شعرهم وصوارم
 والبعض شبيها بأبر قائم والبعض شبيها بجمس جامم
 ياليتها طالت فقصر طولها عنه طوال معايب وشتائم
 وكان ابو علي مع حسن خطه حسن الشعر كثيرا التنكيت وهو القاتل في ابي
 جعفر العتيبي

يا قليل الخير موقور الصلف والذي قد حاز في التبو السرف
 كن بخيلا وتواضع تحتل او سخيا يحمل منك الصلف
 ووجدت بخط الرئيس ابي محمد الميكالي لابي علي في ابو
 يامن نمي ان يموت ابي صندوق موتك قبل ما ترجع
 ان المرید ردى ابي قلبه يردى ويسعد بالحياة ابي
 وانشدني ابو الحسن علي بن احمد بن ميدان له

الحمد لله وشكرا له على المعافاة من الابنه
 فليس فيما المره يبلى بس اعظم منها في الوردى عه

وانشدني حاضر بن محمد له في علوى

من كان خالق هذا المخلوق مادحة فان ذلك شيء منه مفروغ

فان اطل او اقصر في مدائحو فليس بعد بلاغ الله تليغ
﴿ وله ايضا ﴾

ان اذني تم طول كلامه وفتاوى بل طول مقامه
ان امرى وامره لعجيب مت من بغض وحب غلامه

(ابو عبد الله الشبلي) من حسنات بوشنج واخرادها وكان يكتب بخاري
للافتكين الخازن ويعنون كتبه بمحمد بن احمد الشبلي فلما قلد الوزارة
لصاحبه وارفع مقداره اسقط الشبلي من كتبه واقتصر على اسمه واسم ابيه وقال
فيه بعض الشعراء

محمد اسقط الشبلي من كتبه ترفعا باسمه عن ذكر منسبه
كأنني بقاء وهو مرجع تصحيف ما قد نفاه الان عن كتبه

وتقلت بالشبلي احوال بعد هلاك صاحبه فبدرت منه امور ادت الى نفي
صاحب الجيش ابي الحسن بن مهور اياه الى النون من بلاد قهستان فلما
طال مقامه بها قال

نعلت بالنون اكل الاقط وغزل العيون ونج البسط
وما كنت فيما مضى هكذا ولكن من الدهرجاء الغلط
﴿ وانما اخذني فيه قول بابك ﴾

نعلت في العجين نج التلك وقد كنت من قبل حيسى ملك
وقد صرت من بعد عدة وما ذاك الا بدور الفلك

(ابو علي المسبي) هو الذي يقول فيو اللجام

ولم ار في الحكماء كالمسبي يطع في المجلد الذي لم يبلغ
وكان باقعة في الحكماء وفي العلوم من الاعلام وفي نفسوكا قال بعض العصرين
من اهل نيسابور في غيره

باطيبيا منها وفقها شاعرا شعره غذاء الروح

انت طورا بكل جامع سنيا ن وطورا المحكي مدينة نوح
وتولى المظالم بلخ مرة فكتب اليه ابو يحيى العمادى يداعبه ويطايبه ويستهديه
من ثمرات بلخ فاهدى اليه عدل صابون وكتب اليه كتابا قال في فصل منه
وقد بعثت الى الشيخ ابي الله تعالى عدل صابون ليضمل به طمعة عبي والسلام
وتولى مرة قضاء سجستان فمن قوله فيها

حلوى سجستان احدى النوب وكوفي بها من عجب العجب
وما بسجستان من طائل سوى حسن نرجسها والرطب
وهو القاتل فيها

يا سجستان قد بلوناك دهرنا في حرامك من كلا طرفيك
انت لولا الامير فبنا لقلنا لعن الله من يصير اليك
وله

وعدتى ودا وقرينة تريم حزر ليس بالمستزاد
حتى اذا ما رمت تحصيله كان بعيدا مثل يوم المعاد
وله

هل الدهر الا ساعة ثم تنقضى بما كان فيها من عناء ومن خنص
فهو نك لا تحمل مساء عارض ولا فرحة مرت فكلناهما تنص
وعندى له ابيات قد خفي علي مكانها وفيها كنه من شعره كناية (ابو الحسن
احمد بن المؤمل) كاتب ابي الحسن فائق الخاصة من كبار الكتاب بخراسان
واكثرهم محاسن وفضائل وله شعر كثير يجمع الجزالة والحلاوة فمن ملحوما
انشدنيه وقوافيه متشابهة في طريقة ابي الفتح البستي

طرا علي رمول في الكرى طارى من الطيور واعطاني بهنار
كتاب حسب بعيد الدار املح من بشى على الارض من يادومن قارى
تركنتى في بلاد لا ارالك بها كان قلبك من صخر ومن قار

❦ وانشدني ايضا لنفسه ❦

ان اسيفنا العضاب الدوامي تركت ملكنا قرين السوام
لم نزل نحن في مداد ثغور واصطلام الابطال في وحط لام
وافتحام الاهوال من وقت حام واقتسام الاموال من وقت مام

❦ ولة من قصيدة في ابي نصر بن زيد اولها ❦

تولى ونار الشوق في القلب واقه ونار نشاطي مذ تباعد هامة
بهارى بلا انس ويلي كاتني الى الصبح ملتي تحت ساعد ماعه

❦ ومنها ❦

تراعى طوال الليل عيني فراقه وعين الذي لم تنقد الالف راقه
أيامنا هل انت عاتة لنا كما كنت ام هل في بكائك عاتة

❦ ومنها ❦

ابا نصر القمر الذي عفت بين يشاكسة في مجه كل والد
هو القمر البدر الذي لرؤاه نظل نجوم الافق لا شك ساجد

❦ ومنها ❦

لله قلم سوق القضاء اذا جرت بويك في النهى والامر كاسه
ويلى فيصغى الكاتبان نظربا الى مبدعات من والسير واحه
ولولا خلال يحظر الدين ذكرها لقلت الذم على قرآن طيحه

❦ ولة وقد نقل معناه من يعين للروزي وهما ❦

نصور الدنيا بعين الحجي لا بالتي انت بها تنظر
الدهر بجر فاتخذ زورقا من عمل الخير بو تعبر

❦ ولة وقد نقل معناه من يعين للمعروف وهما ❦

اذا لم تكن لي من لديك مبرة وزال رجائي عن سواك في نفسي
فانت اذا مثل ايس مصور فلم اعهد الشئ المصور من جنسي

﴿قوله من قصيدة﴾

سقى لدهر مضى اذ نحن في شغل بالعزف والنصف عن شغل الملاطين
 اذ يومنا يوم عيد طول مدتنا وليلنا كلك ليل الشعانين
 وفتية كيجوم الليل طالعة شم المرانين من شم المرانين
 غدوا صحاحا الى الحانات وانصرفوا الى المنازل في عقل المجانين
 عادوا اراجيح من حاناتهم اصلا وقد غدوا نحوها مثل الموازين

﴿قوله﴾

وقائلة لي ما بالك الدهر طامحا وانت مسن لا يليق بك السكر
 فقلت لما افكرت في الخمر مرة فاسكرني ذاك النوم والفكر

﴿قوله في معناه﴾

ومائل عن مقتضى مكري وما درى لم هكذا صرت
 قلت له استنشأت من منش رائحة الخمر فاسكرت

﴿وانشدني ابو بكر الخوارزمي قول الاملى من قصيدة يذكر فيها جبينه الى﴾

﴿احمد بن حنبل﴾

وجهر على عيني ان بطما الكرى الى ان يرى حجرا بناشي على حجر
 فقال الان علمت انه انما هي ابنة حجرا ليطرد له هذا البيت وقال
 نأى مد نأيم نوم عيني فلم يعد وغيم فغابت مرقي ومسرقي
 كفي بي اعتبارا اني مسد عنهم كيعقوب ما ترقا من الشوق عبرتي
 (ابو احمى ابراهيم بن علي الفارسي) من الاعيان في علم اللغة والنحو وورد
 بخاري فأجل وبجل ودرس عليه ابناء الروساء والكتاب بها واخذوا عنه
 وولي التصح في ديوان الرسائل فلم يزل يليه الى ان استأثر الله بوله شعر
 لم تقع اليه منه الا ما انشدني جاضر بن محمد الطوسي من قصيدة له في بعض
 رؤساء المحض بسندي منه جرة خرايض غير ليس وهو هذا

وأعن على برد الشتاء بجبة تذر الشتاء مقيدا سجوننا
سومية يضاء يترك لونها الوان حادي شواحب جونا
عديرا لم تلبس فكنتك في العلى توتى هذاراها ونأى العونا
تسي بهجتها عيوننا لم تزل تسي قلوبنا في الهوى وصيوننا
مثل القلوب من العداة حرارة مثل الخدود من الكوا عس لينا

(ابو جعفر الرازمي محمد بن موسى بن عمران) من افراد الادباء والشعراء
بخراسان عامة * وحسنات نيسابور خاصة * اذ هو من الرام احد رسائقي
نيسابور وكان مع سبقه في ميادين النضل * راجعا في موازين العقل * وترقت
حالة من التأديب بنيسابور الى التصح في ديوان الرسائل بخارى بعد ان اصحى
الفارسى وهبت ريحة وبعد صبغة وله شعر كهدد الشعر غلب عليه التجسس
حتى كاد يذهب بهاؤه * ويكدر ماؤه * وكل كبير حدوة الطبيعة * فمن لمحو
التي تستطخ من وجهه ولا تستجاد من آخر قوله هذه الابيات

مضى زمان مريض الذنب فقدت واقبل شوال تفول بوقهرا
فيا لك شهرا اشهر الله قدره لقد شهرت في يوسف العنا شهرا
ومن تجسسو المستجاد المرضى قوله من مقصورة في وصف السيف *
مهذب كأنها صقيلة اشربة بالهند ماء الهندبا
بخطف الارواح في الروح كما بخطف الابصار حين يتضى
* وقوله في جارية له توفيت *

لى في المقابر درة امسى التراب لما صدف
لما خدت هدف البلا اصبحت للبلوى هدف

* وقوله من قصيدة *

ومن منصفى من ريب دهري فاني صريع بأدائي يد الدهر للدهر
اسير اسيرا للحوادث مفصلا بدهناء مقصودا بفاقع النقر

فان تكن الايام ازرت همتي
 اويت الى كهف المكارم والاعلا
 اعادت سجاياه اللجين بجموده
 لقد صيغ من بيض السباتك طبعه
 فلا ضير اني قد شددت لها ازرى
 لا غلى بو قدرى وأهلى بسو قدرى
 نضارا وقد اهدت تثارا الى التبر
 فحال ميل الصفر صيغ من الصفر

﴿ ولة من تشيب قصيدة ﴾

مزجت سوابق عبيرة بعير
 وتبسمت بين البكاء فخلعها
 فكاننا هي روضة مطورة
 وترنو الي بنرجس مطور

﴿ ومن اخرى ﴾

لشؤون عيني في البكاء شؤون
 وخلال انوالي خلال مذهب
 ابديت مكنون الهوى لما بدا
 وازارني جون العقارب بفتنة
 وجنون عيني للبلاء جنون
 اضناه هم في الحشى مدفون
 للعين ذلك اللؤلؤ المكنون
 وردان فوقها عقارب جون
 والقلب مقرون بكل بلية
 مذ لاح ذاك الحاجب المقرون

﴿ ولة من اخرى ﴾

ازم الحفاء فلا يقال ضنين
 ما الياس المسكين خير تلامه
 ونما الوفاء فلا يقال ظنين
 اذ يعنفو الياس المسكين

﴿ ولة من اخرى ﴾

السحر من مقلبتك يتثر
 يا شادنا سحر الجمال له
 الرقى والطرف منك ياسكفي
 خصرتي خضرك المضميم ولا
 والخمر من وجنتك يعتصر
 فكل افكارنا له سحر
 ضدان ذاسكر وذا مسكر
 دواء الا رضابك الحصر
 حجر على من فؤاده حجر
 الله فينا فان رحمة

صورك الله فتنه فغدت صوراً اليك العيون والصور
 غادرت في جنن ناظري قدرا يدها القدر منك يا غدر
 يسومني الصبر عاذلي منها والصبر عن مثل وجهك الصبر
 هان على الاملس المسهب ما يلقاه من نقل حمله الدر
 ﴿وله من اخرى﴾

لي حبيب بالشط شطت دياره وغدا للاسود زارا مزاره
 كان جاري فجارهني لابل جار بنيا علي والله جاره
 فرّ مني تدللا ثم افتسر بنسي فراره واقتاراه
 رشاً ارسل الرشاء من المسك على طارض بروق احمراره
 عاذلي اذرا فان عذاري طاق الشيب حين طر عذاره
 لم يعانى ظلامي الصبح الا بعد ان طاق الظلام بهاره
 ﴿وله من تنو﴾

ايها السيد الجليل الذي اصبح في الجهد والمكارم فردا
 استمع من قريض عبدك بينا سار في الخافقين غورا ونجدا
 ليس غير الكرم من يجز الوعد ولكن من يجعل الوعد نقدا
 (ابو عبد الله محمد بن ابي بكر المرحوم الملقب بـ طرمطراق) كاتب شاعر
 ظريف فاضل من اعيان العمال ببغداد وقد تقدم ذكره عند ذكر الهرثي
 انشدني السيد ابو جعفر الموسوي قال انشدني ابو عبد الله لنفسه
 نصيبنا من طول آمالنا تعسف في خدمة دائبه
 وحاصل الدل بلا طائل والشأن في منظر العاقبه
 وما يمتظرف ويستمع من شعره قوله في فتي من ابناء الموالي ببغداد وكان
 مهاككا في هواه
 انا والصبر فقد بشرني نائب الملك بصفحات العتيق

صنة اخرى وقد اخرجني شعر خديك من العقد الوثيق
 وانشدني ابو سعد نصر بن يعقوب له من قصبة في وصف الجركاء
 كأنه سحب من فضة ضربت وزينت بدنانير مفاصله
 ان قرّ ليل كفي النيران ساكنة او جاد غيث فلن بغشاه ما طك
 لا تحذر الهدم فية حين تنزله اذا توالت على بيت زلزلة
 (ابو محمد عدي بن محمد الجرجاني) من ذوى الفضل الطالبين للفضل
 بخارى والمتصرفين على عمل البريد منها وله شعر حمن مشهور فمن ذلك قوله
 متى اشربت ماء الحياة وجوهنا تنقل عنها ماؤها وحياتها
 اذا كانت الصهباء شيا فانما يكون احاديث الرجال ماؤها
 (عبد الرحيم بن محمد الزهرى) اديب شاعر يقول لابي محمد عبد الله بن
 محمد بن عزيز قبل وزارته

اليمين الشقى نعيمه وازاح عن قلبي همومه
 بمكانة الشيخ الرئيس وعزرتينو العظيمة
 فلا غيب بفضلوه عن ذكر خدمتي القديمه
 ويقول في مرثية ابن العتيق

مرّ على قبرك اعوانكا فكلهم ماظم شأنكا
 ولم يزيدوك على قولم عزّ على العلياء فقد انكا

(ابو القاسم اسمعيل بن احمد الشجرى) كاتب شاعر ادركه حرفة الادب
 فازعجته عن وطنه وورثت به الى بخارى فلم يجد للخرية شافع اديبه وفضلوه
 ووجد متصرفا فمأسكت حاله ولما انتقضت الدولة السامانية عاود وطنه ثم فارقه
 وورد بو على ابي الفتح البستي فاقام عليه مدة ثم قصد الناريات واستوطنها
 ومن ملحوظ قوله وهو منقول من بيتين بالنارسية للاعاجم
 ان شئت تعلم في الآداب منزلي واتي قد عداني العز والنعم

فالطرف والسيف والاهاق تشهد لي والعود والنرد والشرطي والقد
وله وقد دعاه اخوان له الى بعض المنزهات يخاري فخرج قلم يحدد اليهم
ظنتم في التجمي بي جميلا وارجوان اكون كما ظنتم
وما اعصيتكم امرا وتبها ولكن لست ادري اين اتم
﴿ وله من قصيدة ﴾

بهارك ولم ابصر حياه مظلم ويلي اذا ابصره غير مظلم
انظلمى الايام وهي خيرة بان اليو ان ظلمت نظلمى
﴿ ومن اخرى ﴾

بباب غيرك للاخيار اخية وما بيا بك الا الفقر والهوس
ايخدمونك لا والله عن مفة وما لهم منك مطعوم وملبوس
﴿ وله من تنو ﴾

جميل حياه وكالدعص ردة حيد حياياه وليس له خصم
﴿ وله من قصيدة في ابني ﴾

نصحك في التأدب الفمرة فلم ينفعك نصي فيو ذره
او مل ان تكون لكل باب من الآداب للأدباء غره
فلما خنت فيك رجوت ان لا تغل بكها فتكون غره
ولست اقول انت فتى غني ولكن فيك اعجاب وشره
ولا اني علمت السر لكن ادلاني على السر الاسره
وكم من مضر امرا خنيا نعرفني الاسره فيو سره
اذا ما لم تطع من انت منه فلا تأمل نخبو وبره
ولا تغفل بملو هالك وعظي فان مشيه الاغفال مره
﴿ وكتب الى ابي الحسن احمد بن منصور ﴾

مالي وكتب مقربا اقصيت وذكرت فيما قبل ثم نسيت

وحجبت بعد الاذن كنت مشرفا
 وحرمت حظي من تحريك الذي
 الازلة فأتوب ام للامسة
 ان كنت ترضى بالقطيعة شيمة
 ان لم أكن في خدمتي ومودتي
 لك مخلصا فمن الاله برت

(ابو الحسن محمد بن احمد الافريقي المقيم) صاحب كتاب اشعار الندماء
 وكتاب الانتصار للفتني وغيرها وله ديوان شعر كبير ورأيتة بفخاري شيخا رث
 الهيئة ثلوح عليه سياه المحرفة وكان يتطيب ويتنجم فاما صناعته التي يعتمد
 عليها فالشعروما انشدني لنفسه

وفتية ادباه ما علمتهم
 فرتوا الى الراح من خطب يلثمهم
 فبينهم بجوم الليل اذ نجموا
 فما درت نوب الايام ايف م
 وما انشدني ايضا لنفسه

تلوم على تركي الصلاة حليتي
 فوالله لا صليت لله مقلنا
 وناش وبكناش وكنباش بعده
 وصاحب جيش المشرقين الذي له
 ولا عجب ان كان نوح مصليا
 لماذا اصلي ابن باغي ومنزلي
 وابن عيدي كالبدور وجوهم
 اصلي ولا فتر من الارض يحنوي
 تركت صلاتي للذين ذكرهم
 بل ان علي الله وسع لم ازل
 فان صلاة السيء الحال كلها

فلت اغري عن ناظري انت طالق
 صلى له الشيخ الجليل وفائق
 ونصر بن ملك والشيوخ البطارق
 مراديب مال حشوها متضايق
 لان له قسرا تدين المشرق
 وابن خيولي والحلي والمناطق
 وابن جواربي الحسان العواتق
 عيسو عيسى انسى لمنافق
 فمن عاب فعلى فهو احق مائق
 اصلي له ما لاح في الجوز بارق
 مخارق ايت تحتمن حفايق

وانشدني ابو الحسن علي بن احمد بن عبدان له في فني صبيح من اولاد
الروساء خلع طيب ودراعة وقد كان لبها
انتك علي ماء ظهري دراعة اهديت لي
اذا عطيتي تذكرت من عطنة فادني
﴿ وانشدني له ايضا ﴾

وصديقي جاءني * بما لني ماذا لدرلك * قلت عندي بحر خمسر حولة آجام نيك
﴿ ومن ملح الاقربني في غلام تركي ﴾
قلبي اسير في يدي مقلنة تركية ضاق لها صدري
كأبها من ضيقها عروة ليس لها زر سوى الحصر
﴿ وقوله في معناه ﴾

قد اكثر الناس في الصفات وقد قالوا جميعا في الاعين النجل
وعين مولاي مثل موعده ضيقة عن مراد الكحل
(ابو الحسين احمد بن محمد بن ثابت البغدادي) احد النضلاء الطارين
علي تلك الحضرة والمقيمين بها وله شعر كثير النكت كقولوه وانشدنيوه له ابن
الحسن علي بن احمد بن عبدان

قال لي من يسرو ان يراني ناكل الجسم لا اطيق حراكا
ثم اضحى يسر وجدنا ويذري دمة العين منه سما درآكا
ابن من كان واصلا لك في الصحة حتى اذا اعتلت جناكا
كل من لم يمدك في حالة السقسيم ثني لك الردي والهلاكا
حذرا ان يراك يوما من الدهر صحيفا فيسقي ان يراكا
قلت لا تعجان فان رجا الدهر بانابو تزور عداكا
سوف تبرا وبمرضون وتجنو هم فان عاتبوا فقل ذا بذاكا
﴿ وقوله ﴾

هب حالان شدة ورخاه وسجالان نعمة وبلاء
 والفنى المحازم اللبيب اذا ما غاة الدهر لم يجنة العراء
 ان المت ملة بي فاني في الملمات صخرة صماء
 صابر في البلاء طب بان ليس على اهل يدوم البلاء
 فالتداني يملو التناهي والاقستاس برجي من بعد الانراه
 واخو المال مائة منه في دنسياء الا مذمة او ثناء
 واذا ما الرجاء استقطبين النا من فالناس كلهم اكفاء

(ابو منصور البوشنجي الملقب بضراب الشعر) استغرق ايامه بخاري بشعر بلا
 راس مال في الادب وكثيرا ما يأتي بالملح وجل قوله في الوزراء فمن ذلك قوله

ابو على وابو جعفر ويوسف المالك بالاس
 ثلاثة لم يك لي منهم نفع بدينار ولا فلس
 لذلك لم ابك على مالك غيب منهم في ثرى ريس

❦ وقوله ❦

نحن بابوا بكم حيارى وانتم مثلنا حيارى
 فبعضنا يتجسير بعضا وبعضنا عندكم اسارى
 وكلنا من شراب جهل بوصف احوالنا سكارى
 واي عذر لنا فحول تعد في جملة العذارى

❦ وقوله ❦

وكنا زمانا ندم الزمان ونرى الوزارة بالبلغى
 فاخرنا العمر حتى اتيت من البلغى الى البرعشى
 وسوف توئل على ما ارا من البرعشى الى البرمكى

❦ وقوله ❦

وكنا ندم الدهر من غير خيرة ويوسف والياغي وغيره

الى ان رمانا بالغفاري بدم وعاندنا في عبك وعزيره
وما قد رعانا في ابن عيسى وزوره وفي ابن ابي زيد السفيه وسيره
ولم نرض بالمقدور قيمهم فامنا بكل كبير في الوري وعويره
وانشدني ابو النصر العتي في ابي الحسن العتي

قلوب الناس والهمة مقاما ونفس المجد والهمة سقيه
وما فجمعت بك الدنيا ولكن تركت بفقدك الدنيا يتيه

الباب الثالث في ذكر المأموني والوائقي ومحاسن اخبارها واشعارها
لما كان ابو طالب المأموني وابو محمد الوائقي من جملة الطارئين على بخاري
والقيسين بها ومميزين عنهم بشرف المنصب وكرم المنصب وفضل المكتسب
افردت لها بابا يتلو الباب المقصور عليهم ليجاوراه ويقارباهم من جهة
ويقارقام ويباعداهم من اخرى (ابو طالب عبد السلام بن الحسين المأموني)
من اولاد المأمون امير المؤمنين كان احدا بل واحد افراد الزمان شريف
نفس ونسب * وبراعة فضل وادب * فياض الخاطر يشعر بديع الصنعة *
مايج الصبغة * مفرغ في قالب الحسن والجودة ولما قارق وطنة بغداد الحاجة
في نفسه وهو حدث لم ينقل وجهة ورد الرئى وامتدح صاحب بقصائد فرائد
ملكه العجب بها وابهره التعجب منها فآكرم مورده ومشواه * واحسن قراءه ووعده
ومناه * فدبت به عقارب الحسنة من ندماء صاحب وشعرائه وطفقوا يركبون
الصعب والذلول في رمي بالباطيل * ويتقولون عليه اقع الاقاريل * فطورا
ينسبونه الى الدعوة في بنى العباس ومرة بصفونة بالغلو في المنصب واعتقاده
تكفير الشيعة والمعتزلة ونارة بخلونة هباء في صاحب يعرب عن فحش القدح
ويحلفون على اتحاله ما اصدر من شعره في المدح حتى تكامل لهم اسقاط
منزلته لديو وتكدر مائه عنده وعلوه وفي ذلك يقول من قصيدة يستأذنه
فيها للرحيل اولها

ياربع لو كنت دما فيك منسكيا
لا يتكرن ربك البالي لي جسدي
ولو افضت دموي حسب واجبها
عهدي بهدات للذات مرتبها
فياستاك اخو جنن السحاب حيا
ذو بارق كسوف الصاحب اتضيت

ومنها

فكنت يوسف والاسباط هم وابوالا
وعصبة بات فيها الغيظ متفدا
قد ينج الكلب ما لم يلق ليك شري
ارى ما اريكم في نظم قافية
عدوا عن الشعران الشعر منقصة
فالشعر اقصر من ان يستطال بسو

سياط انت ودعوا هم دما كذبا
اذ شدت لي فوق اعناق العدى رتبا
حتى اذا ما رأى ليثا قضى رهبا
وما ارى لي في غير الملا اربا
لدى العلاء وهاتوا الهد والحبا
ان كان مبتدعا او كان مقنصبا

ومنها

اسير عنك ولي في كل جاحة
ومن يرد ضياء الشمس اذ شرفت
اني لاهوى مقامى في ذراك كما
لكن لساني يهوى السير عك لان
اظننى بين اهل والابام هم
ثم انه فارق الرقي وقدم نيسابور فاشار عليه ابو بكر الخوارزمي بانشاء قصيدة
في الشيخ ابي منصور كثير بن احمد يما له فيها تقرير حاله عند صاحب الجيش
ابي الحسن بن شيبور فعلمها واوصلها ابو بكر وشعها من الكلام بما وقعها
موقعها اولها

ابي طارق الطيف الاغوررا فبنوى خيالك ان لا يزورا
 فما آكر الطيف في نفسو واحسنتي آكر الوصل زورا
 الى الله اشكومتى في الحشى تضمن جنبايتى منها سعيرا
 تفارق بي كل يوم خليلا وتجمع بي كل يوم عشيرا
 فان تسألاني باصاحبي نص السرى نجداني خبيرا
 ففى كل يوم ترائى الركا ب افارق ربعا واحتل كورا
 اذا سرت عن صاحبي قلت عهدا لعودى السين وغل الشهرورا
 ارانى ابن عشرين اودوبها وقد طلق الارض شعري مسيرا
 اذا قلت قافية لم تزل تجوب السهول وتطوى الوعورا
 ولو كان بفخرميت بحسنى لكان ابو هاشم بي فخورا
 ولو كنت اخطب ما استحسنى لما كنت اخطب الا السريرا
 ولو سرت صاحبت ملوك البلا دين يدي الغير النيرا
 واحسنتى لو مكنت باليسر اذا مهل الله ذاك اليسيرا
 اذا اكثر الناس شيم الفيا م فلا شمت في الارض الا كثيرا
 ففى مثلت بردناه على ونبلا ومجدا وفضلا وخيرا
 اذا ضمة الدسك القيتة محابا مطيرا وبيدرا منيرا
 وان ابرزته وغي خلتة حاما بتورا وليثا مصورا
 فطورا مفيدا وطورا ميذا وطورا مجيرا وطورا ميورا
 ترى في ذراه لسان المنى طويلا وناح الليالى قصيرا
 تضم الاسرة منه ذكا ونحمل منه المذاكى مجيرا
 اليك من الشعر عذراء قد طوت طيبا واجرت جيرا
 اذا اتا انشدتها الفهم الزما ن واسمع قولى الصم الصغورا
 ولوان اقتدة السامعين تسطيع ثقت الى الصدورا

ولست اطول مهرا لما سوى ان تبلغ امرى الاميرا
 فانت يد ولسان له اذا احدث الدهر خطبا كبيرا
 فلا زلنا للعلا معصين تدعى الامير ويدهى الوزيرا
 فلما وقف على صورة حالوا انها الى صاحب الجيش فاستدعاه وحين وصل
 اليه استقبله بخطبات مشاهما اليه وبالغ في اعظامه وابلغ في اكرامه ثم خسره
 بين المقام بنيسابور وبين الانحدار الى الحصرة بخارى فاختر الخرج فوصله وزوجه
 من الكتب الى وزير الوقت وغيره من الاركان ووكله بالسب ابى جعفر
 الرماني فاحسن موقعة واثره * وحصل معه وطره * ولما دخل بخارى لقرابا
 الحسين عبد الله بن احمد بقصيدة التي منها

وليل كأتى فيو انسان ناظر	يقلب في الآفاق جنيد دانيا
اذا ما امانتى و نشوة الكرى	تقابل في كنف المشقف صاخيا
وان ما طوى لح المنى بين اضلى	تصفت لجامن دجى الليل طاميا
فاسى شجا في ظلمة الليل والجا	واضحى قدى في مقلة الصبح غاديا
حسامى تدبى والكواكب روضى	وبيت السرى ساقى والسهر راجيا
ولما رأى الشيخ الجليل اقامتى	عليو وتطليقى لديب و الماوية
فطاني وادنانى وقرب منزلى	ورحب بي وانشانى واصطفايا
هام يكي المشرفية ساخطا	ويضحك انكار الامانى واضيا
ولو ان مجرا يستطيع ترقيا	اليه لآم البحر جدوة راجيا

ونصائد غيرها فتتلك بكنا اليدىن واعجب من بنى من اولاد الخلافة يلاه
 العين جمالا والقلب كمالا وواصل صلته له وخلق عليه والحنة في الرزق
 السلطاني من كان هناك من اولاد الخلاء كان المهدي من المستكنى وتغيرها
 ولما قام ابو الحسن المزنى مقام العنتى زاد المأمونى اكراما واجلالا واتصل
 عليا فضلا بسبب مناسبة الاداب التي في من اوكد الاسباب واقرب الاقرب

ولما كانت ايام ابي عزيز و ايام الدامغاني و ايام ابي نصر بن ابي زيد جعل كل منهم يربي علي من تقدمه في الاحسان اليه و ادرار الرزق عليه و اخراج الخلع السلطانية و الحملات براكب الذهب له حتى حسن حاله و تلاحق ماله و ظهرت مروته فمن شعره في المزي قوله من قصيدة اولها

انا بين احشاء الليالي نار	هي لي دخان و النجوم شرار
فمتي جلا فجر القضاء ظلامها	صليت لي الاقطار و الامصار
بي تعلم الدنيا و بالخير الذي	لي منه بين ضلوعها اسرار
فيكل مملكة علي تلطف	و بكل معركة الي اوار
يا اهل ما شطت برحلي رحلة	الا اسفر صفي الاسفار
لي في ضمير الدهر سر كامن	لا بد ان تستل الاقدار
حققت بداء دم المكارم مذ غدا	دم كل حر فاة وهو جبار
طبعت مزينة منه عضبا ماله	في غير همامات الاسود قرار
آراق يبيض الظبي و حديثه	روض الرب و يمينه تيار
ضمت على الدنيا بدائع لفظه	فكاتبها زند و من حوار
و اذا العلوم استيهت طرقاها	فدروع اعلام لها و منار
عزيمتهم قصب و فيض اكفهم	حسب و يبيض وجوههم افقار
ختم الرياسة بمالوزارة فيهم	اسد له السمير الذوابل زار

ومنها

يا من اذا طرا القبائل شاعر	صلت على آيات و الاشعار
فارحم بتكلك السماء اما ترى	لسواك في خطط النجوم جوار
و الارض ملكك و الوري لك غلة	و الدهر عيدك و الملا لك دار

و من شعره في ابي محمد عبد الله بن احمد بن عزيز قوله من قصيدة

سجلف جنفي مخلفات الغمام	على ما مضى من عمري المتقادم
-------------------------	-----------------------------

بأرض رواق العز فيها مطيب
 يدمن لن فيها بنو الأرض كلهم
 ويهاه لا يخطوبها الوم خطوة
 وقد نعت ايدى الدجى من سامها
 فخلنا نجوما في السماء اسنة
 اعطى قميصي تسطل ودجنة
 ايمم عبد الله نجل محمد
 فمن مبلغ اهل بائي واجد
 واني من الشيخ الجليل وظلوا
 وان عيون الجود طوع انا ملي
 لقد علمت ارض المشارق انما
 وقد ايقنت ان ليس غيرك برحيم
 فلاذت بلا وطن ولا متعاس
 ولا تارك رأيا رأه ثلونا
 بحمم بالهندي حين يمسك
 ويسهم من اعماؤ في خيارها
 فلا ملك الا ما اتمت عروش
 ولا تاج الا ما توليت حقه
 ابدر الغرير بين رفقا قطالما
 فرأيتك لجم في دجى الخطيب ناقب
 على هاشم فوق السهى والنعام
 وتعنولهم صيد الملوك الا اعظم
 تصفتها بالمرقلات الرواسم
 رداء عروس تقطت بالدرام
 مذمبة ما يهت بقر صوارم
 بذات الشكيم او بذات العزام
 وزهر بنى سامان تميم حاتم
 طلائع من بحر الندى والكارم
 مطيب بيت تحت ظل النعام
 قد فحق حولي بالسبول السواجم
 بينك قد عادت بلبك ضارم
 لنفع الاعادى او لنفع المظالم
 ولا ناكل عن نصرة الدين جاتم
 ولا قارع عند الندى من نادم
 اسود الوشى بالضرب فوق الذم
 ويشرك من اموال في الكرام
 ولا غيبك الا ما انضت لشام
 على جبهة الملك المكثى بقاسم
 كنهت ببيض الراى ببيض الصوارم
 وعزمتك غضب في طلي نل ناجم

ومنها

وقد كان ملك الارض قد زال نجمة
 اخذت بضيع الدين حتى رفعت
 فكنت له بالراى افضل ناظم
 الى حيث لا يسهول وهم وام

وكان سرير الملك قبلك يا كبا
صوتها اثبتت من ملاحم
فلازلت للملك الذي قد احدثت
حتى واقيا من كل خطه سودا م

ومن قصيدة اخرى

سألت الله مبهلا مناكا
ورد على يدك الملك لما
فانت لرب هذا الملك صيف
وقد ايت الوزارة في بخارى
وكان الصدر مد اخلت منه
وما اخلاء منك الملك الا
فما اغنوا غناءك سر في قفسه
وكنت السيف اغمد يوم سلم
وقد كانت على الاعداء امضى
ولو تمضت رجال الارض طرا
فعلت ببعض قولك كل فعل
فذيت بدس ضرع العلم طفلا
فلا شرب الطلا الهالك يوما
طن غم المالك ليل خطب
فاسمع من خطي الخطي قدما
واسمع من ملك القطر جودا
وما انفتح بلا شفتاك يوما
ناخر عن مداك الجسر لما
وما جاراك صوب المزن لما

فاهدى لنا من خطه نثر باسم
احدث بها الاسلام كتب الملاحم
حتى واقيا من كل خطه سودا م

فاضعف ما مالت وقال ماكا
فما بالترك ينهت انتهاكا
لذا ما نابه خطب نفاكا
مواك كا ايت الا اباكا
يبح رجاله حتى اخنواكا
لبلو من عدالتها بلاكا
وهل يغنى غناءك من عدناكا
فلما شئت الحرب اتضاكا
واقضى من صيونهم رفاكا
بما كنت ما اغنوا غناكا
ونبتت بعنوم رأيك عن ظباكا
ففتت الخلق في المهد احناكا
ولا يرض الطلا عما عنناكا
جلاه صبح رأيك او ساكا
اذا اقدمت في حرب خطاكا
اذا ما صاب صوبه نداكا
ولا الضمت على نشب يداكا
جريت فلم لسيو اخاكا
جري وجري نداك ولا حكاكا

ولكن الغمام عبي مجودا على وجه الثرى لك اذ راكا
فانت اجل قدرا ان تجارى وارفع رتبة من ان تماكا
وقد ساءى السماء وماس رهوا على قرع السوى بلد تماكا
فاهلوع ومن فيه وقاء لنفسك من جميع من ابتعاكا
فما هو جنة لك فاغتنمها وم لك جنة ما تماكا
﴿ومنها﴾

آكاد الى الضربين اعزى لا لحاقى هم ننى اشتياكا
فلو اجرى لك في فؤادى مرأيت دليل ذاك كما اراكا
اعبد الله لا خيرت بيتا مدى الايام الا سعة طلاكا
فكر لك من يد قلديتها فلست ارى لما عني انفاكا
ولو حلت ما حلتنيو شام لما استطاع بسو حراكا
وقد البستى اثواب هز وقد او طأت اخمصى السماكا
فحسبك من على اعابت كهي برقمك قد بلغ السكاكا
فلا حطت لك الايام مجدا ولا ارجع المهين ما حباكا
مري كل المرى في الارض شعري وخيم اذ راك فا خطاكا
وكنت على النوى صميت حتى منعت فبت مبتغيا رضاكا
ولو لم تقتصر على الياى لما ازمنت سيرا عن حماكا
وقد صميت لى امرين حمى بعضها اذا آثرت ذاكا
وان لم ترضى لى بالنجم نعلا ولا خط المجرة لى ذراكا
فدع ما ترضيو لنا وخنض فانفسنا وما ملكك فداكا
وما استنكفت من جدواك لكن كفاى بذل ودك عن لماكا
ولو كان استباح البحر خلفا لا ملك بسنيتك وانفاكا
فلا صميت خير نداءك مجرا ولا خيمت الا سعة ذراكا

تو ومن شعره في ابي نصر بن ابي زيد قوله من قصيدة وصف فيها داره التي
(بناها وانتقل اليها عند تولده الوزارة)

قد وجدنا خطي الكلام فساخا فحملنا النسب فيك امتداحا
وانضنا ما في الصدور قفاض السمدح قبل النسب فيك انفاحا
وعهدنا الى طلاك فصغنا لصدور الفربض منها وشاحا
وصدعنا في اوجه الشعر من يمسح مساعيك بالندى اوحاحا
غرسك في ثرى الصدور عظاما لك غروما الثمرن ودا صراحا
كم كبير جبرته وقفير مستنج رددته متفاحا
وبلاد جوامح رغبها بالسعزم حتى انسين الجحاحا
وامان خرس بسطت لها في السنول حتى اعدهن فصاحا
شهرت منك آل سامان عضبا ينجح السعي غرسه اثجابا
احمدت رتبة الوزارة من انعمت نارا تجرى القنا والصفاحا
فلوان المالك استنظت قيسو لقامت بذكره مداحا
مقرب بالثناء مغرى بكسب الحمد يهتد للماح ارتياحا
لا يدوق الاغناء الا رجوان يرى طيف مستنج رواجا
يا ابا نصر الذي نصر المليك فانسى المصور والصفاحا
ضاققت الارض عنك فارتدت ريبا يسع الجبر والحيا والساحا
وذا ضاقت المصانع بالسيول ابي ان تحمل الا البطاحا
فهيثا منها بدار حوت منسك جبالا من المحلوم رجاحا
كوتها نوم الوزارة ما زاد برهان بعدها ايضا
ذات صدر كرحب صدرك قدزا د على ظن آمليك انفاحا
يقرب الصيد في ذراها من التفصيل غربا فيجنيو نجاحا
بنناه تطيل فيه خطي الحفظ وتلقى للفكر فيه انسراحا

بهما بلاء الميون بهاء صحبا بلاء الصدور انشراحا
 شيدها فضة وقرمندا بلسر قد اتمج من تذاك امتياحا
 وثراها من صبر شيب بالمسك فان هبت الصا فيوفاحا
 مقتعات فيها الاساطين من فو في صخور قد انبجس انبطاحا
 كل نناد منها قد انشخ الفر ش بنوت الربيع فيو انشاحا
 وارى بيت كل فحين كالرو هس خنيا من البساط مساحا
 وسفت ماق حدائق غرسيو الى ان خدت به وضفاحا
 صبغة من دم القلوب فمن ابصره اهتز صوة وارتيحا
 ما بكاء الرياض بالطل الآ شجلا من رياضها وانضاحا
 شابة النش فرشها مثل ماشا به ولدائها دماها الصباحا
 وكان الابواب صعب ثلاثين انقلا قائم اقترن انشاحا
 وكان السور قد نشر الطا ووس منها في كل باب جناحا
 وكان الجمامات فيها شموس اطلمها ترى القباب صباحا
 والسوارى مثل السواعد كبت فحما من اساسها اقتداحا
 ويوت كآهن قلاع مزروعات للنبات نطاحا
 ورواق كآغا بسطت فيسودطاء ايدي الاساطين راحا
 وجنان لوكت في جنة الفر دوس لم ابع خير من اقتراحا
 وانا دارت الكؤوس بها ابصرت خلد النعم ثم مباحا
 ﴿ومنها﴾

من يدي كل ساحر الطرف يبحى السورد من وجنيو والانشاحا
 واذا الزبر جاوب الناي ضريا جاوب الليل الهزار صباحا
 في مقام نحو المهوم به النشوة عنا وثبت الافراجا
 تطلع الشمس انجا كلما هز ت شموس الطسوس منها رماحا

وضياء السقاء والخمر والكاف
 وإذا ما الهيام اضطربت بالجسر احبت رياحها الارواح
 فتي اطعمت ازجة عطر اشرف من دخانها ارواحا
 فهينا منها هجة حدن ضمنت منك سيدا حججها
 فاقطع الدهر في ميادينها النج اغنياقا على الحيا واصطبياحا
 وإملا الفكر من موشحة فيك ولا تولما قلى واطراحا
 قلوا في استوقفت هينا بما قلت لما استطاع عن براحي براحا

قال مؤلف الكتاب رأيت المأمون في بجماري سنة اثنين وثمانين وثلاثمائة
 وعاشرت منه فاضلا بله ثوبه وذاكرت ادبيا شاعرا بجمعه وصدقو
 وسمعت منه قطعة من شعره ونقلت أكثره من خطه وكان يهوى بهتمو الى
 الخلافة ويعنى نفسه قصد بغداد في جيوش تنضم اليه من خراسان لغتها
 فاقطعت المنية دون الامنية ولما فارقت لم تطل به الايام بعدى حتى اعتل
 علة الاستسقاء وانتقل الى جوار ربه ولم يكن بلغ الاربعين وذلك في سنة
 ثلث وثمانين وثلاثمائة وهذا ما اخترته من شعره في الاوصاف والتشبيهات
 التي لم يسبق الى اكثرها **يقول في المارة**

وقائمة بين الجلوس على شوى ثلاث فما تخطو بهن مكانا
 على رأسها نجل لما لم تجه حفاها ولا علة قط لبانا
 بشرد في اعلاه كل دجنة يثنى جلايب الظلام سانا

يقول في الكرمي

ويتعد لي وطية بنور عند قعودي
 يزي بهدر فسج رجب وبأس شديد
 له رواق ادم على سوارى حديد
 اذا جلست عليه خلعت الابام عيدي

﴿وفيه ايضا﴾

ومرتبة من بوادي المو ك بين القيام وبين التعود
تعد بساطا مستوطنة ثبوتة عمد من حديد

﴿وفيه ايضا﴾

ومستوفى لجلب الخوض ر على اربع في احدى مرتبة
تعد على فرعو منرشا ويظهر في خصه منطقة
فمن شاء صوره مقعدا ومن شاء صوره مرفقة

﴿وقال في طست الشع﴾

وحديقة ممتدة فيها دوحه لم يلبها ترب ولا اعطار
فصعد لها صفر ونامي خصها جمع وما قد انخرتة تام

﴿وايضاً﴾

وطاعة جلباب كل دجته باضى منان في ذؤابة قابل
تجود على اهل الندى بنسها وما فوق بلبل النفس جوهل باذل
ويقرى عيون الناظرين ضياؤها وقد قيدت الحاظها بالاصائل

﴿وقال في البار﴾

ام القرى عندك ام بوح فقد سرى ابواة اللوح
ام ذات مرط ذهبي لها يعتقد ما في الجوه تطويح
يستنى اخت لها دنيا جسم لها وهي له روح
كأبها الشمس وما ننفضت من شررعتها المصايح

﴿وقال في الحمام﴾

وبيت كاحشاء الحب دخلته وماى ثياب فيه خير اهالي
ارى محرما فيه وليس بكعبة فاساغ الا فيه خلع ثيالي
بماء كدع الصب في حر قلبه اذا آذنت احبابه بتغلب

توهجت فيه قطعة من جهنم وانسكتها من غير من عذاب
 يدور ضبابها بالبخار جيللا بدور زجاج في شمس قباب
 ﴿ ولة في السطل والكريب ﴾

لنا من الاسطال سطل شاة عيب * كالشمس اذا جالها * في الطفل الغريب
 كريب * كايح * وهو له قلب * قبضة سيكة * في منها نجيب
 ضرب دمشق فما * يرى لها ضرب

﴿ ولة في حجر الحمام ﴾

حجر الحمام حدى يد ومنه لست اودها
 وهو لرجلي صليل لا يني من طبع في الرجل ينقها
 كأنها كورة نحل اذا حوسها في الحجر نسيها

﴿ في اللف ﴾

اللف في تنظيف جسم المسم مجره * فلا ينور دون * في الجسم الا ابرزه
 كأنه ذواتب * قد منطت مجره

﴿ في المنشفة ﴾

منشفة سماها نخالها قد فت كائوره على طيب
 كأنها انبتت سخائها ما ارتفعت من لآلى العرى

﴿ في الزنبل ﴾

وذي اخناب لا يعيان قولاً وجوف للخواج ذي احتمال
 تكلف شغل اهل البيت طراً وتحمل فيه اقوات العمال
 مطيع في الخواج غير عاصم ولا شك اليك من الكلال
 نسر الو في الاسواق سرا فلا يديه الا في الرجال

﴿ ولة في كوز اخضر محرق ﴾

وبديعة للرم منها جيدها حارت عمون الناس في ابداعها

كحمر يثا في مرط خبز اخضر رفعت يدا لئلا تبرد فضل قناعها
 ﴿قوله في الشراية﴾

شمس لها من نفسها ارجل مت اذا ما شئت او اربع
 تنوء بالكور لظفر له تحضت الدهر ولا ترضع

﴿قوله في الجليد﴾

حجارة من صنيع الدهر تمتعا يبردها وضرام الغرظ ينصر
 كأنما قطع الباور ليس بها قلب ولا اثر باد ولا كدر

﴿قوله في ماء الجليد﴾

ورائق مثل الهواء صافي بات ثوب القردى الخفاف
 حتى تلى عنة الغذاء نافي فرق حتى صار كالسلاف
 اسرع في الجسم من العوائف فو الجليد راسب وطافي

كأنه ودائع الاصداف

﴿قوله في كأس جلاب﴾

وكأس جلاب بها يطوى اللهب يقضى بها عند الخمار ما وجب
 كأنها الفضة شويت بالذهب تنابه الجليد فيها والحجب
 خمسة دراهم المسك اسرب فبعضه طائف وبعض قد رسب
 كأنما الخوض فيها يضطرب حوت يفوح نارة ثم يشب

﴿وفيها﴾

وكأس من الجلاب اطنا بردها معبر خمار الكأس عند التهاو
 وكانت كبرد المعدل عند طلابه وعود وصال الحب بعد ذهابه

﴿قوله في السكبين﴾

ومستح ما بين خل وسكر دوائي من دائي يو وشفائي
 رأيت في الكأس بحجب منظر مذاق عقيق فيو جامد ماء

في النقاة

ورب نقاعة رأيت بها تدي كعوب معود الحلق
 خللت زيارها فاطهر في شهب بزاة تطير عن آك

وفي المعنى ايضا

اجسام صخر دفتت في صخر	تناميا واختلنا في الصخر
تحكى ثنابا خفرات فر	تلوح من تحت ثياب خضر
اطرافها قد ضمنت بالبحر	كدر منطوم رضاح الدر
افى على اذنان التبري	اقعاء اسد بصرت بمر
تغور ان حلت كنور القدر	هل احداق جراد بخزر
او مثل الصاف صفار الدر	او صارم فيو الترد يجرى
يعلو وينقض انقضاء الزهر	كأنا الليل انجلي عن فجر
تدي ذرى هاماتها من حجر	وما عدا رؤسها قد عرمى
مزيرات لا لديت ككفر	دقائق لا لانقضاء حمر
في تربة من صنع ايدى الفر	قد حنطت اجيادها بالعطر
وحرمت حرم اخيد الامر	دغيتها بنشر ميت القبر
وبردها شفاء حر الصدر	تسم بالله العظيم القدر
لا ارضعت الا فطيم الخمر	فهب شفاء السكر بعد السكر

في الاترج المرني

ورب موس من الاترج	متقد اللون انقاد السرج
يعوم من امانو في مزج	حجت عليه النمل اي حج
فقام من رضابها في الحج	نظامر كقطع الخنق
او العقار احللت بالمزج	غصت يوفوها مثل البذج
ملبسة من كلف وحمج	نفة كالماج او كالسج

قد خرطت علي قوتي بالبحر	حرم بنوب الخيل بالبرهبح
افضل ما ابغى وما ارجى	وما اعد للطعام الفبح
وكل ما كول بطني بالضح	وتضم نفسي ونسبي
بهرها كالسائي المرحي	بومع ما ضاق لنا من فبح
يبرني من كل اذى ونبي	ويجمل الافواه ذات ارج
عزاه شاربه الي الاشبح	وعطلة طيو بالشمي
جاء بو اجمع بعد ابح	بفرون كل ميسب وفتح
حتى اتوا منه بما بربح	فقلت ما مولى بو وفتح

❦ ولة في الاصلح المرني ❦

اهلج خلاء لا بدا	بمبح في لبح من الشهد
وماتط الجوهر قد اثبت	في ماء ياقوت من العقد

❦ ولة في الترخمين ❦

ومكر ليس من السكر المستخرج * ايض كالكافور او * كاللؤلؤ المدحرج
 فلو حلفت انه * طرزه لم اخرج * فهو غذاء بفتدي * وهو شفاء للشبي
 ظل من السماء يسوي فوق نبت العوج * يستطبل اللؤلؤ الصرط على النبر ورج

❦ ولة في الرطب المعسل في برنية زجاج ❦

وشفاة مثل النسيم كأيها	مكونة الاجرام من ربي النطر
بها من نبات النخل والنخل ملوها	بواقيت حجر في مياه من النبر

❦ ولة فيو ❦

ورث ماء من الشهد في زكي زجاج * فيه يواقيت حجر * بضم اقطاع حاج

❦ ولة في كماء الغزال في برنية زجاج ❦

وذات لطف كقطر ضمنت بقنا	كأنه البرد الربيعي تميمها
شفاة من حذاق الزرق قد طبعت	ومن يياض هيون الحور ما فيها

﴿ وفيها ايضاً ﴾

ويبيض ظننا من والجمام محرق بهن كسدر من في فتاد
انامل غديبا وصلن براحة واعين عين ما لمن سواد

﴿ وفيها ايضاً ﴾

ويبيض اذا ما لمن في الجمام خلتها نجوم ماء في ماء زجاج
وان ضمتهم البراني حميتها اسنة ممر في رقيق هجاج

﴿ وقال في بنادق القند الخزائني في برنية زجاج ﴾

وابيض اللون اودعناه صافية تذيب ما استخفيت فيه وتبدو
كأنه برد صاغ الهواء له من ريق القطر اكنافا توقيو

﴿ وقال في اعمدة القند الخزائني ﴾

انابيب من القند على الاطباق مبيضة
كان الجمام كف وهي اطراف لما بيه
حكمت اعمدة صبغت من الثلج او الفضة
حكمت شهابا غدت في ذ لك المجلس منقضة
شفاء الشارب الظأ ن من اطرافها عضة

﴿ وله في اللوز الرطب ﴾

وافقت نخطر في ثلاث مدارج هذا من في شكل التواظر حاذي
توايت في حصر الحدود تضمنت مكثن عاج في مصندل لاذ

﴿ وله في اللوز اليابس ﴾

ومعجن من الجمانين ممتنع بجبة لم يجكها كلف نساغ
در نضمن من عاج تضمنة والبر لا البحر اصداف من العاج

﴿ وقال في الجوز الرطب ﴾

ومحقق التدوير يعرب نفعة من كلف من يجيو ما لم يكسر

درّ يصوغ لا كيو ضمة صدف تكون جسمه من حره
متدرّج في السلم ثوب غلالة دربا مظاهر بثوب اخضر
﴿ ولة في الزيب الطائفي ﴾

وظائفي من الزيب يو يتقل الشرب حين يتقل
كانه في الاناء اوعية من النحاس ولكن ملوما عمل
﴿ ولة ﴾

وقشمش كحسرد * للنظم لم يقب * يلي يو الكأس لما * بينها من نسب
بمضى بالشارب في السنادي ومن لم يشرب * كأنها اوعية * يحملن ذوب الضرب
اولولوه قد عل اعلاء بهاء الذهب
﴿ وقال في العناب ﴾

بروق العناب * في اليوانصاب * اذ لاح في منا اطراف * ف من احب الرهاب
يحكي فرائد در * لما العقيق اهاب
﴿ في الباقلاء الاخضر ﴾

وباقلاء ازهر * مثل سموط الجوهري * تضمة اوعية * من الحرير الاخضر
اوساطة عظيمة * مثل حضور ضمير * اطراف مذروبة * مسروقة من انسر
وطرف كغلب * وطرف كمنسر
﴿ ولة في الباقلاء المنبوت ﴾

وباقلاء طمر طيبها من حسو الناظر ميهوت
كانه اقطاع طاج لما من حسو الساج نوايت
﴿ ولة في البطيخ ﴾

محنة مله الكفوف كأنها من الجرع كبرى لم ترص بنظام
لما حلة من جلنار وموسن مقمة بالأس غيب غمام
تارج فيها لون صبا وطاق كساء الهوى والين ثوب مقام

وابدى له في النحر تخضير كاعب
 طلامته ذات اعدال قوام
 رياضية مسكينة عملة
 لما لون ديباج وعرف مدام
 اذا فصلت للاكل حاكت اهله
 وان لم تتصل فهي بدر تمام
 ﴿ قوله في البطيخ الهندي ﴾

ومبيضة فيها طرائق خضرة
 كالخضر مجرى السيل في صيب الحزن
 كحفة حاج ضيبت بزبرجد
 حوت قطع الباقوت في عطن التطن
 ﴿ قوله في الكثرى ﴾

وضرب من ثمار الصيف يحكي
 وقد طلعت لنا منه نجوم
 قناديسلا نضيه لما رؤس
 مثقبة وليس لها جروم
 ﴿ قوله في رمانه ﴾

رمانه ما ولت مستخرجا
 في الجمام من حفتها جوهرا
 فالجمام ارض وبناني حيا
 تخطر منها ذهابا احرا
 ﴿ قوله ﴾

ليس الاثاء يمانظ مستودعا
 الا انا وقينة بقطاء
 فاذا جعلت له الغطاء فانه
 بجميع ما استودعت خير اناه
 فاحفظ اناك بالغطاء فانه
 لا خير سيك ارض بغير ساء
 ﴿ قوله في الملح المطيب ﴾

لا تدن مني الملح ان شئت
 من الابازير بالوان
 ووجهة ابرص ذو غنة
 بين تاكيل وحيلان
 فاني احسب اني مني
 ادنيك مني اعدائي
 وهاتوا ايض ما ان له
 في عرصة الصحفة من ثاني
 فهو مني افرد من صاحب
 ادام زهاد ورهبان
 ﴿ قوله في خبز الابازير ﴾

الملح ما أكثر اضراره لا يلج اهل الزهد والنسك
 كأن شهدانجه بينه حبات رومي من الملك
 كأنما الشونيز من فوقه ما نشت النضة في الميك
 كأنما العناب في وجهه تنهيط قرآن على الصك
 بالنجيد ان قض من مبرق ومسم قد قض من ملك
 يشبه من شئ ابا زره اذا تأملناه او بجكي
 صوفى كافور مشوب بو فراضة العنبر والملك

﴿ قوله في الرقاق ﴾

عجز الابازير من كل من بهرات الاكل بشعر
 وعندنا منه اتراس من السفضة قد رصعها الجوهر
 كاصحن الكافور قد حدثت وذر في اوجها العنبر

﴿ قوله في الرقاق ﴾

وحبارة لا تغذى الرقاق ارتنا من الخبز امرا عجايا
 تناول بيض كتاب العجيسن فتصح في الوقت منها ثيابا
 وتأتي بها كهفاح القديس قد كون القطر فيها قبايا

﴿ في الجبن والزيتون ﴾

فهرامى بابت المباركة التي بها كلم الله الكليم من الرسل
 فان نبط باين الضرع بعد احياكو وبعد اعتصار الدهر ما فيه من ملل
 رأيت اكفا فضة واناملا بين خضاب حالك اللون ما تصل
 والنيب منها اوجه الروم فوقها جمود شعور الزنج او حديق الخال
 اذا اجتمعا لم لم امل معها الى اطايب انواع الطبخ ولم الي
 خليلان ضدان الدجى والضحي معا يضمها فتر من الارض او اقل
 فكنتى الى محدثين فا وضع الدجى نقاء على ارض الخوان وذا طقل

فهذا كحنت بالعضاض مؤثر وذلك كصدغ حالك فوقة انمدل

﴿ قوله في البوراني والبطنج ﴾

لدبنا نديم لم يزل طول يومه
وضرب من البطنج في راحتي من
له في الماني فجة وفديش
خشوتو كلم بها وخذوش
بها خيفة من ان تحف جيوش
فكيف يرحب عمره ويعيش

﴿ قوله في العجة ﴾

عندي للضيف عجة شرفت
قد عضت النار وجوها فغدت
بدهنها فهي اعجب العجب
كاسيرت بالورد محقبت

﴿ قوله في الجودابة ﴾

جودابة فتارة * في دهنها المنسكب * كأنها قد ركبت * في جامها بلولب
لائحة في امها * آثار عض اللهب * ككفر من فضة * في حقة من ذهب

﴿ قوله في الشواء الموقى ﴾

طرا طاري * عند المعاء فحنته
بقرص عضيض من شواء ابن زبور
نخال قطاع الملك رصع رصعها
بنروزج النعناع في صحن كاقوس

﴿ قوله في مكة مشوية ﴾

ماوية فضية لحمها
يضمها من جلد ما جوشن
الذ ما يأكله الآكل
مذيل فهو لها شامل
كوت من فضتها صعبدا
بالقلى لا ضافنى نازل

﴿ قوله فيها ﴾

ماوية في النار مصلية
كأنما جلدتها جوشن
يصنع من فضتها صعبدا
مزرقت الصنعة او مبرد

﴿ قوله في السفود ﴾

واسم قد لفع السمر اهابه ينوه مجز من ثنيات وصر
 اذا ضم انواع السبط وحط في بهمة فعر ما وها لمب الجمر
 انالك بما في ضمها فكانت محب كوي اجشاء الم العجر
 ﴿قوله في المرسة﴾

مرسة حلما وقد ملا الطباخ منها الاناء ما وسعا
 دراً نيرا حلاكة قطع في ماء ورد وصندل تقعا
 ﴿وقال في ماء الخردل﴾

اتخونى على الخوان ينطو م بيحاكى في الطعم فقد الألف
 يضحك الكأس منه عن شائب المسرى يكي من غير ضرب ضيق
 فاذا ذبي اسبلت قطرة منسبة ميولا من اعين وانوف
 واذا ما اصغى وعنى ذوى الاكسل تداووا منه شم الرخيف
 ﴿قوله في البيض الملقى﴾

وضاحك في انجم من تفصيل حبوبة كالجوهر المحلول
 زيتونة كالسبع المصقول جزره فواصل البنزيل
 حمص كالدر في التدهكيل عدمة منتخب جليل
 كحزر محقق التعديل او ذهب بنضة قد غولى
 ولوبيا كحدود حل او اعين حذرا الحذاني حول
 فيها بقايا رمد قليل منقط بزينة التعسيل
 ﴿وقال في البيض الملقى﴾

ياقوتة ما ضمها مخنفة في درة في حقة مخنفة
 كأيها وقد غدت مقلته مذ بشرت انوابها المرقنة
 تبرحوتة من ليلين بوتقة

﴿وقال في اقراص الصور﴾

عندي للأكل اذا * ما تمك للشعر * ملتوتة بسببها * وممسم مقشر
مثل البدور الطالعات في صدور الاشهر * او اوجه الترك اذا * اثر فيها الجدرى

﴿ ولة في اللوزنج اليابس ﴾

ولوزنج يشفى المقيم كانه بنان اكف بضة لم تعصن
بعشاه بالقطر الزكي معنطا ليدفن الا انه لم يكفنت

﴿ ولة في اللوزنج الفارسي ﴾

ولوزنج يعزى الى الفرس خلة بنان عروس في رفاق الغلائل
فان حلت احدها خمس حببها زيادة كف بين خمس اامل

﴿ ولة في الخبيص ﴾

خبيصة في الحمام قد قدمت مدفونة في اللوز والسكر
ياكل من يأكلها خمسة بكتو فيها ولما يشعر

﴿ ولة في الفالوزج المعتود ﴾

فالوزج يمنع من نيلو ما فيه من عقد وانضاج
يسج في لجة باقوتة للوز حيتان من العاج
كانما ابرز من جامسو ثوب من اللاذ بديباج

﴿ ولة في مشاش الخليفة ﴾

جمعت حساب الكأس حتى لحنته فكونت منه في الاناء بدورا
فان لمسه الكأس لمسا لكفوت رأيت الذي نظمت منه ثورا

﴿ ولة في اصابع زينب ﴾

احب من الحلوا عما كان مشبها بنان عروس في حيدر معصب
فما حلت كف الفنى متطهما اللذ واشهى من اصابع زينب

﴿ وفيها ﴾

وضرب من الحلو الذي عراسه لوجدى من يعزى الرويسب

يصدق معناه اسمه فكانت بنان باطراف البنان مخضب
 ﴿ ولة في عدة من المطعومات ﴾ قال في المزور
 كم تكون المزورات غذائي ان اكل المزورات لزور
 والى ما يكون ادعى خل وقليل من البقول يسر
 فاجيب عن الطيب وقولوا انا بالطيب والطيب كسور
 مات ابن الكباب ابن القلايا ابن رخص الشواء ابن القدير
 اما لا اترك التدبج ولا الطبخ والبن او يكون النور
 ﴿ وقال في المديه ﴾

وذات شب في يدتي قائم امرد يتقى السوء عن قاعد
 شبيها حوت تأملتها بلعبة شدت الى ماعد
 ﴿ ولة في مجمع الاشنان بها فيو من الهلب والخلال ﴾

ارض من العقيان ﴿ في صورة الطيلسان ﴾ الشكل شكل رداءه ﴿ والغش نقش الصواني
 بها ثلاث ركايا ﴾ حخت بها ييران ﴿ في الركاي ثلاث ﴾ رخص وبخونقنان
 من الزجاج القديم المتعمل المرواني ﴿ وكلهن ملاءى ﴾ بالسعد والاشنان
 والهرب المروى ﴿ من طيب الادهان ﴾ وفي القليس ايضا ﴿ زها خلال الرهان
 حورين لاشنان ﴾ اسرعن لا اطمان ﴿ نوع صراض تحاكي ﴾ مضارب العيدان
 واخر ذوات الخال ﴿ في دقة السامان ﴾ في ولاية هذي الا ﴿ لوان عز الخوان

﴿ ولة في طين الاكل ﴾

علام تفلكم بالذسة منه خلقتنا واليو نصبر
 ذاك الذي يجمع في شكوا قطاع كافور عليها غير
 ﴿ ولة في الجمر والمدخنة ﴾

وقوارة من ادم الصفور تخيم في حل الخيزران
 تترى قطا كعرف الحيسب وترقى وليس بها مس جان

وتنوع عن مثل حر القلوب من الجمر ما ان لها من دخان
 في جمر خبا بعد اشتعاله

اما ترى النار كيف اشعلها القسر فاصححت نخبو وحينما تمصر
 وغدا الجمر والرماذ عليه في قيصين مذهب ومعتبر
 ولة في البرد

وبضياء كالبلور جاد بها الحيا فاهوت بهادي بين اجنحة القطر
 تدوب كقلب الصب لكمة جور بنا رهواء وهي مثلوجة الصدر
 ولة في التدرج

قد بعثنا بذات لون بديع كنبات الربيع او هي اخمن
 في قناع من جلدنا وآس وقيض من ياسمين وهو سن
 ذمعت وهي بنت حرة بر كل عن بعض وصفها كل محسن
 ولة في الحبر

ركبة من الزجاج الصافي كقطرة من عارض وكاف
 تبرز للعين في تجفاف ذي حرة مثل دم الرعاف
 فهي فؤاد وهو كالشفاف ينوعها اسود كالغداق
 فهي وما تضم من نطاف كمنق بالصبح ذي الخفاف
 وما تضمته من غلاف كحفة فيها ابنة الاصداف

ولة في المنقلة والاقلام

ومجدولة حمرنا ينهل منها من النفس روض ما يغدي بوابل
 ترى كل يوم حاملا باجنة ولودا لهم من غير مس قوابل
 فاولادها ما بين امردابل باحضانها او بين ابيض قاصل
 تسدد منها السمرا لا تحارب وترهب منها البيض لا لمقاتل
 فلا السمرا منها عندن حمل عوامل ولا البيض منها عندن حمل حائل

❦ ووله في السكين المذنب ❦

ومرهنة ارق شبا وامضى واقطع من شبا السيف الحمام
تعاقب في الدوي قنا براع ويبقى ما استكن من السقام
لما ذنب كصية ائت وصدور مثل خافية الحمام

❦ ووله في المقطع ❦

وامود احشاء الدوي مقره يلوح لنا في حله من غياص
يعاني اشباه الرياح وتعلو قواء شبيهات السيوف القواضب

❦ ووله في المهرالك وهو الملتاق ❦

اهيف قد ابدت ذراه غربا متخذا من الظلام اهيا
يخال في يد الغلام شطبا بخطو اذا استهمضت مكبا
يقلب اصواف الدوي قلبا ويكرب النفس عليها كريا

❦ ووله في الاضطراب ❦

وشبيه للشمس يسترق الاخسبار من بين لحظها في غفاه
قتراه ادري واعرف منها وهو في الارض بالدي في السماء

❦ وفيه ❦

وعالم بالغييب من غير ما سمع ولا قلب ولا ناظر
يقابل الشمس فبأني بما في ضمها من خبر حاضر
كأنما حاجة مذ بدا لعيتها بالنفكر والمخاطر
قد الهتة علم ما يجنوى على صدر النلك الدائر

❦ ووله في المقراض ❦

وصاحيين اتقنا على الهوى واعنقنا
واقما بالود والا خلاص ان لا افترقنا
ضمها ازهر كالنجم بسو قد وثقنا

لم يترك في عصرها مذ ضياء قلنا
من تحت عينات منسذ انفتح ما انطبقا
وفوقه نابان ما حلا قما مذ خلقنا
بفرقان بين كل ما عليو انقنا
قاي شيب لاقيا ة الفياء فرقا
﴿ ولة في مشطي عاج وآبوس ﴾

لدي مشطان ذا كبار لونا وهداك كالغرام
فذا شيايد لذي مشيب وذا مشيب لذي شيايد
﴿ ولة في المنقاش ﴾

لدي منقاش يديع له مآثر في النقب بأثوره
تعمل ناباه اذا اعلا في المعر ما لا تعمل النوره
﴿ ولة في الزربطانة ﴾

مشقة جوقا ونحسب زانة واصكتها لا زج فيها ولا نصل
تشد نحو الطير وهو محاق وينفذ عنها للردى نحو رسل
يطير الى الطير الردي في ضميرها فنجري كما يجري وتعلو كما يعلو
يقيد ما نجويسو فكانة يد اليو من بناذقها جبل
﴿ ولة في القنص ﴾

وبيت لبنات الجسولا يسير من فيو
حنيف للذي استحفظ لكن لا يوارسو
حكمت اعمدة الفضة والنبر سوارسو
فمن مثل قنا الخسطي ثراه واطالو
﴿ ولة في قارورة الماء ﴾

ركبة نشف ذات طول من الزجاج الفائق المغسول

تظهر ما في الجسم من فضول منصفه بالطب لا تقبل
 من كل داء غامض دخيل فوب على التفتيح والتحصيل
 مرآة ما في كبد العليل
 ﴿ قوله في اللبد ﴾

وواضحة خدها في الصعبد لاربابها عندها حرمة
 نسيجة بنت جلود النعا ج نغير سدى ولا لحمه
 عند على الرق رقى الرما ل وثوقى على الحرفى النعمه
 وفي ذرى البيت منها غما م وشبهه خالطت ادمه
 مشاع لمن كان ذا خلعة فقير ومن كان ذا نعمه
 ﴿ وفي قضيب القول ﴾

اهيف قد زاحم الحسان على اخص اماتو اذا اقتضيا
 من الملاهب وليس ينكر ذو ورج حيث ينكر اللعا
 يلهو به من لها وما اقترف السذوب في فعله ولا احتقا
 بضرب وجه الثرى وفترى كل فؤاد وجداء قد اضطربا
 اذا تثنى ثنى القلوب وقد اهدى اليها السرور والطرما
 ﴿ وما قالة على الستة اشياء مختلفة ﴾

(ما امر بكتابتها على عخوان)

فضلت على جميع الاواني وفقت فا في منقصة واحدة
 مقرى منازل صيد الملو ك وفي انت مورة المائت
 ﴿ وله وامر بكتابتها على فناء دار ﴾

حكم الضيوف بهذا الربع انفذ من حكر الخلائف آتاني على الامم
 فكل ما فيه ميسول لطارقو فلا ضمام لك الا على الحرم
 ﴿ وفي معناه ﴾

ابنية فياحة منيره في كل قطر من بناء كوره
 ملك رايانه منصوره قدمد حول الخافقين سور
 وحط فوق زحل مريره لو ادرك المختار او عصوره
 لا تنزل الرحمن فيه سور او نطقت ابنة معموره
 لا نطق الله له قصوره وقلن اقوالا له ماثوره
 لا افقد الله العلي دوره بهاء وضوء ونوره
 ﴿ وولة في الترس ﴾

اني انا الترس بنسي اتي من العوالي والظبي حاملي
 ارد حد السيف في متو واقصص الهمم في العامل

(ابو محمد عبد الله بن عثمان الواثق) من اولاد الواثق بالله امير المؤمنين بنظم بين شرف الاصل ووفور الفضل ويجمع ادب اللسان الى ادب البيان ويقتنه على مذهب مالك ويشعر ومن خبره انه كان تزع باهلو الى المحضه بخاري راجيا ان يحمل بها محل اقراو من اولاد الخلفاء وامثالو او يقلد من احد عمل البريد والمظالم ببعض الكور ما يصلح من حاله فلم يحصل من طول الاقامة بها وكثرة الخدمة لاركانها على شيء وضاق به الامر فذهب مغاضبا يتوغل بلاد الترك الى ان اتى عصاه بحضرة عظيمها نعرا خاقان وما زال يعمل لطائف حيله ودقائق خدعه حتى استمكن منه واختص به وزين له ما كان في نفسه من ازالة الدولة السامانية والاستيلاء على المملكة

انما تنجح المقالة في المرء اذا وافقت هوى في النقاد
 فائق اليو التركي مقاليد امره * وجعل بصدر عن رأيه * وينظر بعينه حتى
 كان ما كان من المامو بخاري في جيوشه وانحياز الرضي نوح بن منصور عنها
 الى اهل الشط على تلك الحال المغنية بشهرتها عن ذكرها وكان الواثق سببا

لحرق الهبة وكشف لثام المحمدة وإزالة الدولة فعلا في بخارى وعظم شأنه
 وبني التدبير على أن يباع بالخلافة ويتقلد التركي أعمال خراسان وما وراء النهر
 من يده وهو غافل عما في ضمير الغيب وكان يركب في ثلاثمائة غلام ويقب
 أحسن مرقع ويبسط من جناحه في الأمر والنهي والحمل والعقد فلم يمس الأ
 شهر حتى هجمت على التركي طلة الدرب وكان سببها على ما حكاه كاتبه ابن
 الفتح أحمد بن يوسف آكياة على فواكه بخارى وكثرة تضلعها معها مع احتوائها
 هوائها ومائها فاضطر إلى الرجوع لما وراءه وما زالت العلة تشتد به في
 طريقه حتى أتت على نفسه وطاد الرضي إلى بخارى واتخذ الواثق الليل جملا
 بعد أن أتت الفارعة طيبه وعلى ما سعة من مال الكو وذخائره ونجا برأسه
 متكررا إلى نيسابور ومنها إلى العراق وتقلبت به الأحوال في معاودة ما وراء
 النهر ومفارقة هذه جملة من خبره وهذه لمع من شعره قرأت بخطه في وصف
 البرد والنار والحجم

وليلة شاب بها المفرق قد جمد الناظر والمنطق
 كأنما فحم الغضا بيننا والنار فيه ذهب محرق
 أو سجع في ذهب أحمر بينها نيلوفر أزرق
 ﴿ وقوله في الغزل ﴾

قمر ضياء وصالو من وجهه يبدو وظلمة هجره من شعره
 فالمسك خالطة الرجيق رضابة صبرا ودرّ شنوقه من نغسه
 وسدته عضدي وبين محاجري لوانان مثل حنوده في نغسه
 وبدا الصباح قد نحو قراطي به وشد مررها في خصره

﴿ ومن قصيدة قالها بكاشغر وصف فيها الثلج والجليد ﴾

كأن الأرض رق صقلنة أكف صوانع متدفقات
 وإن غلط الزمان بشمس دجن بدت تقط عليه مذهبات

تدوس الخجل ان مرتك عليها معون محجل متراصفات
 كانت مياها ينساب فيها اسود من بلبوت ماريات
 ومن تنفؤ في الغزل

نقحات الصبا وصوب الغواذي ورياض الهوى وماء الكروم
 وحديث غصن وخل كرم ومزاج الصبا وماء النعيم
 الباب الرابع في غرر فضلاء خوارزم ابو بكر محمد بن العباس الخوارزمي
 باقعة الدهر ومهر الادب وعلم النثر والنظم وعالم النضل والظرف وكان يجمع
 بين الفصاحة العجيبة والبلاغة المتينة وبخاضر باخبار العرب واياها ودواويتها
 ويدرس كتب اللغة والنحو والشعر ويتكلم بكل نادرة ويأتي بكل فقرة ودره
 ويبلغ في محاسن الادب كل مبلغ ويغلب على كل محسن بحسن مشاهدته *
 وملاحة عبارته ونسبة نعمته * وبراعة جده وحلاوة هزله * وديوان رسائله
 مخد سائر وكذلك ديوان شعره (وهذه كلمات له تجرى بحرى الامثال اخرجتها
 من رسائله) الشكر على قدر الاحسان * والسخاء بازاء الاثمان * الاذكار حيث
 الناسي * والتفاضل حيث التفاضل * النفس مائلة الى اشكالها * والطير واقعة على
 امثالها * الايام مرآة للرجال * والاطوار معيار النقص فيهم والكمال * العشرة
 مجاملة لا معاملة * والمجاملة لا تسع الاستقصاء والكشف * ولا تحمل الحساب
 والصرف * الكرم يهز من حيث يهون * والريح يشتد بأسه حين يكون *
 الاعتذار في غير موضعه ذنب * والتكلف مع وقوع الثقة عيب * الدواء لغير
 حاجة اليه داء * كإثارة عند الحاجة اليه شفاء * الاستقالة تأتي على المثرات
 كما ان الحسنات يذهبن السيئات * الذنب للعين المدعو * في حجة الظلماء
 وكراهة الضياء * ثم المريض يستقل وقع الفداء * ويستمر طعم الماء * الكرم
 اذا اساء فمن غطيته * واذا احسن فمن عمدونية * بالحر اذا جرح اساء * واذا
 خرق رفا * واذا ضر من جانب نفع من جوانب * المحركم الظفر اذا نال

انال * والثيم سبي * الظن اذا نال استنال * الآباء ابوان ابو ولادة * واهو افادة
 فالاول مسبب الحياة الجسمانية * والثاني مسبب الحياة الروحانية * الغيرة على
 الكتب من المكارم * بل هي اخت الغيرة على المحارم * والبخل بالعلم على غير
 اهلو قضاء لحقو * ومعرفة بفصلو * الرجل اذا قوت عقل الوجمل * لم ينطلق
 نحو مطية الامل * المحجوج بكل شيء * ينطق * والفريق بكل حبل يعلق * العاقل
 يختار غير الشرين * ويميل الى اعدل الثقتين * الجواد محتكرير * لا محتكرير
 والكرم تاجر جمال * لا تاجر مال * والحرقاية الحر من قن * وسلاحه على
 دهن * العنوا الى المتر اسرع منه الى المصر * الفرس الجواد يجري على عقه
 والفرع يتزع الى عرقه * وكيف يخالف الانسان مقتضى نسبه * ويطيب
 الثمر مع خبث ترته * المسافة صغيرة البقعة * صغيرة الرقعة * اذا زرعت
 بذرع الهوى * ومحت بيد الذكرى * فهي بعيدة اذا زرعت بذرع التملق *
 ونظر اليها بعين التغافل والتناسى * الغضب ينسى المحرمات * ويدفن
 المحسنات * ويخلق للبرئ جنايلت * المدح الكاذب ذم * والبناء على غير
 اساس هدم * الدهر غريم ربما يقى بما يعد * والدهر حيلى ربما يشم فبا يلد
 للدهر اصم عن الكلام * صبور على وقع نهام الملام * يختصر العبدان *
 ويختصر الاغصان * ويخترم الشبان * ويلى الآمال والابدان * ولحقى من
 يكون من كان * الانمان بالاحسان * والاحسان بالسلطان * والسلطان
 بالزمان * والزمان بالامكان * والامكان على قدر المكان * الدنيا عروس
 كثيرة الخطاب * والملك سلعة كثيرة الطلاب * الحق حى وان جهلة الورى
 والنهار تهارطان لم يره الا عى * العزل طلاق الرجال * والحنة صيقل الاحوال
 الشجاع محبب حتى الى من يجاربه * كان الجبان مبغض الى من يناسبه *
 وكذلك الجواد مخيف حتى على قلب غريم * والبخل ثقيل حتى على قلب
 وارثه وحبيب * الدهر يطل وربما يعجل * وما شاء الاقبال فعل * الكرم من

اكرم الاحرار* والعظيم من عظم صغر الدينار* المصيبة في الولد العاق موهبة
 والتعزية عنه مهشة* الهبة بمن لكل شيء* وان غلا* وسلم لكل شيء* وان علا
 الدهر يفي بعد خدر* ويجبر عقب كسر* ويتوب بعد ذنب* ويعقب بعد
 عيب* التقدم للغاية بأخر عنها* والزيادة على الكفاية نقصان منها* النسيب
 اخو النسيب* والاديب صنو الاديب* الشرف بين الاشراف نسب ولحمة*
 وذيما وحرمة* فالعكرم شقيق الكرم* والعظيم اخو العظيم* وان افترق
 بلداهما* واختلف مولداهما* ان السيوف على مقادير الاعضاء تفرى* وان
 الخيل على حسب فرماها تجري* انما السودد بكثرة الاتباع* وكثرة الاتباع
 بكثرة الاصطناع* وانما تحوم الآمال حيث الرغبة* ويسقط الطير حيث تنثر
 الحبه* انما النساء لحم على وضم* وصيد في غير حرم* الا ان يلاحظن بعين
 غيور* ونفس يقظ حذور* ان الولاية عزل* ان لم يهرجوا نبها عدل* انما
 يتعلل بالمعازف شوقا الى الاخوان* ويؤكل لحم الثيران شهوة للحوم الضان
 ويجوز في الزبيبي على اسم العنبي* ويستخدم التركي عند غيبة الصقلي* شراء
 الكاسد حسنه* وحل المعتد صدقه* ومداية التخيير عبادة* معاتبة البريء
 السليم* كما لجة الصبح غير السقيم* والنفس الجواد اذا ضرب كبا* والسيف
 الحسام اذا استكره نيا* واللسان الصدوق اذا كذب هنا* عين الاستحسان
 آفة من آفات الاحسان* قبول شكر الشاكر التزام لزيادته* واستماع قول
 المادح ضمان لحاجته* لسان العيان* انطق من لسان البيان* وشاهد
 الاحوال* اعدل من شاهد الاقوال* لسان الضجير* ناطق بالهذر* صغير
 البر الطف واطيب* كما ان قليل الماء اشهى واعذب* ثمرة الادب العقل
 الراجح* وثمره العلم العمل الصالح* طول الخدمة* تؤكد المحرمه* وتأكد
 المحرمه* اعتد قرابة ولحمة* ادطاء الفضل من غير معدنه تقيصه* كما ان الاقرار
 بالنقص من حيث الاعتذار فضيله* القتال عن العسكر المهزم ضرب من

المجال * ونعرض لسهام الآجال * باب الاحسان مفتوح لمن شاء * دخلة * وحي
 الجهيل مباح لمن اشتهى فقلة * وليس على المكارم حجاب * ولا يغلق دويها
 باب * قراءة كتاب الحبيب تزيق سم الهم * شكر الرخاء اهون من مصابرة البلاء
 وحفظ الصحة ايسر من علاج العلة * قليل السلطان كثير * ومداراة حزم
 وتدبير * كما ان مكاشفته غرور وتغريب * شر من الساعي من انصت له * وشر من
 متاع السوء من قبله * لا خير في حب لا تحمل اذواق * ولا يشرب على الكدر
 ماؤه * خير الكلام ما استريح من ضحك الى ضحك * قريع بين هزاه وجده * لا ستر
 اكثف من اقبال * ولا شنيع اشجع من آمال * اوجع الضرب ما لا يمكن منه
 اليكاه * واشد البلوى ما لا يثققة الا شتكاه * ابي الله ان يقع في البئر الا من
 حفر * وان يحمي المكر العي * الا بين مكر * ما نصب من اجدي * ولا استراح
 من اكدي * حيد اكداء اورث نجا * وشوكة اجنت ثمر * لا ثبات على سم الاسود
 ولا قرار على زار من الاسد * وفي الزوايا خبايا * وفي الرجال بقايا * اذا عتقت
 المنادمة صارت نسا دانيا * وكانت رضا طانيا * بين يقع فارس من صكر
 ومعنى يقوم بناء واحد يهدم بشر * نعم الشنيع المحب * ونعم العون على صاحب
 القلب * هل يبرأ المريض بين طبيين * وهل يسع الغمد ميئين * لم امر
 معلما احسن تعليما من الزمان * ولا متعلما احسن تعليما من انسان * من الناس
 من اذا ولي عزلة نفسه * ومنهم من اذا عزل ولاه فضله * ربما اكل الحروم
 شعبان * وشرب وهو ريان * ليس الا لان يسر مضيئا * ويكون ظريفا * يشكر
 القهر على ان يلوح * والمسك على ان ينوح * نعم العدة المنة * ونعم الواقية العافية
 وبس الخصم الزمان * وبس الشنيع الحرمان * وبس الرفيق الخذلان ان
 ولاية المرء ثوية * فان قصر عنه عري منه * وان طال طموحه عن رفو * بما الهنة الأسيل
 والميل اذا وقف فقد انصرف * وما الايام الا جيش * والجيش اذا لم يكر
 فقد فر * واذا لم يقبل عليك فقد ادبر عنك * وراء القريب اقبال * وللخ

والحن اعمار و آجال * مما اكثر من يخطئ بالصنعة طريق المصنع * ويخالف
 بزرعه غير الموضع المزدرع * اكبر من الاسير من اسره ثم اعتقه * واشجع من
 الامد من قيد ثم اطلقه * اكرم من النبيت الزكي من زرعه * واكرم من الكرم
 من اصطنعه * لاصيد اعظم من انسان * ولا شبكة اصيد من لسان * وشتان
 بين من اقتنص وحشيا بجالتو * وبين من اقتنص انسيا بمفالتو * من اراد ان
 يصطاد قلوب الرجال * نثر ما حب الاحسان والاجال * ونصب ما اشراك
 الفضل والافضال * في كتمان الداء عدم الدواء * وفي عدم الدواء عدم
 الشفاء * من لم يذكر اخاه اذا رآه فوجدانه كفقده * ووصلة كجيرانه * من
 اجاد الجلب * اخذ بما طلب * من ذا الذي يطس نجوم الليل * ويدفع
 منسكب السيل * وينضب ماء البحر * وينفي امد الدهر * من تكامل نخسة * لم
 تنصه نخسة * ومن لم ينة اخاه * فقد اغراه * ومن لم يداو عليه فقد ادواه * نعم
 جنة المرء من سهام دهن * تزولة عند قدره * ونعم السلم الى الارزاق * طلبها
 من طريق الاستحقاق (وهذه فصول كالانودج جاءت من غرره وفقره) على
 الكرم واقية من فعله * وله حصن حصين من قصله * فاذا زلت يد النعل زله
 او سال عليه الدهر صولة * اقامته بد احسانه * واتزعتنه من مخالف زمانه *
 (فصل) الرجال حصون بينها الاحمان * ويهدمها الحرمان * وتبلغ بمرها البر
 والسر * ويحفظها الجفاء والكبر * وانه لا مال الا بالرجال * ولا صلح الا بعد
 قتال * ولا حياة الا في ناصية خوف * ولا درهم الا في غمد سيف * والجبان
 مقتول بالخوف قبل ان يقتل بالسيف * والشجاع حي * وان خانه العمر * وحاضر
 وان غيبه القبر * ومن حاكم خصمه الى السيف فقد رفعه الى حاكم لا يرثى
 ولا يقتدى فيما يقتضى * ومن طلب المنية هربت منه كل الهرب * ومن هرب
 منها طلبته اشد الطلب (فصل) لا صغير مع الولاية والعمالة * كما لا كبير مع
 العطلة والبطالة . وانما الولاية اشئ تصغر وتكبر بوليها . ومطية تحسن وتبج

بمطعها . وإنما الصدر بمن يليه . والدست بمن يجلس فيه . وإنما النساء بالرجال
كما أن الأعمال بالعمال (فصل) افراط الزيادة يؤدي إلى نقصان . والمثل في
ذلك جار على كل لسان . ولذلك قالوا صبوة العفيف . ومطوع الحليم .
وضربة الجبان . ودعوة البخيل . وجواب السكيت ونادرة الجنون وشجاعة
الخصي . وظرف الأعرابي (فصل) قد يحسب الصغير . ويستغنى الفقير .
ويلاحق الرجال . ويعقب النقصان الكمال . وكل واد عظيم فأوله شعبة
صغيرة . وكل نخلة سحوق فأولها غسيلة حقيرة . وقد يتدنى العتب حصرا
حامضا أخضرا جاسيا . ثم يخرج الراح التي في مفتاح اللذات . وأخت الروح
والحياة . ويكون حشو الصدفة ماء ملحا . ثم يصير جوهرة كريمة . ودرة تجمية
ويكون أول ابن آدم نطفة . وعلقه ومصفة . ثم يخرج منها العالم الأصغر .
والحيوان الأرضي الأكبر . الذي دحيت له الأرض . ومخترت له الأنهار . ومن
أجله خلقت الجنة والنار (فصل) قد أراحني فلان بيره . لا بل اتعبني بشكره
وخفف ظهري من ثقل المن . لا بل ثقله بأعباء المن . وأحياناً يخفي الرجاء .
لا بل أمانتي بفرط الحياء . وإنما له رفيق بل عتيق . وأسير بل طليق (فصل)
في فضل الحمية من رسالة) ملاك الأمر الحمية . فإنه لا يكون قوى الحمية
الأ من يكون قوى الحمية . ومن ظلمته شهوته على رأيه شهد على نفسه بالبهسية
وأنخلع من ربة الإنسانية . وحق العاقل أن يأكل ليعيش . لا أن يعيش
ليأكل . وكفى بالمرء طارا أن يكون صريع ما كلف . وقنيل أقالمو . وأن يحض
بعضه على كلف . ويعين فرعه على أصله . وكم من نعمة أنزلت نفس حر . وكم
من آكلة منعت أكالات دهر . وكم من حلاوة تحتها مرارة الموت . وكم من عذوبة
تحتها بشاعة الفوت . وكم من شهوة ذهب بنفس لا يقوى بها المساك . وقطعت
جسدا كانت تبو عمة السيوف البواتر . وهدمت عمرا أهدمت بأعمال .
وخرب بخراب بيوتا بل ديارا وإبصار (فصل في اقتضاء حاجة) وعد

الشيخ يكتب على الجملد . اذا كتب وعد غيره على الجملد . ولكن صاحب
 الحاجة سيء الظن بالايام . مريض الثقة بالانام . لكثرة ما يلقاه من اللثام
 وقلة من يسمع به من الكرام (فصل في ذكر آفات الكتب) هذا والكتاب
 ملقى لا موقى تسرع اليه اليد الخاطئة . وتعرض له الآفات الساتحة . فالماه
 يفرقة . كما ان النار تحرقه . والريح تطيره . كما ان الايام تغيره . والدخان يسود
 يياضه . كما ان الخل يبيض مواده . والرطوبة تضره . كما ان البيوسة لا تنفعه .
 فأقائه امرع من آفات الزجاج الذي يسرع اليه الكسر . ويبطئ عليه الجبر
 وحوادثه أكثر من حوادث الفم التي هي لكل يد غبية . وكل سبع فريسة
 فاقبل آفات خيالة الحامل . ووقوع الشاغل . وعوائق التلويح والتواقل
 (فصل في ذكر الآ ولولا) الحمد لله الذي جعل الشيخ بضرب في الحاسن
 بالقدح المعلى . ويسمو منها الى الشرف الاعلى * ولم يجعل فيه موعضا للولا ولا
 مجالا للآ * فان الامتناء اذا تعرض في المدح انصب ماءه . وكدر صفاءه *
 وانطق فيه حساده واعداه * وكذلك قالوا ما الملح الظبي لولا خنس انفه *
 وما احسن الدر لولا كلف وجهه * وما اطيب الخمر لولا الخار * وما اشرف
 الجود لولا الافتار * وما احمد مغبة الصبر . لولا فناء العبر * وما اطيب الدنيا
 لو دامت * * ما اعلم الناس ان الجود مكسبة للحمد لكنه يأتي على النسب *
 (فصل في الاعتداد) ذكر السيد ان اعتداده في اعتداد العلوي بالشيخي
 المعتزلي بالاشعري * وانا اقول مكافيا لا مباريا * ومتابعا لا منازعا * واعتدادي
 بما رزقنيو الله تعالى من اعتداد السيد اعتداد الصحابة بالنبي * واعتداد الفيحي
 بالوصي واعتداد المعتزلي بالمحسن البصري واعتداد المجازيين بالشافعي
 واعتداد الزيدية يزيد بن علي واعتداد الامامية بالمهدي (فصل في ذم عاقل
 تقلد الخراج) في هذه الناحية رجل قصه الدرهم لا الكرم . وغرضه الثراء لا
 الشناء * وقبلته البيضاء والصفراء * لا الجند والثناء (فصل في الاعتذار)

ذكر سبدي من شوقه اليّ ما لم يتكلم فيه إلا عن لساني * ولم يترجم إلا عن شائي
 وقد طويت بساط المدام * وصحيفة الموائسة والندام * وطلقت الراح ثلاثا *
 وفارقت الغناء بنانا * حتى شكنتي الاقداح * واستخفني الراح * ونسى بنائي
 الاترج والتفاح (فصل في ذكر هذة) بلغني ذكر الهدية فالحمد لله الذي هدم
 النار * ولم يهدم المقدار * وثلم المال * ولم يلم الجبال * وسلط المحوادث على
 الخشب والنشب * ولم يسلطها على المرص والحسب * ولا على الدين والادب
 ولا بد للنعمة من عودة * ولا بد لعين الكمال من رقية * ولا أن يكون في دار
 تبي * وما لم يجبر وبني * خير من ان يكون في النفس التي لا جابر لكسرها * ولا
 نهاية لتدورها (فصل في ذكر الرمد) صادف ورود الكتاب رمدا في عيني حتى
 حصرني في الظلمة * وحسنتي في الغم والغمة * وتركتي ادرك يدي ما كنت
 ادرك بعيني * كليل سلاح البصر * قصير خطو النظر * قد تكلمت مصباح
 وجي * وعدمت بعض الذي هو أثر عندي من كلي * فالأبيض عندي اسود
 والقريب منه بعد * قد خاط الوجع اجفائي * وقبضت عن التصرف بنائي
 ففراغني شغل * وبهاري ليل * ووطول المحاطي قصار * وانا ضربه وان عددت
 في البصراء * واعي * وان كنت من جملة الكتاب والقراءم قصرت العلة حظوتي
 قلبي وبنائي * وقامت بين يدي لساني * وقد كانت العرب تزوج بين
 كلمات تجانس مبانها * وتكافأ مقاطعها ومعانيها * فيقولون القلة ذلة
 والوحدة وحشة * واللغة لفظة * والهوى هوان * والاقارب عقارب * والمرص
 حرص * والرمد كد * والعلة قلة * والقاعد متعدد (فصل في مدح الفقر) وانما
 بكر الفقر لما فيه من الهوان * ويستحب الغناء لما فيه من الصوان * فاذا نغ الغم
 من تربة الغنى فالغنى هو الفقر * والبسر هو العسر * لا بل الفقير على هذه
 القضية احسن من الغني واقل منه اشغالا لان الفقير خفيف الظهر من كل
 حتى * منك الرقبة من كل رقي * فلا يستبطئة اخوان * ولا يطع فيه جيران

ولا تنظر في النظر صدقته * ولا في الخرافة * ولا في شهر رمضان ما نذته
ولا في الربيع باكوره * ولا في الخريف فأكته * ولا في وقت الغلة شعيره وبن
ولا في وقت الجباية خراجه وعشره * وإنما هو مسجد يحمل اليه ولا يحمل عنه
وعلوئي يؤخذ بيده ولا يؤخذ عنه * تجنبه الشرط بهارا * ويتوقاه العسر ليلا
فهو اما غائم واما سالم * واما الغني فانما هو كالغنم فتبته لكل يدسالبة * وصيد
لكل نفس طالبة * وطبق على شوارع النواصب * وعلم منصوب في مدرجة
المطالب * تطع فيه الاخوان * وياخذ منه السلطان * ويتظرفيه الحدائق
ويخيف ملكه الثصان (فصل في ذم عامل) والله ما الذئب في الغنم بالقياس
اليه الا من المصلحين * ولا السوس في الخبز او ان الصيف عند
الابعض المحسنين * ولا الحجاج في اهل العراق مع الا اول العادلين
ولا يزدجرد الاثيم في اهل فارس بالاضافة اليه الا من الصديقين والشهداء
والصالحين (فصل في ذكر الآفات) من آفات العلم غيابة الوراقين وتخلف
المتعلمين * كما ان آفات الدين فسق المتكلمين * وجهل المتعبدين * وكما ان من
آفات الدنيا كثرة العامة * وقلة الخاصة * وكما ان من آفة الكرم ان الجود آفة للمنع
وان الجمل سبب للجمع وان المال في ايدي البغلاء * ودون ايدي السخاء * وكما
ان آفات الحكم ان الحكيم ما مون الجنبه * وان السفه منيع المحوزة * وكما ان من
آفة المال انك اذا ضمته عرضته للنساد * واذا ابرزته عرضته للنقاد * وكما
ان من آفات الفكر انك اذا قصرت عن غاية غششت من اصطبتك * واذا
ابلغتها او ابلغت فيه او همت من سمعت * وكما ان من آفات الشراب انك
اذا اقللت منه حاربت شهوتك * ولم تقص تهمتك * واذا اكثرته منه تعرضت
لللاثم والعار * وابرزت صفحك للآلم والنار * وكما ان من آفات المالك انك
اذا بسطتهم اقتدت اديهم واذهابهم * واذا قبضتهم اقتدت وجوهم والواهم
وكما ان من آفات الاصدقاء انك اذا استقلت منهم لم تصب حاجتك فيهم

وإذا استكثرت منهم ازمتك حوائجهم * وثقلت عليك نوائيمهم * وكسبت
 الاعداء من الاصدقاء * كما تكسب الداء من القزاء * وكان من آفات
 المغنيين ان الوسط منهم يبيت الطرب * وان المحاذق منهم ينسى الادب (وهذه
 جملة من اخباره تطرق لاشعاره) اصله من طبرستان ومولده ومنشأه خوارزم وكان
 يسم بالطبري ويعرف بالخوارزمي ويلقب بالطبرخزمي فارق وطنه ريعان
 عمره وحدائه سنوه وهو قوي المعرفة فوم الادب نافذ التريجة حسن الشعر ولم
 ينزل يتقلب في البلاد ويدخل كور العراق والشام يأخذ عن العلماء ويقتبس
 من الشعراء ويستفيد من الفضلاء حتى تخرج وتخرج فرد الدهر في الادب
 والشعر ولقي سيف الدولة وخدمة واستفاد من بين حضرة ومضى على علوانه
 في الاضطراب والاعتراب وشرق بعد ان غرب وورد بخاري وصحب ابا علي
 البلغي فلم يحمده صحبة وفارقة وهجاء بقوله

ان ذا البلغي والعين غيب وهو طار على الزمان وشين
 ان يكن جاهلا بجني حنين فهو الخف والزمان حنين

ووافي نيسابور فانصل بالامير ابي نصر احمد بن علي الميكالي واستكثرت من
 مدحه وداخل ابا الحسن الفروي و ابا منصور البغوي و ابا الحسن الحكيم
 فارتقى بهم وارتقى من الامير احمد ومدحه ونادم كثيرين احمد ثم قصد
 سجستان وتمكن من واليها ابي الحسين طاهر بن محمد ومدحه واخذ صلته ثم
 هجاء واوحشة حتى اطال هجته * فيها قاله في تلك النكبة قصيدة كتب بها الى
 الامير ابي نصر احمد بن علي الميكالي

كتابي ابا نصر اليك وحالتي كحال فريس في مخالف ضيغم
 ارق من الشكوى وادجي من النوى واضعف من قلب المحب المقيم
 غدوت انا جوع ولست بصائم ورحمت انا عري ولست بعمرم
 وقعت ببح الخوف في يد طاهر وقوع ماليك في حبال غنم

يعني سليك بن ملكة السعدى حين اسره انس بن مالك الخنصى
وما كنت في تركك الا كتارك يقينا وراضى بعدك بالتوم
وقاطن ارض الشرك بطلب توبة ويخرج من ارض المحطم وزمزم
وذى علة يا تي عيلا ليشتقى بها وهو جار للمسيح بن مريم
وراوى كلام مقتفب اثر باقل ويترك قسا خائبا وابن اهم
جناب تجيبناه ليس بجديب ويحمر تخطينا ليس بمزم
رزم الماء اذا انقطع وارزومه غيره اى قطعته

وما زلال قد تركنا وروده زلالا وبعناه بشرية علقم
ليست ثياب الصبر حتى تمزقت جوانبها بين الجوى والندم
اظل اذا طابت نفسي منشدنا فلا تلا حامي قبل التقدم

المصراع الثانى قاله قائل محمد بن طلحة يوم الجمل

وانشد في ذكرى لدارك باكيا ألا أنعم صباحا ايها الربيع واسلم
ولم ار قبلى من يجارب بجنة ويشكو الى الوصى افتقاد التعم
ولا احد يجوى مفاتيح جنة ويقرع بالتطفيل باب جهنم
وقد كان رأما للتدابير بلم وقد صرت في الدنيا خليفة بلم

يعنى بلم بن باعوراء الذى انزل فيه وائل عليهم نيا الذى اتيناه آياتنا فانسلخ

منها لانه كفر بالله بعد تعلقه الاسم الاعظم وحمد نعم الله سبحانه وتعالى
وقد طاش بعد الخلد في الارض آدم فان شئت فاعذرني فاني ابن آدم
فيا ليتني امسيت دهري راقدا فاني متى ارقد بذكرك احطم
مكانك من قلبي طيبك موفر متى ما يرمه ذكر غيرك بجم
لفيرك دردي الوصال وثيب السهم وممزوج المودة قاطم
وانت الذى صورت لي صورة المني واركتني ظهر الزمان المدم
وصيرت عندي انفس الدهر اسعدنا وكذبت عندي قول كل منجم

وصفرت قدر الناس عندي وطالما لحظت صغيرا عن جماليق معظم
فجعل الله له من مضيق الحبس مخرجا فتهض الى غرستان وكانت حالة مع
صاحبها كهي مع طاهر بن شار بن قولويه في من قصيدة

ألا ابليغ بني شار كلامي ومن لم يلقهم فهو السعيد
سلام ابتم فرسا عينا وليس لديكم علف جيد
وفيم حبستم في البيت بازا يحرص الطير عنه او يجيد
فلا قرشموه فعلموه ولا خليمه عنه يصيد

﴿وقوله من اخرى﴾

وقال انا المليك فقلت حقا بقلب اللام نونا في الهجاء
ولم امر من اداة الملك شيئا لديك سوى احمالك للواء

﴿ومنها﴾

احين قلعت بابي كل افعى وجادت امد بيثة عن فثائي
وقال الناس اذ سمعوا كلامي الم تكن الكواكب في السماء
بخوفى الكساد على متاعى وهل يخشى فساد الكيمياء

﴿وله من اخرى﴾

له في كل ما قضا لطائف نحتها بدائع
سبحان من بطم ابن شار ويترك الكاس وهو جائع

ثم انه طود نيسابور واقام بها الى ان وفق التوفيق كله بتصد حضرة صاحب
باصبهات ولفائه بمدحه فاشجحت سفرته . ورحلت تجارته . وسعدت بخدمته
ومداخلته . والحصول في جملة ندمائه المختصين به فلم يخل من ظل احسانه
وابله . وظامر انعامه وقابله . وتزود من كتابه الى حضرة عضد الدولة
بشيراز ما كان سببا لارتياحه وبساره فانه وجد قبوله حسنا . واستفاد منها
مالا كثيرا ولما اقلب عنها بالغنية الباردة الى نيسابور استوطنها واقضى بها

ضياها وعقارا ودرت عليه اخلاف الدنيا من الجهات وحين عاود شيراز
ورد منها طلالا بعد نيل فاجرى له عند انصرافه وما يصل اليه في كل سنة
بنيسابور مع المال الذي كان يحمل من فارس الى خراسان ولم ينزل بحسن
حال من رواد وثروة واستظهار * بقم للادب سواقا * وبعيد غضا وريفا * ويدررس
وهي * ويشعر وپروي . ويقسم ايامه بين مجالس الدرس ومجالس الانس
ويجري على قضية قول كتاجم

عجبا من تعالت حالة فكفاه الله زلات الطلب

كيف لا يقسم شطري عسر بين حالين نعيم وادب

وكان يتعصب لآل بويه تعصبا شديدا وينفض من سلطان خراسان ويطلق
لسانه بما لا يقدر عليه الى ان كانت ايام تاش الحاجب ورجع من خراسان
الى نيسابور منهزما فثمت به وجعل يقول قبحا له وللوزير ابي الحسن العتبي
فابلغ العتبي ايمانا منسوبة الى الخوارزمي في هجائه ولم يكن قالها منها

قل للوزير ازال الله دولته جزيت صرفا على قول ابن منصور

فكتب الى تاش في اخذه ومصادرتة وقطع لسانه والى ابي المظفر الرعيني في

معناه وكان يلى البندرة بنيسابور اذ ذلك فتولى حبة وتقييد واخذ خطه بايدي

الف درهم واستخرج بعض المال واذن له في الرجوع الى منزله مع الموكلين به

ليحمل الباقي فاحتمل عليهم يوما وشغلهم بالطعام والشراب وهرب متنكرا الى

حضرة الصاحب بجرجان فجملت عنه غمة المخطب * واتعش في ذلك الفناء

الرحب * وعاود العادة المألوفة من المبار والاحية واتقى قتل ابي الحسين

العتبي وقيام ابي الحسين المزني مقامه وكان من اشد الناس حبا للخوارزمي

فاستدعاه واكرم مورده ومصدره وكتب الى نيسابور في رد ما اخذ منه عليه

ف فعل وزادت حالة وثبت قدمه ونظر اليه ولاة الامر بنيسابور بعين الحسنة

والاحتشام والاكرام والاعظام فارتفع مقداره وطاب عيشة الى ان رمي في اخر

ايامه يهجر من الهمداني الحافظ البديع وبلي بمساجلتهم ومناظرتهم ومناضلتهم واطن
 الهمداني الحافظ البديع عليه قوم من الوجوه كانوا مستوحشين منه جداً
 فلاقى ما لم يكن في حسابه وانف من تلك الحال وانخزل انخزالاً شديداً
 وكسف باله وانخفض طرفه ولم يجلب عليه الحول حتى خان عمه ونفذ
 قضاء الله تعالى فيه وذلك في شوال سنة ثلاث وثمانين وثلاثمائة وكان
 مولده في سنة ثلاث وعشرين وثلاثمائة وورثه الهمداني بايات حس فيها سعاية
 ثانية وهي هذه

حنانيك من نفس خافت	وليك عن كد ثابت
ابا بكر اسمع وقل كيف ذا	ولست بمسجعه الصامت
تحميت فيك من الحزن ما	تحمله ابنك من صامت
حلفت لقد مت من معشر	غنين عن خطر المائت
يقولون انت بو شامت	فقلت الثرى بقم الشامت
وعزت علي معاداة	ولا متدارك للفائت

وقال فيه من احسن على اساءته هو ابو الحسن عمر بن ابي شهر الرقائي
 مات ابو بكر وكان امراً ادم في آداب الغر
 ولم يكن حرّاً ولا كنة كان امير المنطق البحر
 (وهذه ملح ونكت من شعره في النسب والغزل) قال من قصيدة وابدع في وصف
 ما يتزايد من حسن المحيب على الايام التي من شأنها تغيير الصور
 وتبجح الحاسن

وشمس ما بدت الا ارتنا	بان الشمس مطلعها فضول
تريد على السنين ضيا وحسنا	كأزفت على العتق الشمول

ومن اخرى ﴿

مضت الشيبة والحبية فالتقى دعمان في الاجنان بزدهجان

ما انصفتي الحادثات رميني هودعون وليس لي قلبان
﴿ ومن اخرى ﴾

قلت للعين حين شامت جمالا في وجوه كواذب الايامض
لا تغرنك هذه الاوجه الفسّر فيارب حية من رايض
﴿ ومن اخرى ﴾

عذيري من ضحك غدا سيب البكا ومن جنة قد اوقعت في جهنم
لانك لا تروين بيتا لفاعر سوى بيت من لم يظلم الناس يظلم
﴿ ومن اخرى ﴾

عذيري من تلك الوجوه التي غدت مناظرها للناظرين معاركا
عذيري من تلك الجسوم التي غدت مبانك تهي الناس فيها السباتكا
﴿ ومن اخرى ﴾

خليبي عهدى بالليالي صوافيا فما بالها ابدلت جيا بصادها
خليبي هل ابصرنا مثل ادعي نعدن وحى الله قبل نفاذها
﴿ ومن اخرى ﴾

يفل غدا جيش النوى عسكر اللقا فرأيتك في صح الدموع موقفا
وخذ حجتي في ترك جنبي سالما وقاي ومن حقيها ان يشققا
يدي ضعفت عن ان يمزق جيبيها وما كان قلبي ناظرا فمزقا
﴿ ومن اخرى ﴾

بسمت فابدت جيدها فتكشفت عن نظم در تحت نظم لاكي
وأرتك خديها ولاح عليها صدغان ذو خال وآخر خالي
فكان ذا ذال خلعت من نقطة وكان ذا ذال ونقطة ذال
﴿ ومن اخرى ﴾

قد عصاني دمي وخلي فخلت الخسل دما وخلت دمي خسلأ

واحاطت بي الخصوم فجئنا مسهلاً وصاحباً مستنلاً
 وفؤاداً لوطن ابلس ان السناخ في حره اصام وصل
 ﴿ ومن اخرى ﴾

هلم الحظا بدر الدجته ولرفقا بهينكما فالضوه قد يورث الهوى
 ولا تعجبا ان يملك العبد ربه فان الذي امتعبدن من تحت الذي
 ﴿ ومن اخرى ﴾

وكم ليله لا اطعم الدهر طيبها مخافة ان يقتص مني لها الدهر
 سهاد ولكن دونه كل رقدة وليل ولكن دون اشراق الفجر
 وسكر هوى لو كان يحكيو لثة من الخمر سكر لم يكن حرم السكر
 ولاء ادارت مقله جاهلية هلاك امرى في ضمن ثوبى لها نذر
 ومالك كان قد سقيت خمر خدما وكيف يميل الخمر من ريقه الخمر
 حمدت طيبها ناظري اذ تحلست كما تحسد الافلاك نعل فنا خمر و

﴿ ومن اخرى ﴾

ولقد ذكرتك والنجوم كأنها در على ارض من النير وزج
 بلعن من خلل السحاب كأنها شرر تطاير في دخان العرفج
 والافق احلك من خواطر كاسب بالشعر يستجدي اللثام ويرتجى
 تمزجت دمعى بالدماء هول آكن صرف الهوى والعهد ان لم امزج

﴿ ومن اخرى ﴾

ليس على القلب للعدول يد ولا ليومى من الفراق غد
 كل فؤاد مع الهوى عرض وكل يوم مع النوى احد
 يا ايها الطالبون بي رشدا متى التقي الحب قط والرشد
 ولى فؤاد مذ صرت افقد لم اشنع بعاء بها اجد
 شهدت للقلب حين علته بانك للوجوه مشند

﴿ ومن اخرى ﴾

عليك رقيب ثليل الحما ظ منى لم يحط علمه بحبس
انم من المسك بالعاشرين والحظ عينا من النرجس

﴿ ومن اخرى ﴾

قلت لما رمدت عيوناك والدمع مهبام
انما هوقبت عن عيوني فاعلم يا غلام
لا اصيبك هذه السعين بعيني والسلام

وهذه لمع من تضميناته التي كانت له رشيقه وطريقة انيقة * يضعها في مواضعها
ويوقعها احسن مواقعها * وينصح بها عن اتساع روايته وكثرة محفوظاته فمنها
قوله من قصيدة في عضد الدولة

ولما اكثر الحساد فيه وقالوا قد نفضت الحدود
اجاب النفل عنه حامديسوا لأمر ما يسود من يسود
لأمر ما البيت للعلماء بن قيس الكفافي
بودى لو رأى كفيو يوما ومن قد عاش شعثها ليد
لان ليدا يقول (ذهب الدين بعاش في اكنافهم)

ولو ان الوليد رآه يوما غدا ورجاقه غص وليد
وحل عرى الزماع ولم يردد اشرق امر اغرب ياسعيد

﴿ ومن اخرى ﴾

حسد السماك سمية لما بدا في سرجه شخص الهام الابح
السماك فرس منسوب لعضد الدولة
وغدا فاضحي لاحقا ضد اسمه
فلوان شاعر مجتري في عصم
خفت مواقع وطني فلو آتت
واراك اعوج وهو عين الاعوج
ما قال في فرس ولا في اعوج
يعرى برملة عاج لم يبرح

البيت كما هو للبحري وقوله من ارجوزة
 وقينة احسن من لغياها على كتاب الحسن مقلناها
 ونقطه وشكله غداها اذا اجنلاها للحظ اشداها
 واها لريا تم واها واها

المصراع لابي النجم ومنها في وصف الناقة
 بحسرة قائدها براها في السير بل ما تنهار جلاها
 قد كتب العنق على زفرها اي قلوب ركب تراها

البيت جاهلي قديم ومن قصيدة
 لعمرك لولا آل بويه في الوري لكان بهاري مثل ليل الخيم
 وصمت عن الدنيا واطفرت بالمني ولم يك الا بالحديث تأدي
 وانشدت في داري وقيا اري بها امن ام اوفي دمنة لم تكلم

المصراع لزهير ومن قصيدة في صاحب
 ومن نصر التوحيد والعدل فعلة وايقظ نؤام المعالي شمائله
 ومن ترك الاخير ينشد اهله احل ايها الربيع الذي حفاه

المصراع لابي تمام ومن اخرى
 اخو كلمات ما جلاها لسانه على احد الا غدا وهو خاطب
 متى بروها اهل الصناعة ينشدون عجائب حتى ليس فيها عجائب

المصراع لابي تمام ايضا ومن اخرى
 مقابل بين اقوام والويصة مردد بين ايوان وديوان
 اذا اتى داره الاضياف انشدهم واخوتي اسوة عندي واخواني

المصراع لابي تمام
 يا ترجمان الليالي عن معاذرها وحجة الزمن الباقي على العاني
 يا بحث الناس عن شعرو عن كرم بامورث الطبع احسانا باحسان

ياتاركى منشدا من ظل يحسدنى
المصراع لعبد الله بن عمار الرقي

فان اراجع فاني محصن زاني
ان المسيب للجاني هو الجاني
لكنه يشتهى مدحا بجان
البيت من قول القائل

عنان يعلم ان المدح ذو ثمن
ورابى غيظهم في هجو غيرهم
بل كل غانية هند كما رعموا
فموقوف يا نوك منى كل شاردة
يقول من قرعت يوما معامدة
الوشي من اصيهان كان مجلبا
قد قلت اذ قيل اسمعيل متدح
الناس اكس من ان يمدحوا رجلا

البيت كله تضمين ومن اخرى

كثرت ابن عباد اليك وحالي
وما تركت كفاك في خصاصة
ايضا اذا اجريت ذكرك منشدا

المصراع تضمين ومن اخرى في عهد الدولة

اضحت ثياب فنا خسرو مزورة
القائل القول هي السامعون بها
والفاعل النعمة الغراء لامعة
والتارك الترك والحذلان يشهدم
على هزير وانسان وصمصام
فيلو بيت اوهام واقوام
اوضحها بين اقلام واعلام
يا بوس للجهل ضرارا لا تقوم

المصراع للنايفة الديباني

اغثيتني عن اناس كان نغضمهم
عذري ومكثي فيه بعض اجرامى
المغضين ليوم العطر جهدم
لانهم قطعوه غسبر صوام
قوم اذا مر ضيف دحر حوا حجرا
وسهل العيد يوم العيد او مرار
قد قدموا نغرا قبلي فاشدم
فضلي ونقص الأولى لا قولي باكرام
قدمت قبلي رجالا لم يكن لهم
في الحقان بلحقوا الابواب قدامى

تضمين كلة

ومن اخرى

ولو انك قد ابصرت ناشا وقاتما
على ظهر بخت ادبر الظهر رازم
وقد كتب الادبار في جبينها
بانها مقهور ومحرير نادم
فلا يامن الدهر حشر ظلتا
فان نمت فاطم انه غير نائم

تضمين كلة

ومن اخرى

وقائع لومر تدبمع أن طالب
لما قال ما بين المصلى وراقم
اتنى ورحلى بالمدينة وقعة
لال تيم اقمعدت كل قائم

اليك للفرزدق قاله حين سمع وهو بالمدينة قتل وكيع بن مويذ وقتيبة
ابن مسلم

سل الله واسأل آل بو به امهم
بجار المعالي لا بجار الدرهم
تحميم البلدان فهب نواشد
على كل زوج بعدم او محالم
اذا رامها اعداؤهم تركهم
فلم يلهم الا برح وصارم
ممالك قد نادت عليهم حروهم
بطول القنا يحفظن لا بالتامم

ومن اخرى كتب بها من ارجان الى الصاحب وصف فيها الحمى

ولو ابصرت في ارجاء نفسى
عليها من ابي يحيى زيام
ولو من ام ملدم كل يوم
ضجيع لا يلد له شام
مقبلة وليس لها ثنايا
معانقة وليس لها التزام

كان لها ضرائر من غذائي
 اذا ما صافحت صفحات وجي
 اذا لرأيت حيدك والمنابا
 وما امتيكاك من بعدى اسير
 ولا ترجع ثكلي حلف نعش
 التضمين للناغمة الديباني

ولا ترد يد صب وهو بالك
 ولولا فقد وجهك لم اعس
 فما في العيش لولا انت طيب
 وكنت نخرت افكارى لوقت
 وكنت اطالب الدنيا بحجر
 ولما سرت عنك رأيت نفسى
 فذاك يقول منك السير عنه
 وسائلنى بملك من اراه
 فقلت زكاة ما يجوبه علم
 اخره تضمين
 ومن اخرى

رحبنا خوابيها الطلا والمناكب
 ويكثر لكن الكنوز مناقب
 واكثر امال النفوس الكواذب

ومن اخرى

وفي الدست شخص ودت الانجم التي
 فلا تجول ان يجعل الدست عسكرا
 وان يسع الدست اللطيف لعالم
 تقابله لو ابن مجالس
 فما كل امر تقتضيه المقائس
 فقد ومعنت اسم الاله قراطس

اميرت اذا ما الناس قالوا لغيره ومحتس من مثلوه وهو حارس
 المصراع الاخير تضمين لعبد الله بن همام مار مثلاً ومما
 وكنت امرأ لا انشد الدهر خاليا سوى بيت ضربهجة الدهر ناحس
 اقل على اللوم يام مالك وذى زمانا ساد فيه الفلاس
 البيت كما هو لعبد الله بن همام
 فاصح انشادي لبيت اذا جرى فيه ندم ممنع وموانس
 ودار ندامى عطلوها وادجلوا بها اثر منهم جديد ودارس
 البيت لابي نواس

﴿ ومن اخرى ﴾

يامن بدر من خاليا حجابة مهل انجاب مؤدب الخدام
 كم تطرد الدنيا وترجع بعدما قد طلقت تطلبة الاسلام
 المصراع الاخير لابن هريرة

فكأنتها شبيعة فية وكان سيدنا الوزير امامي
 ويقول للخطاب غيرك ليس ذا وقت الزيارة فارجمي بسلام

﴿ ومن اخرى ﴾

وجدنا أن عبادي فرائصا من المجد ظنتها الثام الوافلا
 جد بربان يغشى الكريمة مشدا اقاتل حتى لا ارى لي مقاتلا

المصراع لزيد الخيل ومن اخرى

تفاضيم اسيفنا فكأنما يرين برثنا من مفكن له دما
 كأن ظنا ما ساعة الروح علت ولن تستطيع الحلم حتى تعلقا

المصراع الاخير لحاتم الطائي ومن عضدية

وكم عصبة فرحي عصوك فاصجوا هم يومهم خمر وفي ندم امر
 وصارخة للزوج كان ثناؤها لها كنية عدرو وليس لها عمر

من بيت ابن صخر المذلي
 ابي القلب الأحيى طامرية لها كنية عمرو وليس لها عمر
 فصيرها نكلى واصبح قولها كذا فليعل الخطب وليقدح الامر
 المصراع الاخير تضمين ومن قصيدته في ابي نصر بن العميد
 لئن كنت اضحى من عطاياك شاعرا لقد صرت امسى من جنابك منجما
 ابيت اذا اجريت ذكرك منقدا وان اعثب الايام فهو فرما
 وما لي من الاصوات مقترح سوى اعلم وجدا في الضمير معكنا
 المصراع الاخير للبحري ومن قصيدته في الامير ابي نصر الميكالي
 نجر ذبول الفخر حتى كأننا لعزتنا في آل ميكال نتمى
 ثم شحمة الدنيا فان تتعدم الى غيرهم فحصل على الفريث والدم
 سقى الله ذاك الروض جودا كجودهم وصير آجال العداة اليهم
 وانجب ابا نصر ليري عليهم سنينا كما اري بين عليهم
 وعاش الى ان يترك الناس مدحه ومن ذا الذي يرجو ايات المثلم
 وفي الامثال لا افعل ذاك حتى يتوب المثلم
 هو الحر لا يجبو بثوب مطرز غسيل ولا يدعو بكيس محتم
 ولا يعدم الراون منه ثلاثة عطاء وعذرا وانيساطا لديهم
 ويعذب ان ينصف كما عذبت نعم ويشغل ان يظلم كما ثقلت لم
 صنوح عن الجهال بنشد فعلة ويشتم بالافعال لا بالتكلم
 المصراع تضمين وهو جاهلي معروف ومن قصيدة في الهجاء
 زمن المروة عهد بفتوة عهدي ترك الشرب في شوال
 غضبان بنشد حين يبصروا تلا كفى دعاءك انى لك قالى
 وله مواعد قد حكمت في طولها آلت امور الشرك شر مأل
 البيت ابتداء قصيدة لابي تمام ومن اخرى

مضى ما زرعهم اوصيت اهلى وصية طائد بالبحر يادى
 بتجديد الصناديق للهدايا وتوميع المراتب للحياد
 وان ودعهم انعدت فيهم متى عهد الحصى على العهد
 المصراع لاني تمام ومن اخرى في شمس المعالي

شموس لمن الخدر والبدر مغرب فظالها بالبين والهجر غارب
 ولكنما شمس المعالي خلافا مشارفه ليست لمن مغارب
 فما لقبوه الشمس الا وقد روى بانك شمس والملوك كواكب
 المصراع الاخير من بيت النابغة

اقول لزوار الامير ترحلوا فمن زاره من راجل فهو راكب
 وان زاره الفرسان كنت كفيهم بان يرجعوا والخيل فيهم جانب
 اذا رجعوا عن بايو فنسبهم وان سكتوا انت عليه الحقايب
 الا ابغا عنى الامير رسالة تدل على انى على الدهر كاتب
 الى كم يحل المرء مثلك بلة بها منبر فيها لغيرك خاطب
 لقد هان من امسى بيلة غوره وقد دل من بالث عليه العالاب

هذه من سقطات وعرره الواقعة في غرره * فان فيه سوء ادب وهو بالتفريع
 اشبه منه بالتفريط وليس ما يخاطب به الملوك وما ذل فيه اقمع ذلة قوله من
 قصيدة في الصاحب وقد اعطل

نعوا لي نفس المجد ساعة اخبروا بما يشكى من سقمو ومارس
 فان في لفظه النعي ما فيها من الطيرة اذ هي ما يقع في المرئية لا العبادة
 ثم قال

فها فداء منه من ليس مثله ومن ربة في ساحة الجود دارس
 جزى الله عنى الدهر شرأ فانه بضائقنا في واحد وبنافس
 ومن منقطات المتكبر قوله للصاحب من قصيدة

ومهبب كأنما اذنب لنا من اليوفهم مغشون ذلا
وظريف كأن في كل فعل من افاعيله عرائس تجلي

فان العكبراء والمغشمين لا يوصفون بالظرف اذ هو من اوصاف
الاحداث والقيان والشبان ولم يرض بالفرطة في هذه اللفظة حتى شبه افاعيله
بعرائس تجلي فلو مدح مخنثا لما زاد والكامل من عدت سقطاته ولكل جواد
كبر * وكل عالم هنوه (وهذه غرر من مدحه وما يتصل بها) له من عضدية

غريب على الايام وجدان مثلو واغرب منه بعد رؤيته النقر
فلا حرأ وهو عبد لجوده ولا عبد الا وهو في عدله حر
عجبت له لم يلبس الكبر حلة وفينا لان جزنا على بابو كبر

﴿ ومن اخرى ﴾

منى اشى رواق الملك تلخظى حين امرى بغروب المجد علام
منى ارى قمر الديوان مطالعا في مطر بهرام بل في ملك بهرام
منى اقبل فرشا لا يقبله طاف فيفرق بين الترب والسام
مالي ابيت بشيرار واصبح في داري فدت يقظتى نومي واحلامي
ما يطلب الحلم من قلبي يقبله عندي من السقم ما يكفيو اسقامي
اصبحت اشكر ليلا اشتكى غده الليل عوني ولايام غرامي
والارض تعلم انى سوف اسمعها حتى ارى من برى بالليل اوهاى

﴿ ومن ارجوزة ﴾

ياحصد الدولة من يناها يا مهببة قالت لها اعلاما
من اسخط الدرهم ارضى الله ومن ازال المال صان الجاما

﴿ وقال من قصيدة ﴾

مهدك لا مجد الناس اضحي وكيلي ليس يكفيو وكيل
وكانوا كلها كالوا وزنا فصرنا كلها وزنوا تكيل

وزدت من العيال وذاك إني
وعشت وناقص رزقي فاضحي
وكنت ابيع من متط القوافي
وأكرم من ابايع دق بزي

ومن اخرى

ألا حركا لي ابرويزين هرمز
تطلع الى الدنيا لتعلم ان ما
لعمرك لولا آل بويه لم يكن

ومن اخرى

وم جعلوني بين عبد وقبيلة
وم تركوا الايام تعجبان رأيت
وم خالفوني واوطأ وافي صلاتهم

ومن اخرى

ختمت بك العجم الملوك وراجعت
لم يفتدوا بك ارددشير وانما

ومن اخرى

وعاظ مدحك اقواما وفي يدم
وما ظلمت على بهر فاغضبه
اكل فاضل اقوام شهدت له

ومن اخرى

وابيض وضاح الجبين كأنما
يقبل رجله رجال اقلهم

ومنها

اقبل اشعاري اذا اسلك حشوما واشتم مليوي لانك باذله
واخطر في حافات دار ملاعها ظرائف باقي العيش منها وحاصله
﴿ ومن اخرى ﴾

وانت امرؤ اعطيت مالو ما لته الملك قال الناس اسرفت سائلا
واني والزاميك بالضر بعدما تعلمت منك الذرى والنواضلا
كلزم رب الدار اجرة داره ومثلك اعطى من طريقين نائلا
﴿ ومن اخرى ﴾

ولقد عهدت العلم اكمد من بيتان فرعون لدى موسى
فاقام قاعد موقو رجل ميت الرجاء يبابو بحيا
فالعلم اصبح في الورى علما والضر امسى بسكن الشعري
﴿ ومن اخرى ﴾

بيت الدار عالية كمثل بنائك المرفا
فلا زالت رؤس علا ك في حيطانها شرفا

﴿ ومن قصيدة في مؤيد الدولة ذكر فيها افتتاحه قلعة من ابيكار القلاع ﴾
(واستزالة صاحبها المسمى كوشيار منها)

وكنت سماه والعجاج محائبا وخيلك ابراجا وجيشك النجا
واتزلت منها كوشيار وانما تقصت من فوق الحجره ضيفا
عرفتك صياد الاسود ولم اكن عرفتك صياد الاسود من السما
خدمتكم يا آل بويه مدة غدا بينها فرخ الوسائل قسما

﴿ ومن اخرى في ابي الحسين المزي ﴾

كلم من الناس هي الامثال الا انها اصبحت بلا امثال
فاذا لثيت فاعين عوالي واذا شممن فاعين غوالي

﴿ ومن صاحبة ﴾

تأخر عن كتيبي الجواب وإنما تأخر برد الماء عن كد حراً
 فلا تفسدن عشرين ألفاً وهبتها بعدرين حرفاً من كلامك تستمرا
 ﴿ ومن ميكانية ﴾

فديتك ما بدا لي قصد حسر سواك من الوري الأ بدا لي
 وإلك منهم وكذلك ايضاً من الماء الفرائد واللايك
 وتسكن دارهم وكذلك سكنى الحجارة والزمرد في الجبال
 (وهذه فقر من مراثيو) قال من قصيدة رثي بها ركن الدولة ابا علي
 الست ترى السيف كيف انثلم وركن الخلافة كيف اهدم
 طوى الحسن بن بوية الردي ايدري الردي ابي جيش هزم
 ﴿ ومنها ايضاً ﴾

طويل الفناء قصير العداة ذم العداة حيد القيم
 فصبح اللسان بديع البنات رفيع السنان سريع القلم
 يكمل الرجال باقدارها ويرعى البيوتات رعي الحرم
 جواد عليهم بخيل هم اذا ما خص وان سرعهم
 فيأدهر محققاً ولا تحشم فقد ذهب الرجل المحشم
 وخط الفناء على نفسه بخط البلا وبنات السم
 اذا تم امر دنا قصة توقع زوالا اذا قيل تم
 ﴿ ومنها ﴾

اذا كان يبكي الوري بالدموع عوتكي بيت فأين القيم
 وقد سرت عطل الدهر منك وقد كنت حلماً عليه انتظم
 فما يسخو الزمان التيسم مقامك فيه وانت العكرم
 ﴿ وله من اخرى في مرثية ابي الفتح بن العميد ﴾
 يادهر انك بالرجال بصير فلطالما تجتاحهم وتير

وابت العمد مفيد مقهور
 دنياكم اب السرور غرور
 رجل لعمري لو علمت كبير
 هي القضاء وانبت المقدور
 واذم فيك الدمع وهو ضرير
 خطب لعمري لو علمت يسير
 قد ساقها لي موتك المشهور
 كفتان ضيق الصدر والتفكير
 وافتاك ضيف او اتاك فقير
 والله بر بالجواد غفور
 شهر وعمر البيت مئة شهر
 اجراء سيفك في العدى مشهور
 التاك فيها والانام حضور
 بعد المات الى اللقاء نصير

يادهر غيري من خدعت بياطل
 الان نادتنا التجارب طلق
 يادهر ظل لخليك فريسة
 رجل لو ان الكفر يحسن بعد
 اشكو اليك النفس وهي كتيبة
 واقول للعين الغزير بكاؤها
 قد مت بعدك مينة مستورة
 ودفنت في قبر الهوم وضئي
 ضحكك اليك الجود ضحكك كلما
 وضفت عليك ذبول رحمة ربنا
 وسنى ضربك مسهل عمى
 جود ككفك او كعمى اودم
 اهوى القيامة لا لشيء غير ان
 واحب فيك الموت علما اني

﴿ ومن اخرى ﴾

ولم يك في الاحبار والنصب يدعى
 واعجب منة الحزن في المشيع
 ان غاب عن دار الاسى والتوجع
 قليلا ولم يبقى قليل التمتع

﴿ ومن اخرى برقي بها مؤيد الدولة ويعزى وينى فخر الدولة ﴾

من الناس ظرا ما عناه ولا استثنى
 طفيلية قد جاوبت قبل ان تدعى
 فقد اصبحت قيسا وعهدى بها ليلى

اسيرك ان الدهر يجنى لما جنى
 فياعجبى من ناصي وفرصة
 واعجب من هذين اظهارك الاسى
 الم تر ان الله قال تمنعوا

رزئت اخا لو خير الجسد في اخ
 وقد جاءت الدنيا اليك كما ترى
 صبت بك عشقا وهي معشوقة الوري

ولما رأت خطاياها تركهم
ولم تنسأهل في المكثي ولم تفل
على انها كانت جنتك تذلا

﴿ قوله من نصيحة رثي بها ابا سعيد الشيبني وكان واداً له حانيا عليه ﴾

ايدري السيف اي فتى بيد
لقد صادت يد الايام طيرا
واصبح في الصعيد ابو سعيد
وقد كانت تضيق الارض عنه
بلى مس الثرى قلبا رحبا
فلا ادري اأضحك ام ابكي
صديق قد فقدناه قدم
مصاب وهو عند الناس نهي
عيني الانام بو ولكن
وسيف قد ضربت بو مرارا
فلا ان تفل ظلت ابكي
ومن عجب الليالي ان خصي
وان النصف من عيني جمود
اذا سفت عليه دموع عيني
وانثار له عندي قباح
فنصف من مدامها سخن
فمن هذا رأى في الناس مثلي
ومن نكد المنية فقد حسر
فذا هني وقال مضى عدو

ولم ترهن الا زوجها الاول الاولى
رضيت اذا ما لم تكن ابل معزي
فخايمها حتى انت تطلب الرجى

واية غايبة اخفى يريد
تضيق بو حباله من يصيد
الا ان الصعيد بو سعيد
قلم وسعت ليشترى اللهود
فاعدى الترب فاتسع الصعيد
ومهدني المنية ام تشيد
وثكل قد وجدناه جديد
ونحن وهو عند الناس عهد
تعزيني الموائى واليهود
فمن ضرباتى بي في شهود
وعندي منه بعد دم جسد
بيد وان حزني لا بيد
وان النصف من قلبي جلد
بهاما الحجر منه والصدود
يمش بينها الرأس الحديد
ونصف من مدامها برود
اريد من المنى ما لا اريد
فخالق فيو اخواني الشهود
وذا عزى وقال مضى وديد

رأيت العقل ينفع وهو قصد
 كمثل الدرع ان خفت اجبت
 ومثل الماء يروى منه قدر
 شهدت بان دهر اعمت فيه
 وقالوا البحر جزر ثم مد
 بكيت عليك بالعين التي لم
 فقد ابكتني حيا وميتا
 فما انا ذا المنيا والمعزى
 وما انا ذا المصاب بك المعافى
 لقد غادرتني في كل حال
 فلا يوم تموت بسوء مجيد
 وما اصيحت الا مثل ضرس
 فني تركي لسوء داء دوي
 فلا تبعد اقامة رسم حتى
 وانك انت لكسيف الجديد
 وانك انت للديا جيبا

﴿ قوله من قصيدة يرثي بها ابا الحسن المعتصمي ﴾

وصاحب لي لو حلت رزينة
 عاشرته عشرة لو انها وقعت
 حتى اذا نلت سؤالي من مواسم
 ثمكنت بعد ما سارت محاسنه
 يادهر اتمكتني حتى ابا الحسن
 وصنت سهبك مني يوم قتلكه
 بالطير ما هتفت يوما على فنن
 بين الضحى والضحى سارا على ستن
 وصادني بشاك الوصل واليمن
 في العظم واللحم سير الماء في الغصن
 لقد امننت عليو غير مؤتمن
 في مقتل القلب لا في مقتل البدن

جمعت خدين من خرق ومن ادب بطش الجهول ومكر العاقل النطن
 قد كنت اعجب لم اخرت من اجلي فلان ادري لماذا كنت تدخرني
 ولم يكن في الوري ذا منظر حسن في غير حسن الا ابو حسن

﴿ وولة في حائد بن علي لما ضربته السموم فهلك ﴾

حائد قد دعا به المصود وجميع الوري اليه يعود
 اهلكه السموم في ارض مكران والله في الرياح جنود
 ﴿ وولة في ابي مهمل البستي الكاتب ﴾

مات ابو مهمل فوا حسرتا ان لم يكن قد مات من جمعه
 ما حزني الا لان لم يميت يموتو من اهلو تسعه
 مصبه لا غير الله لي ان انا اذريت لسه دمعه
 . ﴿ وهذه تنف من اهاجيو في خلفاء العصر ﴾ قال

مالي رأيت بني العباس قد فعلوا من الكنى ومن الالقاب ابوابا
 ولقبوا رجلا لو عاش اولهم ما كان يرضى به للشئ ابوابا
 قل الدرهم في كفي خلتها هذا فانني في الاقوام القابا

﴿ وولة في علوي ناصي ﴾

شريف فعله فعل وضع دني النفس عند ذوى الجدود
 عوار في شريعتنا وقع طينا للنصارى واليهود
 كان الله لم يخلقنا الا لتعطف القلوب على يزيد

﴿ وولة في قتيه ﴾

عجبر صبر ابنة ناصيا مجبرا مثله وتلك عجيبه
 ليس يرضى ان يدخل النار فردا ساعة الحشر او يقود حبيبه

﴿ وولة في ابي سعيد بن ماله ﴾

ابو سعيد زحل للكرام ومنسف ينسف عمر الانام

لم اره الا خفتت الردى قلت يا روح عليك السلام
 يتى ويبنى الناس في شومو قوموا انظروا كيف بنوت اللثام
 ثم تراه سالما آمنا يملك الموت الى كم تنام

بجولة في

ارى لك افعالا تناقض بعضها على انها في الفج والعار واحد
 نبيك اذا طرود جوهك حاض وماؤك اذا سخن وفعلك بارد

بجولة في ابي الطيب السبي

بيكي من الموت ابو طيب دمع لعمرى غير مرحوم
 ويشكى ما يشئى غير شكايه الخور من المشور
 ساكتنا الشيخ ابو طيب وللصبا حيا تانا من اللوم

بجولة في

فما الشيخ بهوا وفي كفو شراب فلهاء لوما قبيها
 فقال الدخل والمخرج لي فادخلت شرابا واخرجت ربها

بجولة في نديم حامى

قل لمن يتكح بالموت جوارى الاصدقاء
 والذي يعتقد المسك له قبل الشراء
 انت والله نشيط الا بر كسلان الوفاء
 ليت قلبي قدم من ايسرك باب الدكاء
 امهل الساقى ولا تنجسك بين الندماء
 اما بالساقى كليل لك من بعد العفاء
 فاذا انصرف النا من نجد لي بالاداء
 لك ايسر جاهلي من ابور السفهاء
 يا كبر الماء افرضنا ولو حبة ماء

انت من ابرك هذا في عناه وبلاه
اعظم الله لك الاجر على هذا العناء
﴿ قوله في طاهر السجدي ﴾

ألا يا سائلي باني حسرت وفي التجريب علم مستفاد
هو ابن سبة والطاء عين وسبة كية والدين صاد
﴿ قوله من قصيدة ﴾

فان امسكن ببلدة ابن شهر فان البدر ينزل في الظلام
اصغرها وان عظمك ولكن لما اهلون ليسوا بالعظام
وفرمان ولكن في الحشايا والجماد ولكن بالكلام
صغار بالمطالب والسجايا وان كانوا كبارا بالعظام
﴿ قوله ايضا ﴾

ابو زيد فني حسروا ولكن لنا في امر ذلك الحسرة
اراه يمدني الغطان عودا عنارينا فهو مني يانه
﴿ قوله في فائق وقد قصد الامير ابا علي الحارثي ﴾

قد خطب الصنع فنا الحيوي فرحبا بالمخاطب الكوفي
ورحل التماز الى الكركي فابشروا بحمد الطبري
﴿ قوله في ابي سعيد رجا وابي القاسم العباس ابني الوليد ﴾

ولما رأيت ابني وليد وبينها اختلاف في الفعال
وهبت قبح ذا الجميل هنا واسئمت العواقب والليالي
اذ اليد اصغرت ما بين قسوغنا لما تنسب الفعال

﴿ قوله في رجل جليت ابنة علي الخنن وهي منة حلي لاشهر ﴾
يا جالي البنت بعد ما ثقبت تيزر القدر بعد ما قلبت
هذا كما قصد يقال في مثل جصصك للدر بعد ما خربت

(وهذه فنون وظرف لة في فنون مختلفة) قال من قصيدة

لا يهتر الرجل للكبير بعشرة الرجل الصغير
بل يكبر الرجل الصغير بخدمة الرجل الكبير
ويركب الثبر النفيس على الدنى من السمور
ماذا يضر البدر قراب النجم منه المنير
بل ما يضر السيل مجسيرا على الارض المحذور
بل ما عصى صغر السفين يفتن من عظم الجور
قد زادني شرفا ولم يفصل من شرف حضوري
كالنار ليس ينافس منها اقتباس المستعير
تلقى النبي سهل الشريعة للجليس والعشير
او ما رأيت البحر يفسرق منه بالخطب اليسر
والناس مثل النجم يستمد القليل على الدبير
يغامل العضو الخطير بقوة العضو الخفير
كغامل الريح الطويل يزجو ذاك القصير

﴿ ومن اخرى ﴾

يا ايها المخاطب مدحى وهل يورد من غدير رشاه قليب
شبهان لم يجتمع لاسرى حسب الدنانير وحس الحبيب

﴿ ومن اخرى ﴾

ولى والله اخوان كثير نصبي من فعالهم سواء
ولكنى رأيتك من اناس اذالم يحمنوا فلقد اساءوا

﴿ ومن اخرى ﴾

ومنى شمتك الدهر تشتم صابرا تكي ويضحك ذلك المشنوم
﴿ ومن صاحبة لما ورد حضرة مكتوبا من جهة تاش ﴾

فان ردى دهرى عليك طريفة
هو الوكر طرنا عنه والریش وافد
فلا غروان يسترجع القوس حاجب
وعدنا اليه الان والریش ذاهب
ومنها

جرى الله عنى اهل سامان ما اتوا
في الله للشار المضيع طالب
م زوجوني الهيم بعد طلاقه
وذلك عرس اللاتم طالب
م عشوا زرعى فتمت صحابيا
غرائب لما اخلقتنى الفرائب
فالتوا لزوى بالحصاد والضوا
ماها لما ايدى سوام مذائب
اتخذ ايدىكم وزرع غيركم
فانتم جراد والملوك صحائب
اخذه من قول ابن عيينة

ابوك لنا غيث نعيش بظله
وانت جراد لست تنى ولا تذر
اذا طمع السلطان فيما كسبه
بشعرى فالسلطان بالشعر كاسب
فانتم مدحتم آل بويه لا انا
وامدح من لفظ اللسان حائب
ومن اخرى

لاحت لوجهي نجوم للشيب مدن بو طوالع
اودعت مهن الصبا من لا يرى رد الودائع
فقصصهن وانما دهرى بمقراضى اخادع
واذا عدول كان بعضك في الخطوب فمن تقارع

ومن اخرى

خضبتى الايام لون ياض
ومخضب الايام ليس بناضى
ونخطبى المنون الى شعري
لذلك غدا له كفن البياض

ومن اخرى

واراك تشكو الشيب نافلة
والشيب زرع بزرة العسر
كالخمر يجلبها الخمار وقد
بهي الخمار ومدح الخمر

قوله في تلذذاتي

هذا ابو بكر صقلت خصامه
فقدنا يو صلنا عليّ واقدما
اسمى بجهلتي بما علفت
ويريش من ريشي لريسي اسها
يا متبضا قوما بكفي احكمت
ومسددا رحما بكفي قوما
ارتقت في في سلم حتى اذا
نلت الذي هوى كسرت السلا

قوله جبين

ابا نصر وويدك من حجاب
فلمست بذلك الرجل الجليل
ولا تغفل بهذا الوجه عنا
فليس بذلك الوجه الجميل
وللاشعار قوم لست منهم
ولكسفي هجوتك للسيل

قوله من قصيدة في الشكوى

ولقد بلوت الاصدقاء فلر
ار فهم اوفى من الوفر
وكذاك لم ار في العدا احدا
انكي لمن عادى من القفر
ذهب الغنى وورثت مادته
فانا القني وغيري المثرى
ونجمعت في اثنتان ولم
تجعبا في سالف الدهسر
لا يبرح المتصوص موضعا
ولقد قصصت فطرت عن وكري

قوله من اخرى في نكبة المزني

ولقد بكيت عليك حتى قد بدا
دمعي بجاك لنظك المنظوما
ولقد حزنت عليك حتى قد حكي
قلبي فؤاد حسودك الهوما

قوله من اخرى في

قتل المهاجر والهجائب جمسة
شيخ المشايخ بل في النيان
لا تعجبوا من صيد صعوبازيا
ان الاسود تصاد بالخرفان
قد غرقت املاك حمير فامرة
وبعوضة قتلت بني كمان

قوله من اخرى في ابي القاسم المزني لما قبض عليه

وثب الصغير على الكبير وقد
لا نجين قرب مافية
هذا الحسام ينكح حجر
غصبت جذية نعمة امرأة
هيات هذا الدهر الأم من
ان لا يسر العبد بالمر

﴿ ولة وقد طلبت جارية له بعشرة الاف درهم ﴾

يا طالبا لروح ليتاعها
غدت بالبدره فارجع بها
انت رحول النعم والحسن
لست ابيع البدر بالبدره

﴿ ولة من اخرى ﴾

ايا من قرية خبره * ويامن بعد غيره * ويامن وصله يوم * ويامن حجره فتره
ويامن وصله اعلى * من الشمال بالبصر * ويامن نظره منة * تساوي مايتي بدره
ويامن قد حكى خداه * قلبي فيها حجره * ويامن طرف من ابصر بدرا بهن
ويامن عينه جيش * كئيف لاي من * ويامن نخر الشيطان في موله نخر
وقال اليوم التيت * بنى آدم في الحفرة * ويامن اندرت عنها * عني مايتي من
ايا عين ارجو ماكل وقت تسلم الجره * والاحسن من بسر * باق صاحب الصبر
وما اعلم في الا نفس من صفع على قدوه * ويامن لست ارضى قط بالجره له قطره
ولا ارضى له البدر * على اشراقه غره * ولا ارضى له الارض * على قبحها حجره
ولا ارضى له بلبس يعلوها على العذره * ولا ارضى برزق الانس والجن له منى
ولا ارضى من القلب * له عشق بنى حذره * ولا ارضى له السعد غلاما * والى حفره
ولا ارضى له الرمل * نضارا والحصى قره * ولا ارضى له الا * بنسى امة حره
قد استخرجت من عيني * عينا في الموى ثره * فلو فجر بها فجرت منها اثني عشره
وقد اصبحتني فوق * قراش الهم والحسره * وقد علمتني كيف * يموت المرؤ من نظره

﴿ ولة في وصف الخمر ﴾

وصفراء كالدينار نبت ثلاثة شمال وانهار ودهر محرم
 مبرق محزون وعذر مفريد وكبر مجوسية وقتنة مسلم
 مات لاحياء حياة ليست وعدم لمن اتري ثراء لعدم
 يدور بها ظلي تدور عيوننا على عينه من شرط يحيى بن اكرم
 ينزهنا من ثغر ومدامو وخدي في شمس وبدر وانجم
 نهضت اليها والظلام كأنها معاش فقير او فتواد معلم
 ﴿ قوله وقد دخل الى صديق له فبحره وسماه ﴾

بجرت ثم سقيت في دار امرى نفسي القلوب طوالها لوفاقه
 فكأنما سقيت من الناظو وكأنما بجرت من اخلاقه
 ﴿ قوله ﴾

يامن يجاول صرف الراح يشربها فلا يلف لما يهواه قرظاسا
 للكأس والكيس لم يقض امتلاؤها ففرغ الكيس حتى تملأه للكاسا
 ﴿ قوله ﴾

عزل الورد عن انوف الندامى واتنا ولاية الرياح
 فاقض حتى الرياح بالراح فالريحان والراح في الورد اخوان
 واتدب الورد وابكو بدموع من دموع الاقداح لا الاجفان
 ﴿ قوله ﴾

وأبتك آن الشرب خيمت عندنا مقيا وان اعسرت زرت لاما
 فله انت الا البدر ان قلّ ضوءه اغب وان زاد الضياء اقاما
 وله سقاني الوجه الحسن كأسا فخليت الرسن
 وصار عندي حسنا قتل الحسين والحسن
 ﴿ قوله في الندى ﴾

وطيب لا يجلب بكل طيب يبيينا بانفاس الحبيب

يظل الدليل يستره ولكن تم عليه اضرار الم محبوب
 متى يشمها انف من قلب كأن الانف جاسوس القلوب

﴿ وولة من قصيدة ﴾

عذيري من عين الزمان فانها اذا استحسننت مستحسنا قل طائفة
 وما انت الا البيت غم دخوله كثير عواد به بعيد مراحل

﴿ وولة في باقة ربحان ﴾

وضعت ربحان اذا ما وصفه واصفه قيل له زد في الصفة
 دقتك صانعة ولطفه كأنه وشم يد مطرفة
 او خط وراق ادق احرقه او زغبات طائر مصفنه

او حلة بخضرة منقوه ومن ارجوزة

لا تشكر الدهر لخير موبه فانسه لم يتعمد باله
 وانما اخطأ فيك مذهبه كالعبل اذ يسقى مكانا خزبه
 والسلم يستشفى به من شره ما اثقل الدهر على من ركه
 حدثني عنه لسان الفجره ما اهون الفوكة قبل الرطابه

واسهل الكد على من اكسبه وولة

لا تصعب الكسلان في حاجته كم صالح بفساد آخر يفسد
 عدوى البليد الى الجليد سريرة والجمر يوضع في الرماد فيخمد

﴿ وولة ﴾

عليك باظهار التجلد للعدى ولا تظهرن منك الذبول فتعقرا
 الست ترى الربحان يشتم ناضرا ويطرح في الميضا اذا ما تغيرا

﴿ وولة ﴾

تميت خلاص على الدهر اربما ولم ارمسولا اشح من الدهر
 جماعا بلا ضعف وشرابا بلا سكر وعمرا بلا شيب وبذلا بلا فقر

﴿ ولسه ﴾

واني لارجو الشيب ثم اخافة كما مضي شرب النور وبمخدر
هو الضيفان يسبق فعبس بمكدر طي وان يسبق فموت مفدر

﴿ ولسه ﴾

لا تفرطن في حدة اعلمتها فيكل ذلك الحد منك وتفلا
او ما ترى الصمام والركين اذ اذا علي حد الصقال تظلا

﴿ ولسه ﴾

الملك عندي متعة الشباب	والعزل عندي فرقة الاحباب
والنقر عندي عدم الشراب	والشيب عندي كتيب الخصاب
والقبح عندي عدم الآداب	والصوم عندي ليلة الكتاب
والروض عندي بلع الاعراب	والبيض عندي كثرة الاعراب
والسيف عندي قلم الكتاب	والشجع عندي سرقة الاياب
والطرد عندي سكة البواب	والذل عندي وقعة الحجاب
والقحط عندي قلة الاصحاب	والشوم عندي كثرة العباب
والعبي عندي هذر الخطاب	والعز عندي طاعة الصواب
والآل عندي حلة القباب	والقول عندي طلعة الكذاب
واللوم عندي منه الشراب	والاس عندي اسرع الهراب
والصمغ عندي ابلغ العقاب	والمال عندي اسرع الهراب
والغد عندي الحق الطلاب	والفخر عندي افخر الثياب
والسجن عندي منزل التراب	والهول عندي موقف الحساب

﴿ ولعن اخرى ﴾

لا تغترر بالحليم تغضبه فرما احرق الثرى البرد
(ابوسعيد الشيبى) احمد بن شبيب فرد خوارزم ومخترها وكان جامعا بين

ادب القلم والسيف وفروسية اللسان والسنان صاحب كتب وكتائب * ونضائل
ومناقب * ولما اخنص بالدولة السامانية * والدولة البويهية * سني صاحب
الجيشين * وشيخ الدولتين وقال

رب ان ابت شبيب احدا صاحب الجيشين شيخ الدولتين
واتق بالله برجو المصطفى واخاه المرصوف والحسين
وسمعت ابا بكر الخوارزمي يقول كان الشيبى في ايام شهاب بن خوارزمي يقول
شعرا غليظا جاسيا كاشعار المؤدبين فلما عاشر الناس ولقي الافاضل لطف
طبعة ورقى شعره كقولك وكتبه الى

للشيبى صنيعتك * حشرات لفرقتك * واشتياق الى لقا

يا تباشير طلعتك * رب سهل لقاؤه * يا الهى برحمتك

وانشدني ابو عبد الله محمد بن حامد قال انشدني ابو سعيد صاحب الجيشين
لنفسه في ابي بكر الخوارزمي

ابو بكر له ادب وفضل واخصن لا يدوم على الاخاء

مودته اذا دامت لقلب فمن وقت الضياع الى المساء

وانشدني غيره له في الامير ابي نصر الميكالى

يا آل ميكال اتم غرة العجم لكن احد فيكم ذرة الكرم

لا تحسدوا فان الله فضله منكم طيكم جميعا بل على الاسم

لا تحسدوا رجلا ما ان له شبه في من برا الله من عرب ومن عجم

فمن بجا كيو في الافصال والكرم ام من بناويه في الآداب والقلم

ام من بساجلة في كل مكرمة ام من يعادله في الجود والهم

يا آل ميكال اني قد نصحتكم نصيح امرئ في موام غير منهم

فانسلطوا لنضاه الله واعترفوا بفضل احمد طوطا او على الرخم

وعندي له مقطوعات تصلح لهذا المكان * ولكنها غائبة عنى لان

(ابو الحسن مأمون بن محمد بن مأمون) له من قصيدته في مدح الاميرابي
العباس مأمون بن محمد اولها

اخاطب بالدمر من انصافو جننا هل كان غيري من الايام متحصنا
اشكو الى غير مفكرو امشكيتي هل ينفع الدنف استشفاع الدنفا

﴿ ومن اخرى في الاميرابي عبد الله محمد بن احمد خوارزم شاه كان ﴾

كم له من يد علي اذا ما حدث لم يكن لعدتها كم
ما لجهلي قصور شكري فمن علم الضرورات شكر من كان متم
لست والله ناسي البر ما انسا ب بطيح الحياة في جسدي الدم

﴿ ومن اخرى ﴾

لئن طال عهدي بوجه الامير فقد طال عهدي بان اسعنا
لما كتبت روية ما في الزمان فرر شخصه الفاضل الاوحنا
تري الليث والتمث والبيريسن والناس والبحر والمهندنا

﴿ ومنها ﴾

وبلغة الله اقصى منا ة واسني له ملك ما مهذا
ولا زال نيروزه طائدا بافضل حال كما عودا

(ابو عبد الله محمد بن ابراهيم التاجري الوزير كان بخوارزم) قال من
قصيدته في ابي سعيد الشيبلي اولها

حكمت عينيك نافذ في ماضي كيف ما شئت فاقض ما انت قاضي
وكان الصباح لما تجلي لي سيف له الشيبلي ناضي
الهرب الذي له الدرع كالليسة لليث واقنا كالغياض

﴿ ومنها في وصف القلم ﴾

ناطق ساكت اصم سميع قلبي ساكن وقوف ماضي
ناحل الجسم نابه الاسم مني الوهم سم في كل تاند ذي اعتراض

هاكها يا ابا سعيد عروما بكر فكر فكن لما ذا اقتضاض
 وابسط العذر في قصوري عن با بك في هذه الليالي المواضي
 لم يكن حاق عن لقائك مولا بي سوى فرط حشمة وانقباض
 ولسه في كل يوم لك ارتحال تصلى للملك فيو حال
 ما سرنا فيك من اياك الا وقد ساءنا انتقال
 فلا يهنك باغلاب الا وفي عفو زبال
 حتى كأننا نراك حيا ومنك بعنادنا خيال
 بذلت لظلمك نفس صون ما احناها الاين والكلال
 قف قليلا فقد تشكى اسارك الخيل والبغال
 ودم الخوارزم شاه بي بد لما غيرك الشمال
 وقال فيو يستعطفه ايام محتو حين اساء رأيه فيو اذ كانت اوحده
 (في ايام دولو)

يامن لك في المعالي نية حسه حتى جفا جفنة في كسبها وسه
 ومن حكي خطه زهر الرمي حسنا وود صحبان من اعرايو لسه
 احسنت رايتك في اسحق فانفجحت عنة الهوم وطادت حالة حسه
 كذلك فاحسبه فينا نتج من كرب يمز فيها طينا اليوم الف ست
 وغض عما مضى فالمر محتج صعب الي ان يرى في رأوسه
 وانت بدر دجي بل انت شمس ضحي بل انت بحر جحي بل انت خصبته
 وكنت الي صديق له

وعدتني بالرجوع * من قبل وقت الهجوع * وقد تغافلت حتى * اضرتني بالجوع
 فبالرجوع تنفل * اولا فيما المرجوع
 (ابو محمد عبد الله بن ابراهيم الرقائبي) من ابناء الوزراء بمدينة خوارزم
 وكان ككهاجم كاتباً شاعراً من غرره قوله من قصيدة في الشبيبي

ان الهوى سوب لك هوان
 سقيا المهرج كنت خلف اغانى
 لم تنى لي هوى وحسن شائلى
 ولقد رضيت بان ارى متفردا
 ارى اذا حلوا واظعن ان رموا
 تنى المحتاجر في المحتاجر خصي
 واعد غصموا ردى وبصا درى
 مستبد لا ضرب الطلاء صارع السكوى
 مستغنيا بالريح اخضب صدره
 متسرلا زرد السموج كآببه
 مستعمر اياهم اللبى الذى
 يقدى الكاه ابا سعيد انه
 يا احد بن شبيب المندى على
 انت القرن لك جد مقبل
 لك عزمة بهرام من اتباعها
 فاذا ركب ضمنت كل امان
 واذا ائتت فان ذكرك ظاعن
 فقت الانام حى وفقت شجاعة
 ان الفئوح على يدك تنابت
 حفرى الخنادق حو لم فكأنا
 وتعزرو بالماء ثم سقوا بسو
 غدروا فغودر منهم ارواحهم
 خفتك بغودك حو لم فكأنا

وشرى من بهواه موت ثانى
 قيو وهنن بالمرايح والريحان
 بها سوى ذكري على الازمان
 دون الثرين مقارعا اقتراني
 واقده منهم من اراد طعاني
 والبصر في بصر المداحزاني
 حكم الكحول وصوله الشبان
 شكوى وضرب الدف والعينان
 عن كل غصوب البندان حصان
 شجر نفاخل في لحي الحيشان
 هم الزرى بالبر والاحسان
 حامي الحماة وفارس الفرسان
 جور الزمان وسطوع المحدثان
 انت البشير بكل فتح داني
 لك همه نمو الى كيان
 للثانين ونيل كل امانى
 تسرى بركبان في البلدان
 ورجعت عند الجود في الميثان
 كتناجح الانواء في نisan
 حفرى مقابرم لدى الخذلان
 كمفان المطور بالطوفان
 في النار والاشباح في القدران
 طارت قلوبهم من الخفتان

وسرت طوارق لطف كيدك فيهم كطافة الارواح في الاهدان
 ولئن حدثت فلست اول ما يروى بالبغضاء الأم واني
 ان الكرم محمد في قومه وترى المسود مطية الاشجان
 ﴿ ولة قيو من اخرى ﴾

امن اللابل ام الخنز	هذا الشاخي والضرد
ام فرك الصبح الذي	اطلمت من ليل الشعر
ام عرضت ايدى الخطو	ب صفاء ودك للكر
طزى المقام ببلدة	لا تشبهى احدى الكبر
واحد تنسى في الحضر	لكن هي في السفر

﴿ و من اخرى ﴾

كنى بعولى عن هواي مترجما وبالسمع تكلم طوي اذا هي
 تأملت من ثقل الهوى متشبيها بخصريه من ارداقو اذا تألما
 ووكل طرفي بالتجوم كأنني لرعي نجوم الليل صرت منجا
 ﴿ و منها في مدح النبي ﴾

خرجنا نهارا خلفه فطلب العدا	فالبينا ليلا من التبع مظلمنا
اثرنا سحاب التبع لما تجاوزت	رعود صهيل الخيل تستعطر الدما
فكم من جواد قد حسبناه بعد ما	اثرناهم من كثرة النيل شيها
واشهب قد خضنا به بالحرب فاكتسى دما	وقتاما عاد اشقر ادها

﴿ و من اخرى ﴾

وقية تنطق بما ما	وتلفظ العناب بما ما
اذا سرت ثم طيها الحلي	وضوء خديها وريما
لو ان ابليس رأى وجهها	صلى لها طوتا وما تا ما
لظلت في هجرها مثل ما	استلها يظلم اجلاما

ما فعل الخمر يراها ما فعلت في حينها

﴿ وهو من اخرى ﴾

لا الراح راحي ولا الريحان ريحاني
وما التعلل والابار حائلة
وما جرعت على شيب سوي جرعي
وقد ذكرتك والابطال عابسة
والنبل كالشهب في ليل العجاج وما
والسمرتكي دما والبيض ضاحكة

(ابو عبد الله محمد بن حامد) حسنة من حسنات خوارزم * ووفرة شاذخة في
جيتها يرجع الى كل فضل * ويجمع بين قول فصل وادب جزل * ويؤلف
بين اشعار المناقب وينظم عنود الحماد وله خط يستوفي اقسام الحسن
ونثر كثير الورد ونظم كنف الدر وكان في عنوان شبايو يكتب لابي سعيد
الشيبي وهو منة بمنزلة الولد * والعضو من الجسد * فلما انقضت ايامه اخص
بالصاحب ابي القاسم وطلب طوييرا عنه * وحذق في صناعته * ونقلد بر يد تم
من يد وبني بها مدة بين حسن حال * وتظاهر جمال * وحين حن الى وطنه
وآثر الرجوع الى بلده * قدم من سلطان خوارزم شاه على ملك مكرم لمورده
حرف بفضل موجب لحنو ولم يزل ومن قام مقامه من ابناؤه رحم الله السلف
وانق الخلف * بعدونه والي الان من اركان دولتهم * واعيان حضرتهم *
ويتمدونه للمهمات السلطانية والسفارات الكبيرة وكان انفذ مرة رسولا الى حضرة
السلطان المعظم بين الدولة اطالي الله تعالى ببلغ فاستولى على الامد في القيام
بشروط السفارة * وملك القلوب وسحر العقول بحسن العارة * وجمعة واما
الفتح على بن محمد السني الكاتب مناسبة الادب ومساكلة الفضل فتجاوزا
وتزاورا وتصادفوا تماشرا وتجاريا في حلبة المذاكرة * وتجاديا امداب المحاضرة

وجعل أبو عبد الله يرسل لسانه في ميدانوه ويرخي من عنانوه فيرى هدف
الاحسان ويصيب شاة الصواب فقال فيو أبو الفتح

محمد بن حامد اذا ارتجل	ومر في كلامه على عجل
قرب حد كل ندي مابسي	بشره ونظمو ثوب الخجل
القلامة يستين كل ناصح	وكالبح كاسي حياه واجل
فناصحو مشرقون بالامل	وكاشحو مشرقون بالوجل
ابقاء للدين وللدنيا معا	والعمالي ربنا عز وجل

﴿ وقال فيو ايضا ﴾

بنفس اخ نفسة امة	وتسيره في الوري قيلي
اخ باب احسانو مطلق	وباب اساءتو مغلق
كريم النجايا فلا رأيه	بيم ولا حلقه ابلي
محمد انت قري ناظري	فكيف اذا غبت لا اقلبي
رمتك قلبي وحكم القلوب	ب اذا رحمت انها تعلق

﴿ وقال فيو ايضا ﴾

يامن امراء للزمان حسه	ومن حوى من كل شيء احسه
ان غبت عني سنة نبي منه	وسنة تخضر فيها وسنه
﴿ وعلى ذكر ابي الفتح فلبعض المصريين من اهل نيسابور فيو ﴾	
اذا قيل من فرد العلي والمحامد	اجاب لسان الدهر ذاك ابن حامد
همام له في مرتقى الجهد محمد	يلوح له العموي في ثوب حامد
كريم حياه المشتري بسعوده	واصح في الآداب بكسر عطارد
يو سميت خوارزم ذيل مفاخر	على خطة الشعرى وربيع الفراقد
فلا زال في ظل السعادة ناهما	بجوز جميع النفل في شخص واحد
وحدثني ابو سعيد محمد بن منصور قال لما ورد ابو عبد الله رسولا على شمس	

المعالي ووصل الى مجلسه فابلق الرسالة وادى الالفاظ واستغرق الاغراض
 اعجب به شمس المعالي اعجابا شديدا وافضل عليه فضلا كثيرا ورغب فيه
 جذبا الى حضرته واستخلاصه لغرضه فامرني بجاراته في ذلك ورسم لي ان ابليغ
 كل مبلغ في حسن الضمان له واركب الصعب والدلول في تحريصه وتحريره
 على الانتقال الى جنبيه فامتثلت الامر وجهت جهدي واظهرت جدي في
 ارادته عليه واداري بكل حيلة ومثنية جميلة فلم يجب ولم يوجب وقال معاذ
 الله من ليس ثوب القدر والانصراف عن طريق حسن العهد وانصرف راشدا
 الى اوطانه وحضر سلطانوه وقد كتبت لهما من شعره وليس يحضرن الا ان
 سواها لغيبه عن منزله فباخر كثيرا ما احتاج اليه حتى يقال من قصبة
 في صاحب

غدا دقري انسا وخطي روضة	وحبري مدا ما وارتمالي ساقيا
ولا شدولي الا التفظ قارنا	ولا سكر الامين انشد واعيا
تجتم اوصافا حسانا لعبد	فطوقه عقدا من المرحاليا
قلولا امثال الامر لا زال عاليا	لطار مكان النظم رجلا ن حافيا
على اتني ان سررت او كت قاطنا	فقاية جهدي ان اطول داعيا
رسائله لي كالطعام وشعره	كياه زلال حين اصبح صاديا
فان ظلت الآمال تشكر ظله	فان لسان المال قد ظل شاكيا
كان اله المخلق قال لجوده	أفض كل ما تحو به وارتقى عباديا

ومن اخرى

ما انس لا انس اياما نعمت بها	وهديني بطولاني وتردادي
ايام اركب متن الريح تحملي	والطرس والنس والاقلام ازوادي
كافي الكفاة ادام الله نصرته	نجل الامين الكرم الشيخ عباد
غمر الرداء لرواد ووزاد	سهل الحجاب لرواس ووقاد

لا زالت الدولة العليا تزم ما قالت العرب حيا الحي بالوادي
 ومن اخرى

لبيك الامنان الملك والعر
 وطال عمر مناك المستضاء به
 يفتدى الوري كلم كافي الكفاة فقد
 لك مكارم لا تحصى محاسنها
 لكن للمصر من دون الخصام وان
 ما سار موكبة الآ ويخدمه
 وان امر على طرس انامه
 دامت تقبلها صيد الملوك كما
 وهي ترى على ثلاثين بيتا ومن اخرى كتب بها من الري الى الاموار
 بينو بدسخرها

بريق الرأي يصيب الخصام
 وما اتقا كما اتقا قوم
 هام لا يوم الخطب الآ
 فلو ان للبلاد لطفن سعيها
 اداير الله ايام الحامي
 ومالي غير ما هو جهد مثلي
 ويرق للسعد بمقدمة الانام
 هو الخصام والملكت الهام
 اليها نزاع او هيام
 لسارع نحو البلد الحرام
 وذلك ان يدوم لك الدوام
 دطاء او ثناء لا يرام

من اوله من اخرى كتب بها الي

سلام على نفس في الامة الكبري
 هو الدين والدنيا فزروه تر المي
 ونخص هو الجهد المنيق على الشعري
 ونحصل لك الاولى ونحصل لك الاخرى

ومن اخرى

رأيتك مع فسدت حتى رأيت معود عيشي طالعات

فلو اني نظرت اليك اخري لاصحت لي لليلاني خادطات
 ولة من قصبة في ابي سعيد القوي يوم برز من جرجان بالمضارب ليعسكر
 بظاهرها متوجها الى الامير ابي علي وفائق فاتفق تعرض اوتيهن في تلك
 الصحراء فتبادر الغلمان اليها فصادوها فتقابل انه يطلب العسوةين كما
 اصطاد الغلمان الارنيين

اتاك بما هموي وتعرض. الهرم	وجاءك بالنصر العزيز يترجم
ولا غرو ان تلقى الذي تصفونها	تحاول والافلاك بالبعد تحدم
وبغتك مرفوع وجهك مقبل	وامرك متبوع وقدرك معظم
ورأيك في قبح المناوين رنة	وهيبك الغاء جرشه حر موم
وحسبك صيدا لا رنة مبرها	بهيبك اهداه على القدر اهدى

وله فوهن سويجانية على فزن المصراع الذي انعت في المظن وذلك اه
 رأى شخصا مثل بين يديه وقال له قد نلت ما لم تنة قبلك الامم قتالي
 الذين خمر ولكن مكرها منهم
 انه الميون احرار وانفسهم
 يا لها الظاعنون للقلب عندكم
 لي بينكم قمر في قمر برد
 كأنما ابن شيبه بل في بك
 القائل القول لم تعطى به حرب
 على الكنوز امين غدير منهم
 وقد غدا وهو شيخ الدولتين كما
 لذلك في اليوم شخص المدي قال له
 وومن اخري في ابي العباس الضي
 زمان جديد وعيد سعيد
 ووقت جديد فاذا تريد

واحسن من ذلك وجه الرئيس وقد طلعت من سناء السمود
 وكم حلة خطها قد غدت على برد آل يزيد تزيد
 وكتب اليه الشيخ ابو سعد الاعمالي قصيدة منها
 سلام على شيخ القناد والقدى له الذوق العليان والشرف الممد
 ومن لمح منه وده ووفائي على خون لم يمد لذي غلة عهد
 فاجابه بقصيدة منها

الفروع عظام عطابه له مجد
 عذبت من الحوان عند ظروبو
 وساعة فكى الختم ابصرت جنة
 فاشجارها علم وافصائها تنى
 فبشها الشيخ الامام الذى بو
 ومن جلى اخلاقه تشرف الهلى
 انظر الى ام نظم من لا له نده
 ربح عقل عتوب المسك والند
 كتبتا غولدى الفكر فبها حلك
 وانما رما هم وغدراهما رشد
 ومنه وفيه يعرف الكرم المد
 ويطلع في الدنيا بكتبتو السعد
 وسما

وكيف يودنى حو فخر شعاره العلاء وراوية وشكك العبد
 وفي حركته غيبه عن حروجه
 ووله الى ابى العلاء السرى بن الشيخ ابى سعد الاعمالي من قصيدة
 قرأت لمن له يصفو ودادى نظبا كالشباب المتعاد
 سربا كاسم صاحبه ولكن بو طاد الحنين الى ازدياد
 فكان اللط في معنى بدع الذ لذي من نيل المراد
 وكتب الى الشيخ الوذيري الحسين احمد بن محمد السبلي لما رقى
 (ابو عبد الله ابنا في الحرم سنة اثنين واربعمائة)

عوائد ضح الله تكفى ترى
 فيها نحيب جاء كالبدر طالما
 فتورثنى ذكرا وتزمنى شكرا
 سويك متبا شد لي نوره ازرا

وما هو إلا خادم وابن خادم سيدنا مده الآله لك الصبرا
فلا رأية في الاسم لا زال معيا موالية كي يقتنوا الفخر والذخرا
﴿ فاجابه بهذه الايات ﴾

سكنت الى ما فلكه اولا ثنا نعم والى ما صنعت آخرها شعرا
عيناك الله العجيب فانه من الله فضل يوجب الحمد والشكرا
وما جاء الا ان يكون لصنو ظهيرا فتوى الان ينها ظهرا
طوثران يكتى بكتية جده ابي احمد والاسم اختاره نصرا
ليصد منه الله تقواه والهدى وينص في علوه والنهي نصرا

(ابو القاسم احمد بن ابي ضرغام) احد شعراء خوارج الملقين المذكورين وكان
يهاجى ابا بكر البخاري ونجاره في صفون شهابو فن هجاسو قوله من
اقصبت في الشهير :

ابن شبيب ابو حروب اخوتني لليناظ خل
ليك قتال واي ليك بالسيف والرمح يستغل
خذها عروسا اتك بkra لفبرك الدر لا تحمل
خذها وسق مهرها اليها ان لم يكن وابل فطل
﴿ ومن اخرى ﴾

يا ملكا آثر الصوابا فباكر اللبو والغرابا
لا يشرب الراح غير حر يرفع عن مالو الحسابا
طابت لك الراح فاشربها صرفا فصرف الزمان طابا
منبصر الارض من قريها تلبس من وشها جابا
ما شئت من طائر تراه مفردا ما خلا الغرابا
ولست ليلا ترى بعوضا ولا بهارا ترى ذبابا
﴿ ومن اخرى اولها ﴾

ديارك يرض من نثار الدرهم ويضك حمر من نثار الجماجم
 في الباب الخامس في ذكر ابي النضل الهذلي وحال ووصف ومحاسن شعره ونظمه
 هو احمد بن الحسين بديع الزمان * ومجرب هذلي * ونادوة الفلك وبكر
 عطارد * وفرد الشعر * وغرغ العصر * ومن لم يلق نظيره في ذكاه الترجمة
 ومرعة الحاطر * وشرف الطبع وصفاء الذهن وقوة الفهم ومن لم يدرك
 قريته في ظرف النثر ولحمه * وغرر النظم وتكتوه * ولم يرد ولم يروا
 لمعنا بلع مبلغة من لب الذهب ومن * وجاءه بطل العجاء ومن * فانه كان
 صاحب شجائب * وبتائع وخراب * فبها ان كان يتعد القصيدة التي لم يسمها
 قط وهي اكثر من خمسين بيتا فيحفظها كلها ويؤتيها من اولها الى آخرها لا
 يحرم حرفا * ولا يخل معنى * وينظر في الاربعة والخمسة اوراق من كتابه
 يعرفه ولم يره نظيرة واحدة خفيفة ثم يهديها عن ظهر قلبه هذا * ويورد ما سردها
 وهذه حاله في الكتب الواردة عليه وغيرها وكان يقترح عليه عمل قصيدة او
 انشاء رسالة في معنى بديع ويلب غريب فيفرغ منها في الوقت والساعة
 والجواب عما فيها وكان ربما يكتب الكتاب المقترح عليه فيبدي في آخر
 سطره ثم يلم جرا الى الاول ويخرجه كاحسن شوية والحق ويشرح القصيدة
 للقرية من قولك بالرسالة الشريفة من انشاءه فيقرأ من النظم والنثر ويروي
 من النثر والنظم ويعطى القوافي الكبيرة * فيصل بها الايات الرشيفة * ويقترح
 عليه كل عويص وعسير من النظم والنثر فيرتجلة في اسرع من الخريف على
 ريق لا يلعنه * ونفس لا ينطعمه * وكلامه كله عنو الساحة وفيض اليد * وسارة
 القلم ومسايق اليد * وحجرات الحق * وحجرات الحق * ومجارات الخاطر للناظر
 ومباراة الطبع للسمع وكان يترجم ما يقترح عليه من الايات النارية
 المشتملة على المعاني العربية بالايات العربية فيجمع فيها بين الابحار والاسراع
 الى عجائب كثيرة لا تحصى * ولطائف تطول ان تستقصى * وكان مع هذا كوا

مقبول الصورة خفيف الروح حسن التصرف ناعم الطريف عظيم الخلق
 شريف النفس كرم العهد خالص الود خلوا الصداقة بمصر المتداوة وقارق
 هذان سنة ثمانين وثلاثمائة وهو مقبل الشيبة فخص الحداثة وقد درس على أبي
 الحسين بن فارس وأخذ عنه جميع ما عنده واستنفذ علمه * واستنزه عن
 ورود حضرة صاحب أبي القاسم فتزود من ثمارها وحسن آثارها ثم قدم
 جرجان وأقام بها مدة على مناخلة الاسماعيلية والعرش في آكاتيم * والاعتباس
 من أنوارم * واختص بأبي سعد محمد بن منصور أبنتك الله تعالى وتفتت
 بضائعه لديه وتوفر حفظه من عادت المعروفة في إهداء المعروف والافضل
 على الافاضل ولما استقرت عزمته على قصد نهبابور اعانته على حركته
 طزاج حظه في سفرته فوافاهما في سنة اثنين وثمانين وثلاثمائة ونهر بها بزة
 وأظهر طرزه * وأملى اربعائة مقامة فحلبا ابا الفتح الاسكندري في الكدية وغيرها
 وضمها ما تشعب الانفس وتلد الاعين من لفظ انبي قريب المأخذ بعهد المرام
 وجمع رشيقي المطلع والمقطع كجمع الحمام * وجد يروق فيملك القلوب وهزل
 يشوق ويسمر العقول ثم شيرينه وبين ابي بكر الخوارزمي ما كان سببا لمحبوب
 ربح الهذاني وعلو امره وقرب نجهو وبعد صيته اذ لم يكن في الحسيان
 والحساب ان احدا من الادباء والكتاب والشعراء ينهري لمباراته ويحترق
 على مجاراته * فلما تصدى الهذاني لمساجله وتعرض للتحريك بدوجرت
 بينها مكاتبات ومباهات ومناظرات ومناضلات واقضى السنان الى العنان
 وقروح النبع بالنبع وغلب هذا قوم وذلك اخرون وجري من التدرج بينهما ما
 يجره بين الخصمين المتحاربين والقرنين المتصاولين * طار ذكر الهذاني في
 الآفاق وارتفع مقداره عند الملوك والروساء وظهرت امارات الاقبال على
 اموره وادركه اخلاف الرزق واركة اكاف العز واجاب الخوارزمي داعي
 به فغلا الجو للهذاني وتصرفت به احوال جميلة * واسفار كثيرة ولم يبق من

بلاد خراسان و سجستان و غزوة بلدة الأ دخلها و جنى و جى ثم رثها و استفاد خورما
 و مبرها * ولا ملك ولا امير ولا وزير ولا رئيس الا استمطر منه بنوه * و سرى
 معه في ضوهه * فنماز بر غائب النعم * و حصل على غرائب القسم * و اتى عصاه
 يراه و اتخذها دار قراره * و مجمع اسبابه * و ما زال يرتاد للوصلة يتأبى يجمع
 الاصل و النضل و الطهارة و السر و التقديم و الحديث حتى وفق التوفيق كله
 و خاره الله له في مصاهرة ابي علي الحسين بن محمد الحنفى و هو الفاضل الكرم
 الاصل الذى لا يزداد اخبارا * الا زيد اخبارا * فانتظمت احوال ابي
 النضل بصره * و تعرفت القرعة في عينه و التقوى في ظهره * و اتقى به عوته و مشورته
 ضياحا فاخرة * و عاش عيشة راضية * و حين بلغ اشك و ارنى على اربعين سنة
 ناداه الله فلباه * و فارق دنياه * في ستة ثمان و تسعين و ثلثمائة فقامت عليه نوادب
 الادب و انظلم حد القلم و فقدت عين النضل قريبا * و جبهة الدهر غربها
 و بكاه الافاضل مع الفضائل و رثاه الاكارم مع المكارم على انه ما مات من
 لم يميت ذكره * و لقد خلد من بنى على الايام نظما و نثره * و الله يتولاه بعونه و غفرانه
 و يحميه بروحه و ربحانه * و انا كاتب من ظرف طحو * و لفظ شرره * ما هو غناء
 القلب و نسيم العيش و قوت النفس * و مادة الانس (فصل من رقعة له الى
 الخوارزمي) و هو اول ما كتبه به

انا لقرب دار الاستاذ * كما طرب الشوان مالت به الخمر *
 و من الازياح للقاء * كما اتفص المصنور بللة القطر *
 و من الامتراج بولائه * كما التفت الصها و الباردا العذب *
 و من الابتهاج بزاره * كما اهتر تحت البارح الغصن الرطب *
 (و من رقعة الى غيره) يعز علي ايد الله الشج ان ينوب في خدمته قلبي * عن
 قديمي * و يسعد بروي رسولى * قبل وصولى * و يرد مشرع الانس بكتاني * قبل
 ركابي * و لكن ما الحيلة و العوائق حجة (و علي ان اسعى وليس علي ادراك

الفجاج) وقد حضرت داره * وقبلت جداره * وما في حب للحيطان * ولكن شغف
 بالقطان * ولا عشق للجدران * ولكن شوق الى السكان (ومن اخرى) لا ازال
 لسوء الاعتقاد * وحسن الاعتقاد * ابسط بين العجل * واسمح جيت النجل
 ولضعف المحاسة في الفراسة احسب الورم شحما * والسراب شرابا * حتى اذا
 تجسست موارد * لا شرب بارده * لم اجده شيئا (فصل) حضرتة التي هي كعبة
 المحاج * لا كعبة المحاج * ومشعر الكرم * لا مشعر الحرم * ومنى الضيف * لا
 منى الخيف * وقبلة الصلاة * لا قبلة الصلاة (فصل ورد للخوارزمي) يتقلب فيه
 عن جنب الجرد * ويتغلى على حجر الضجر * ويتأوه من شمار النجل * ويذكر
 ان الخاصة قد علمت الفلج لاينا كان * فتنة است البايث اعلم والاخبار
 المتظاهرة اعدل والآثار الظاهرة اصدق وحطية السباق اشهد * والعودان
 بسط احمد * ومنى استزاد زدنا * وان عادت العفرب عدنا * وله عندي اذا
 شاء كل ما شاء وتأ * ولن بعدم اذا زاد قد يطير فراخه * ونفقا يضم فراخه
 وما كنت اظنه يرقى بنفسه الى طلب مساماة * بعد ما سقينة تبيع الخنظل
 والطصبة الخراء بالخردل * فان كان التقاء قد استهواه * والحين قد استغواه
 فالفس مستنظر * والعين ناظر * والعمل حاضر * وهو منى على ميعاد * وان
 له برصاد (فصل) قد شملني على رغو اطراف العم * ومطرتني سحاب المن
 وللراغم التراب * وللحاسد الحائط * والباب * وللكاره اليد * والنايب (فصل من
 كتاب الياي) للشخ لذة في العتب والسب وطيبة في العتب والعسف فاذا
 اعوزه من يغضب عليه * فانا بين يديه * واذا لم يجد من يصونه * فلانا زبونه
 والولد عبد ليس له قيمة * والظفر به هزيمة * والوالد مولى احسن ام اساء *
 قليفل ما شاء (فصل من كتاب تعزية الى ابي طاهر عدنان بن محمد الضبي)
 الموت خطب قد عظم حتى هان * ومس خشن صلب حتى لان * والد نياقد تنكرت
 حتى صار الموت اخف محطوبها * وجنت حتى صار الحمام اصغر ذنوبها * فلتنظر

بينة * هل ترى الآحثة * ثم انظر بصره * هل ترى الآحسة (ومن كتاب)
وان شاء الله ينفض بنا الامر الى حال تسعة مولى * وتسعى عبدا * وشذ ما بخلت
بهذه الكلمة * ونفرت عن هذه السمة * هذا الشيخ ابو نصر مد لها اللحظ فلم يحظ
وهذا ابن عباد شد لها الرجل فلم يجعل (ومن رقعة) مثلك في السعادة
مثل الفأرة طمعت تقرض الحديد فليل لها وبجك ما تصنعين * الناب ودقة
رأسه * والحديد وشدة بأسه * فقالت اشهد * لكني اجهد * وان تج من تلك
الاسباب * فهي الذباب * مقاديرك لا معاذيرك (فصل من رقعة الى خلف)
سمعت منشدا ينشد

لحي الله صلوكا مناه وهمه من العيش ان يلقى لبوسا ومطعما
قلنت انا معنى هذا البيت * لاني قاعد في البيت * آكل طيب الطعام
واليس لئن الثياب * ويفاض علي بذل * ولا يفرض الي شغل * ويملاء لي
وطب * ولا يدفع عني خطب * هذا والله عيش العجائز * والزمن العاجز
(ومما) الرأس ايد الله الامير كثير الخبوط * والضيف كثير التخليط * وصب
هذا الماء خير من شربه * وبعد هذا الضيف اولى من قربه * وكأني بالامير
يقول * اذا قرئت عليه هذه النصول * المهذاني رأى هذه الحضرة من الانعام
ما لم يره في المنام * فكيف من الانام * ولعله انما هذا الكتاب سكران فعدل
به عادل السكر * عن طريق السكر * وكأنة نسي مورده * الذي اشبه مولاه
وانما رفع لحنه * حين اشبع بطنه * واللتيم اذا جاع ابتغى * واذا شبع طغى
والهذاني لو ترك لجلده * يرقص تحت رعدته * بما ارتقى في قعدته * ولا تجشاه
من معدته * ولكنه حيث ليس الحلة * وركب البغلة * وملك الخيل والنحل
تمنى الدول * ورأس اليتيم يجتمل الوهن * ولا يجتمل الدهن * وظهر الشقي
يجمل عدلين من اللحم * ولا يجمل رطلين من الشم * ولولا الشعير * ما بهفت
الحبيرة * ولولم يتسع حاله * لم يتسع مجاله * وكذا الكلب يزمن * حين يسمن

ولا يتبع * حين يشبع * وعند الجوع * بهم بالرجوع (فصل من كتاب الى ابي نصر بن ابي زيد) كتاب اطال الله بقاء الشيخ وفرحني في كرم بحضور ذلك الجناب * فيحسن المناب * ولا اعدم ان شاء الله تلك الساحة الكريمة * من يخل بهذه التهمة * على ان الطبايع الى الدم اميل * والعقرب الى الشرا قرب واللسان بالقدح * اجري منه بالمدح * والحاسد يعي عن محاسن الصبح * بعين تترك دقائق القبح * والهروي جسد * كلة * حد * وعقد * كلة * حقد * فلا يجذب النطق بضمه عن طبعه * ولا يأخذ التكلف بخلفه عن طريقه (رقعة له الى مستمع عاوده مرارا وقال له لم لا تدم الجود بالذهب * كما تدبسه بالادب) طافك الله مثل الانسان في الاحسان كمثل الاشجار في النار سيلة اذا اتى بالحسنة * ان يرفه الى السنة * وانما كما ذكرت لا املك عضويت من جسد * وهما فؤادي ويدي * اما التواد فيعلق بالوفود واما اليد فتولع بالجود * لكن هذا الخلق النيس * ليس بساعده الكيس * وهذا الطبع الكريم * ليس بمشكلة الغرم * ولا قرابة بين المذهب والادب فلم جمعت بينهما * والادب لا يمكن ثرده في قصعة * ولا صرفه في ثمن سلعة * ولي من الادب نادرة جهدت في هذه الايام بالطبايع * ان يطبخ لي من جبهة الشاخ لونا فلم يفعل * وبالغصاب ان يسمع ادب الكتاب فلم يقبل * وانشدت في الحمام * ديوان ابي تمام * فلم يثخذ ودفعت الى اشجار مقطعات الحمام * فلم يأخذ * واحتج في البيت * الى شيء من الزيت * فانشدت من شعر الكميث * الفا وما يبي بيت * فلم تغن ولو وقعت ارجوزة العجاج * في توابل السكياج * ما عدتها عندي ولكن ليست تنفع * فما اصنع * فان كنت تحسب اخلافك التي افضلها علي فراحني في ان لا تطرق ساحتي وفرحني في ان لا تفي والسلام (وكتب الى صديق له رقعة نعتها) قد طبخت لسيدى حاجة ان قضاها * وبلغ رضاها * ذاق حرارة الاعضاء * وان اباهما وقل شباها

لقي مرارة الاستبطاء فاي الجودين اخف طيب جوده بالعلق النفيس * ام
 جوده بالعرض الخسيس * وترولة عن الظريف * ام عن الخلق الشريف
 (فاجابة عنها بهذه الرقعة) جعلت فداك هذا طيب * كلة توجب * وتريد * كلة
 وعيد * ولم * كلها ثم * ولم از قدرا اكثر منها عظاما * ولا اكلا اكثر مني كظا
 ما هذه الحاجة ولو تكن حاجتك من بعد الين جوانب * والطف مطالب
 (فصل من كتاب الى الامير ابي نصر الميكالي) كتابي اطال الله بقاء الامير
 ويودي ان اكونه * فاسعد يودونه * ولو لكن المحرير محروم لو بلغ الرزق فاه
 لولاه قناه * وبعد فاني في مفاخره * بعد * ويد ترعد * ولم ذاك والبحر وان
 لم اره * فقد سمعت خبره * ومن رأى من السيف اثره * فقد رأى اكثره * واذا
 لم الفه * فلم اجهل الا خلفه * وما وراء ذلك من تالد اصل ونسب * وطارف
 فضل وادب * فمعلوم تشهد به الدفاتر * والخبر المتواتر * وتنطق به الاشعار
 كما تخلف عليه الآثار * والعين اقل المحواس ادراكا * والاذن اكثرها استمساكا
 (فصل من رقعة الى الشيخ الامام ابي الطيب) انا اخاطب الشيخ الامام والكلام
 عجوز * والحديث شجون * وقد يوحش اللفظ وكلة ود * ويكره الشيء وليس
 من فعله بد * هذه العرب تقول لا ابا لك في الامر اذا هم * وقائلة الله ولا
 ير يسون الدم * وويل امه للمرئ اذا تم * وللآليات في هذا الباب ان ينظر
 من القول الى قائله فان كان وليا فهو الولاء وان خشن * وان كان عدوا فهو
 البلاد وان حسن (ومن اخرى) الماء اذا طال مكثه * ظهر خبثه * واذا سكن
 منه * فمرك منه * كذلك الضيف يسبح لتاوه * اذا طال ثوابه * ويشغل ظله
 اذا انتهى عمله (فصل من كتاب) بهت الحكام عن صحبة الملوك * وقالوا ان
 الملوك اذا خدمتهم ملوك * وان لم تخدمهم اذلوك * وانهم يستعظمون في الثواب
 رد الجواب * ويستقلون في العقاب ضرب الرقاب * وانهم ليعثرون على
 العثرة من خدمهم فيهنون لها منارا * ثم يوقدون بها نارا ويعتقدونها نارا * وقالوا

كن من الملوك مكانك من الشمس * انما لتؤذ بك والسماء لها مدار * والارض
 لك دار * فكيف لو اسفت قليلا * وتداخت يسيرا * وان العاقل ليطلب منها
 مزيد بعد فيخذ سريا لو اذا منها وهربا * ويبتغي في الارض نقتا * فرارا منها
 وفرقا (رقعة في التماس الحطب) كم لله من خير اذا جاع حبر الاسجاع * واذا
 اشتهى الفقاع كتب الرقاع * هذا تشبيه بعك تشييب قد عرف الشيخ برد هذا
 البرد * وخروجه في سوء العشرة عن الحد * فان رأى ان يديسى من الحطب
 اليابس فروه * ويكفينى امر الوقود شتو * فعل ان شاء الله تعالى (فصل)
 ورد كتاب بضرط الاتن وبعرق الاباط * كالتنذ من اي الواحى اتينة
 وكالمسك على اي جنب طرحه * ورحم الله فلانا قلت له يوما انك كثير
 الرغبة سريع الملاة فقال عافاك الله هذه عتية * وفي الوجوه غريبة * وانما
 يغتاب المرء من وراء ظهره * لا في سواء وجهه (فصل) اما الكتاب فلنظة
 فسبح * ومعناه نصح * واوله يا اخى رهين * واخره لا ولو قرين * وبينها ما معين
 وحوور عين (فصل) انا على بينة من امرى * وبصيرة في ذنبي * ولا اقول بعلوم
 اصحاب النجوم * وكما اعلم ان اكثرها زور ورجح * ارى ان بعضها حتى صحيح وكان
 لنا صديق لا يؤمن بالصبح ايمان النجوم * قرئى عليه ان الله يأمر بالعدل
 والاحسان * فقال ان رضى النحسان (فصل) والله لولا يد تحت الحجر * وكبد
 تحت الحجر * وطفل كفرخ يومين قد حيب الى العيش * وسلب من راسى
 الطيش * لشجنت بانى عن هذا المقام ولكن صبرا جميلا والله المستعان
 (فصل) انما يجبس البادى ولو ترك القطا لطار كل مطار (فصل) لم ازمثلى
 على مضمه برى به من حالى * ولكن رب حسناء طالق (فصل من رسالة في ذم
 السدق) هذا هو العيد * والضلال البعيد * انهم يشبون نارا هي موعدهم
 والنار في الدنيا عيدهم * والله الى النار بعيدهم * ومن لم يلبس مع اليهود خياريهم
 لم يعقد مع البصاري زناهم * ولم يشب مع الجوس نارهم * ان عيد الوقود

لعيد الكون شعار النار لشعار شرك * وما انزل الله بالصدق سلطانا * ولا
 شرف نيروزا ولا مهرجانا * وإنما صب الله سيوف العرب على رؤس العجم لما
 كره من ادبياتها * ويخط من نيرانها * واورثكم ارضهم وديارهم واموالهم * حين
 مقت افعالم (فصل) ان هذا الدين للدونعات * الصوم والنظام شديد
 والحج والمرام بعيد * والصلاة والنام لذيد * والزكاة والمال عزيز * وصدق الجهاد
 والراس لا يثبت بعد الحصاد * والصبر الحامض والعفاف اليابس والحمد
 الحثيث * والصدق المر * والحسب الثقيل والكظم * وفي القيمة العظيم (فصل)
 الوحشة تقتدح في الصدر اقتداح النار في الزند فان اطلشت بارت وتلاشت
 ون عاشت طارت وطاشت * والقطر اذا تدارك على الاناء امتلأ وقاهض
 والعتب اذا ترك فرغ وباض (فصل) من لقينا بانفس طويل * لقينا بهجر طوم
 قيل * ومن لحظنا بنظر شرر * بعناه بشن تزر (رقعة الى خطيب) المجالس ايد
 الله الخطيب لا تطيب الا بالمسامحة * والخطيب فضيحة الدنيا ونكال الآخرة
 وقد حضر الخطيب كان * فليحضر الخطيب الان * تصديقا لقول الله تعالى
 ومن البقرائين (اخرى) سلطت على فلان فرد جوابا يرد على الوكلاء بقرط
 الايام واقتصر من البشاشة * على تحريك الشاشة * ومن الاستقبال * على تحريك
 السبال (فصل) جارنا رجل يصعب السرير * ويصعب الحرير * ويقترش الحجير
 ويخوض العير * يحلف رجلا بزمو كان بقنات الشعير * ويعروري البعير
 ويركب الحبير * ويظلم الصغير * ويخالس الفقير * ويواكل الاجير * بعيد بين
 بينها بعيد (فصل) لو كان حماري لنفشت عليه التبن * وتقلت على ظهر اللين
 افا ودي عنة الفرامة * لا ولا كرامة * من فاك الثور * حتى يحمل عنة الجور
 الموت * ولا هذا الصوت * والمنية * ولا هذه الامنية الدنية (فصل) اما الان
 والحال من الضعف بحال * والايام كما بها ليال * توالفتا والوجه بال * والكيس
 والراس خال * واللحم في السوق غال * والتدر خليف خال (فصل لث من رقعة)

يا شير ما هذا الكبر . ويا فتر ما هذا الشبر * ويا برد ما هذا البرد . ويا أجوج
متى الخروج * ويا فقاغ بكم تباع . ويا زغرائى متى ترانى . ويا لقبة النجل نحن
ببلك * ويا بيضة الثقبلة من لبلك * ويا دبة ويا حبة . ويا من فوق مكة
ويا من قرية المذبة . ويا من خلفه المسبة * ويا دمل ما اوجحك * ويا قمل لنا
حديث معك . فان رأيت آذيت (فصل) العجوبة لكها عجوبة حتى
تصلى على النبي بنشاط . وتنزل عن قيراط . ما هي رحمتك الله صبرا يا خبيث
اليك يساق الحديث . ان عشنا وعشت رأيت الاثنان . تركب الطحان . روح
ولا جسد . وصوت ولا احد . والعود احق . ومتى فرزنت بايديك . ويا الخنف
من ناقد على راقد وشر دهرهك آخوه ويا عجا ابلد الاخر اليبم . وولد
آدم ابراهيم

يا ايها العام الذي قد رايت انت الفداء لذكر عام اولا
وما الهدي العام . لكن الامعام . ولا افكوا الانام . لكن اللثام . عام اول حدنان
والعام هذا الثمران . لنا في كل اوان امير يلا بطنة والجار جامع . ويحفظ ماله
والعرض ضايع

تدلت الاشياء حتى لظلتها متدى غروب الشمس من حيث تطلع
كانت السيادة في المطايخ . فصارت في المبايخ . اشهد لمن كثرت مزارعكم
لقد قلت مشارعكم . ولئن سمعت افئدتكم . لقد اعلمت افئدتكم

رايتكم لا يصون العرض جاركم . ولا يدرك على مرعاكم اللعن
(فصل من رقعة الى من استباحه شرابا في يوم مطير) عافاك الله العاقل ان
وافى ابو على حمل البريد . من المضرب العبيد في الخطب الشديد . يومنا
هذا لم يستقل حمارته . وان مات لم يشيع جازته . وحل الى الركب . ومطر
كانوا القرب . ورجل ظاهر الفاق يلمس الشراب ممن لا يرى قربه . فكيف
شربه على انك الى الشكر احوج منك الى السكر ألا ترى كيف من الله

على السيوت بالثبوت وعلى السقوف بالوقوف ألا تنظر الى هذا المطر أمطر
 عارة هوام مطر خراب وسقيا رحمة هوام سقيا عذاب (فصل) كتابي والتي
 تقضت غزلها من بعد قوة انكنا طالق ثلاثا من ورائها البس وفي قفاها
 الصن لا ترجع الخرقاء او ترجع العطاء وتالله ان تقض الغزل بعد قوة
 استغف من تقض عهد وأخوة وليس أرض الغزل اذا تقض أرض النضل
 اذا رفض ولم يجعل الله اضاعة الصوف كاضاعة المعروف والمحى
 قيل وهو خير ما قيل (فصل) حديث الكتاب ما حديث الكتاب وصل
 جيم هائل ليس وراءه طائل وعط مجنون لا يدري القام نون ومطور
 فيها طور كديب السرطان على المحيطان والفاظ اخلاط لا يدركها استنباط
 ولا يفهما بقراط هذيان المصوم ودواء المصوم (فصل) مثلك من ذب
 عن احب ولكن للذب ابوابا ولكل امره جوابا وليس في ابواب الذب
 اضعف من باب السب والناس رجلان كريم ولئيم وكل بان لا يسب خليف
 ان الكريم لا يتكر النضل وان النذل لا يألم الطل

بيحك منة عرضا لم يصغ ويرتع منك في عرش مصون
 وهم انرض لك مشئلة في الذباب لتعلم ان اتقاء بالملكة خير من اتقاء
 بالمدية وان ذبة بالمظلة ابلغ من ذيو بالمذلة فان كان لا بد فاعلم بان آذان
 الاندال في التذال وهي اذا آت لا تسمع الا من السنة فعال الادم وترجة
 اكف الخدم وعلامة نهما جموظ العينين ومدد اليدين (فصل) وجدتك
 تعجب ان يحمي لئيم فضل صنيك لمخض طيبك يرحمك الله * ان الذي تعجب
 منة يسير في جنب ما يحمي من الناس كثير ان الله تعالى خلق القواما وشق
 لهم ابصارا وآتاهم بصار فخاصوا بها على عرق الذهب فتصدوا ولم يزالوا
 بالجم حتى رصدوا واحناوا للطائر فارتلوا من جود السماء والحيوت فاخرجوا
 من الماء ثم مجدوا مع هذه الافكار الفاتحة والاذهان النافذة صانهم * فقالوا

ابن وكيف حتى رأى السيف فلم نصب ان جمدوا فضلا ليست الارض
 بساطه ولا الجبال ساطه ولا السماء فسقاطه ولا الليل رباطه ولا النهار
 صراطه ولا النجوم اشراطه ولا النار سياته (فصل) ما اشبه وعد الشيخ
 في الخلاف الا بشجر الخلاف خضرة في العين ولا ثمرة في العين فما يضع الوعد
 ولا يجاز من بعد ومثل الوعد مثل الرعد ليس له خطر ان لم يتله مطر
 (فصل) كان عندنا رجل فاره الاقراس فاخر اللباس لا يعد من الناس
 ولا نظفت ان الانساية بساط قوتي ولا ثوب سقلاطوني ولا تقدر ان
 المكارم ثوبان من عدن او قعبان من لبن (فصل) لك ياسيدي خلال خير
 وخلال فضل لا يدفكك عنها احد ولك في المكارم لسان ويد لا تخلق
 معها من تورية سوطية ورجل طاووسية ولو صرحت منها كت الامام
 الذي تدعيو الشيعة وتنكره الشريعة (فصل) معاذ الله لا اشفع لضارب
 القلب ولا ارض له غير الصلب واعتقد في دار الضرب انها دار الحرب
 ولكن باليهما الذين آمنوا ان جاءكم فاسق ببناء فبيتوا (فصل) لم يكن في
 عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم للمهاجرين ما في وقتنا للمهاجرين وما
 جاز لعلية الاصحاب ما يجوز لارواح الصحاب (فصل) كثر ترداد اصحابي الي
 فلان فما يعبرم الا اذنا صاها وما يا اسم وكان فيما بلغني يا ذن في باب الخاصة
 للامة فصار يا ذن في باب العامة للخاصة وانا نولي جارها من نولي فارها
 ومن لم يول منافعا لم يول مضارها (فصل من كتاب الي ابن فارس) نعم
 ايد الله الشيخ ائمة الحماة المسنون ولن ظنت الظنون والناس لادم وان كان
 العمد قد تقادم وتركيب الاضداد من اخلاط الميلاد والشيخ يقول قد فسد
 الزمان اغلا يقول متى كان صالحا في الدولة العباسية فقد رأينا آخرها
 وسمنا باولها ام المنة المروانية وفي اخبارها لا تكسع الشول باخبارها ام
 السنين الحربية والسيف يثمد في الطلي والرمح يركر في الكلى وميت حجير

في الفلا والحمرتان وكربلا أم البيعة الهاشمية . وعلي يقول لبت العشرة منكم
براس من بهي فراس أم الايام الاموية والنير الى انجاز واليون الى الانجاز
أم الامارة العدوية وصاحبها يقول وهل بعد البزول الآل النزول أم الخلافة
التيمية وصاحبها يقول طوي لمن مات في نأنة الاسلام أم على عهد الرسالة
ويوم الفتح قبل اسكني يا غلانة فقد ذهبت الامانة أم في الجاهلية وليد
يقول (وبقيت في خلف كجد الاجرب) أم قبل ذلك واخو عاد يقول
بلاد بها كما وكما نحبها اذ الناس ناس والزمان زمان

أم قبل ذلك وروى عن ادم عليه السلام في تغيرت البلاد ومن عليها
أم قبل ذلك وقد قالت الملائكة اتجعل فيها من يفسد فيها ما فسد
الناس انما اطرد القياس ولا اظلمت الايام انما امتد الظلام وهل يفسد الشيء
الا عن صلاح وعسى المرء الا عن صباح (فصل منه) وانى على توبى على
لتغير الى لثاوى شقيق على بقاوى منسب الى ولاوى شاكر لآلوا وان لة على
كل نعمة خولنيها الله نارا وعلى كل كلمة علمتها منارا ولو عرفت لكتابي
موقعا من قلبه لا غنيت خدمته به ولرددت اليه سور كاسه وفضل اناسه
ولكني خنيتان يقول هذه بضاعتنا ردت الينا ولا العتبي والمودة في
القرني والمرباع وما ناله الباع وما ضمه الجلد وضمة المشط

والله ما هي عندي رضى لكتبا جل ما املك

واثنان فلما يجتمعان الخراسانية والانسانية وان لم يكن خراسانى الطينة
فانى خراسانى المدينة والمرء من حيث يوجد لا من حيث يولد والانسان
من حيث يبيت لا من حيث يبيت فاذا انضافت الى خراسان ولادة
هذان ارتفع القلم وسقط التكليف فالجرح جبار والجماني حمار ولا جنة
ولا نار فليجتنبني الشيخ على مناتي اليس صاحبنا يقول

لا تلني على ركافة عتلي اذ تيقنت اني هذاني

(فصل) بعض الظن اثم ولكن بعض الاثم حرم وبلغني ان القاضي يريد ان يجعل طريد ابن لا يجعل حتى احضر وانظر قيم المخصوصة وكيف المحكمة (فصل) انت ايديك الله انا فقلت البريد وبردت هذا التبريد تؤمن لك لو وليت الديوان لمحبت الدهران ولو فقلت الوزارة ما كنت تصنع اكدت اول من تصنع وان هان علي سبال الطبايع وهو الخليفة فمن الجفة يا شيخ حشمة في الراس وحره بين الناس واذا ارتفعت فالآية نعمة وليس للناس قبه ولو لجت الدر في الذهب ما كنت الا حائك والى من جملة اولئك (فصل) شراب من ذاقه اخج وصوت من يسمعه يخج وشرف من نال الفارغ (فصل) الا وان في صدرى لفضة وان في راسي لفضة وان لكل مسلم فيها حصه وان فيها لقرصة (فصل من كتاب الی حدان) اشهد لو غير الرئيس ما انتظر فوق ما العذرة وما في الغيب اكثر مما في الجيب وما بقى احسن من الذي بقي

هنيئا وزاد الله ضبة مؤمداً وذلك بعد بلاء العيون واليدا
 لك اليوم اسباب السموات مظهرا وما اليوم ما هو قتلغة غدا
 (فصل) انا وانا غرس الشيخ الف العمامة على فضول لا تقها جبال بهامه ثم اصبح على الماء الغرير واعتضد بالامير والوزير ثم استظهر بجعل القاضي ثم الشيخ هو المفضل ولا حجة مع ابن جميلة العار والله والنار والعسل والزيت والشباب والتراب النار (فصل) واخرها اتريد جهنم حطباً وانجها اتريد اسلماً منها متقلبا (فصل) اتق الله الشيخ عبدان احدهما الذي اتيت عليه شجرة من يطين والآخر الذي قال اخلفتني من نار وخلقتم من طين وانني هذا من الظلمات ومد لذلك في الحياة فعرف لكل على مقدار حرمته حق خدمته (فصل) مضى العبد ولا صدقات الفطر ولا صدقات العطر ولا فضلات القدر ولا لفظات الذكر واسمع الناس يقولون ان

الشيخ مستزيد في مستوحش مني وإنما أنا كالحية أضمن أن لا السع ولا أضمن
 أن لا اقرع (فصل) وصلت رفعة الشيخ فسفرت شوهاء ونطقت ورهاء تعثر في
 اذيا لما تقول خذوني والطاغون المذنب سكران يتغافل (فصل) يهيجني أن
 يكون الشيخ عريض اللسان طويله حسن البيان جميله ولا يهيجني أن
 يطول لسانه حتى يس بوجيته ويضرب بوجده ويحك بوقاه فخير
 الامور او ما طبا وامام الساسة اشراطها والغاية سوم والاستقصاء غرقه
 (فصل) لو لا شغفك من القلب لربطك مع الكلب ولكن لا حيلة لاحصارك
 وكل ما احصاه (فصل) مغرور ابره والناجيه زهارة رطاح ورعابا شجاع امير
 ولكفة في الحمير ووزير ولكفة خنزير وما قنت من البرود الا قصيه ولا
 شيء من الحيه (فصل) اراني اذكر الشيخ كلما طلعت الشمس او هبت الريح
 او فهم النجم او لمع البرق او عرض الغيث او ذكر الليث او ضحك
 الروض ان للشمس عمامه وللريح رياه وللنجم حلاه وعلاه وللبرق سناقه
 وسناه وللغيث بداه ونداه وللليث حماه وللروض حجاباه فكل
 صالحة ذكراه وفي كل حاده اراه فمهي انساء وآفة شوقاه عسى الله ان
 يصبرني واياه (فصل) سألتني الم عن حال هذه البلاد وانني في بلاد وان
 لم يكن لاهلها تمييز فانا بينهم عزيز بطعموني تقليدا ويردونني فريدا
 وبالل مال يهينني فيضا لكن لا ابلع ريقا ولا اكن آله تفرقا فهو يأتي مدا
 ويذهب جزرا (فصل) خلق ان آدم خليفة الفرائس مائة في المعاش ومساره
 طي المضار والابن لثلى اذا خرج من بلدة ان تنبذ خليفة الحصاة وتكس
 بين العرصات وتوقد في اثره النار ويشار في قفاه الصبار ويستنج لفرافوه
 الكلب ويسد لاوتو الاذنان وتغض عن رجسته العيان ويقال كمسة
 تعد ورس سلم لا يرد وما قدرت ان الشيخ بعد ما كفاه الله شرفا محب
 واصحت ساقه من اشغالي وصنابع من لثالي بيننا في طلعتي شوقا يبعثه

على عنابي ويهزه لأستعطاني ولا شك في انه اشتهاه كما يشتهي الجرب الحك
 ولة العتي فستأتيو كتي تباها ويرسلي ولاه وجاتي قطارا (فصل الى
 الاستاذ ابي بكر بن اسحق) الاستاذ الزاهد يأمر عشيبة مجلسوا ان يعطوا
 اصطاف المقبره وزواياها فان وجدوا قلبا قريبا يحمل ودا صحيفا وكيدا
 دامية قلحبة نامية فانا ضيعتها بالاس على ذلك الرمس رضي الله
 تعالى عن وديعتو وعنا عشر شيعتو فليأمر بردها الي فلا خور في
 الاجساد خالفة من القواد طائلة عن الاكباد (فصل الى ابن اخو) انت
 ولدي ما دمت والعلم شأنك والمدرسة مكانك والدقتر اليك وحليفك
 فان قصرت ولا اخالك فغيري خالك (فصل من كتاب الى ابن فريغون)
 كتابي والبحران لم اره فقد سمعت خبره والليث ان لم الله فقد نصورت
 خلقه والمالك ان لم اكن لقبته فقد لقبني صيته (فصل) ان لي في القناعة
 وقتا وفي الصناعة مجنا لا يبعد عن منال المال بل يجيبني فيضا وينطلق
 علي ايضا وهذه الحضرة وان احتاج اليها المأمون ولم يستغن عنها قارون
 فان الاحب الي ان اقصد ما قصد موال لا قصد سؤال والرجوع عنها
 بحمل احب الي من الرجوع بمال قدمت التعريف وانتظر الجواب الشريف
 (فصل) ان ايامي منذ لم اره ليال واتي من حبي لي ظل بال وان العيش
 لا يلتئم الا بعزه والعاقبة لا تطيب الا في ظله (فصل) ان الجميل عند من
 وراء جدار والبيع نار على منار فاذا مدحوا سيرة رجل فقد حدوا عثرته
 ولم يبق فيه طبع للسبك ولا موضع للشك (فصل) ليست انجربة نخسة
 اجربة انما هي دفعة والتقدمة لنظرة ثم ان العاقل بنطتو يكس فيفيس
 والجامل بنطتو يخس ويخس يا ابا الفضل ليس هذا بزمانك وليست هذه النار
 بدارك ولا السوق سوق متاعك ناسب الكتابة وما وسقت والاقدام وما
 نسقت والمخابر وما بسقت والاجماع اذا اتسقت واللوم ولا هذه العلوم

(فصل) انى والله لا رحم عقل طرفه اذ قال

وليت لنا مكان الملك عمرو رغوئا حول قبتنا تخور
كيف ضرب الخيل في الشروقلة الخير بما هو خير كله وان الرغوئا لتعذره
برسلها وتحميه بتلها وتكسوه بصوفها وتتفعة ببعرها وتفيظ عدوه سراحمها
وتترعينة برواحها

وتملأ بيته اقطا وسينا وحسبك من غنى شع وري
ثم ارجع الى حديثك تمنى مكانه رغوئا واتمنى مكانك برغوئا ان البرغوئا
اجدر منك ان يغوث اطم انك غرمي والغرس تيس وحشي وما
حسبتى افقد منك منافع التيس ولكن ما اصنع والعقل ليس (فصل)
ما اعرف لعار مثالا الا الغراب الابقع مذموما على اى جنب وقع ان طار
فيقسم الضمير وان وقع فروة الذير وان جعل نمشة الاسير وان حج
فصوت الحمير وان اكل فدبر البعير وان سرق فقله الفقير كذلك ابن
هاران حذف عينة فالحين وان حذف ميمة فالحين وان حذف رامة
فالرين وان صفت عطة فالمين وان زرتة فالنجاب الثقيل وان لم تزوه
فالعباب الطويل (فصل) بلغنى ان الشيخ داحم العث بلحمى والفيل يشني
وانه حسن البصيرة في تقصى كثير التناول من عرضى ولحم الوديد لا
يصلح للتبديد ودم الصديق لا يشرب على الريق والولي لا يتلا ولا يتخذ
تقلا وحسب الغرم ان لا يوفى ومن منع الصداقة فليل قولنا معروفنا (فصل)
لولا رد الفقه وانا استبقيه لشمت العام والخاص وذكرت العاص والماس
وتجاوزت دار الرجال الى حجرة العيال ما هذه الاسجاع التي كتبتها
والنصاحة التي عرفها بكرونا لم الطلق اعلى رأسى يتعلم الخلق (فصل)
يا حرياء واليك شكوى الحرب واظن اجلى قد اقتراب رب توفنى مسلما
والحنفى بالصالحين (فصل) حرس الله هذه الدنانير ورزقنا منها الكثير لها

لتفعل ما لا تفعل التوراة والإنجيل ونفق ما لا ينفي القديس والتأويل
 وتصلح ما لا يصلح جبريل وميكائيل (فصل من تعزية مخرجة) على ابن النساء
 كالصديق اذا اتزعت منه درجة الشرف لم يصلح الا للثياب والسيد من
 حبل من دار الامير فمشه واسعد منه من جدد فرشه ولا حلة بالرجال
 التي من الصبر ولا حصن للنساء امتع من القبر اسأل الله الذي سلبه الكرامة
 ان يتعنه بعينها ولا خور في القطة وراه رطيبها (فصل) قد توسطت العباب
 وتطرفت المشيب وقبضت من ابر الرومان ونظرت في اعقاب الامور
 وطرت مع الملوك ووقعت مع الخطوب والحين بأمر وبنى وفارقها
 والموت حزنان بنظر (فصل) لورا آني مولاي وانا في قبض باذنين وقباء ضيق
 الرديين وعامة كالتبة ونف تركي اعلاه جراب واسفله غراب على
 بردون مضطرب التقطيع برقصي كالرضيع لعلم كيف تجري الفرسان
 وكيف تمسح الاذنان (فصل من كتاب الى ايو) ولسيدنا اسوة يعقوب في
 وله اذ ظمن اليوم من بله وليس العائق سور الاعراف ولا رمل
 الاحتاف ولا جبل قاف احتاف والله ان اموت وفي النفس منى حاجة لم
 اقضها ومنية لم احظ ببعضها (فصل) مثل النج في التماس الخمل مثل المكدي
 في التماس الخمل تقدم الى الخلال فقال يامنكوح العيال صب قليلا من
 الخمل في هذا الاناء الجبل فقال الخلال فبع الله الكمل هلا التمسك بهذا
 اللفظ العسل (فصل) يا هؤلاء تكابروا الله في بلاده ولا تراءوه في مراده
 ان الارض لله يورثها من يشاء من عباده وما ارى آل فلان الا مقدرين
 ايمهم لم يأخذوا خراسان قهرا انما كانت لامهم مهرا فلم حولها تخيط والله
 من ورائهم محيط (فصل) اني لا أعجب من رأس يودع تلك الفضول فلا ينشق
 ومن عنق يقبل ذلك الرأس فلا يتدق (فصل) كتابي كتاب من نسي الايام
 وتذكره ويطوى العالم وينشره ثم يتيد ابناء دهره وراه ظهوره (فصل) انا

على قرب العهد بالمهد قطعت عرض الارض وطافرت اجناس الناس
 فما احد الا بالجهل تبعته وبالحسرة تبعته وبالظن اخذته وباليقين
 نذته وما مدح ومجده في احد الا اخذته ولا حمد صرفته في احد الا
 عرفته ومن احتاج الى الناس وزيم بالسلطان ومن طامع صفت الشرق
 التي ربح الخلق (فصل في مدح الامير خلقت) جرى الله هذا الملك اقبل ما
 جرى ففلسوا عن خدمه وبتما على نعمه وامانه على همه قلوبان الجار
 حذرة والتمسوا به في الجبال ذهب لتصرف عما يبه فوالله ما التمر بالبحر
 اقل حطرا من الكدرة بيده الكفرة لئلا ارادوا يحصلوا الى المشيبي الا تحب
 للذيل في حح الليل ولا شيء ايسر من الديار بهذه الديار فيما المرقي ستمن
 نومو لتصب يومو وقصاراه قوت يومو اذ يفرح الباب على قوتها وسأل
 سؤالا عنها وبطلنا خلتنا (فصل) للشيخ من الصدور ما ليس للنواد
 ومن القلوب ما ليس للاولاد فكأنما اشتق من جميع الاكباد - وولد بجميع
 البلاد سواء الحاضر فيو والباد وكل انما الوخرة في غصبة الايام وزهره
 في حح الظلام الا ان ما اوجبه فلان روهن انا وميمه وطوق انا قمرية
 وعود جره لساقى ويحمر كره فماني (فصل الى ابي) ان الابل على غلظ
 اكبادها للهن الى اوطنها - وان الطير لتقع عرض البحر الى مظانها
 ويلفتي ان ابن ذي اليمتين طاهر بن الحسين لما ولي مصر دخلها مضروبة
 قباها مفروشة ارضها مزخرفة جدرانها والناس ركبانا ورجالا والشار
 مينا وشعلا قاطرق لا ينطق حرفا ولا يرفع طرفا فليل له في ذلك فقال
 ما اصنع بهذا كفو وليس في النظارة عجايز يوشع* والعجب من حاضر انطاكية
 صاحب آل ياسين وقد كذب وعذب وقتل وجرب رجلو واملك قومه من
 اجلو وقيل له ادخل الجنة قال يا لهب قومي يعلمون بما غفرتي ربي وجعلني
 من المكربين فكانت في الجنة بلقيا قومه على سوء جوارم وقبح آثارم

وهذا الخبر كونه قولاً من قول الله تعالى: ﴿وَمَا يَكْفُرُ بِهِ إِلَّا الْأَقْطَابُ﴾
 ورجل يمشي بين كابلين قريباً من عود ، فثقلوا به وجره في الحقل .
 فإبطلوا له يجره منيرة سبوا على ان في قبر رسول الله سنة وسبوا فوان طمتم
 بكم جميعاً ايأ أنكم في سريعاً (فصل) واجدني اذا قرأت قصة الخليل
 والذبح اسمعيل . احسن منة نفسي لسودنا بتلك الطاهرة لو وقع الياء
 واليانية لويح طرفة لورثاها للشيخ سنده . ولعنه في باله من قطع الوقت
 ليعتد عن الاذن على ذلك يثابره من الله غليظ والله على ما تنو له حفيظ
 (فصل) فتمت مظهره وبارك في ويا من يأكل بعضهم بعضاً فائتاهم صابرة
 واللبل يكابره . وقتله حمور ويطلب زينة طمتم . ووالله صابرة وثمن
 التماس منديله والسنة العايد له يكون ولا شيء الا السلاح والصالح من كل
 شيء الا السكون والصلاح (فصل) قد اهديتك فارتبه مسك تصلات
 بوصول كتابي هذا وبنوما من السلام اطيب منها عرفنا واحسن وجنا
 (فصل من رقة الى الشيخ الخليل ابي العباس) عدد من صابا الله اجري الله
 امر على الجرم والسرود وانذ حكمة بين الخوم والجلود وازاه البسطة في
 عملاه والقبطة في اولاده والرشد في اعتقاده ومكن له في بلاده وله في
 حبه اكثر مما في غيره ومهدني . اطيب ما اتى وبلغني انه يفخبر من ابناء
 الحاجات ترفع اليه والقصاص تقرأ لهوه وقد فخر خيرة يحيى بن خالد فارقي
 في المنام فيما يرى المنام كان قاتلاً يقول ان في حبه لا يصحح الحاجات اليه
 اخبرناك بانقطاعها عنك (فصل) واظن الشيخ لورا في لثلاثي وما اقصى
 لا قصي العجب منه وفيه (فصل) حج البيت معك فستل عما رأى فقال رأيت
 الصبا والحجون وقوما يهوجون وكعبة ترف عليها السور وترفر حوفا
 الطيور وبنات كبرى ولكن سل عن البخت لاهن البيت واتباع بعض
 الجنود هذا السلم المشوي فاترن بداني ارطالاتم وجد الكثيري تباع فقال

لظلاله نأ وإرضه مشويًا نويستان احتدل الناس حتى يهرقوا الكتلاني
 من السلم ان لم يهرقوا الدينار من الدرهم فانا وللوم حتى يتصف المظالم
 سكن ابو موسى الاشعري القلبي فقال الجاهل زعموا لا يفترون قتل له سبلا يا ابا
 موسى انما لا يفترون لانهم يفترون (فصل في من رقت الى جبل اسعادت الخروج)
 عم ولا حرج لهم فانه حسنة كانهما يشاه ويضع حريان حياكة الميادين
 وصلة لا يخرج منه ولا استعد وما يوده العناء ولا يكثر ما الزعماء فانه من حيث
 تعاد في الدنيا والسراج والقبائل والفتن بالعين تحت والفتن في العز والفتن
 سبلا للصبر وشرا للوالم الحقيق وشيم المظالم والكتلاني اهلته والفتن
 بضاعة وانك لتؤمن بالبين وتسمع عن سري المنين وبلك تأمنه الزمونه وما
 هذه الاخلاق الممونه تلعب بدلال والله انك مجاهد الفاعل فابعد كما بدت حمود
 ولوح قد طال الصود واذهب دماها بالانعود (فصل) كتبت وليس الشوق الى
 لئلا يشوق انما هو العظم الكبير والترح المسير والسلم يستريح ويسير والنار
 تطيش وتطير وليس الصبر عن رقاء بالصبر انما هو الصبر وهو كما بالفتن وتطرح
 المروقي والاصحاب والفتن في الجسر والاصحاب والكبد في يد المصائب (فصل)
 من سبها بالشيخ من سبها من سبها رحله وبارضن تطيش طله ويوم يطلع علينا ويوم
 ويكلمه بك فرط واياه يلهي الناقة قوي قوى الطاقة وبارض اندوي كما
 تتدوين الجفده في النار ويامظر اطلوا اطلوا الحية والظلمار وعجل الى
 الظلآ يبارد الماء ومن على البلد القدر بصائب القطنز (فصل) كوني
 طيو ناه لورجى به الشتاء لماذا ريمما لورجى الغناب لاحت من نفا او
 صب على الفراق لا قلب من لا جيملا (فصل) جرجان وما ادرالت
 ما جرجان ككة من الدين يموت في الحوت وتفترة الى النار
 والاهرى الى التابوت والحناس ونجار اذا راني الحراساني جرجان التابوت على
 قد وانك الحمار على الحوت وعطار بعد بين الحنوط بوجهه وبها للقرين

ثلاثة ففصل اولها كبرياء الاله وبعده والثانية لاجرايح الله بعد والثالثة لثمن
 التاييد (فصل) كل ما خلق الله تعالى من اجزاء من اجزاء من اجزاء من اجزاء
 المشيئة بانه ولو صدق الحال ما بعد فلو من ان البحر هو على برهات
 وان المجد تصور للعون وان العدل فيهم والنقل بهم . والله هو بكرم
 والشمس فيكم (فصل) ان طلبت كرميا في اخلاقه مستعمل الاتي او يوكف
 في جوده ويؤدق له ويؤدق به . فانهم انهم على التاييد على انهم على انهم .
 يعنى اجزاء . وانما هو على اية . فانها بوضع ان انما هو على . ونشر الاذيال
 وانما هي في القرطاس والافناس . وانما هو على الاغصان والاصهار ولم تبلغ العلم
 والمسلم (فصل) تكبوت ونصوح راجل . وانما هو على تعدد في الملوقات بعد
 والجمال تقدم وانما هو على بهم وما اصبه تنهى في ملكه لا سفار الا بالجمال المملوك
 او يلعق البلق او الفلام الا بى او الجواد السابق او يهوب المارق ان
 السهم المارق وانما هو القيد والترحال والحمل واليقال . وانما هو على الجمال
 (فصل) عنوان الاحق كونه ثم بيته ثم حاله ثم بيته والله لا يعرفه
 الجعزى فهلا ابو حامد وابو خالد وان امرأة تعدد منة وتعرض بطعها وظهرها
 وتعدت يومها وشهرها فهلا يجعل مرها بوجهها ثم تسمى الجعزى لرعاية لا
 تعنى شهرها وحليقة ان يهلم الله شهرها . فلا تلذد دهرها ثم الوجه التيم لا
 بمهيلة الكرم والافاضة للمعين لا بمهيلة الامين . والتلف ميرا الكرم
 والمهولة معية الخنازير (فصل) وما زالت المهنة آل جبهة تلحق على الضريف
 في المناء والصيف حتى عثرت عسان فارضت ذلك اللماق فيهم فم
 التصاعد الحضان فهذا الزمان بخلي وهمج جديدة وتلك العظام بالية وهذه
 الحاسن باقية وحتى على اللماق لا يخلق كرميا من لسان بيت اجدوته (فصل)
 لسان كبراهم الخفاجى بضعة حيث يشاء . وبحر لا تكبره الدلاء . وسدس
 كآبة اليعناء . وقلب كآبة الارض والسماء وشرف دولة الجزاء (فصل)

الانسان يولد على الفطرة من ظرفة استظرفه ومن لحمه استظفه ثم لا يسي
 قريبا منا حتى يسي زمانا فاذا نصب دهرنا طويلا سي كنهنا ما تنبلا واذا
 شب الصبي كان بالخيار ان شاء سي لحم الخوار ولقب ذنب الخمار وكسي
 كذب الخمار وشبه بالخزاز واطلال الفدار وان شاء تزهة الالباب ومنعة
 الاحباب ودمية الخراب وفرحة الاباب وعلى الام ان تلد البنين
 ونظروا لمعين وتلهم الليل والنهار وتقيم الماء والنار فان خرجوا مخانيت
 فاعلمت بظلمة ظلمة وان يحوم القرم فلعبرها الحرم وان احنك السرج فعلى
 الله الفرج وعلى انها المخرج (فصل) الوجه الحسن عيون عجل وخصان
 جميل فان عضه اصل كرم فانا يزعم وكن نصريت قديم فانا لا قدم
 والشيخ محمد آية البدر حسن اشراق وفارة المسك طيب اخلاق وشجر
 الاترج طيب اعراق وطيب مذاق وطيب ورق وساق وخرج على من
 هذه خصالة ان يقني وصالة فانا الخطيب اليوم موده وابذل روحا لما
 هرا فان رأى ان يزوجها فعل ان شاء الله تعالى (فصل) بلقي الشيخ
 بكتابي هذا مع ذكر حريته فلقد اجدت وثمره الخراب وجدت ونعم ما
 احترمت والخير عظيم لا كرت واجتهت الى ما سأل وستجت له الى الكرم بما
 امل وقتل اذة الان وخاطب كما على ما وضمنت له عيشة آماو فان
 رأى ان يترك لساني من سرضاتي فعل ان شاء الله تعالى (فصل) ان
 رغب الشيخ ان يواكل من لا يفاكل ويحانس من لا يواانس (فصل) مثل
 ايد الله الفاضل مثل رجل من اصحاب الجزاب والخراب تقدم الى القصاب
 بشاة فلذة كبد فسد بالاسرى فاه واوجسع بالاخري ففاه فلما رجع الى
 منزله بمك توفها يطلب جلا رضيعا كذلك اما وردت فلا اكرم بسلام
 ولا اتهد بسلام فلما وجدت لا يبالى بسالى كاتبة اشفع لسواي (فصل) لو
 علم ما في صدر هذه الايام من حر الكلام قلنا في هذه البقاع من ظرف

الرقاع ثم ملكة هزة الفضل لطوي السبر طجلا والارضين واجلا (فصل)
 سفاها الله بين يدي واهلها من عدد وفلانته صفي بهم ولا تصحيف الا على
 عيهم. وحينما كتابة واصلا ورسوله حاصلا فاي تحبته لم تعيل موصولة
 وفضل لم يستند من فضوله (فصل) اليوم طلق والمواد برطب واللاء طمحا
 والبستان رحب والساء مصحة والسبح رضاء فابن سري فلان اشهد ما
 اليوم جميل ولا الظل ظليلا ولا الماء يسرد غليلا ولا السبح يشق طليلا
 واقم ما اليروضي الا قبل والانس الا دجيل والدمر الا بجبل وفي
 ذلك يقول

الرواني لتعروني لذكراك روعة كما انقصر المسجون باليد القطير
 وليس البيروق الي مولاي بشوق انزل مو وقع للسجل ولا بالصور عن ليل
 انما هو كاس الحمام وما لليم سلطان هذا المم ولا للخبر طينيات هذا الامم
 (فصل) ان للشبان زوق والاحداث رقة ولكن برعون الفاجيات
 الاربعون وبنزهون وان كانوا لا يجرمون بولقد نظرت في المرآة فراءت
 الشباب ولم يذهب والشباب تأهب ويذهب وما اخرج هذا الاشعب
 الا لخير واسأل الله عاقبة خير (فصل) اجنتي قد اكملت والكل قبح
 الجهل ولاحت الشعرات البيض وجعلت تترج وتبيض (فصل) جرى الله
 المشيب خيرا فإنة امانت ولا رد الشباب فانة هنات وبس الداء الصبي
 وليس دوائه الا انقضاء وشي المثل النار ولا العار ونعم الراتين الليل
 والنهار واظن الشباب والشيب لو مثلا لثل الاول كلبا عثورا والاخر شيئا
 وقورا ولا شعل الاول نارا والاخر نورا فالحمد لله الذي يضي القام
 وسماه الوقار وعبي الله ان يغسل للنواد كما غسل السواد ان السعيد من
 شابت حنثه ولم تخص بالياض لحنثه (فصل من ممشة بولود) حقا لقد انجز
 الاقال وهدى ووافى الطالع سمك والثان فبا بعه وحيدا الاصل وفرعه

فعمارة القبة موصوفة والروض ونوره ونساء اطلعت فزفدا ونظرة ابهرت
 لينا وظهور الفخ مندا وذكر بيتي ادا ومجدسي ولدا وعرف لجة
 وسدي (فصل) كتابي من مرارة ولا مرارة فقد لجمها هذه الحن كما يعلن الكفيل
 وقلبيها كما يلب الرقيب. وقلبيها كما يبلغ الرقيب وقد خدمت الشيخ منين
 وله لا يبيع اجر الحسنين وادعاه على الدائمة زجاج كافي وما كثر في الامة
 قوب فان وسفرت معوا المنور والآخر رغبنا ثارت وتمتدين بيديه
 والقيام والسلا معر كما كان تائبه طيب والثناء من الله فكان واخلفت
 في الاغلام محمود بكل سلطان. نعمت هذا الثمران انا طمعة فلان وفلان
 يتاولي جنا في فان (فصل) لعن الله قلاتا فلانا في النوم الا اصابت بيعة
 ذلك اليوم (فصل) وراعي افواه فاعره واحراس طاحنه وعيال واذيال
 الله وكلمهم وانا اربهم واكلمهم (فصل من كتاب نعمة)

ولم تنسى اوق المصبات بكم ولكن تكاح الترح بالترح اوج
 والله ما يضرب الكلب كما يضرب هذا القلب ولا يقطر الشبع كما يقطر
 هذا التسع وما لثم سلطان على هذا الغم ونفى الى القدر اعجل بها الى
 الصبر واذا بالمرء آسن منها بهذا الصوت اولم يكتفا البحر حتى فر
 علوه بالغ لهم كن من فلان منقل الظير فإمده العلاء على الحمل ولم منه
 القويادة في الكمل (فصل) وفيما يقول الناس من حكاياتهم ان اعرابيا نام ليل
 عن جمل ففقه فلما طلع القمر وجد فرقع الى الله به فقال اشهد لقد
 اطبته وجعلت السماء بيته ثم نظر الى القمر فقال ان الله صورك وتورك وعلى
 الخروج دورك واذا شاء تورك واذا شاء كورك فلا اطم مزيدا انا لك
 لك ولئن اهديت لي قلمي مرورا لقد اهدى اليك الله نورا والبع ذلك
 القمر الخبير لقد اعطى الله قدره وانذ بيت الجلود والحوم امن ونظر اليه
 والى الذين يحدونه لجملة قوم وجعلهم ذوتا (فصل) المره جروح لعمرك

جول. ولا انسان في التواضع شويش ثم ذلول. وقد عشرين يد فراق الشيخ
عشة الجويت في البر وبقيت ولكن بقاه الطلج في البحر (فصل) نوره فلان
المراد الخضره ويريد ان يقرن الحج بالعمرة ولا يقتصر على المشركي دون الزهراء
ولا يتبع بالماء الا مع الخضره وقصد من الشيخ الجليل يدغس يجره وجعل
الشيخ سفينة نجاته وذريمة حاجاته (فصل) ان ذكر الجمال طلع بدوا. لغير
الصاب رخرجرا او العبد رشح صخر او الرأي اسفر فخر او الحياء رشح
خبر او الذكاه نوقد حمر (فصل) جرى الله الشيخ خورا عن بطن الساعب
وكف الراض واعانة على حتمه ووقفة واخط طيو خورا بما انقته فليس
لمحل هذا العام الا مثل ذلك الانعام العام فلو انتصر بملك بينه افتقر
ولكنه اجنل وغير الاجلي والاسنبل فكأنما طعم الإبتداء رويلا ومن اسماها
فكأنما لعمى الثلج جبهما (رقعة لة إلى أبي محمد اسمعيل بن محمد جولبا عن
رقعة صدرت اليه وقد ورد هراة) مرحبا بسيدى اسمعيل وجد ينيل
الافاعيل ولا رقعة ارفع من هذه ما تصنع برقعه ونحن في بقعه فليجولبا
زيارة ثم الحاجة مقضية والحرمات مرعه (رقعة اليوايضاعد انصرافو) انت
ياسيدى اقرب رحما وانفذ حكما ودونك الدار ولك فيها المقدار ويسرف
ان لا تغيب ولا تغيب ونحب الخروج واحب ان لا تغيب ولو علمت اني
اذا ناصبتك قامت فعلت ذلك ولو تهمت فيا تهرينا تنقضي هذه الاشغال
وتتقضى هذه الضبايات فتخرج لتضاء حنك وتجمع للجواب لك ثم ان
ايث الا الرد والاصد فاني اراك قبل ان حصلت سررت وقيل ان
حوصلت طرت وما قابلنا حقوقك الا بالعنوق والسلام (فصل) لعلك
ياسيدى لم تسمع بي في الناصح حيث قال

اسمع مقال ناصح جمع النصيحة ولتفه
ايك واحذر ان تكو ن من الفتاة على تته

صدق والله واجاد فلثناة خيانة في بعض الاوقات هذه العين تريك السراب
 شرابا وهذه الاذن تسمعك الخطاء صوابا فلست بهذور ابن وثقت
 بهذور وهذه حال السامع من اذنه الواثق بيمينه وارى فلانا بكثرة غشيانك
 وهو الذي دخلته الردى فخلطه الشيء وصلبه الخبيث جهلة وقد قامت في
 ازرع وجملة موضع سرك فارنى موضع غلطك فيو حتى اريك موضع
 تلافيو ما ابعد غلطك عن غلط ابراهيم طيبو السلام انه رأى كوكبا ورأيت
 تولبا وابصر القمر وابصرت القدر وغلط في الشمس وغلطت في الرمس
 اظاهره غرك ام باطنة سرك (ومن هذا الفصل) وافصح صلواتك بلمعه
 واذا استعدت من الشيطان فاعنه (فصل من رقعة الى وارث مال) الغزاه
 من الاهزة رشدا كآفة الغي وقدمات الميت فليجي الحي واشدد على حالك
 بالخمس فانم اليوم غورك بالامس كان ذلك الشج وكلك بضمك
 ويكي لك وسيمم الشيطان الان عودك فان استنالك رماك يقوم بقولون
 خيرا للمال متلثة بين الشراب والشباب ومنفعة بين المحباب والاحباب
 والعيش بين القداح والاقداح ولولا الاستعمال ما اريد المال فان اطعمتم
 فاليوم في الشراب وغدا في الحرب واليوم واظربا للناس وغدا واخرى
 من الافلاس بامولاي ذلك المسموع من العود يسمي الجاهل نفرا ويسمي
 المعافل نفرا وذلك الخارج من الناي هو اليوم في الاذان زمر وهو غدا
 في الابواب سمر والعمر مع هذه الآلات مائة والقنطار في هذا العمل
 بضاعة (فصل) لله في مالك قسط والفرقة قسم فصل الرحم ما استطعت وقدر
 اذا قطعت ولان تكون من جانب التقدير خير لك من ان تكون من
 جانب التبذير (فصل) اشار الى ضالة الاحرار وهي الكرم مع البصائر ونبه
 على قدر الكرام وهو البشر مع الانعام وحدث عن برد الاكباد وهو
 مساعدة الزمان للجواد ودل على نزعة الابصار وهو الثرى ومنعة الاسماع وهو

النا وقلما اجتمعا ووجدنا معا (فصل) الامير رفيع مناط المهمة بعيد مثال
الخدمة فصح مجال الفضل رحيب محترق الجود

قلو نظمت الثريا والشعر بين قريبا
وكامل الارض ضربا وشعب رضوى عروضا
وصفت للدر ضدا وللهباء تقيضا
بل لو جلوت عليه سود التواب ايضا

لما كنت الا في ذمة التصور وجامب التصير ولكني اقول البناء منج اتي ملك
والسعي جوده بما ملك وان لم تكن غرة لائحة فليحة دالة وان لم يكن صداء فاه
او لم يكن شجر فخل وان لم يصب وابل فطل وبذل الموجود غاية الجود
ووجود ما قل خير من عدم ما جل وقليل في الجيب خير من كثير في
الغيب وجهد المقل احسن من هذر المخل وما كان اجود من لو كان
ولان تنطفئ خير من ان تنف ومن لم يجد الجيم رعى الهشيم (فصول قصار
والفاظ وامثال) المره لا يعرف بيرده كالسيف لا يعرف بغمه جرح الجود
بعيد الغور نار الخلفاء سريعة الانطفاء الحذق لا يزيد الرزق والدعة
لا تنجب السعة احكم الى التجاره فالتقير نصف التجاره غضب العاشق اقصر
عمر من ان يتظر عذرا جان بعد الكدر صفوا وبعد المطر صحيل الراجح في
شيئه كالراجح في قيته المره من ضرره في شغل ومن نفسه في كل الحبل
لا يبرم الا بالقتل والثور لا يربي الا للقتل ارضخص ما يكون النفط اذا غلا
واسفل ما يكون الاريب اذا علا لا تحصد الذئب على الالية يعطاهما طعمه
ولا تحسب الحب ينثر للعصفور نعمه ان للنعمة حدا وان للعارية ردا ما
كل مانع ماء ولا كل سقف سماء ولا كل بيت بيت الله ولا كل محمد
رسول الله الكرم عند اهل اللوم كالماء في ثم المحموم وسم المبرسم في الشهد
والشمس تبع في العيون الرمد الخبر اذا تواتر به النقل قبله العقل كلفه

الفضل متعينة وارض العشرة ليلة وطرقها بينة ان الوالي سيعزل والراكب
 يستنزل النذل لا يألم العذل المدبر بحسب النسبة عطية ويعتد بها هدية
 الدهر بيننا جرح وفيما بعد تمتع لا ماء بعد الشط ولا سطح بعد الخط
 من ذا الذي لا يهاب الجحرا ن يخوضه والاسد ان يروضه ود الحضر اخاه
 ومرق وود السرفاء وقتوه قلت قسا ان فيو لدما ليلة يضل بها
 القطا ولا يبصر فيها الوطواط الوطا شحاذا خاذ وفي الصنعة نفاذ وهو فيها
 استاذ فارقتنا خفتنا واتي جلتنا ارب ساقه لا تراغ شاقه ابعث المشيب
 اخذع بالزيب فعل ذلك على الخط من القراط خمر في الدنيا متاعها
 قليل وفي الآخرة خمارها طويل الحرب مجال فيوما غنم ويوما خرم ومطل
 الغنى ظلم كذب التبرص لا ذنب للذهب في تلك الاكاذيب من الكبار
 طفيلي يدب ومن النوادر ذباب يشب انما يجرب السيف طي الكلب لا
 على القلب اذا رضيت ان اخدم ولا اخدم فان العبودية لا تعدم الجواد
 لا يجزع من الاكاف جزى من المخاطبة بالكاف ما في المكان لولا السكان
 والله ما ارضى ولو صارت السماء ارضا ولا اريد لو قطع الوريد لا تكاد
 السباع تأتلف كما لا تكاد الهائم تختلف ان التميم لا يخلو من خلة خير
 كذلك الكرم لا يخلو من خلة ضير عزيز علي ان لا اسعد دون الرقعة بملك
 القعة العيب بين الحمار من المخاطرات الكبار ولو شئت للفظت وافضت
 ولو اردت لسردت واوردت (لمح وغرر من شعره في كل فن) انشدني لنفسه
 في ابن فريغون

الم تر اني في بعضي	لقيت المتى والغنى والاميرا
ولما التينا شمت الثرا	ب وكنت امرا لا اشم الميرا
لقيت امرا ملء عين الزما	ن يعلو صحابا ويرمو نيرا
لا ل فريغون في المكرما	ت يد اولا واعندار اخيرا

إذا ما طلت بفسانهم رأيت نعيًا وطكا كبيرا

وأنشدني من قصيدة في أبي عامر عدنان بن صفيان الصيرفي

ليل الصبا وبهاؤه معسكران حدثان لم يعرفهما حدثان

يا زفرة لي لا يكاد أزيها بسع الضلوع إليك يا هذيان

فما لقد فقد العراق بي أمراً ليست تجود بردة البلدان

يا دهر أنك لا جمالة مزجي عن خطمي ولك دهر شان

فاعمد براحتي هزاة فانيما عدن وانت رئيسها عدنان

وآية من قصيدة في الأمير أبي علي أوها

علي إن لا أريج العيس والتبا والبس اليد والظلاء والوليا

ومنها

حسي الفلا مجلسا واليوم مطربة والعمير يسكرني من مسو نعبا

وظفلة كفضيب البان منعطنا اذا مشيت وهلال الشهر منتقبا

تظل تنثر من اجفانها دررا دوني وتنظم من استانها حيا

قالت وقد طفت ذلي تودعني والوجد يخفقها بالدمع منسكبا

لا در در المعالي لا يزال لها برق يشوقك لا هونا ولا كشيا

يامسرها للذي عذبا مواردنا بنهائهم الارجاء اذ نضبا

طلعت لي قمر معدا منازلنا حتى اذا قلت يجلو ظلمي غربا

كعب الشيبه ابي ما دجت ورجعت وكنت كالورد اذكي ما اتي ذهبنا

ومنها

ابي المقام بدار اللذلي كرم وهمة نصل التوحيد والنجيبا

وعزيمة لا تزال الدهر ضاربة دون الامير وفوق المشتري طنبا

ياسيد الامراء انخر قلامك الا تمناك مولى واشتهالك ابا

وكاد يحكيك صوت الغريش منسكبا لو كان طلق الحيا وطر الذهبنا

والدهر لولم يخن والشمس لو بظقت والليث لولم يصد والبحر لو عذبا
 ﴿ ومن اخرى في ابي القاسم بن ناصر الدولة ﴾
 غضى جفونك ياربا حس فقد فنتت المحور غمزا
 واقنى حياءك ياربا حس فقد كدرت الغصن هزا
 وارفسى بيمينك يا غما م فقد خدشت الورد وخرزا
 خلغ الريح على الرى وربوعها خزا وبزا
 ومطارفا قد نشئت فيها يد الامطار طرزا
 اسر المظي الى المدا م على جفنة الورد جزا
 او ما ترى الاقطار قد اخذت من الاقطار عزا
 اوليس عجزا ان يفو نك حسبا اوليس عجزا
 حلف عزاليها السما فعادت اليبداء تزا
 وكان امطار الريح الى ندى كفيك تعزا
 يا ايها الملك الذى بيساكر الآمال يفزا
 خلقت يداك على العدا صيفا وللعافين كسترا
 والمدح طلق ما عتا لك فان حذالك فجهن كرا
 لا رلت يا كعب الاميسر لنا من الاحداث حرزا

﴿ ومن اخرى ﴾

خرج الامير ومن وراء ركابى غبرى وعزى على ان لم اخرج
 اصبت لا ادري اذ عوطى ام بكتكين ام اصبح بيزعج
 وبقيت لا ادري اذ ركبا برشى ام ادهى ام اشهى ام دبرجى
 ياسيد الامسراء ما لي خيمة الا السماء الى ذراها الفجى
 كنى بعيرى ان ظعننت ومفرشى كنى وحنج الليل مطرح هودجى
 يا منجنون يهدف ثاى حرفى ان كنت فاعل ما ارى ففخرج

و من اخرى في الرئيس ابي جعفر الميكالي
 اذهب الكأس فعرف الفجر قد كاد يلوح
 وهو للناس صباح والذي الرأي صبح
 والذي يرح بي في حلبة اللهو جوح
 اسقيها والاماني لما عرف بفوح
 ان في الايلر امرا رايها سوف تروح
 لا يفترتك جسم صادق الحسن وروح
 انما نحن الى الال جال نقدو ونروح
 بينما انت صحح الجسم اذ انت طرح
 فاجتبتها مثل ما بلسطة الديك الذبح
 هكذا الدنيا فيسبح ووقعنا لا تصيحوا
 انما الدهر عدو وان اصغر نصيح
 ولما ان الدهر بالسوعظ لو اعيد فصيح
 تسبح الدهر والايا م ما تسبح
 ضاع ما نحيد من انفسنا وهو يبع
 نحن لا هون واجال ل المني لا تسرح
 يا غلام الكأس فالسياس من الناس مزج
 انا يادهر بأبسنائك شق و مطج
 و باجكار التوا في لا على كفه نخبج
 يا بن ميكال والجود لعلاقي مزج
 شرفا ان مجال السنفل فيكم تسبح
 وعلى قدسنا المسمدوح يا نيك المدج
 فهناك الشرف الار فع والطرف الطوح

والندى وإخلاق السطاهر والوجه الصبح
 ﴿ ومن أخرى في غيره ﴾

طربا لقد رقت الظلام ورق أنفاس الصباح
 وسرى إلى القلب العليل طيل أنفاس الرياح
 وليمة تزو بسند جنة وتبسم عن اقحاح
 قامت وقد برد الحسلي تميس في نبي الوشاح
 تشدو وكل غنائها برد على كبد اقتراح
 بالليل هل لك من صبا مع أم ليجك من براع
 ما ربي ماء شيبيني ما بين ربحان وواح
 فم العتاب ولا لهم غبي ولا لهم صلاح
 وكما ذلاني في الملية ما ذلانيك في السماح
 وهو أي للبيض الصبا مع هواك للبيض الصباح
 وولوع كفى بالقدا ج ولوع ككك بالرماح
 وطبك ادمان الندى وطى ادمان امتداح
 فليعل رأيك انا يلوى يد القدر المتاج
 وانقر فانك في الملو ك لك المعلى في القناج

﴿ ومن أخرى ﴾

فما لازع الشهب عن اللهور تاني
 ويمينا لا تطلت له قعما بقاع
 انما الدهر الذي يصدقني حر المصاع
 كالتي مدا واجسزه من الحلم بصاع
 فاضم الايام ما السفيتما خضر المرامي
 انما نحن من الدهر بواد ذي سباع

لا تدع من لذة السعير حياتنا لسماع
 ﴿ ومن اخرى في السلطان المعظم بين الدولة وبين الملة اطال الله بقاءه ﴾
 تعالى الله ما شاء وزاد الله ايمانى
 أفريدون في التاج ام الامكندر الثاني
 ام الرجعة قد عادت اليها بليان
 اظلت نهن محمود على انجم سلمان
 ولمسى آكل يهرام عيدا لابن خاقان
 اذا ما ركب النيل لحرب اوليدان
 وآت عيناك سلطانا على منكب شيطان
 امن واطمة الهدى الى ساحة جرجان
 ومن قاصبة السند الى اقصى خراسان
 على متبل العبر وفي منتجع الثمان
 لك السرج اذا شئت على كامل كيوان
 بين الدولة العتيق لبغداد وعمدان
 وما يتعد بالمغرب عن طاعتك اثمان
 اذا شئت ففي امن وفي بين واطمان
 ﴿ ومن اخرى اجاب بها عن قصيدة وردت عليه ﴾

فهر المعالي ان مطلبها سهل
 حنايك من حر الم بمعشر
 فحاول ان يستل بالشعر ما لم
 شكى الجند والايام اذ لم توات
 عزاء ففي هذا السواد لنا حمل
 لم تر ان الجود والمجد والعلو
 سوى انها دار وليس لما اهل
 هم الشام رسل ان اردت ولا رسل
 وذلك ما لم يفعل اليد والتعل
 فلم يشك الا ماشكى الناس من قتل
 وصبرا ففي هذا القطيع لنا حمل
 اما ان تخلم بها يجب الغسل

ألا لا يفرك الحسين وجوده
فما كل وقت مثله أنت وأجد
وما كل جنس تحته النوع داخل
وإن تتعل الأقوام مثل فعالمه
فترجو قوما ليس في كأهم فضل
ولا كل أرض الحصون بها مثل
ولا كل ما ابصرت من شجر نخل
ولا ما مر الديان ما ضل النخل

﴿ومن أرجوزة صدقانية﴾

يا آل عصم اتمّ اولو العصم
لا يتزع الله سراويل العصم
طابت مبانيتكم وطبت لاجرم
تمهي سجاياكم بعقبات ودم
الجار والعرض لديكم في حرم
اتمّ اسود الجدل اسد الاجم
بالعد الاطول والفرج الاشم
طارقة تضرم نارا في طم
اما وانعامك انة قسم
ابك في الناس كبره في ستم
وبعد ما بين المولى والخدم
ولا امره كحاتم وان حرم
ولا شباب التبت فيها كاهرم

﴿وله من قصيدة في الشيخ الامام ابي الطيب مهمل بن محمد بن سليمان﴾

سهل في العلا عر
وفيه من الندى بدع
تضمن امة رجل
فمن جاره منقطع
فهلّا عندكم لمخ
فهلّا فيكم ملح
واودع طالما شج
ومن باراه منتفع

بؤولة من قصيدة في اسمعيل بن احمد الديواني وقمن جمعة وايام المحبس

(من العال)

في عمل لا يلوح لي سببه	فبما لهذا الزمان ما ارب
نظير الا عليهم نوبه	ماذا علي من الكرام فما
من يسوي برأيه ذنبه	الم يبيد في صواكم صفة
ولا يرى الجدا ابن مثله	لا يعرف الضيف ابن منزله
ولا ارى النذل ذاهبا ذهبه	مالي ارى المحر ذاهبا دمه
ارعن بصطاد صغره حرسه	اراحنا الله منك يارمنا
بسكن الا يفاضل مشبه	ياساغيا جائع الجوارح لا
والجود والجهد والهي خطبه	ياضروا في الانام متقدا
نبي فني او فتوة خطبه	ياخاطبا ساكبا وليس سوى
وناهيا والجمال منبهه	ياصائدا والعلب فرسته
كفضة الدهيران يهيج كلبه	ياسادتي لا تمكثن عظامكم
جال سريع بالناس مضطربه	فالدهر لوان لا يدوم على
بأني بخير وليس نخسه	اتي بشر لم نرتبه كذا

بؤولة من قصيدة في ابي نصر بن ابي زيد

ارد يد الخليفة في الخلاف	خلقت كما ترى صعب الثقاف
ولي كبد كخالفة الاثاني	ولي جسد كواحدة الاثاني
لتنظر كيف آثار الخفاف	هلم الى تخوف الجسم مني
تجبة هذه القصب الضعاف	الم تر ان طائفة لظاهما
فلا يغررك خافية الغداف	صحت الدهر قبل نيات فيو
على غصنين من شجر الخلاف	ترلت من الزمان ومن بنيو
لا سمعي نداء اخ مصافي	ولو شاء الزمان قرار جاشي

ابا نصر تصنك صاع قولى وصاع الفعل من نعاك واني
 منى بسطيع عد طلاك لفظي منى بنجي طلي البحر اعترافي
 بقوله من اخرى في خلف بن احمد

وليل كذكره كعناه كاسو كدين ابن عباد كادبار فاني
 شققنا بايدي العيس برد ظلامو وبتنا على وعد من السير صادق
 تزج بنا الاسفار في كل شامو وترى بنا الآمال من كل حالي
 كان مطاياتنا شفار كأننا عند اليهن النلاكف سارق
 كان نجوم الليل نظارة لنا تعجب من آمالنا والعياني
 • كان نسيم الصبح فرصة آيس كان سراب القبط شجاة واني
 بقول من اخرى

سأه الدجى ما هذه الحدق النجل اصدر الدجى حال وجود الضمى غطل
 لك الله من عزم اجوب جيوية كأنني في اجفان عين الدجى كحل
 كان الدجى تقع وفي الجوز حوسية كواكبها نجد طوايرها رسل
 كانت مطاياتنا ساء كأننا نجوم طلي اقبابها برجنا الرجل
 كان السرى ساق كأن الكرى ظلا كأننا لما شرب كأن المنى نقل
 كان الفلاناد بو الجبن قينة طيو الثرى فرش حديبة الرمل
 كان ابانا اودع الملك الذي قصدناه كسنا لم يمع رده مطل
 ولا بلوناكم تلونا مديحك فياطيب ما نيلو وياحسن ما تلو
 وباملكا ادق مناقبو العلي وايسر ما فيو الساحة والبذل
 هو البدر الا انه البحر زاخرا سوى انه الضرغام لهكته الويل
 يحامن يديها العيان كما ترى وان نحن حدثنا بها دفع العقل

بقول من احابو قوله في نفس برحمتاني

احابيك اناجيك يا بحجن في صدي

بما يجهد من خمير وما يجهد من حمر
 وما يورد معتناه اذا قلت على امرى
 ونجم كاد ذو الحما حة في الليل يوسرى
 وحرف من حروف الصب لولا خفة الظهر
 اجب ان شئت بالنظم وان شئت فبالثر

بجواب الباب السادس في ذكر ابي الفتح البستي وسائر اهل بستان وجمستان واوراد
 غرهم **ابو الفتح علي بن محمد الكاتب البستي** صاحب الطريقة الانيقة في
 العجيب **الانيس البديع التاميس** وكان يسمى المشابه وياتي فيه بكل طريقة
 لطيفة وقد كان ينجيني من شعره العجيب **الصحة البديع الصيفة قولة**
 من كل معنى يكاد الميت يفهم حسا ويعبد الترتاس والقلم
 ما اراه فارويه **والحظة فاحفظه واسأل الله بقاءه حتى ارزق لقاءه** وانتهى
 قرية كاتمني **الجنة** وان لم يتقدم لها الروية **حتى** وافقت الامنية حكم القدر
 وطلع علي بنيسابور طلوع الثمر **فزاد العين على الامر والاختيار على الخبر**
 ورأيت في عرف في الادب من البحر **وكأنا يوحى الي في النظم والنثر مع ضرره**
 في سائر العلوم بالسهم **الناثر** واخذه منها بالحظ **الواقر** وجمعة وايام لحة
 الادب **التي** في اقوى من قرية **النسب** فما زلت في قدساته **الثلاث** نيسابور
 بين مرور وانس **مقيم** من حسن معاشرته **وطيب مذاكرته** ومحاضرتي في
 جنة نعيم **اجنبي** ثم الغراب من فوائده **وانظم العقود من فرائده** ولم تكن
 تغني كتبه في غيبته **ولا آكاد اخلو من آثاره** وكرم عهده **ومن خبره انه**
 كان في عتقون شباب **وامر** **كاتب الباتور** صاحب بستان فلما فقهها **الاسير**
 ناصر الدولة **ابو منصور سبكتكين** رضي الله تعالى عنه **واسفرت الوقعة بينه**
 وبين **باتور** عن استمرار الكشفة **بباتور** اعيت **ابا الفتح** صحبة وتخلف عنه **ودل**
الامير علي فاستحسنه **ومناه واعينك** لما كان قبل **معتدا** له **اذ كان** محتاجا الي

مثلو في آتو وكفانيو ومعرفو وهدايو وحكتو ودرايو فحدثني ابو النصر
 محمد بن عبد الجبار العتيبي قال حدثني ابو الفتح رحمة الله تعالى قال لما
 استخدمني الامير سبكتكين * واحلني محل الثقة الامين * عدت في مهافت شانه
 واسرار ديوانه * وكان باتهور جد حيا وحسادي يلوون السختم بالقديج في
 والبحرج لموضع الثقة بي ليا * اشفتت لقرب العهد بالاخبار من ان يعلقى بقلو
 شيء من تلك الاقوال * ويقرطس غرض القول بعض تلك النبال * فحضرت
 ذات يوم وقلت ان همة مثلني من ارباب هذه الصناعة لا ترتقي الى اكثر مما
 رأني الامير املا له من اختصاصه واستخلاصه وتزويده واختياره لمهمات
 اسراره غير ان حداثة عهدي بخدمة من كنت يوموسوما واهتمام الامير ينقص
 ما بقي من شغلو يقتضياني ان استأذنه للاعتزال الى بعض اطراف مملكته
 ريثما يستقر له هذا الامر في نصايه فيكون ما آتبه من هذه الخدمة * اسلم من
 المهمة * واقرب الى السداد * وابعد من كيد الحساد * فارتاح لاسمعة * ووقعة
 من الاحقاد موقعة * و اشار علي * بناحية الرمح وحكمني في ارضها اتبوا منها
 حيث اشاء * ان يا تبي الاستعداد * فتوجهت نحوها فارغ البال * مرفع
 العيش والحال * بسليم اللسان والفم * بعيد القدم من مخاضات الهم * وكنت
 ادلجت ذات ليلة وذلك في فصل الربيع اوم متزلا امامي فلما اصحبت نزلت
 قهليلت وسجحت ودهوت وفتت للركوب فتفتح ضياء الشروق طرفي على قرية
 ذات بنية محفوفة بالمخضر معمومة بالنور والزهر وامامها ارض كأنها قد فرشت
 بمساط من الزبرجد منضد بالدرو والمرجان * مرصع بالعقيق والعقيان * ينساب
 بيها انهار كبطون الحيات * في صفاء ماء الحياة وقد تغني من نسيم هوائها
 عرف المسك السحيق * بالعنبر العتيق * فاستطبت المكان * وتصورت منه الجنان
 وفزعت الى كتاب ادب كنت استصعبه لأخذ النال * على المقام والارتحال
 ففتحت اول بطن من الصفحة عن بيت شعرو هو

وإذا انتهيت إلى السلافة في مديك فلا تجاوز
 قلت هذا والله الوحي الناطق * والنال الصادق * وقد تقدمت بعطف ضبتي
 إليها وعشت ستة أشهر بها في أتم عيش وأرخاء * وأهنا شرب وإمراء * إلى أن
 اتاني كتاب الأمير في استدعائي إلى حضرتي * شجبل وتأمل * وترتيب وترحيل
 فنهضت وحظيت بما حظيت منها إلى يوم هذا فكان اختياره ذلك أحد
 ما استدبل به ذلك الأمير على رأيه وتدييره ورزاقته * ودرجته به إلى محلو ومكانته
 وصار من بعد ينظم بأقلامه * منشور الآثار عن حسابه * وينسخ بمباراته * وشي
 فتوحه ومقاماته * ومعلم جزا إلى زمان السلطان المعظم بين الدولة وأمير الملة
 وقد كتب له عدة فتوح قال في أحد كتبها كتبت وقد هبت ريح النصر من
 حبيها * والأرض مشرقة بنور ربها * إلى أن زحزحه القضاء عن خدمته * وبنيته
 إلى ديار الترك عن غير قصد وإرادته فانتقل بها إلى جوار ربو في سنة
 أربع مائة من الهجرة النبوية على صاحبها أفضل الصلاة والسلام (ما أخرج من
 فصوله النصر ومن الناطق وإمثال) من أصلح فاسك * أرغم حاسك * من
 أطاع غضبه * أضع أده * طادات السادات * سادات العادات * من معادة
 جدك * وقوفك عند حدك * العشى الأضاعة الأذاعة * الخيبة يهتك الهيبة
 الدعة رائد الضعة * من لم يكن لك نصيبا * فلا ترج منه نصيبا * الرشوة رشاء
 الحاجة * اشتغل عن لذاتك * بعمارة ذاتك * جاهل الناس من كان للاخوان
 مذلا * وعلى السلطان مذلا * حبيبك لا يعيبك * الآثار السنة الإقدار * إذا بقي
 ما قاتلك * فلا تأس على ما فاتك * الدنيا فناء الفناء * البشر صنوف الكرم
 ربما كانت الفطنة فتنة * والمهنة محنة * من حسن اطرافه * حسن أوصافه * من
 تدرج بن * تأرج ذكره * من كان عبد الحق فهو حر * المرآء يهدم المروة * اللهم
 شعاع العقل * يرضى المرء عن نفسه * دليل تخطوه ونقصه * الحق والندامة فرما
 رهان * والجود والشجاعة شريكا عنان * والتواني والخيبة رضعا لبيان * النصر

رائد العقل * الجود وضع الموجود * هو وضع الجود * نعم الشنيع الى عدوك عقله
لا تغتر بصحة مزاجك في الهواء الوبي ولا تغتر بقوة بصرك في الظلمة
الراكدة * افراط التعاقل تناقل * المحنة تترك صورة الجهل * رب مقال لا تقال
عثره حسن الاخلاق * انفس الاطلاق * المره من غرر الايام في غرر ومن صنوما
في كدر * افصح الفصيحة عدم التريخة * الحلم مطيئة وطبيئة لكل طو * بوشك ان يقصر
من يغلو * ويسفل من يعلو * كيف الفرار * على الشرار * المنية تضحك من الامية
ملك الحزن حزن * صيق الصدر * من صغر القدر * احسن الحجة * لزوم السنة
الرد الهائل * غير من الوعد الخائل * الخلاف خلاص الشر * من كان رأيه صحيحا
لم يكن يمسور البر شحيحا * نعم العنة * طول العنة * عسى تعطف في غدك بر غدك
زام العمل * بيد الامل * البرايا اهداف البلايا * طلوع العتوق * اقول الحقوق
حد العفاف * الرضى بالكفاف * لا ضمان على الزمان * من لزم السلم سلم * ليكن
قربك من يزيك * الخرق آفة الخلق * افراط الحقاوة رخاوة * ربما كانت
العطية خطية * لا يعدم الصرعة * ذو الصرعة * الفلسفة قل السفة * لكل حادث
حديث * وربما اغتت المدراة عن المياراة * البشر نور الابحاسب * ما كل خاطر
بعاطر * الجمل موسم السياسة * العنق يطعم من الهنق * العقل جهيد النقل * التبديل
تبذل * العنيف بكفيه الطفيف * ثقل العنيف خفيف * لسان الصبح فصيح
التصانف ترجان التخلف * كفى بالنبى ناهيا * وبالهدى هاديا * من تعطل
تبطل * ادهى المصائب المعاييب * ربما تشور * من يهور * افراط الدمامة غثاة
افراط الغمامة وخامة * رب مشوط مشبوط * افراط التأتى تواقى * لا ضياع
بين الصناعة والقتاعة * الانصاف احسن الاوصاف * طيبك بالخذر من الخذر
ربما تكون المنية هنية * معنى المعاشرة ترك المعاصرة * ما لخرق الرقيق مرقع * وربما
تكون العناية جنانية * من افراط أورط * رب مورد هو مورط * ورب مصعد
هو مهبط * قدر الامين عمن * من قصر امله ظهر عمله * التضرير زنة الصداقة

الشكر جنة الفارس * والصدى جنة اللابس * ظل الجناء * يكسف شمس الصفاء
 من لزم الاصب أم العطب * قوتك قوتك * البيان علم العلم * ليكن اقدامك
 توكلًا * واحكامك تأملا * اخوان هذا الزمان خوان * الناس عبيد الخواطر
 الغيث لا يخلو من العيث * المحر نحل السكر * ان اجناه المرء من بوه شكدا
 اجناه من سكن شهدا * ان لم يكن لنا مطيع في درك درك * فاعفنا من شرك
 شرك * لفلان طبع غير طبع * وقرينة غير قرينة * وخيم وخيم * باع فلان
 الباسقات * واشترى الفاسقات (فصل من كتاب له عن السلطان العظيم
 الى شمس المعالي في شأن الشيخين ابي نصر طاي سعيد ابي الشيخ ابي بكر
 الاسماعيلي) من علم الامير شمس المعالي ادام الله عزه الكرم فكأنما علم الغيث
 سجاما * والليث اقداما * وذلك لان المكارم من خصائص معانيه * وتناج
 مساعيه ومعاليه * غير ان العادة جارية بهز السيف وان كان ماضى الفرار
 وقدم الزند لا تنضاء ما فيه من الانوار * ومساق هذا القول الى ذكر شيخنا ابي
 نصر طاي سعيد ابي الشيخ ابي بكر الاسماعيلي ايدها الله تعالى ورحم اباها فانهما
 غصنا دوحه شريفة * وفرعا نعمة صلبة * ولكل منها النضائل التي سارت
 اخبارها * والمحاسن التي سالت اوضاعها * ولئن جرى منها فيما تقدم ذلك
 فقد يكبو الحليم * وينبو الحسام ومن عادتو التصميم * ولو لم يكن هنو * لما عرف
 عنو * والكرم اذا قدر غفر * وشكر الظفر * وانا اسأل الامير ان يمن علي فيها
 بما يعيد جامها * ويقل عثرتها * وينيل بغيتها * ان شاء الله تبارك وتعالى
 (ما اخرج من ملهو في الغزل والخمر) قال

يا يوسف الحسن ليلي بعد فرقتكم بحكي سني يوسف طولاً وتعدياً

والشان في اني ارمى من اجلكم بمثل ما قدر من اخوانك الدنيا

﴿ ولسنة ﴾

وهمف نصح الشامل ازجت قلمي محاسن وجهه ازعاجا

درث الطبيعة ان فاحم عن ليل فاذكت وجتيد سراجا

﴿ولت﴾

قالت وقد راودها عن قبلة تشفى بها قلبا كتيبيا مفرما

قدم بدا من قبل ان تفتي بيها وعبدة من قبل ان تشفى فا

ان الفرام خرامه فتى تعكن في مفرما فلتحصل بي مفرما

﴿ولت﴾

ومعنت يعنى تكأني مدامة والكأس فوع والرضاب مدامة

واذا تشى مانسا في مشيو فالسرو في ربح الشمال قوامه

﴿ولت﴾

ارأيت ما قد قال لي بد والدحي لما رأى طرفي يدم سهودا

حام ترمتني بعيني ساهدا انصرفلت جينك المنفودا

﴿ولت﴾

وغزال كل من شيبه بهلال او بيدر ظله

قال اذ قبلت بالوم فبه قد تعديت وأسرفت فبه

﴿ولت﴾

باني من ادم من خديسو مثل ما قد ادمع بيديسو

قمر يقمر العنول بصر ما لة مركز سوى عيوسو

هو اغنى الانام عنى ولكن انا من افقر الانام اليو

﴿ولت﴾

ياغزلا اراه ندة وصدا بعد ما كان للوصال تصدى

بيننا للرقيب سد فلا نجسبع على ذي الهوى مع السد صدا

﴿ولت﴾

اوانت انت في هذا الاوان عن الراح المروى في الاوان

تعال الى الصواني مترطت ولهم نور من من الصواني
وقلت اسار لذات هوان بكم من كوكسك او هوان

﴿ ولة ﴾

رب يوم للانس فيه فراغ ولكاس السرور فيه مساغ
قد فرغنا لك من البك والشكسوى وما للكوس فيه فراغ
عند حر لة قلائد في الاعناق من جوهر الايادي تصاغ
بيننا للضور غيم ولما ورد طيش وللغواني رداغ

﴿ ولة ﴾

يوم لك فضل على الايام مزج السحاب ضياهه بظلام
فالبرق يفتق مثل قلب هائم والنعيم يبيكي مثل طرف هائم
وكأن وجه الارض خد منيم وصلت دموع محايو بهجام
فاطلب ليومك اربعا من المني ومن تصنو لذة الايام
وجه الحبيب ومنظر امستشرفا ومغنيا غردا وكأس مدام

﴿ ولة في وصف الكتب والنخط والبلاغة ﴾

كتابك سيدى على هموى وجل يو اغنياطى وابهاجى
كتاب في سرائى سرور مناجيو من الاحزان ناجب
فكم معنى لطيف ضمن لفظ هناك تراوجا اى ازدواج
كراخ في زجاج بل كروح سرى في جسم معتدل المزاج

﴿ ولة ﴾

بنفسى من اهدى الى كتابة فاهدى لي الدنيا مع الدين في درج
كتاب معانيو خلال سطوره لآنى في درج كواكب في برج

﴿ ولة ﴾

لما اتانى كتاب منك مبتم عن كل بر وفضل غير محدود

حكمت معانيه في أثناء اسطره آثارك البيض في احواله السود
 ﴿ ولة من تنو ﴾

ان سل اقلامة يوما ليعملها انساك كل كمي هر طامة
 وان امر طرقي انامله اقر بالرق كتاب الانام له
 ﴿ ولة ﴾

لم تر عيني مثلك كاتباً لكل شيء شاء او شاء
 يدع في الكتب وفي غيرها بداعا ان شاء اشاء
 ﴿ ولة ﴾

ما ان سمعت بنوار له ثمر في الوقت يتبع مع المرء والبصرا
 حتى اتاني كتاب منك مبسم عن كل لفظ ومعني يشبه الدررا
 فكان لفظك من لآلات زهرا وكان معناه في اثباته ثمرا
 تمايقا فاصابا التصد في طلق لله من ثمر قد مايق الزهرا

باني كلامك ايها الحر النبي من الصوب ولة

يخيلك من ثمر الكلا م ويخني ثمر القلوب ولة
 باني كلامك ابي نظر ث منة الى صورة النائن

كلام همس اليو النفوس و ياتي القلوب بلا آذن ولة
 بدا بالمعالي وهدايا فابرزها بالوجوه الحسان

وقدر الفاظه بعد ذا لك على ما اقتضت فقد والمعاني

﴿ ولة في ابي نصر بن ابي زيد ﴾

له قلم غربة لا يكل اذا كان حد حمام يكل

فيوجز لكنة لا يجل ويطنب لكنة لا يجل

وكيف بل وتوفيق من افاد العلوم على بل

﴿ ولة ﴾

كتاب مولاني لوفى في طي املوه و حبار في كل ناد قبلة القبل
 فقلت لما تراءت لي بحامنة و مرتجت بنواذي صوبها على
 اما المعاني فاجسام منعمة والنظ او شحة الديهاج والحلل

❦ ولة ❦

اذا احيت ان تحظى بصر فلا تختر على لفظي وشعري
 فاهمن من نظام الدر نظره و آتق من ثار الورد ثري
 و ومن مله في التفهات قولة ❦

عليك بطبوع النيذ فانه حلال اذا لم يخطف العقل والنها
 ودع قول من قد قال ان قليك معين على الاسكار فاجويا حكا
 فليس بالادون الصاب فضيل و ليس كان الصائم يوما

❦ ولة في معناه ❦

معاشر الناس اصحا قد نصحت لكم في الراج حكا مليجا غير مجتوت
 قليلها مستباح والكثير حى كثره فردة من عبر طالوت

❦ ولة ❦

يا بديع النفل لافينا ولكن في كرام الناس خير الناس ناس
 انت عين الجود نعا وقيا ما و بيان القنه نص وقياس
 ولة من قصيدة ❦

رخت اليك لنا عرائس اربع فنفضتها بالسمع وهي قصائد
 فابعت التي مهورهن باصرها ان النكاح بغير مهر فامد
 فنطلب ودي وليس كنوز لودك المبدع النهود
 فبل نكاح بلا تكاف يجوز في مذهب النبيه

وله

❦ ولة من الادبيات ❦

وبصير بهاني القمصر والاعراب جدا

قال لي لما رأي طالباً مالا ورغداً
ان مالي يا حبيبي لازم لا يتعدى
﴿وله﴾

عزلت ولم اذنب ولم آل جانباً وهذا لانصاف الوزير بخلاف
حذفت وغيري مثبت في مكانه كاتي نون الجمع حين يضاف
وله ان عبد العزيز شيخ بو يكشف الشبه
وترى للخليل فسيو واقرانو شبه
وهو لاشك فاهد ان لبريتنا شبه
وله ادرجت في ابناء نسيانكم حتى كاتي الف الوصل
﴿ومن اخرى﴾

افدى الغزال الذي في العوكلني مناظرا فاجتبت الشهد من شفته
واورد الكجج المنبول شامدا عتقا ليريني فضل معرفته
ثم افترقنا على رأي رضىت بسو والرفع من صني والنصب من صنته
﴿ومن الطيبات والظلمات قولة﴾

لا يفرنك اني لئن المسس فغري اذا انضفت حسام
انا كالورد غير راحة قوم ثم فيو لآخرين زكام
﴿وله﴾

واني لا اخص بعض الرجا ل وان كان قدما بتيلا عياما
فان الجبت على انه قميل وخيم بشي للطعاما
﴿وله من قصيدة﴾

فلا تكن عجلا بالامر تطلبه فليس يجهد بعد الضع بجران
﴿وله من تنو﴾

وقد يلبس المرء بحر الدنيا ب ومن دونها حالة مضنيه

كمن يكتمى خده حدة وطبها ورم في الريه

﴿ ولة ﴾

ان الجهول تضرب اخلاقه خسر السعال بنو استسقاء

﴿ ولة ﴾

اقبل مشورة ناصح نفاع وتلق ما يهدي بسمع واعي
لا تعتمد الا رئيسا فاضلا ان الكيان اطلب للاوجاع

﴿ ولة ﴾

عذرتك يا انسان ان كنت مغرما بعذر ومغرى بالتجمل والتكث
وكيف الوم المرء في خبيث فعله واول شيء قد غذاه دم الطيب

﴿ ولة ﴾

عدل قطوبك بالبشاشة يعتدل وزانها قيمت يذل ويكره
فالحر طلق ضاحك ولربما تلقاه وهو العابس التجهم
كالورد فيه عنوة وبراءة وهو الذكي الناصر المتبهم

﴿ ولة ﴾

خفت الله واطلب هدى ديو وبعدها فاطلب الفلسفه
ثلا بغرك قوم رضوا من الدين بالزور والفلسفه
ودع عنك قوما يعيبونها فلسفه المرء قل الصفه

﴿ ولة من النجوميات ﴾

قد غص من امل انى ارى على اقوى من المشتري في اول الحمل
وانتى زاحل عما احاوله كأتى استدر الحظ من زحل

﴿ ولة ﴾

اذا غذا ملك باللهو مشتغلا فاحكم على ملكو بالويل والحرب
اما ترى الشمس في الميزان ما بطه لا غذا برج نجم اللهب والطرب

﴿قوله﴾

لا تعين لدمر ظل في صيب اشراقه وظلا في اوجه السفلى
وانتد لاحكاموا اتى تقاربها فالفتى السعد حال فوفة زحل

﴿قوله﴾

سل الله العظيم تسل جوادا امنك على عرائنو النقادا
وان ادناك سلطان لنضل فلا تغفل ترقبك البعادا
فقد تدنى الملوك لدى رضاها وتبعد حين تحتند احتنادا
كما المريح في التثليث يعطى وفي التريع بسلب ما افادا
ولا الا فتقولي فاني كما تمدحت فليخمن من يجب
فلا كوكبي راجع في الوفا ولا برج قلبي بالمتقلب

وله

﴿قوله﴾

لئن كسفونا بلا طنة وفازت قداحهم بالظفر
فقد يكسف المرء من دونه كما تكسف الشمس جرم القمر

﴿وقوله﴾

شرف الوعد بوعده مثله ما فيه زيغ وخلل
ودليل الصدق فيما قلته شرف المريح في بيت زحل

﴿قوله﴾

قل للذي غرته عزة ملكه حتى اخل بطاعة الصماء
شرف الملوك بعلمهم وبرأهم وكذلك اوج الشمس في الجوزاء

﴿قوله من تنو﴾

وقد يقصد المرء بعد الصلاح فساد الاماكن والشر يعدى
كما السعد يقبل طبع النور اذا كان في موضع غير معد

﴿قوله﴾

ما انس فلان بعثت بلداً متى بعد طول العهد بالموارد
 إلا كاسي بكتاب ولدي من سيد محض التجار مجد
 كأنما استملاء من عطار

﴿وله من تنو﴾

طبع كطبع المشتري ما فيو من شوب فهل من مشر للمشتري
 ﴿ومن اخرى﴾

يلعن تولى المشتري تدبيره حاشاك ان تنقاد للبرج
 ﴿ومن اخرى﴾

لا تفرعن من كل شيء مفرح ما كل تبيع البروج بفاجر
 ﴿ومن اخرى﴾

اي حذر ان صام عنة تنأى وانا الدهر منه في يوم فطر
 طام الاشياء نورا ونحنا بكر شكر زفت الى صهر بر
 ما قران السعدين في الحوت ابي منظرا من قران بر وشكر
 ﴿وله﴾

دعاني الى بيتي سيد له الخلق الاشرف الاطرف
 فلارمت بيى ولاطفة بذر هو الاطف الاطرف
 عطار نجوى ولا شك ان عطار في بيتي اشرف
 ﴿وله﴾

يلعشر الكتاب لا تعرض لي لربانة ونماضرو ونقاد مط
 ان الكواكب كن في اشراقها الا عطار حين صور آدم
 ﴿ومن طبع مدحه وما يتصل بها﴾

بميف الدولة انستت امور رأياها مبددة النظام
 سما وحى بي سام وحام فليس كمثل سام وحام

﴿قوله﴾

يا من اعاذ رميم الملك منشورا وضم بالرأى ملكا كان منشورا
انت الامير وطن لم توت منشورا والامر بعدك ان لم توت من شوري

﴿قوله من تنو﴾

وما تمل الناس شتى عند سادتهم ولي وسائل آدائي وآمالي
فما حسب ابرك اذبالا على املي احب بشرك ما عمرت اذبالى

﴿ومن اخرى﴾

مدحك فالناس قلاتدلينز بامثالها الصيد للكرام الاظام
لانك بحر والمعاني لا كى فطبعي غواص وقولي تاظم

﴿وقوله﴾

فرواوع مله الصيون وفضله مله القلوب وميبة مله اليد

﴿ومن اخرى﴾

اقول لمن بعلت المعاني ويذكر لذي عني فناما
اراك تعلم الصدر التزاما لمن يهواه والشعر ابتساما

﴿ومن اخرى﴾

رى الله حولة كافي الكفا وبلغه كه آمالو
ولا زال اقبال هذا الزمان يقبل اطراف اقبالو

﴿ومن اخرى﴾

اقعالة غرر اقواله مور اقلامه قصب آراوع شهب

﴿ومن اخرى﴾

كان الغصون وقد انقلت بما حملت من بديع القار
رقاب الانام وقد اصحت مثقلة بالايادي العكبار

﴿ومن اخرى﴾

لا تعظن عليك مدحة ظلم .. لك بتصر عن مذك مدحة
فالظلم هو نفس اجزاء التي يفتن بك جسمه فوريحة
ومن اخرى

فمن جمع العلباء علما وعفة .. وأما وجودا لا يبقى فواقا
كأجمع الفلاح حسنا ونصرة .. ورائحة محبوبة ومذاقا
ومن اخرى

شكوت الى جوده غلبي .. ورقة حالي وتصبير قسي
فخرج من رقة الحال قلبي .. وانزع في قلب الرق جسي
ومن اخرى في الامير اي نصر احمد بن طي الميكالي

جمع الله في الامير اي نصر خصالا تلو بها الاقدار
راحة تنع وجديا نضاه .. وذكاء تدو لك الامرار
خطه روضة والناظرة الابي .. طر خصكن والمعاني ثمار
وله

ولما رأيت الناس الأاقلهم .. وطيب ما يجي من السكر اخبت
نشرت ثناء عطر الافق طيبة .. كذاك ثناء الحر نذ مثلك
والفتانها ما بشكركم يصب .. تأسها زهر ومشي ومثلك
وله

باسيد الامراء يا من جوده .. اوفى على الغيث المطير اذا هي
الغيث يبعطي باكيا منجها .. وتذاك يبعطي ضاحكا تنبها
وله

سقى الله امراً ان كيف دارت .. صروف زمانا ما يلبو
فلم ار مثله حراً نولي .. فولي ما يلبو ما يلبو
وله لا يسونك ان برا .. في دهر فلم يرش

انت عش مالا فاك ان عشت ادمش

قوله

ملك يبيض على العتاة حباله وعلى العداة بسطون حباله
 واذا حاك بفرء من ماله نبي واغضب غرة نجيلا

قوله

ابوك حوى العليا وانت مبرز طيو اذا نارحة عصب الجيد
 وللغير معنى ليس في الكرم مثله وللنار نور ليس يوجد للرد
 وغير من القول المقدم فاعرف ^{تجده} والتخل بكرم للشهد

قوله

لا تظن في وركب حبي ان شكري كثير غيري موافق
 انا ارض وراحاتك ماء والايادي وبل وشكري باق

ومن الاخويات

تعمل اخاك على ما يسو فلا في استقامته مطيع
 وان له خطي واحد وفيد طبائعا الاربع

قوله في مؤلف هذا الكتاب

قلبي مقيم ببيماربور عند ابي ما مثله حين تستقرى البلاد اخ
 له صحائف اخلاق مهديتها منها الحمى والعلى والظرف هدم

قوله فيو ايضا

اخ لي زكي النفس والاصل والمرح يتخل محل العين مبي والسمع
 تمسكت منه اذ بلوت اغاره على حالتي وضع البوائب والرفع
 باوعظ من حقل واتس من موي طارفتي من طبع وانفع من شرح

قوله فيو ايضا

اكانسى الناس اخواتهم وخانت المودة خواتمها

فعدى لآخواني الغائبين صباه ذكرك جوارها
 ﴿ قوله في أبي النصر إلي ﴾
 كلام لابي النصر موفى واجب النحل ﴿ فما ادري جنى النحل ﴾ اتاني ام جنى النحل
 ﴿ وكتب الي بعض اخواني ﴾

لناؤك يدني مني المرثي ونفع باب الهوى المرثي
 قاصح الينا ولا تبطل سن قانا صيام الى ان يجي
 ﴿ وكتب ايضا ﴾

عندي فديتك مادة احرار وقلوبهم شوقا اليك حرار
 وشرابنا شرب العلوم وروضنا نزه الحديث وتقلنا الاشعار
 فامن علينا بالميدان قانا لبحار اوقات السرور قصار
 ﴿ قوله من تنو ﴾

عرج علي فما في روثي رثي لمن اصافي ولا في غثي خلل
 ﴿ قوله من اخرى ﴾

ولا اصالح اني بعد فرقكم حتى يصالح كف اللامس التمرا
 ولا امل مدى الايام ذكركم حتى يمل نسيم الروضة الصحرا
 ﴿ قوله ﴾

انك لم تكن نبي مصورة ولم تكن وانما بنا جيني
 قبل ثنائي قانك علي نهد ملائتي علي نبي
 ﴿ قوله ﴾

قل للذي يرجو ثبات مودتي ودوام ما اعطيت من اخلاصي
 ايدوم اخلاصي بغير مودة كلا ومثل صورة الاخلاص
 ﴿ قوله ﴾

فهمت كتابك يا عبدي فهمت ولا عجب ان اهما

وذلك لاني تأملت منة نورا نظيا وبرا عظيا
 وصادفته صدفا للعلو مرصن منها للهدى اليتيا
 فكم من كواكب تهلو اليهسم وكم من مشارع يروين هيا
 وكم روضة تستفيد الربا ض من نورا ونبنا عيا
 وكم قد قراني لفظا وسيا طيو من الطبع حسن وسيا

﴿ قوله ﴾

لا تحقرن اخا لمن ابصرتة لك جافيا ولما تحب منافيا
 فالنصن يذبل لم يصب ناصر والماء يكد ثم يرجع صافيا

﴿ قوله ﴾

ذكر اخاك اذا تناسي واجبا لو عن في آرائه تصور
 فالرأي يهداه كالحسام لعارض يطرا طيو وصلة التذكير

﴿ قوله ﴾

اناني كتاب من اخ لي ماجد فاكرم ودين المواهب وافدا
 وقلت لروحي كن له من جميع ما يخاف من الایام او يخشى فنا

﴿ قوله ﴾

كم من اخ قد هدمت اخلاقه من آخر ما قد بقى في الاول
 نبي الوفاء ولست انسى عهد ما شاهدت منه في الزمان الا طول
 يرمي سهامها ان لسر المقت لي بالكيد لا يتصلن خير المقتل

وله

ارقت حتى كأن عوفي قد وهبت لي بلا جنون
 ففاض في الخدماء عوفي فخلته فاض من عيون
 وذلك ان الزمان اعصى لي من سهول الى حزون
 وساني البعد عن الناس هم فارقوني فأزقوني

﴿ قوله ﴾

بأبي من شفي فترادا طيلا بكلامه سكي التسم طيلا
 زاد في طولك بلزبا الو وشراها بسو عريضا طويلا
 كرضاب الحبيب بروي طيلا ثم يعنى الى المزيد طيلا
 ﴿ قوله ﴾

فديك قل الصديق الصدوق وقل الخليل الخفي الوفي
 ولي رغبة فيك ان ما وقبست فهل راضب انت في ان تني
 ﴿ قوله من باب الشكوى والعتاب ﴾

عفاء على هذا الزمان فانه زمان حقوق لا زمن حقوق
 وكل رفيق فيه غير موافق به كل صديق فيه غير صدوق
 ﴿ قوله ﴾ كما فك قد اصبت على تكوي
 وتلويحي الحق الذي انا اوله ويخرج في امرى الى كل تلويح
 فهلا ولا تمنع علي فبانه من العشر بكني المصير تكوي
 ﴿ قوله ﴾

ومن عجب اني لغيرك شافع لك وب فقر الى الف شافع
 ولكن اجراء للزمان وان ينهوا غصبتهم لمن بسخيل بالمنافع
 ﴿ قوله ﴾

يا من عقدت في الرباه علم يكن الى نعته ارفاد ولا ايباس
 ان كان قد جرح المطامع عني فورا ذاك الجرح جرح ياسو
 ﴿ قوله ﴾

لقاء اكلم من يفتاك لوزار فلا تبال احدوا عنك وازار
 لمم لديك اذا جاوك او طار فان قضاها تنهوا عنك او طار
 اخلائهم فنجيب او طار ووصلهم مأم للره او طار

﴿وليه﴾

لا تعين ولا تخدعك بارقة من ذي خداع يرى بشرًا والطافا
 فلو قلبت جميع الناس قاطبة وسرت في الارض اوساطا واطرافا
 لم تلت فيها صديقا صادقا ابدا ولا نظيرا ذلي الا تصلف ان صافي

﴿وليه﴾

ايها قاسم كم ظالم متجرف اضالي حدي سينو وسناسو
 فسلي الله للكرم بلطنو وصبري في لطنو وضناسو
 ومعهم ابوك انه سلب مهلتا علي حساني كينه ولسانسو
 فلما غلا في ظلو وعنوقه واشبه عيرالج في تزواؤ
 صبرت على مكروهه فتكسفت عواقبه عن عزقي وموانو
 فان تقموا او صبرت فانما زمانك ايضا منتقض كزمانو

﴿وليه﴾

ياذا الذي ركب الفساد وعندك اني اسود اذا ركبت فسادا
 اضلت رأيك حاملا او ساهيا من ذا الذي ركب الفساد فسادا

﴿وليه﴾

اكتاب يستدكم نناجزكم على وزارة بست وهي سخنة عين
 وخف حنين فوق ما تطلبونه فكم ينكم يا قوم حرب حنين
 الله نيمابور من حلة ما مثلها دار ولا حلة
 للغير والمير بها حكرة للشر والشير بها قله
 فيها كرام سادة جله سادوا على السادة والجله
 ما عيبها الا بعاملها فالجمل والتمع لهم ملة
 جنبا فما في طينهم للذي يصعده من بلة بلة
 فهذه اولي خطاي لهم وبعد ما بينك الكله

وله

﴿ قوله ﴾

قله لطرفه الطبع لا وفي ولم يطلع لعمري ولا روجزي
مالك لا تجري ولنت الذي تهوي بدي الغابك اذ تجري
فقال لي دعني ولا تؤذني حتى متى اجري بلا اجر

﴿ قوله ﴾

للنفس في حق الزمان مراتب ولكم فيها نصيب واناب
وكان او فرم اذا استقرتهم منها نصيبا شاعر او كاتب
فقل عنك والعتاب معا فلم يبعد باعتاب الزمان معاتب

﴿ قوله ﴾

جعلنا اجبين * بلا جرم ولا تمل * واتصينا وما خنا * وما زغنا عن العدل
قل لي يا اخا السوء * دد والهمة والنقل * الى كم نحن في ضيق * وفي عزل وفي ازل
اما تنشطان تلي * علي الكاتب اتم لي

وله	وجدت ما قد بعثت غنا	مستقرا ليس بالثمن
	فليت شعري فليت شعري	فكان غنا بلا سهمين
وله	اذا ملك لم يكن ذا هبة	فدعه قدومه ذاهبه
وله	الى حتى متى قدى	ارى قدى اراقى دى
	فكم اشدت من تدم	وليس بنافى ندى

﴿ قوله ﴾

لم تر ما ارتآه ابو علي وكنت اراه ذالبا وكبس
عصى السلطان فابتدرت اليه جنود يلقون ابا قبيس
وصير طويس معتلة فاصى طويس اشأم من طويس

﴿ قوله ﴾

قل للذي غره عز وساعده فبا بجاوله تقص وامرار

لا تقهر بغيري أمطيت كامله فان اصلك يا فخار فخار
 قل للوزير الكرم قولا يفض من ناظر الكرم
 دارك لي جنة ولكن بوابها مالك المحيم
 ﴿قوله﴾

الى الله اشكو اتصال الخطو ب و صرف زمان بلينا بـ
 وقد كان يسم عن ثفره فاصبح يكسر عن نابـ
 الدهر خداه خلوب وصفوه بالقدى مشوب
 واكثر الناس فاعتزلم قوالب ما لما قلوب
 فلا تغرتك اللبالي وبرقها الخلب الكدوب
 فني قفا انساها كروب وفي حنى سلها حروب
 ﴿قوله﴾

نحن والله في زمان سنه يصنع النائبات من كأس فيو
 تشكل بشكوك بك احني بك ان السفيه صنو السفيه
 الدهر سلم لكل نذل لكفة للكرم حرب
 فارث لذي حكمة وارث فحظة غمة و كرب
 جنة للماك سمك وخذ للتراب ترب
 ﴿قوله﴾

اذا احسنت في لفظ فتورا وخطى والبلاغة والبيان
 فلا ترتب بهي ان رقصي على مقدار ايقاع الزمان
 ﴿قوله﴾

اراح الله قلبي من زمان صحت بك سروري بالاساءه
 فان حمد الكرم صباح يوم واتى ذلك لم يجهد مساه
 ﴿قوله من باب الدم والعجا. قوله﴾

شيخ لنا يقطعنا عرضو من قبل ان يقطعنا ماله
 احبب خلق الله من خاله حراً ومن شام صدى خاله
 وأكثر الفتيان بنا فتي بيته معتنيا بحاله
 شيخ كثير المال لكه ملك ما يملك اتفاله
 وكل ما عن له مشكل ورام ان يوضح اشكاله
 يبني على التكرة اعماله وذلك في التحقيق اعى له
 قبيض الرحمن افى له تربه في الحلوة افعاله

﴿ قوله ﴾

من مبلغ الاشرار عنى انى ما دام لى حصى وعرقى ينبض
 القاهم طيراً لاني ضوم والفضد للفضد المناقر منفض
 فاذا رأوني مقبلا فليعلموا انى بوجه الجحد عنهم معرض

﴿ قوله ﴾

اذا تحدثت اخافا بر خلافة فان ذا المحرم والتديير من سبوا
 ولا تعول على شخص لك عمم وصورة ذات حسن تبهير القبرا
 فكم فتي راق منه ظاهر حسن وكان باطنه ضد الذى ظهرا
 اصدته لصروف الدهر مدخرا فكان في السبك والتخفيق مدخرا
 يا قوم ارفعوني اساعكم حتى اؤدى واجب الفرض
 اشهد حقاً ان سلطانكم ليس يظل الله في الارض
 لى صاحب احق هلاجه دعوتة الكبرى بلا باجه
 بقرى الاخلاء لكه يطبخ في خديسو سكباجه
 قلت له لما مضى واتقى لا ردك الرحمن من مالك
 اما وقد فارقتنا فانتقل من ملك الموت الى مالك

﴿ قوله ﴾

لبي جارفه عوره * عرمة تلحن ابره * خلق الله الة لنا * من للغيرة غوره

﴿ولسة﴾

في الناس من نجيسو نجيس ابدأ كما تدريمة تدليس

﴿ومن باب الشيب والكبر﴾

دع دموي تسيل سيلا بدارا وضلوعي يصلون بالوجد نارا

قد اعاد الامي بهاري ليلا مذ اعاد المشيب ليلى بهارا

﴿ولسة﴾

ياشبي دوي ولا تترطى وتبني اتي بوصلك مولع

قد كنت اجزع من حلوك مرة فالان من حذر ان تحالك اجزع

﴿ولسة﴾

ما استقامت فناة رأيتي الآ بهد ما قوس المشيب فناة

﴿ولسة﴾

ارى المره يرجوان بطول بقائه ليدرك ما يرجو بطول بقائه

غاية جدوي في البقاء وقدوهت قواه واقوى قلبه من زكائه

اذا ما نباحس وكلت بصيرة فطول بقائه المره طول شقائه

﴿ومن باب الامثال والنوادر والحكم والمواعظ وما يجري مجراها نحوك﴾

بين من يعطى ومن يأخذ في التقدير عرض

فيد المعطى ماء ويد الآخذ ارض

وعلى الآخذ ان يسكر ان الفكر فرض

﴿ولسة﴾

كنت في نعمة وظل رخاء ونسيم من العيم رخاء

فاتبعت الهوى وخالنت رأيتي واتباع الهوى ونيتي الهواء

﴿ولسة﴾

حبست ومن بعد الكسوف نلج تضيء في الآفاق للبدر والشمس
فلا تعفد للحبس غمًا ووحشة فأول كون المرء في اضيق الحبس

﴿ ولة ﴾

أقد طبعك المكود بالمراحة نجم وظلة بشيء من المرح
ولكن اذا اعطيتك ذاك فليكن بقدر ما تعطى الطعام من الملح

﴿ ولة ﴾

لا تكن اذا اهديت نحوك من طومك الغرا و آدابك العفا
فقيم الباغ قد يهدى للأكو برسم خدمته من باغس العفا

﴿ ولة ﴾

لا تحسني اذا اوليتني نعمًا اني اخووهن في الشكر او كل
فاني نحل شكر ان جني ثمرًا اجناك من قوله احلى من العسل

﴿ ولة ﴾

لا در در نوازل الاحداث نقلت احبنا الى الاحداث
فقدت ما آتينا ومن مفاير وفدت مدائننا ومن مراني

﴿ ولة ﴾

توق خلافا ان سمعت بهود لتسلم من هجو الوري وتعاني
فلو امر الصناف من بعدنوره وبراقت ما لتبوع خلافا

﴿ ولة ﴾

من شاء عيشا رخيا يستفيد به في ديتو ثم في دنياه اقبالا
فليظرن الي من فوقه ادبا وليظرن الي من دونه مالا

﴿ ولة ﴾

ان كنت تطلب ثروة ورفي فعليك بالاجمال في الطلب
فالرجل ليس يدبر في العلب من غير اساس ولا طلب

﴿ قوله ﴾

لا تحفر المرء ان رأيت به دماة او رثانة المحلل
فالضل شيء على ضوؤولو يستار منه النقي جنى العسل

﴿ قوله ﴾

اذا ما اصطفت امرأ فليكن شريف الفجار زكي الحسب
فقتل الرجال كقتل النبا ت فلا للثار ولا للقطب

﴿ قوله ﴾

رضيت بعيش كفاف حلال وبعثت المدام بهاء زلال
فمن يك يخلو لك ما يصب حراما فان حلالى حلالى

﴿ قوله ﴾

دعنى فلت اخلق ديباجى ولست ابدى للورى حاجى
على ان الزم بينى وان ارضى بما يحضر من باجى
منزلى بمنظها منزلى وباجنى تحفظ ديباجنى

وله
بالها السائل عن مذهبي لفتدى فيو بهاجى
متهاجى العدل وقع الهوى فهل لمهاجى من هاجى

﴿ قوله ﴾

يقولون ذكر المرء بجبا ينسك وليس له ذكر اذا لم يكن نسل
فقلت لهم نسل بدائع حكمتى فان فاتنا نسل فانا بها نسلو

﴿ قوله ﴾

تصمتك جامل الاخوان طرا على عذب متوه او اجاج
ولا ترج الصفاء بغير مذاق فلا يخلو السراج من الساج

﴿ قوله ﴾

اذا ما هممت بكشف الظلم وحفظ الثغور ومد القلم

فَعُولٌ عَلَى خَلْتَيْنِ انْتَبَهَتْ خَرَقَ الْحَسَامِ وَرَفَقَ الْقَلَمِ

﴿قَوْلٌ﴾

لَا يَسْتَمُ الْمَرْءُ كَمَا يَسْتَكْنُ بِهِ وَمِنَعَةٌ بَيْنَ أَهْلِيهِ وَأَصْحَابِهِ
وَمِنْ مَأَى عَنْهُمْ قُلْتُ سَهَابَتَهُ كَاللَيْثِ يَخْرُ أَمَا غَابَ مِنْ غَابِهِ

﴿قَوْلٌ﴾

الذَّمُّ مِنْ رَشْفِ رَضَابِ الْحُورِ وَمِنْ رَضَاعِ دَرَّةِ السَّرُورِ
وَالْيَارِدُ الزَّلَالُ لِلْعُضُورِ رَشْفُ الثَّنَاءِ مِنْ فَمِ الشُّكُورِ

﴿قَوْلٌ﴾

تَأَخَّرْتُ عَنْ قَوْمٍ وَلَا تَعْرَوَانِي مَا سَبَقَهُمْ بِالْحَمْدِ وَالْحَمْدُ مَعُونٌ
السُّبْتُ تَرَى الْعُنْوَانَ يَكْتُبُ آخِرًا وَأَوَّلُ مَفْرُوعٍ مِنَ الْكُتُبِ عُنْوَانٌ

﴿قَوْلٌ﴾

إِذَا حَيَّوَانٌ كَانَ طَعْمُهُ ضَعْفٌ تَوَقَّاهُ كَالْفَارِ الَّذِي يَتَّقِي الْمَرَا
وَلَا تَشْكُ أَنْ الْمَرْءَ طَعْمُهُ دَهْرٌ فَمَا بِهِ يَا وَيْحَهُ يَا مَنْ الدَّهْرُ

﴿قَوْلٌ﴾

لَا يَسْتَحْفَنُ النَّبِيُّ بَعْدَ قِيَامِهِ إِذَا وَانَ كَانَ الْعَدُوُّ ضَعِيفًا
أَنَّ النَّبِيَّ يُؤْذِي الْعَيُونَ قَلِيلَهُ وَلِرَبِّهَا جِرْحُ الْبَعُوضِ الْفَيْلَا

﴿قَوْلٌ﴾

أَحْرَكَكَ بِالتَّذَكُّرِ قَوْمًا لَعَلَهُ يَفْقَهُ مِنْ أَسَاغِهِمْ شِدَّةَ الْوَقْرِ
وَإِنْ كَانَ تَعْرِيكِي يَشُقُّ عَلَيْهِمْ فَاِنْ طَنِينِ الزَّرِيرِ وَالْبَيْمِ بِالنَّفْرِ

﴿قَوْلٌ﴾

لَقَدْ هَمَّتْ مِنْ طُولِ الْمَنَامِ وَمِنْ يَمِّ طَوِيلًا بَيْنَ مَنْ بَعْدَ مَا كَانَ مَكْرَمًا
وَطُولِ حِمَامِ الْمَاءِ فِي مَسْتَفْرَهٍ بِغَيْرِهِ لَوْنَا وَرِيحًا وَمَطْعَمًا

﴿قَوْلٌ﴾

لئن نقلت من دار إلى دار وصرت بعد ثواء وهن أسفار
فالحرحر عز بالنفس حيث توى والشمس في كل برج ذات أنوار

﴿ قوله ﴾

إذا تحدثت في قوم لتونسهم بما تحدثت من ماض ومن آتى
فلا تعمدن حديثاً إن طبعم موكل بمعادة المعادات

﴿ قوله ﴾

إذا اخذل المرء من نفسه فليس له من سواء نصير
وشر ملاح بجاحى بسو لسان طويل وباع قصير

﴿ قوله ﴾

دعوتى وأمري واختيارى فاسى علم بما أفرى وأخلق من أمري
إذا مررتى يوم ولم اصطنع بدا ولم استند علماً فما هو من عمري

ولله اشفق على الدرهم والعين

فقوة العين بانسابها وقوة الانسان بالعين

﴿ قوله ﴾

يا من يرجى أن يعيش مسلماً جذلان لا يدهى بخطب مجزون
أفرطت في شطط الاماني فاقصد واعلم بان من المني ما يتن

ليس الامان من الزمان بمسكن ومن الحال وجود ما لا يمكن
معنى الزمان على الحقيقة كما هو فعلام ترجوا ان لا يزمن

﴿ قوله ﴾

واقفت برى وفوقت امري اليه وحسى بسو من معجب

فلا تبهس لصروف الزما ن ودعنى فان بقيتى بغيرى

(ابو سليمان الخطابي احمد بن محمد بن ابراهيم) كان يسه في عصره باي

عيد القاسم بن سلام في عهده علماً وادباً وزهداً وورعاً وتديراً وتأليفاً

انه كان يتحول شعرا حسنا وكان ابو عبيد مغلها ولا يي سليمان كتب من تأليفه
 واشهرها واسيرها كتاب في غريب الحديث وهو في غاية الحسن والبلاغة
 وانشدني غير واحد له

وما غمة الانسان في شفة النوى ولكنها والله في عدم الشكل

واني غريب بين بست واهلها وان كان فيها اسرتي وبها اهلي

﴿ وقد اخذ هذا المعنى عمر بن ابي عبد العزيز فقال ﴾

وليس اغترابي في صحنان اتى عدت بها الاخوان والدار والاهلا
 واعصني مالي بها من مشاكل وان الغريب الفرد من بعدم الشكللا

﴿ وانشدني ابو النخع قال انشدني ابو سليمان لنفسه ﴾

شرا السباع العولدي دونه وزر والناس شرم ما فونة وزر

كم معشر سلوا لم يؤذم سبع وما نرى بشرا لم يؤذه بشر

﴿ وانشدني له ايضا ﴾

ما دمت حيا فدار الناس كلهم فانما انت في دار المداراة
 من يدر داري ومن لم يدر سوف يري عما قليل ندمها للندامات

﴿ قوله ﴾

لعمرك ما الحياة وان حرصنا طمها غير ربح مستعاره

وما للربح دائمة هبوب ولكن تارة تجرى وتارة

﴿ قوله ﴾

وقائل ورأي من حجبني عجبيا كم ذال التواري وانستالدهر محبوب

فلقت حلت نجوم العمر منذ بها نجم المشيب ودين الله مطلوب

فلذت من رجل بالاستعار عن الابصار ان غريم الموت مرعوب

﴿ قوله ﴾

تغم سكون الحادثات فانها وان سكنت عما قليل نمرك

وبادر بإبر السلامة إليها رهون وهل للرهن عندك متروك

﴿ ولة ﴾

قل للذي ظل يلحاني ويعذلي لنائل فاته والخير ما مول
لا تطلب السمن الأعدى من نال الولاية فالمعزول مهزول

﴿ ولة ﴾

قد جاء طوفان البلاء ولا أرى في الأرض وبجي للنجاة سفينة
فاصعد إلى وزير السماء فان يكن يميك فابك لنفسك المسكينة

﴿ ولة ﴾

تسامح ولا تستوف حنك كلة وأبق فلم يفتن قط كرم
ولا تغل في شيء من الأمر واقتصد كلا طرفي قصد الأمور ذم

ولة

قد أوقع الناس بالتلاقي والمرء صب إلى هواه
وأنا منهم صدق من لا يراني ولا امرأه

﴿ ولة ﴾

سلكت عقابا في طريق كاتها صياحى ديوك أو أكف عقاب
وما ذاك الآن ذنبا أحاط بي فكان عقابي في سلوك عقاب

﴿ ولة ﴾

إذا خلوت صفا ذهني وعارضني خواطر كطراز الرق في الظلم
وان توألى صباح الناعقين على اذني عرتني منه حكمة العجم

(أبو محمد شعبه بن عبد الملك البستي) سمعت أبا الفتح البستي يقول لما
أشدت في شعبة قوله

قد بيت من زارني على حذر من الأعدى وقلبه يخب
فلو خطعت الدنيا علي لما قضيت من حق الذي يخب

استحسنته وأنا إذ ذاك في زمان الصبا فاحذت نفسي سلوك طريقته في المشابه

حتى قلت ما قلت قال وانشدني ايضا لنفسه
 ان كنت ارمعت الفراق فلا تدع نفسي تعاجلني بوشك فراق
 واصل بكتبك مرتا بحبيبه ما يلقاه فيها من خداة تلاقى
 ﴿ وانشدني غيره له ﴾

نفسى الفداء لمن لم اخل مذ علفت نفسي بذكره من حسن واحسان
 ما ان تزال اباديه توصلني كأنه وانا امواه بهواني
 ﴿ وله ﴾

لكل من بنى الدنيا مراد وما الى غير واصلك من اراده
 فلو شاهدت قلبي لم تجب تضمن غير حبك والشهادة
 ﴿ اخذه من قول الفائل ﴾

فلوشق قلبي رأوا بيته حبك والتوحيد في سطر
 ﴿ وله ﴾

ضقت ذرطا بذلي واغترابي وفراق الاخوان والاحباب
 جاوز الدهر حده في امتضاي وكان الزمان يهوى عذابي
 لا يني في حشاي مسموم ناب لليالي وفي خمي كأس صاب
 زمت جائر وجد عشور واسى لازم وزند كآبي
 (ابو بكر النحوي البستي) له شعر كثير لا يحضر في الان منه الا قوله لابي
 بكر الخوارزمي وكان هجاء بقوله

نحويكم في حبه * عرفة لا نكر * ذولحمة مبسوطة * وفطنة مختصرة
 ﴿ وغير ذلك فقال ﴾

وطاوهوى من اهل خوارزم خيفة كذا الكلب عند الخوف مجتهدا بهوى
 تعاضم فعلى اهل ودي ان رأوا سكوتى وهجرى هجو من دأبه هجوى
 فقلت اسكتوا فالهجو نجو وانى حلفت بان لا اغسل النجو بالنجو

(الحليل بن احمد العجزي) كان احد الائمة في فقه الحنفيه ومن شعراء الفقهاء
وتقلد القضاء لآل سامان بسجستان وغيرها سنين كثيرة وهو القاتل لابي جعفر
صاحب سجستان في مائة بقصر بناه

شيدت قصرا عاليا مشرفا بطائري سعد ومسعود
كانما يرفع بنيانة جن سليمان بن داود
لا زلت فيه باقيا ناعما على اختلاف البيض والسود
﴿وكان مكتوبا في صدر الايوان الذي فيه﴾

من سره ان يرى الفردوس عاجلة فلينظر اليوم في بستان ايوان
اوسره ان يرى رضوان عن كتب بله عينه فلينظر الى الباني
ولما قتل ابو جعفر امر الحليل ان يكتب تحتها من قبله

لو كانت النار فردوسا وساكنها رضوان لم يبل فيها جسم رضوان
الموت اسرع في هذا فاهلكه والدمر اسرع في تخريب ايوان
﴿وانشد الحليل قول التنوخي القاضي﴾

خذ اللبس من كف اللئيم فانه اعز عليو من حشاشة نفسو
ولا تخشع ما عشت من كل سفلة فليس له قدر بمقدار فلسو
﴿فعارضة بقوله﴾

صن النفس عن ذل السؤال ونحوه فاحسن احوال التي صون نفسه
ولا تتعرض للئيم فانه اذل لديو المحرم من شطر فلسو
﴿وكتب اليو ابو القاسم العجزي الذي تقدم ذكره يستفتيو﴾

هاك سوّالا فقيه شرق هات فاحضر له الجوابا
هل في اصطبار لذي اشتياق على فراق ترى جوابا
﴿فاجابة يهدين اليتيم﴾

احضرت عن قولك الجوابا اتلو بيرهانسو الكتابا

الله وفي الصبور اجرا يفوت في فصول الحسابا
 ﴿ وكتب اليه مرة اخرى يكتبني عن القبله ﴾
 امام الوري هل للثني في استيارة من الاري ما بيني حشاشة وزر
 ﴿ فاجابة بهذا البيت ﴾

اري الاري في حكم الشريعة شورة مباح لمن قد كان في ملكه الدبر
 (ابو زهير بن ابي قابوس العجزي القاضي) من شعره قوله

نظرت الي رأسي فقالت ما له قد ضم فوديه قناع ادكن
 يا هذه لولا النجوم وحسبها لم تألف الليل اليبم الاعين
 فتضاحكت هجبا وقالت يا فتى تقصان عقلك في قياسك بين
 الليل بحسن بالنجوم وانما ليل الشباب بلا نجوم احسن
 ﴿ وله ﴾

اذا المره لم يركب الاشقرا ولم يصد الشادن الاحورا
 ولم تتمتع بطيب الطعما م واين اللباس وقد ايسرا
 فقد عدم الرجح من عدم وقد قصد النجر الاخسرا
 (ابو القاسم محمد بن محمد بن جبير العجزي) كاتب الامير خلف والآخر من
 النثر والنظم بطرفيها وله شعر كثير وقع اليه بخطه فلم استصلح منه لكتابي هذا
 غير منطوعات سلك فيها طريقة ابي الفتح وضرب فيها على قلبه فتمها قوله
 باي غلام لست غير غلامه مذ جاد لي بسلامه وكلامه
 ذو حاجب ما ان رأيت يكونو اهدا وصدغ ما رأيت كلامه

﴿ وقول ﴾

وحديقة صبحتها في فتية كحديقة والطير في اوكارها
 كم ماجن فينا ومك متعنف قد صار يهجن طائما اوكارها

﴿ وقول ﴾

أرى الدهر ينسى ذنوب الرجا ل ويذكر ذنبي وذنبى كالى
 يرومون شأوى وما ان لهم من الفضل قول وفعل كالى
 فاموا لهم قد تصان كمرضى واعراضهم تستباح كالى
 ﴿ وقوله ﴾

ياما كرا بى وبخلانس مهلا فما المكرم من المكر مات
 طليك بالصحة في التى تحيا فتهيئك اذا المكرمات

(او العباس احمد بن اسحق الجرمي) كاتب فيلسوف مهندس شاعر من كتاب
 الامير خلف وتقلت بوالاحوال والاسفار صد غوقع الى نيسابور في عوده
 الى بلاده ومن مشهور شعره قوله

رحلت وذاهب عفتى ورأيت لعدك باد في دان ورأيت
 اسير اسير الهوى ساورا فعزى امانى ورأيت ورأيت
 ﴿ وقوله مع الاشارة ﴾

انا من لست اعرف لى سواه من الاقوام ركنا او ملاذا
 احبك حب صب مستهام وفي آست أم الذى يليك هذا
 ﴿ وكتب لى باسرايين شيئا من شعره فمن ذلك قوله من قصيدة في ابي ﴾
 (الفتح بشر من علي اوها)

غيرى بطل الدموع في الطلل موهبا بالفرال والغزل
 كنت عزوفا عن الملاصق في غدوة عمري فكيف في الطفل
 ولم يكن لى من الهوى بهل فكيف تسمو نفسى الى علق
 ولم اقل زهوا يدي ملك فاهت لعن الشفاء من قبلى
 ﴿ ومبها ﴾

يا طاذلى في قصور حظي قد ترى اجتهادى فاكتف عن العذل
 ان قل مالي فذاك من قبل الا خدار اما اعبرت لا قبلى

ويلزم اللوم في الخصاصة لو كانت تنال المحفوظ بالحيل
لو كان يهوى بفضلو احد لما تأخرت عن مدى زحل
ومنها

ان زال ما كنت فيه من عمل فان ما كان في لم يزل
وانى بعد من معاودة الا قبالي لي آتفا على امل
بين جد الاستاذ مولاي بشسر بن علي بن يوسف بن علي
(ابو الحسن عمر بن ابي عمر البجلي النوقاني) اديب شاعر فقيه من حسنات
مجستان وله غير رحلة واحدة الى خراسان والعراق في طلب الادب والعلم
وكان اقام على حضرة صاحب برقة يستفيد من مجالسها ويقتبس من محاسنها
وحين استأذنه لمعاودة بلك والتمس الكتاب بالوصاية به وقع على ظهر رقعته
كما نثر اطال الله تعالى بفاك ان تقيم ولا تريم فقد جمعت من آلات الفضل
ما يقتضى اصطناعك في خواص الاصحاب العتل صحح الطابع والدين
سلم الباطن والعلم غير المشرح والطبع فياض المورد سلسال المكرج
واما الشعر فرحيب المباءة مشرق المطلع كثير البديع واسع المخطوط يترقرق
فيو ماء القبول قد صينت جزالة عن صلابة التسمية وسلاسة عن رقة
الركبة وعبدنا الادب النور واللفظة ولك في كل منها قدح يجول حتى
يجلب اليك اعشار الجزول وقد استندت بحمد الله من علم الكلام ما يدعي
كفاية المحقق ان لم يكن مذخورة المتلف ولولا ما وراءك من فرض
لا يستعمل صدك عن آدامو ثم ان لسانك رهينة عندنا على اياك لاطال
نشبت من لدينا من اخوانك بعطفي مقامك ففي دعة الله وحفظه وبركته
وعونه ومن يقرأ هذا الجواب وخطي عليه مبهين ولنظي به شاهد يستغني
يو عن لقائه بكتاب فاجملة عصرة المين وعبدت اليقين ومن ملح شعره قوله
يا ويح قلبي لا يزال بروعة من يعز طيو وشك فراق

تتقاذف البلدان بي فكأنني وليت امر مساحة الآفاق

﴿ وقوله ﴾

أبت نفسي الدنيا فانفس ما لها كتاب ابي الآ اليو سكوها

اصون كتابي عن يد لا تصونه صيانة نفسي عن اخ لا يصونها

﴿ وقوله ﴾

غلا الشعر في بغداد من بعد رخصو واني في المحالين بالله واني

فلست اخاف الضيق والله واسع غناه ولا الحرمات والله رازق

﴿ وقوله ﴾

النقر والافلاس والضر ثلاثة ايسرها مره

احسن بالحر على قبها من جده ذل لما الحره

﴿ وقوله ﴾

اذا بخلت ببري ولم ائل منك وفدا

وانت مثلي عبيد فقيم اخدم عبدا

﴿ وقوله ﴾

ان الدماميل برحت بي واقعدتني عن الشرك

ازحف مها اردت مشيا وان اردت القعود ابرك

﴿ وقوله ﴾

واني لأعرف كيف الحقو ق وكيف يبر الصديق الصديق

ورحب فواد النتي محنة طيو اذا كان في المال ضيق

﴿ وقوله من تنو ﴾

يعز علي انفاقي شباي على حرق الهوى والاعتراب

ولاح بعارضي كافور شيب بكابرتي على مسك الشباب

﴿ وقوله ﴾

لعمرك ان العمر ما لا يسرفي لموت وبعض الموت خير من العمر
 ولن غنى لا يأمن الفقر ربه لنقر وخوف الفقر شر من الفقر
 وله من قصيدة في الامير خلف

لك الدنيا ومن فيها ولكن تلاحظها بعينك احتقارا
 تكبرنا الزمان على بنو فمش حتى تعلم الصغار
 وصار صغارم فيو كبارا قدم حتى تزدحم صغارا
 خدمت لك الملك اروض نفسي لآمن تحت خدمتك العثارا
 ولو كانت لك الدنيا جعلنا لك الدنيا وما فيها تارا

الباب السابع في تاريف من ملح اهل بلاد خراسان سوى نيسابور وخرم
 (ابو القاسم الداودي) هو اليوم صدر اهل الفضل وفراد اعيان الادب
 والعلم بهراة يضرب في المحاسن بالقدح المعلى* ويسمونها الى الشرف الاعلى
 وخياره في الكرم مذكوره* وما اثره في الرياسة مأثوره* وهو القائل وكتب
 الى صديق له من الغرباء اتقد اليو مبره

ربما قصر الصديق المقل عن حقوق بهن لا يستقل
 ولئن قل نائل فصحاء في وداد ومنه لا تمل
 ارجح سترنا على حقارة برى هنك ستر الصديق ليس بجل

وانشدني يحيى بن طي البخاري لابي القاسم

قالوا ترفى في الامور فانه يميدى ويمرى الدر بالابساس
 ولقد رفقت فما حظيت بطائل ما ينفع الابساس بالانياس

وانشدني غيره له ويجوز ان يكون نمل

واذا الذئاب استجمعت لك مرة فخذاس منها ان تعود ذئابا
 فالذئب اخبث ما يكون اذا بنا متلبسا بين العجاج اهابا

(ابو محمد عبد الله بن محمد بن يحيى الداودي الهروي النقيه) انشدني له

ابو اسعد نصر بن يعقوب في التناجح المنقط
 ناواقي تناجحة وممنها دائرات يحسن نقط عجيب
 كدموعي مزوجة بدماء قاطرات في صحن خد حبيبي
 ﴿وله في المنرجل﴾

ضنون السمرجل ملثثة فعتدل اللد او مثني
 وقد لاح في زبر شامل كصفراء في مهر ادكن
 ﴿وله﴾

اما شائقك روضة وسجرد كقند او كوشب او كبرد
 نظير فراشها بيضا وحمر كرج طيرت اوراق ورد
 (ابو الحسن المزني) هو اشهر بالشرف والمجد وذكره اسير في الادب والنفل
 من ان يبه على محلو في الوجاهة والسيادة والرياسة والوزارة وله شعر كثير
 لم يعلق بحفظي منه الا بيت واحد قاله في الامير ابي الحسن بن مسيجور
 وهو هذا البيت

ولم ار ظلما مثل ظلم يسنا يساء الينا ثم نؤخذ بالشكر
 (ابو اسعد احمد بن محمد بن ملة الهروي) احد بلغاء خراسان المذكورين
 وفضلائها المشهورين * وعقلائها الموصوفين * وكان في آخر عمره مرتبطا
 بالمحضرة السامانية في جملة المشايخ الذين يعاودون في الامور ويستضاء
 بآرائهم في ظلم المخطوب وكان متجرا في النثر مثلاً من قول الشعر وهو القائل
 وكان الصديق يزور الصديقي لشرب المدام وعزف القيان
 فعار الصديق يزور الصديقي لبث الهوم وشكوى الزمان
 ﴿وله في نفسه﴾

له هم ما انت تزال سبوقها فواطع لو كانت لمن مقاطع
 (ابو روح ظن بن عبد الله الهروي) فاضل مجتهد وصدق كاتب شاعر فقيه

ملء ثوبه ممدوح بالسنة الفضلاء من اهل عصره وفيه يقول ابو الفتح
 ابو روح ادام الله عزه الد اذا انبرى للخصم عزه
 وذلك لانه هجر الملاهي فصار كثيرا والعلم عزه

﴿ وقوله ايضا ﴾

قل لدى العر والهل النبي لاني روح الفتوة الوجوه
 من دعاء اخوانه فتباطى لا لعذر عنهم فتوبه وفيه
 وولي قضاء عنة من بلاد خراسان وشعره كثير مدون بجميع الجزالة والسهولة
 واللمانة والعدوية وبمخرج منه الفخر والغرر كقولوه من قصيدة

السيف يعلم ان لي في حده سرا بهاء الدهر عن افشائه
 والدهر يعلم ان لي في صدره نارا مضرة على احشائه
 ولوان اطراف الراح وفيه لي لاخذت حق الدهر من ابناؤه
 هم مؤرقة جنوني كلما ارى الظلام علي ذيل خباؤه
 هم النفوس منوطة بعنائها والره بخدعة لسان رجائه

﴿ وقوله ولم يسبق اليه في مدح الطفيلي ﴾

ان الطفيلي له حرمة زادت على حرمة ندماي
 لانه جاء ولم ادعه مبتدئا منه باحسان
 ما تدني للناس مبسوطة فليأبها الفاضي مع الداني
 احببهم انساء لامن قلبي وهو يجيني ليس ينساني

﴿ وقوله وهو في نهاية الملاحه ﴾

يامن تذكرني شائلة ربح الشمال تنفست شعرا
 واذا امتطى فلما انامله شعر العيون به وما شعرا

﴿ وقوله لبعض اضداده ﴾

حقيق بك ان تطعم عنفا وهو معكوس

وان يلبس جنباك السدى مقلوبة طوس
 فهذا لك مطعوم وهذا لك ملبوس
 (منصور بن الحاکم ابی منصور المروى) قد حسن الله شائلك * وكثر فضائلك
 فهو من اعيان هراة واحادما * ومناخرها وافرادها * وصعده مدون كثير
 الملح كقولو

يوم دجن هواؤه * فاغشي رواقه * مطر تنسا مسرة * حين صابت ساقه
 اشبه الماء راحة * وحكى الراح مائه * داور بالتهوى الخما * ر فيها دواؤه
 لا تعاتب زمانا * ان هرانا جنائ * شدة الدهر تنقص * ثم يأتي رخاؤه
 كدر العيش للفتى * يقتنيسه صفاؤه * وكذا الماء يمسى الصنوم منه جناؤه
 ﴿ وقول ﴾

معتقة ارق من الصابي ومن وصل الى بعد التناهي
 يطوف بها قضيب في كتيب تطلع فوقه بدر السماء
 لو احظت تبت الحر فبنا وفي شفتيه اسباب الشفاء
 ﴿ ولة ﴾

قرن الزمان الى البنفسج نرجسا متبرجا في حلة الاحباب
 كحدود عناق بدت سلطومة نظرت اليها عين الاحباب
 ﴿ ولة ﴾

واغيد ساحر الاحماظ ادعج بنيه يو على الخد المخرج
 اذاف الى قوادى السقم لا اذاف الى شقائق البنفسج
 ﴿ ولة ﴾

قم يا غلام فهاها حراء كالنار يورث شرها الصراء
 فاليوم قد نشر الهواء بارضا من ثلج دياحة بيضاء
 ﴿ ولة ﴾

خشف من الترك مثل البدر طلعت
كان حينئذ والفتير كلها آثار ظفر بدت سيك صحن قفاح

﴿ ولسه ﴾

الله جار عصابة رطاب عني وقلب الصب عدم
مالشان وبلك في رحيلهم الشان اني عشت بعدم

﴿ وقوله في المرأة ﴾

زهية تنبه كل صورة اسرارها مشورة مشهورة
تم الأ انها معذورة نفس اخي الحسن بها مسرورة

﴿ ولسه ﴾

روضة غضة علاما ضباب قد تجلت خلافا الانوار
فهي تمكي مجامرا مذكيات قد علاما من الخور بخار

﴿ ولسه ﴾

ابا عبد الاله العلم روح وجدتك دون كل الناس شخصه
لذلك كل اهل النزل اسوا كحلقة خاتم وغدوت فسه

﴿ ولسه ﴾

وشادن في الحسن فوق المل ابصر مني بوجوه العمل
قبلت كنيو فقال انقل الى في فهو محل التبل

﴿ ولسه ﴾

بقيت مدى الزمان ابا علي رفيع اللسان ذا جد علي
فانت من الكارم والمعالي بتركة الوصية من النبي

﴿ ولسه ﴾

يا ايها العاقل المردود حجة اقصر فعذري قد ابدته طلعت
ماذا بقلي من بدر بليت يو لبيت اخلاقه والخشف خلعت

(ابو احمد الساوي المروى) قال

مراة ارض خصيبها واسع وسما الفلاح والزرع
ما اخدمها الى غيرها يخرج الأ بعد ما يفس

(ابو الربيع البلخي) من المتصرفين على اعمال المظالم من الحضرة السامانية
وهو القائل في الناش

الناش في الصيف جه ومن اذى الحر جه

لحكة يتربى بها لدى البرد جه

ولة ما يوم منكوب حزين مسهام القلب خائف

بلمدة من يوم الظريف اذا تجوع القطائف

وانما نصح فيو على منوال من قال

ما ليله المجهور با حدث النوى عنه انيمه

او ليله الملموع حا نر مينة النفس النيمه .

بامد من ليل الظريف اذا تجوع للهريسه

(ابو المظفر البلخي) من شعره قوله

بلوتك يادنيا مرارا كثيرة قلم تر عني في هواك قريه

فان كنت في عين اللثيم خطيرة فانك في عين الصكرم حنيره

وان تصرفي عنى اذاك فحيرة وان تصرفي فحوى اذاك فحيره

ولة قال الحكيم الفارسي بزرجمهر ثم مروك

لا ترضين من الصديقتي كيف انت ومرحباك

حتى تجرب ما لديس الحاجة اما بدت لك

فاذا وجدت فعالمه كفالو فو تمك

(ابو بكر بن الوليد البلخي) من شعره قوله

ثلاثة فقدمها كير الحيز واللحم والشعير

والبيت من كلها خلاه فجد بها ايها الامور
 ﴿ ولة من تنذو ﴾

احسن الاشعار عندي وانف بالخمر الخمارا
 والد الآي عندي وترى الناس مكارى
 ﴿ ولة ﴾

خلة في من خلال الحبير لم يطب لي شرب بغير صغير
 ﴿ ولة ﴾

ما سميت العجم الهبان هبانا الأ لاجلال ضيف كان من كانا
 قاله أكبرهم والمات منزهم والضيف سيدهم ما لازم المانا
 (الحسن الضرير المروزي) في غلام نصراني

وما انس لانس ظي الكا من يريد الكبيسة من داره
 يجوط بزنام حصن ومرعي الجمال بازراه
 فباحسن ما فوق ازراه وباطيب ما تحت زراه
 (ابو الحسن محمد بن ابراهيم بن اسمعيل النقيه الطوسي) افتتن وقد بغلام من
 القطار قتال فيو

اتوعدني بالقتل والقتل راحتي فلا تخلف الابعاد خللك ميعادي
 (وقال في غلام اعطاه كتاب العين)
 كتاب العين ظل يترعيني ويصلح بين من اهوى وبيني
 كتاب العين قواد لطيف وجل اليك عصم الثنائين
 (ابو محمد الطوسي)

ابوك في الناس مل سيفنا بهضربو يفل صفا
 وذلك الصف كان غزلا وذلك السيف كان غنا
 (ابو سهل المقتل الطوسي)

بادولة ليس فيها من المعالي شظية

زولي فما انت الا على الصكرام بليه

(ابو نصر الروزباذى النقيه الطوسى) من شعره قوله

لي خمسون صدقنا بين قاض وشريف

وامرر ووزير وفتية وظريف

فاذا احتجت اليهم لم يبق لي برغيف

في الباب الثامن في ذكر الامير ابي الفضل عميد الله بن احمد الميكالى وابراد
محاسن من نثره ونظيره (وما محاسن شيء كله حسن) القول في آل ميكال
وقدم بينهم وشرف اصلهم وتقدم اقدامهم وكرم اسلافهم واطرافهم وجمعهم بين
اول المجد واخيره * وقدم الفضل وحدثه * وتليد الادب وطريفه * يستغرق
الكتب ويملا الادراج ويحفي الاقلام وما ظنك بتوم مدحهم المجترى وخدمهم
الدريدى والى لم كتاب الجبهة وسرفهم المتصورة التي لا يلبها المجد يدان
وانخرط في سلمهم ابو بكر الخوارزمي وغيره من اعيان الفضل وافراد الدهر
وكان كل من الشيخ ابي العباس اسمعيل بن عبد الله وابنه الرئيس ابي محمد
عبد الله والامير ابي القاسم على امة على حدة وطالما في شخص واحد وما منهم الا
من يضرب بواله في الشرف والامير ابو نصر احمد بن على الان بقية الاماجد
وغرة الاكارم وعمدة الافاضل واوحد خراسان ومخرمها وجمالها وزينتها ومن
لا نظيرة في شرف النفس وبعده الهمة ورفعة الدنان وتكامل الآلات السيادة
والامير ابو الفضل عميد الله بن احمد يزيد على الاسلاف والاختلاف من آل
ميكال زيادة الشمس على البدر ومكانة منهم مكان الواسطة من العقد لانه
يشاركهم في جميع محاسنهم وفضائلهم ومنافعهم وخصائصهم ويتمرد عنهم بجزية
الادب الذي هو ابن نجدى وابو عذرى واخو جلتو وما على ظهرها اليوم
احسن من كتابه واهم بلاه وكاننا اوحى بالتوفيق والتسديد الى قلبه * وحيث

الفتروا الثررين طبعو وفكر * فهو من ابن العميد عوض ومن صاحب خلف
ومن الصابي بدل ثم اذا تعاطى النظم فكان عبد الله بن المعتز وعبيد الله بن
عبد الله بن طاهر وابا فراس الحمداني قد نثرط بعد ما قهروا واوردوا الى
الدنيا بعد ما انقضوا ومؤلاء امراء الادباء * وملوك الشعراء * وقد انصف
من وصف بلاغته في النثر وبرايعه في النظم حيث قال من قصيدة

يا من كساه الله اردية العلى	وحياه عطر ثنائها المتضوع
واذا نظرت الى محاسن وجهه	السبسعود قلت لمتنتي فيها ارتعى
واذا قرنت الاذن شهد كلامه	قلت اسمعى وتمتعي وارعى وعى
وكأنا بوحى الى خطر اتسو	في مطلع او مخاض او متقطع
لك في المحاسن مجرات جمة	ابها لغبرك في الورى لم تجمع
بهران بحر في البلاغة شابهة	شعر الوليد وحسن حفظ الاصمعي
وترسل الصابي بزوين علقه	خط ابن منلة ذى الهل الارفع
شكرا فكم من فقرة لك كالغنى	وافى العكرم بعيد قمر مدقع
واذا تنق نور شعرك ناضرا	فالحسن بين مرصع ومرصع
ارجلت فرسان الثرىض ورضيت	افسراس البديع وانت افرس مبدع
وتفتت في فص الزمان بدائما	تررى بأثار الربيع المرع
وحويت ما تكنى به طرا فلم	تترك لغبرك فيو بعض المطبع

﴿ وقال من اخرى ﴾

يا من لك كل الذي يكنى به	ومفرق العليا لديه مؤلف
غنت بسوددك الحمام المنف	وحكت انا ملك النجوم الوكف
ونصرفت بك في الكارم والعلى	هم على قمم النجوم تصرف
وملكت احرار الكلام كأنها	خدم وغلمان لامرك وقف
وكأنا نور الربيع وزهره	من وشي عطلك في المارق احرف

﴿وقال﴾

انى ارى الفاظك الفراء عطلت الياقوت والدررا
لك الكلام الحري من غدا معروفة يستعبد الحسرا

﴿وقال﴾

حجرات ربي تبارك الله ما اشبه بعض الكلام بالعسل
والمسك والحر والرقى وابنة السكرم وحي الحسان والحلل
مثل كلام الامير سيدنا نثرا ونظما يسير كالمثل

﴿وقال من اخرى﴾

يا كعبة المعالي * وقبلية الآمال * وغرّة الجمال * وصورة الكمال
وطالع الاقبال * وعارض الافضال * وآفة الاموال * بدس بنى ميكال
كم لك من مقال * اصغى من الزلال * احلى من السلسال * اهدى من اللآلى
ازكى من العوالى * امضى من العوالى * اقضى من النصال * اضل من الللال
اسرى من الخيال * ابى من الجبال * فسلم على اللبالي * ودم بخير حال
وقد اوردت في هذا الباب من فصوص فصوله التى اخرجها من رسائله
وبوبها في كتاب له وسمه بالخزون ما يؤرخ به بحاسن الكلام * وبزيد في مفاخر
الافلام * ويسقى ان يدعى لفظ الدر * وخذع الدر * وعقد البحر * واتبعته
من غر شعره * وغار فكره * بما تجميع منه اليد على البارى الايض والحجر
الاسود والكبريت الاحمر * والعيش الاخضر * وملك بنى الاصفر * فصول
من باب وصف الكتب بالحسن والبلاغة ولطف المواقع من الكتاب الخزون
المستخرج من رسائله * فصل انة الذى الى كتاب كرم * عنوانه غم جسيم
وعيانة فضل عيم * فلو استطاع قلبي لسعى اليه اعناقا * والنف عليه عناقا
(فصل) وصل كتابة فادركت به بغية الحريص * وخلصني بعقوب وقد بشر
بالقبص (فصل) كتابة نعمة الرجاء وقوت النفس وطة النشاط وقوة الانس

(فصل) كتابة اوصل الانس الى سواد القلب وصميه * واماط الوجد وقد
 ابح في نصيه (فصل) انا اولى بالحمد وقد لحظت مواقع انامله * وشميت
 بوارق فضائله * من راعي الفخر وقد رأى القطر سكباً * بعد سنين تابعت
 جدباً * فاصاخ يرجوان يكون حياً * ويقول من فرح هيا ربا (فصل) الحمد
 لله ملئ القلوب والضامر * وفوق وضع الحامد الشاكر * اذا قبلت غامة من
 ناحيتك برقا خلق كرم * وقطرها بر عيم * فروت روض الانس وقد
 اكتسى ذبولاً * واهدى اليه من نسيم عهده صبا وقبولا * حتى انجلت عنه غيرة
 وعادت اليه نضرة (فصل) كتابك نعمة فصل وثينة عقد ولطيفة خلق
 وقيمة مجد وقيمة بر (فصل) كتابك يجلو صفحة العهد ويجعل قداح الانس
 ويجعل عن قدر الشكر (فصل) كتابك جمع فرق الانس وضما * وكان ابا
 البشائر وامها (فصل) نشرت من كتابك عصب اليمن ونظرت منه الى الطالع
 الاسعد والطائر الاوث (فصل) لقيت كتابك تحلية الاحسان والابداع
 وحلية النواظر والاسماع * ومن الخواطر والطباع * وصقيل الافكار والالباب
 وهيار المعارف والآداب (فصل) كتاب سلب الماء رفته * والحل رفته
 (فصل) كلامك شهدة النحل وثمره الغراب وبيضة العفر * وزينة الاحقاب
 (فصل) وصل كتابك فاذهبت القلوب لفضله بالاعتراف * واختلنت الالسن
 في تشبيهه ببذائع الاوصاف * فمن مدح انه رقية الوصل * وريقة الحل * ومثمل
 انه سلاف العنقود وقائل هو نور خاتل * ومحر بابل * فاما انا فترك
 التمثيل * وسلكت التحصيل * وقلت هو سماء فضل جادت بصوب الحكم * ووشي
 طبع حاكمة سن القلم * ونسيم خلق تنفست عنه روضة الكرم (فصل) سررت
 بكتابك سرور من فدي بذبح عظيم * ونشر بغلام عليم (فصل) قللك ترب
 البروق ونظيرها * ويدك ام البلاغة ونظيرها * وكلامك هو الدر يستغنى عن
 السلك * والابرز يجعل عن السلك * والحر الا انه يرى من الشرك (فصل)

كتابك شريعة وردى وميم شمالي ومرى طرفي ومسرح آمالي ونحيي فكري
 وحلم هجودي وارض خصي وماء سعودي * ومن باب الاخويات *
 (فصل) ايام ظل العيش رطب * وكف الهوى رحب * وشرب الصبي حذب
 وما لشرق الانس غرب (فصل) انا في مقاساة حر الشوق اليك كما اعتاد
 محبوم بخير صالب * وتذكير الاجتماع معك كما امتاز من صرف المدامه
 شارب * وفي تكلف الصبر عنك كطالب جدوى خلة لا تواصل * وفي القلق
 لمرافق كطائر جوا اطلته الحباثل (فصل) ايامي معك بين غرة وليلة * وعيد
 وجمعة (فصل) انا اخو مودتك الذي لا يخشى نبوه وعنوقه * وسهم نصرتك
 الذي نحو العدى نصله ونحوك فوقه (فصل) اني لاجد ربح مولاي فاقسم
 روح السكون * ولا اقول لولا ان تفندون (فصل) كنت كمن خرج يبغى قبا
 فرجع نيا مقدسا (فصل) اشكو اليك شوقا لو طالجه الاعرابي لما صبا الى رمل
 طالح * او كابك الخلي لا تشي على كبد ذات حرق ولو اجم (فصل) وددت لو
 انه ركب الفلك الدائر * وامتنى النجم السائر * وكان البرق زاملته * والبراق
 راحلته * والسماك هاديه * والخضر حاديه * والصبا احدي مراكبه * والجنوب
 بعض جنائبه * لينتضي عمر الا تظار * ونسعد بالقرب والجوار (فصل) لا خبر
 في ودلا يعرف الا بشاهد * ولا يتبعض الا براقد (فصل) ودجلي الصلحة
 ذكي النحة * امس الاهاب * في الجلباب * مشرق السمحة * واضح السنة * بعيد
 من الظنة (فصل) طالعت عهدي لديه ضاحي البشر * ضاحك الزهر * طلق
 الوجه باسم الثغر * قد رقت عليه ظلال كرم * وورقت له حواشي اخلاقه وشبهه
 فحى وجه بهائه ان يشحب * ووروني مائه ان ينضب (فصل) وصل كتابه لا
 اتقبل دعوى ولا يعدله شهود * ولا يعد له يوم مشهود (فصل) انا اتوقع
 كتابك اطول من ليلة الميلاد * وامتع من نسيم ربح الاولاد (فصل) كتبت
 هذه الاحرف وانا اودان مدادها سواد طرفي * وبياضها جلكة بين عيني وانفي

وحاملها دون سائر الناس كفى (فصل) لا تفارق نفسى فيك اشواقها * حتى
تفارق الحمايم اطواقها (فصل) لولا التعلل باللقاء لتصدعت أكباد وقلوب
وكانت بينى وبين النوى شؤون وخطوب (فصل) ما آسى إلا على أيام
امتعتنى من مؤانسك بالعين طلقا ما عليه رقوب * واستعتنى من مجالستك
بالدهر ليس فيه خطوب (فصل) بي اليك شوق لم يكابك قلب منيم * ووجد
لم يدهه مالك لئيم (فصل) انا في مفارقتك كينات الماء نضب عنها الغدير
ونبات الارض اخطاه النوء المطير (فصل) شوق طابت اقسامه * وامتنع عنه
الصبر فما بوا فيه (فصل) زمام ودك عندي لا يخفر * وان اتيت بما لا يغفر
* ومن باب الشكر والثناء * فصل للنعم عادم الشكر بحرهما ان تيل وتيد
وعقال من الثناء والحمد يمنها ان تيد وتعيد * وكثيرا ما يسكر الشارب
بكأس سرورها * ويعشى عينه بشعاع نورها * فيذهل عن حفظ ذمارها
ويذهب عن واجب مرتبتها واستثمارها * ويكون كمن ازعجها بعد الاستقرار
وعرضها للنفار * فلا يلبث ان ينزل عن مراقبتها قدمه * ويطول على ترك
موجبها ندمه * ويحصل منها في برج منقلب * وينظر من نعيمها في اعجاز نجم
مغرب (فصل) كم لك عندي من يد غضة مالي بفكرها يدان * وعلى طاقى
من ثقل منة بهجز عن حملها الثقلان (فصل) لولا ان من عادتو متابعة النعم
لقلت رفقا بكاهلى فقد اثقلت الرقد * واناملى فقد اعيها العد * لكنت الغيث لا
يستكف واكف سحابه * والبحر لا يزحم زاخر عبابه (فصل) لو ملكت من
مقاود البيان * ما يملك من مقالة الاحسان * لاجلبت عليه من شكرى بخيل
ورجل * وجلبت اليه من فيض بناني سجلا بعد سجد * وكلا فقد خذلتني عبارتي
مد تناصرت عندي مواهبه * ونزفت بلاغتي منذ درت علي سحائبه (فصل)
لا اعدمة الله نعمة يطوق الشكر جيدها * ويترى بلطافة الحمد مزيدها (فصل)
قلدي منة تندی السنة الشكر * وتنادى بذكرها ابدية النضل (فصل) ذلك

فضل ملك عنائه ومفادته * فتهرا عيانة ومفادته (فصل) لو استطعت لطرت
 اليو باحنحة الجنائب * وخطبت بالشكر على متون الكواكب (فصل) ما هو
 الا صوب كرم اذا قاضت منه سجال ثلثها سجال * واذا جادت بها بين رقدتها
 شمال (فصل) خدمته ايام كانت رياسته سزا في ضمير الايام * ونورا في آكام
 الظنون والاهام (فصل) اباملة فرصة كل وارد * وعرضة كل قاصد (فصل)
 يذب عن حرم المعالي بذياب حسامو * ويحى غربها بفرار افلامو (فصل)
 كم له من مكارم جدد منح اطارها * واذكى سنا اقرارها (فصل) له الامر
 المطاع والشرف اليفاع * والعرض المصون والمال المضاع (فصل) مساعده
 ضرائر العجوم * واباملة ضرائر الغيوم (فصل) املي محاسنة وابدي الايام تكتب
 واتي باياديه والسنة الحال تشهد وتخطب (فصل) هو واحد العصر * وثاني
 القطر * وثالث الشمس والبدر (فصل) ذاك سلطان فضل هو عراية مرايته
 وميدان سباق هو عكاشة عنايته (فصل) ما هو الا صنيعة فضل طبعت من
 سكتك * وسبيكة مجد ضربت على شكتك (فصل) ما هو الا نجم طلع في سائك
 ومعنى اشتق من اسمائك (فصل) افاض طيبه من صوب رشاشو * ما اروي
 غلة مشاشو (فصل) ثناء اطيب من فوح الازاهر * واطيب من ترجيع المزاهر
 (فصل) ثناء كما يفتق المسك من اكابه * ويتنفض الروض غب رهامه
 (فصل) ما هو الا لمة من برقك * وورذاذ من ودقك * ونجم طلع في اقلك
 وشعلة قدحت من نارك * ورشاش ارض من محابك (فصل) احيا كتابك
 مني نفسا مواتا * وانشر املا رقانا * وتلافى حشاشة كانت من الملك على ثنا
 ويل رقالم يدع للناس فيو مرتثنا * ومن باب العتاب والدم وشكوى
 الحال * (فصل) عتاب من قلب خالص * وصدر سليم من القوارص * وخير
 من ود سامري * وعرض سامري (فصل) لو تكلمت بالشعري العبور * وتكلمت
 بالنجر المنير * واتخذت الثريا وشاحا * والجوزاء نطاقا * واستمرت من الشمس

ضياء * ومن البدر اشراقا * لما كنت الامم مهورا خاملا * وعقدا طاطلا (فصل)
 لست ادري سبب عنك فانوب اليك توبة مخرة فرعون واخلص واعندر
 اليك اعتذار النافعة الى النعمان وابلع واخضع لك خضوع المعزول للوالي
 بل خضوع الجرب للطالي * واضرع اليك ضراعة الصبي للمعلم * بل الذمى
 للمسلم (فصل) كيف ترميني بظنه * وقد علمت ان قلبي لودك غير مظنه
 (فصل) صدعت بالعتاب اعشار فؤادي * وتركتني بمنزلة ماء سال به الوادي
 (فصل) سحب على ذنب اذتاب التجوز * وسيره باخضة التجاوز (فصل) طويت
 ودي طي الطوامير * ونذت عهدى في المطامير (فصل) عاد شرر عنيد ضراما
 وقوارص قوله سهاما (فصل) اذا نطق لسان الاعتذار * فليسمع نطاق
 الاغتفار (فصل) جرى تجدي سهل الرجعة سمح المقاده * قريب المنال
 دائب الصبغة * جامد السكينة * سرى الى المحافظة * بطيئا عن المحافظة (فصل)
 رددني من جفائو زمانا بين اعراض وقطيعه * واوردني منها اوخم شريعة * حتى
 اذا ورد كتابة وبني فرحة الظمان وافق بلالا * والغليل صادف ابلا * تضمن
 من مر العتاب * ما هو امض من القذف والسباب * وكان كثافة مدت بماء
 وجمرة عينت بهللاء (فصل) وما زلت اداريه والاطفه * واومل ان تلبس
 لي مكاسره ومعاطفه * حتى اذا كشف لي قناع الجفوة * ومد الي ذراع السطوة
 جزينة صاعا بصاع * وبسطت له باعا باع * وسعيت الى معارضته بخطو
 وساع * وكذلك من ماء سمعاه جابة * ومن زرع معكرا حصد خلافة
 (فصل) كشف لي قناع الجادل * ورماني من عنيد الجنادل (فصل) قد
 تجاربت والدمر في الظلم الى غاية واحدة * واخترعتها في العنوق كل بدعة
 وابدة * ولعلك تريد عليه وطأ في الظلم ثقيل * وسجا في التحيل طويلا * بل
 انت ابعد منه في الاساءة غورا * واحد في النكابة غرا * واجرى في المناكير قلبا
 لا بل انت اكثر منه مذقا * وامر مذقا * واظهر خلافا واقل وفاقا * فما هذه

المكاشفة والمحاشنة * وابن المهادنة والمداهنة * وابن الحياء والذم * والعفاف
 والتكريم * وابن لين المكسر ولدونة المعطف * وحلاوة المذاق وسهولة المتطف
 (فصل) انا من حاضر جنائك بين نام ومخرب * ومن متظر وعدك بالرجعي
 بيت جهام وخطب (فصل) كتابك اقصر من نبيه * واصغر من بيه * واخون
 من دره * واخفي من ذره (فصل) النعمة عندك تكفى من اومو اطمارا * وتفتكي
 غربة واسارا (فصل) طواني في ادراج نسيان * والقاني في مدارج هجران *
 (فصل) حاجبي عندك في سر الوعد واضاره * وميدان المطل ومضاره (فصل)
 ناديت منه من لا يمكن لفظي من سمعه * ودعوت من ضره اقرب من نفعي
 فقلت اذ اخلف التفرير * لبس المولى ولش العشير (فصل) قرأت كلاما
 خير منه تعاطى السكوت * وحجابا اقوى منه نبح العنكبوت (فصل) لو خلع
 الصباح على عذري كسوته * وامك البلاغ من البيان ما يجلو صفحة * ثم صلى منه
 ينار انتقاد * ولم يرد من صفحو واغضاه على لين مهاد * لاني بنياه من التواعد
 وقطع زيك من الساعد (فصل) يا بني الدهر الا ولوطا بشمل وصل يشرده
 ونظام انس يبدده * ومخرب ظلم يحدده * ولو انبسطت فيو يدي لكمرت
 جناحه * وخفضت جناحه * وانكته الحية الماء لا تسجيب لراقي * والداء
 العضال لا يشفي منه طيب ولا وافي (فصل) ما اقول في دهر بسطي تقاريق
 ويسترجعها جملا * ويرضع افويق ويقطعها جملا * ياتي شره دفعا * ويواقي
 خيره لمعا * ان هاجت نوازلة خصت الاحرار بالبطش * وان مكنت زلازلة
 فكالصل ينطع بالارض ثم يمور للنهش (فصل) لا تجزعن من حثابي فالمسك
 اذا سحق ازداد عبقا * والورد اذا احى طاب عرقا * ومن باب الهاتي ﴿
 (فصل) اهنأ النعم شربا * وامرعا شعبا * ما جاء عنوا من غير القاس * ودر
 سها بلا اباس (فصل) النعم اذا حلت يفنأ فاضت على الاحرار فيضا * وكانت
 بينك وبينهم فوضى (فصل) عمرك الله حتى ترى هذا اللال قرا منيرا * ويسر

مستديرا * بكثيره عدد حنادك * ويعظم به كمد حسادك (فصل) الحمد لله
 على العجل الموهوب * ومرحبا بقرّة العيون وريحانة القلوب * ولد سعيد يهنا
 به أكرم والد * ومجد طرف أضيف الى شرف تالد * فابقاه الله لك بسطة
 عضد تصل بذراعك * وطلب كبد تطول بسو مدة امتادك (فصل)
 ما ارتعنا لفتد الفئيد * حتى ارتعنا لقيام الخلف الحميد * ولا استهل الباكي منا
 للرزية مستعبرا * حتى عمل للعطية مستبشرا (فصل) من كانت العم تربية
 فابها تلبس بك وشاح فخر وخيلاء * ونخل من افئيتك بطاح مجد وسناء
 * ومن باب العيادة * فصل اما علنة فقد ارتقى الفضل ترحف احشاقه
 فرقا * والصبر تنقطع اجزاؤه فرقا (فصل) كأني به وقد طلع كالحسام مجردا
 والهلل مجددا (فصل) صادفتي كتابة رفوية اججت بالجد * ونجيت
 جوانب الصبر والجهد * واستأنفت به برد الحياة * وليست عنه برد المعافاة
 (فصل) كنت صريع سقم قد اوليتني عقبه * وزالت بالبره عواقبه (فصل)
 كنت رهين علل لا ارجو من صرعها استقلالها * ولا اؤمل من امر وثاقها
 انحلالا * فلم يزل لطف الله ينفث منها في العقد * ويمح جانب الداء والآم
 حتى انشطني من عقال وانفضني من كوة وعشار (فصل) برز من طيو
 بروز السيف المظلي * وفاز بالعافية فوز القدرح المظلي (فصل) لو استطعت
 لخلعت طيو سلامتي سربالا * واعترسة من جسي صحة واقبالا * فلست انهنأ
 بالعافية مع سقمه * ولا اتمتع بنضارة عيشي مع شحوب جسده (فصل) كان من
 العلة بين اتياب واظفار * ومن الردي على شفا جرف هار * فتداركه الله
 برحمة رشق على سقمه ماء التفاء * ومجت برد العافية في حر الاحشاء
 * ومن باب التعازي * فصل لله تعالى في خلقه اقدار ماضية لا ترد
 احكامها * ولا تصد عن الاغراض سهاها * والناس فيما بين موهبة تدعو الى
 الشكر المقترض * ومرزية يوثق فيها يجميل العوض (فصل) الموت مهمل

مورود * وسبان فيو والد ومولود (فصل) كتب والقلم هاجم والدمع هاجر
 والكرب دائم والجفن دام (فصل) كتبت وسكرات المنية بي محذقة ولحظات
 الأجل نحوى محذقة (فصل) اعوذ بالله من كل ما يؤدي الى موارد تقصير
 ويوجب عن موارد رحمة (فصل) مصيبة طرقت بالخائف والوجل * وطرقت
 شرب الاماني والآمال * واعادت سرب العيش ناعرا * ووجه الحزن سافرا
 (فصل) بالها من مصيبة اصي سهم رامها * واصم صوت ناعها (فصل) وفقة
 الله للصبر الذي اليه يرجع الجازع * وان اغرق في قوسه النازع (فصل) هو
 من لا تستر له التوازل عن عزيمه اناؤه * ولا تقيعة الفجائع بسكينة حزمه وثباته
 (فصل) طال تلهي على هلال استمر قبل ان يقر * وغصن خضد قلب ان
 يشر (فصل) ما سلامة من يرى كل يوم راحلا مشعا * وشملا مصدعا * وصديقا
 مودعا (فصل) شابت بعدك لم الاقلام * وضلت مفاتيح الكلام * ونضبت غدر
 الافهام (فصل) لا املك في مصيبته الا عبرات ترق ولا ترقا * وزمرات عهد
 ولا عهدا (فصل) قد نفص الموت كل طيب واعيا داقه كل طيب (فصل)
 الموت يكتال الارواح بلا حساب * ويغتال النفوس بلا حجاب (فصل) لان
 طول الردي على الرداء * لقد نشرته السنة الثناء * ومن باب السلطانيات *
 (فصل) بين ضرب يصدع جنوبا * وطعن بدع الصدور جيوبا (فصل)
 اذا عي للغزو كتابه * واخرج نحو العدا مضاربة * خفتت بنصر الاعلام
 ونطقت وراة رماحه الاقلام (فصل) بين صنوف ترصف * وسيوف تصف
 ورياح تصف * وارواح تخطف * حيث الدوي سود المناظر * والمنايا حمر
 الاظافر (فصل) لا يقف لنا جرو عدوا * عاد موطن قدمه شفيرا * وكان
 سهم الردي اليه شفيرا (فصل) اصبحوا كثناء اشملة ظهر سيل جارف * او
 كرماد اشتدت به الريح في يوم عاصف (فصل) لما مشى اليهم مشيت قلوبهم
 في الصدور * وحلت بهم قاصمة الظهور * فهم بين اعمار تباع * ودماء تساح

واجسام تطاح * وارواح تنفي بها الرياح * ونبذ من شعور في الغزل * قال
 لقد راغني بدر الدجى بصدوده ووكل اجناتي برعي كواكب
 فيا جزعي مهلا عساء بمودي لي ويا كدي صبرا على ما كواكب به
 وقال انكرت من ادعى نسري سواك بها
 سلي جنوني هل ابكي سواك بها

﴿وقال﴾

ان لي في الهوى لسانا كتوما وفتادا يحفي حربي جواء
 غير اني اخاف دمي طيو ستراه يفتي الذي ستراه
 وقال يامن بيت محبة منه هيلة انقد
 ان غبت عني مني وشك الردي وكان قد

﴿وقال﴾

عذيري من رام رمانى سهو فلم يخط ما بين الحشى والترائب
 فاصداغه يلصقني كالعقارب والمحاذلة يفعلن فعل العقارب
 وقال ومهتف بهنو بلسة المرء من شمائل
 فالردف دعص مائل والقد غصن مائل
 والمخسد نور شقائي تشق عت شمائل
 والعرف مثل حدائي تمت بهن شمائل
 والطرف سيف ماله الا العذار شمائل

﴿وقال في مخمور جش وجهه﴾

هبة تغير حائلنا عن عهد ورمي فتوادى بالصدود فازعجا
 ما بال برجمو تحول وردة والورد في خديه عاد بفضيا
 وقال ومهتف ابدى الجبا ل بجنه روضا مريعا
 فقد الطيب ذراعه فجري له دمي ذريعا

واسني وقع الحديد بعرقه الما وجعها

فارينة من عذقي ما سال من دمو نجعها

﴿وقال﴾

وغزال منحة خالص الود فجازي بالصد والاجتناب

لم المنة ات اتني بحجاب ردي وال الفتاد لما لي

هو رومي وليس ينكر للرو مع نوار عن الوري بالحجاب

﴿وقال﴾

كتبت اليو استهدى وصالا فعلى بوعد في الجواب

ألا ليت الجواب يكون خيرا فيسفي ما احاط من الجوى لي

﴿وقال﴾

ظلي يجاس البرق في بريقه فثبت عن ابريقه بريقه

فلم ازل ارشف من رحيقه حتى شفيت القلب من حريقه

وقال شاقه كفي رشا بقلة ما شفت

فقلت اذ قبلها ياليت كفي شفتي

﴿وقال﴾

من لي بشمل الانس اجمعة بشادن حل في الانس اجمعة

ما زال يعرض عن وصلي فاخذه قالان لي لان بعد الصد اخذعه

وقال ويج جسي من غزال مقلساء شفتاه

وهو ان جاد بلثم شفتاه شفتاه

وقال صدف الحبيب بوصلو فجنار قادي اذ صدف

ونثرت لؤلؤ ادمع اضي لها جنفي صدف

﴿وقال﴾

ماذا علي لو اباح ريقه لقلب صب پشتكي حريقه

﴿ وقال ﴾

بنفسى غزال صار للحسن كعبة
 دطاني الهوى فيو قليبت طائعا
 فنجني للتسهد والدمع قارن
 وقلبي فيو بالصباية مفرد
 (قطعة من شعر في الاوصاف والنشيبات) قال في الرحمان

اعددت محفلا ليوم فراخي
 روضا غدا اسان عين الباشي
 روضا يروض هموم قلبي حمنة
 فيو لكأس الانس اي مساغ
 واذا بدت قضبان ربحان بو
 حوت مثل سلاسل الاصداغ

﴿ وقال في الشقائق ﴾

بصوغ لنا كتب الربيع حداثا
 كعقد عقيق بين سمط لآي
 وفيهن انوار الشقائق قد حكك
 حدود عذارى تقطت بعوالي

﴿ وقال فيو ﴾

كأن الشقائق اذ برزت
 خلاة لاذ وثوبا احمر
 قطاع من الجهر مشبوبة
 باطرافها لمع من حمم

﴿ وقال فيه ﴾

لاح لي في الروض نور العقيق
 فحكى لي غلانا من عقيق
 ما يشق الهوم مثل شقيق
 عند راح لكل روح شقيق

﴿ وقال في الترجس ﴾

وما ضم ثمل الانس يوما كترجس
 يقوم بعذر اللهو عن خالع العذر
 فاحداقة اقداح تبر وماقسة
 كقامة ساق في غلانه الخضر
 وقال
 اهلا بترجس روض
 يزهي بحسن وطيب
 يزو بعيني غزال
 على قضيب رطيب
 وفيه معنى خفي
 بزينة في القلوب

نهيئة ان نسقت الحروف بر حبيب

﴿ وقال في التهن بالفتح ﴾

يا مهديا لي بنفسيا ارجا يرتاح صدري له وينشرح
يندري حاجلا مصحف بان ضيق الامور ينفع

﴿ وقال في ضد ذلك ﴾

يا مهديا لي بنفسيا سجا وددت لو ان ارضه سيج
يندري حاجلا مصحف بان عهد الحبيب ينفع

﴿ ولسة ﴾

ومداسة زفت الي سلال بخال بين ملابس كلال
فبني بها حتى اذا ما اقتضها بالزج امهرا عقود لآلي

﴿ وقال في اقتران الزهرة واللال ﴾

اما ترى الزهرة قد لاحت لنا تحت هلال لونه يحكي الذهب
ككف من قضة مبلوعة اوفى عليها صولجان من ذهب

﴿ وقال في الفجر ﴾

املا بفجر قد نضاثوب الدجى كالسيف جرد من سواد قراب
او غادة شقت صدرا ازرقا ما بين فغربا الي الاتراب

﴿ وقال في وصف الثلج الساقط على حصون الشجر ﴾

نثر السحاب على الحصون ذريرة اهدت لها نورا بروق ونورا
شابت ذوائبها فعدن كأنها اجنان حين تحمل الكافورا

﴿ وقال في الجمد ﴾

رب جنين من جنى غدير هتك الاستار والضمير
سلطنة من رحم الغدير كأنه صحائف اللود

او اكسر نجست من نور او قطع من خالص الكافور

لو بقيت سلكا على الدهوس لعطلت قلائد الثغور
 وانجبت جواهر الجوس وسميت ضامر الثغور
 يا حنة في زمن الحدوس اذ فيضة مثل حشى المهور
 يهدى الى الاكباد والصدوس روحا تحاكي نثمة المصدور

﴿ وقال في مدية والقاء على طريق الانغاز ﴾

ما سورة ابداع في تركيبها اصحابها
 تركيبها الابدى وفي هانئها اذناها

﴿ وقال في الخمر ﴾

عيرتى ترك المدام وقالت هل جناها من الضرام لبيب
 هي تحت الظلام نور وفي الاكساد برد وفي الخدود لميب
 قلت يا هذه عدلت عن النصح اما للرشاد فيك نصيب
 انها للستور منك وبالاسباب فتك وفي المعاد ذنوب

﴿ وقال في السيف ﴾

لى رفيق شهم النؤاد يانى غزل في تصافة القضبان
 لا يغنى في العظم الا اذا اصبح نشوان من شيع قانى

﴿ وقال فيه ﴾

خير ما استعصمت به الكف يوما في سواد الخطوب غضب صقيل
 عن سؤال اللثام مغم وفي العظم مغم وللنايا رسول

﴿ وقال في الفرس ﴾

خير ما استظرف النوارس طرف كل طرف لمسو ميهوت
 هو فوق الجبال وعل وفي السهل عقاب وفي المعابر حوث
 (غرر من شعره في الاخوان) قال

طاع اذا ما شط عى رحلة ادنى الى على النوى معروفة

كالكرم لم ينعه بعد عريشو من ان يقرب للجاء قطوفه
 وقال في مؤلف هذا الكتاب ﴿

ايح لي اما الود منه فرائد والفاظة بين الحديث فرائد
 اذا غاب يوما لم ينس عنه شاهد وان شهد ارتاحت اليه المشاهد

﴿ وقال فيه ﴾

قد اتاني من صديقي كلام كلال وطين نظام
 فسرى في النقاد مني سرور مطرب يجر عنه المدام
 مثلما يرتاح شيخ بنات حولة من جعمن زحام
 فدعا الله طويلا برحمني خلنا من نسله ما يرام
 واتاه من بعد ياس بشير قال يا بشراي هذا غلام

﴿ وقال ﴾

بغض ايح قد برني بشكائه ولم يجعل الحى حى دون ماله
 قطاب ثناء بين اتناء سفيه كطيب نسيم الريح عند اعتلاله
 بودي لو نلت عنه مقامه بنفسى لو ناسته في احفاله
 فلم تصب الا وصاب راحة بجمه ولم تخطر الا شجان يوما ياله
 تمت محاسنه فما يبرى بها مع فضله وحقائه وكاله
 الا تصور وجوده عن جوده لا عون للرجل العكرم كاله

(لمع من شعر في المداعبات وما يشاكلها) كتب الى كاتب له

ايا جفرتل فضضت الصدف وهل اذ رميت اصبت الهدف
 وهل جئت ليلا بلا حشمة هول السرى مدفا في مدف
 وقال يريد بوسع في بته وبأى به الضيق في صدوره
 ففي سخط النصب في قدره كما رضى الخفض في قدره
 وقال لنا صديقي مجيد لقيا واحتما في اذى قهاه

ما ذاق من كسوف ولكن
 اذى قناه اذاق فاه
 وقال يا من دماء شعره
 وكان مخضا امردا
 في الحد شعرام ردى
 وقال لنا مغن سجع وجهه
 ابدع في القبح ابازيه
 ورام غناء فاي صوته
 ورام ضربا فاي زيه

﴿ وقال ﴾

هو السؤل لا يعطيك واخر منة
 يد الدهر الا حين ابصرتنا جلنا
 (وفي المراثي) قال برقي ابا بكر بن حامد البغاري

يا بوس للدهر ابي خطب
 دها يو الناس في ابن حامد
 قد استوى الناس مذ تولى
 فما يرى موقف الحامد
 بيك على فقده ثلاث
 العلم والزمرد والحامد
 ﴿ وله من قصيدة برقي بها ابا القاسم علي بن محمد الكرخي ﴾

هل الى سلوة وصبر سيل
 كيف والرزه ما علمت جليل
 فجمعتي الايام لما المت
 بهدي وحدى عليو طويل
 يا أي القاسم الذي اقم الجسد
 بينما ان ليس منه بدليل
 كان معنى الوفاء والبران حا
 ل زمان فوده ما بحول
 كان زين الندي في العلم والآ
 فاب ترعى رياضهن العتول
 كان بدر النهى لمجان افول
 كان شمس الهي فجان اصل

﴿ ومنها ﴾

خلق كالزلال زل عن الخضرو نفس للعيب عنها زليل
 واجتناب لما يعيب من الامسر وعرف من الدنيا صليل
 من يكن بعد العزاء جميلا
 فاجتناب العزاء فيو جميل

﴿ ومنها ﴾

اي مرأى ومنظر لا يهول من خليل عليو ترب مهيل
 فعليو سلام ذي العرش يهديسو الى حشو قبره جبريل
 واتاه من رحمة الله كنفل هو بالخلد في الجنان كنفيل
 ﴿وقال في غلام له توفي في دهستان﴾

لي في دهستان لا جاد الغمام لما
 ثاور ثوى منه في قلبي جوى ضرم
 دناه داعي المنايا غير محسب
 ملال حسن بدا في خوط اجملة
 لو يقبل الموت عنه فدية سميت
 لكن ابي الدهران ترزأ فجماعة
 تراه قد نشبت فينا مخالفة
 لمن اناخ على وفرى بنكبته
 اقبال المر من احكامو جدا
 (وفي التوجع وشكوى الدهر) قال

يادهر ما افسالت يادهر
 اما اللثام فانت صاحيم
 يبقى اللثيم مدى الحياة فلا
 تصنو له الدنيا بلا كدر
 فرامه سهل وكوكبه
 وعلى الكرم يد سلطانها
 ان ناب خطب فهو عرضته
 اوبغ معروفك ليدك خدا
 مرماه جذب والمحظوظ له
 لم يحفظ بك بطائل حرة
 ولهم لديك العطف والنصر
 يرتاع منه لمحدث صدر
 ويطيعة في عيشو اليسر
 سعد وغصن سروره نصر
 منك الجناء المر والفسر
 بفريو منه الناب والظفر
 ينحى عليو حادث نكر
 حرب وجانب عيشو وعمر

وجناه شوك والبحور له
 باد مردع ظلم الكرام فهم
 وثل وحنو فتواده جمر
 عند لخرت لو درى الصخر
 مالمهم واسبق ودمهم
 فهم نجوم ظلامك الزهر
 قوله في النكبة كفانا ما الله تعالى ﴿﴾

جنون قد تملكها السهاد
 واحداث اصابتى وقومى
 ووجب لا يلائم هاد
 يدل من الحليم لما القياد
 وقد شطت بنا وهم ديار
 وفرق جامع الشمل البعاد
 اتول وفي فتوادى نار وجد
 لها ما بين احداثى اثناد
 وللأحزان في صدرى اعتلاج
 وللانكار في قلبى طراد
 ألا هل بالاحبة من لام
 وهل شمل السرور بهم معاد
 ولا والله ما اجتمعت ثلاث
 فرائهم وجنسى والرقاد
 فان تجمع شئت الشمل بنا
 وفي الايام جور واقتصاد
 تتجرنا من الاحداث عهدا
 وكيف يصح للايام عهد
 وقال ما لليالى ولي كأن لها
 في مهيى ان لقبها غرضا
 اظنها قد تراهنك جملا
 في رميها واتخذتى غرضا

(وفي الحكم والامثال والزمرد) قال في معنى لم يسبق اليه

كم والد يجرم اولاده وخيره يحظى بسوا الابد
 كالعين لا تبصر ما حولها ولحظها يدرك ما يبعد

﴿وقال في معنى آخر اختره﴾

لا تمنع النضل من مال حيث يو
 فالبذل يشو بعد الاجر يدخر
 والكرم يؤخذ من اطرافه طمعا
 في ان بضاعف منه الأكل والتمر
 ﴿وقوله﴾

اخوك من اذا كنت في نفي وبؤس عاد لك
وان بدا لك منعا بالبر منه عادلك

﴿وقول﴾

جامل الناس في المعاش وغل المزاجه
وتصح وقل لمن يتعاطى المزاج منه

﴿وقول﴾

يشفي الفتي بخلاف كل معاند يؤذيه حتى بالقذى في ماله
يهوي اذا اصفى الاناء لسريه ويبرقع عنه عند صب انائه

﴿ول﴾

دع الحرص واقنع بالكفاف من الفتي فرزق الفتي ما عاش عند معيشه
وقد يهلك الانسان كثرة ماله كما يذبح الطاووس من اجل ريشه

﴿وقول﴾

امنع شبابك من طروب وطرب ولا تصح للملام مع مكثرت
فخير عيش الفتي ريعان جدته فالعمر من فضة والشيب كالخبث

﴿وقول﴾

اتركض في ميادين التصابي وقد ركض المشيب على الشباب
وتأمن توبة المحدثان نفسي وما ناب لها عني بناب
وكيف تلذ طعم العيش نفس غدت اترابها تحت التراب

﴿وقول﴾

قد ابي لي خضاب شبي فتواد فيه وجد بكم سري ولوح
خاف ان يعقب الخضاب نصول ونصول الخضاب سير بديع

﴿وقول﴾

ذو النفل لا يعلم من قدح وان غدا اقوم من قدح

﴿ وقال وقد نظم كلام سيدنا علي بن ابي طالب رضي الله عنه ﴾
 تصيرك الذيل حقا ابني وانى وانى
 ﴿ وقال ﴾

عبر الفتي ذكره لا طول مدته وموتة خزيه لا يومه اللداني
 • فأحى ذكرك بالاحسان تودعه تجيع بذلك في الدنيا حياتان
 (الباب التاسع في ذكر الطارئين على نيسابور من بلدان تشي على اختلاف
 مراتبهم) فمنهم من قارقها ومنهم من استوطنها وسياقة الملح من كلامهم سوى
 من تقدم ذكره منهم في سائر الابواب (ابو عبد الله الوضاحي البصري محمد
 ابن الحسين) شاعر ظريف الجملة والفصيح ورد نيسابور فاستوطنها الى ان
 توفي بها وله شعر كثير اخرجت منه لها قليلة كتفولو في وصف الشموع وهو
 معنى مبتذل

عرائس تستضيء بها الكؤوس كأن ضياء اوجها الشمس
 لنا من حسنها ابدا نعيم لها منه مدى الايام بوس
 تذوق الموت ما سلحت ونهما اذا ما قطعت منها الرؤس

﴿ وقوله في الغزل ﴾

بمثل هواك تنهك السور ويبدو ما تضمنه الضمير
 يسر بما يسرك كل شيء يري حتى يسرك السرور
 ولست البدر لكن فيك حسن تلاشي في دقائق البدور

﴿ ووله من اخرى ﴾

وما الناس الا الرق منه مصاحف ومنه باعناق النساء طبول

﴿ ووله من قصيدة ﴾

طالم الغيب شاهد ان غيب لك كالظاهر الذي ترفضه
 ليس فخرى ولا اعتدادى بشيء غير اني في عالم انت فيو

(ابو طاهر بن الخبزازي) قد تقدم ذكره عند ذكر ابي يورعه و كان على
 اتحالو كثيرا من اشعار اهل عصره شاعرا لا بأس بكلامه و تقب في بلاد
 خراسان و اقام بنيسابور مدة و من شعره السائر بنيسابور قوله لحاكمها
 كم من سعيد على الايام قد نحسا و صاعد قد رماه الدهر فانكسا
 و حاكم ظن اني دون ثروتو مذنب قرا لي و جهة عسا
 منسجدة خلاف المحالين فلا ابقي فقيرا ولا تبقي لحكم نسا

﴿ و قوله ﴾

علي ثياب فوق قيمتها الفس و فيهن نفس دون قيمتها الانس
 فتوبك مثل الشمس من تحتها الدجى و ثوبي مثل الغيم من تحتها الشمس

﴿ و قوله ﴾

وروضة راضها الندى ففدت لها من الزهر انجم زهر
 تنشر فيها ايدي الربيع لنا ثوبا من الوشي حاكة النظر
 كأنما شق من شقائقها على رباها مطارف خضر
 ثم تبذت كأنها حدق اجفانها من دماها حجر
 (ابو الحسن احمد بن ايوب البصري المعروف بالناهي) ورد بنيسابور فاقام
 بها سنين يشعر ثم فارقتا الى جرجان و التي عصاه بها مدة الى ان سار منها
 فانشدني الدهن ابو سعيد محمد بن منصور قال انشدني الناهي لنفسه في
 البعوض و البرغوث

لا اعذر اللبل في تطاولو لو كان يدري ما نحن فيه نقص
 له و البراغيث و البعوض اذا الحنا حنس الظلام نقص
 اذا تغنى بعوضة طريا ساهد برغوته الفنى فرقص
 (المعنى جيد وفي اللفظ خلل) وقوله

كنت اذا اصبح في حاجة استعمل النوم و الزجاجة

فأصبح الزبح كمنصحينه وأصبح التقوم تعويجا
 (أبو الحسين محمد بن الحسين الفارسي القوي) أحد أفراد الدهر وأعيان العلم
 وإعلام النضل وهو الإمام اليوم في الخو بعد خاله أبي علي الحسن بن أحمد
 الفارسي ومنه أخذ وعليه درس حتى استغرق علته * واستحق مكانة * وكان
 أبو علي أوفى على صاحب فارتضاء * وأكرم مشواه * وقرب مجلسه * وكتب
 اليه في بعض أيامه عنك هذه المعاني ليستخرجها (ما أسود غريب * بعيد النار
 قريب * يقدم فجواه على نجواه . ويتأخر لئلا ينظر عن معناه * له طرفان فأحدهما
 جناح نسر * والآخر خافية صقر * يلتصق من مياسه سائح * ومن ميامنه بارح
 تجودك أسواق * والسنون جماد وتسقيك ساق * والعيش جهاد * بينا تراه على
 كواهل الجبال * حتى يتهيل الرمال * قد تجافي قطراه عن واسطته * وانضم
 ساقاه على راحته * بخونك ان وفي لك الشباب * وبني لك ان جهدك
 الخضاب * رفعت رفعة المناير * ورفعت رفعة المهاير * بروى عن الاحمر * وان
 شئت عن يحيى بن يعمر * قد افضى بك الى روضة غناء ينعم رائدها * وشريعة
 زرقاء بكرع واردها * اخرجت ابا الحسين * اسرع من خطفة عين
 وذلك له اذا العناء صارت مربية وشب آبن الخصى)
 ولما استأذنت للصدر وقع في رقعة لا استدلال يا اخي على الملل * اقوى من
 سرعة الارتحال * لكننا قبل العذر وان كان مرفوضا * ونبسطة وان كان مقبوضا
 ولا امتنعك عن مرادك ووافقك * وان منعت نفسي مرادها بفراقك * فاعزم
 على ذلك وفقك الله في اختبارك * ووصل النجج بايثارك * واصحبه كتابا الى
 خاله ابي علي هذه نسخة (كتابي اطال الله بقاء الشيخ وادام جمال العلم
 والادب بجماسة مهجته * وتنفيس مهله * وانا سالم والله حامد * واليه في الصلاة
 على النبي وآله راغب ولبر الشيخ ايد الله بكتابه الوارد شاكر فاما اخونا ابو
 الحسين قريبه ايد الله فقد الزمني باخراجه الى اعظم منة * وانحنى من قرب

بعلق مضنة * لولا انه قتل الايام * واخصر المقام * ومن هذا الذي لا يشناق
الى ذلك المجلس وانا اخرج من كافة حضرته اليه * واحق منهم بالمشايخ عليه
ولكن الامور مقدره * وبحسب المصالح ميسر * غير انا نشسب اليو على البعد
ونقتبس فوائده عن قريب * وسيشرح هذا الاخ هذه الجملة حتى الشرح
باذن الله والشيخ ادام الله عزه يبرد غليل شوقي الى مشاهدته * بعبارة ما افصح
من البرهكاتية * وتقتصر على الخطاب الوسط * دون الخروج في اعطاء
الرتب الى الشلط * كما يخاطب الشيخ المستفاد من التلميذ الاخذ عنه ويتوسط
الي في حاجاته * فاني اظني اجدر اخوانه بنقاء مهاتو ان شاء الله تعالى
وتصرفت باي الحسب احوال جميلة في معاودته حضره الصاحب واخذه
بالخط الرفيع من حسن آثارها ثم وروده خراسان وتزولو نيسابور دفعات
واملاؤ بها في الادب والنحو ما سارت به الركب ان ثم قدومه على الفار صاحب
خرستان وحظوته عند وزارته له ثم وزارته للامير اسمعيل بن سبكتكين
ثم اختصاه بعد بالشيخ ابي العباس النفل بن احمد الاسفرائيني وابناؤه بغزته
ورجوعه منها الى نيسابور واقامته باسفرائين ثم مفارقه اياها الى جرجان
واستقراره بها الان * وعمله يكبر عن الشعر الا ان بحر علمه ربما يلقى الشعر
على لسان فضله فما انشدنييه وحدثنييه ان رئيس مرو الروز سأله ان يميز قول الشاعر
سرى يخبط الظلماء والليل عاكف غزال باوقات الزيارة عارف

﴿وقال﴾

وما خلت ان الشمس تطلع في الدجى	وما خلت ان الوحش للانس آلف
ولحج اذ قال السلام عليكم	ولا عجب ان تلج القول خائف
وقمت اقدبي وقلبي كأنس	من الرعب متصوص من الطير حادف
ولما سرى عنه اللثام بدت لنا	محاسن وجه حسنه متناصف
وطال تاجينا وري حديثنا	ودارت طينا بالرحيق المرادف

ولا غرو ان لا باخل بجهاله
 فيالك لبالا قد بلغت به المني
 كان بد الايام عدى بوصله
 اذا ادخر الاموال قوم فذخر
 ومن شغب اليقظ الاوانس قلبه
 قوله من قصيدة في الشيخ ابي المحسن علي بن الشيخ ابي العباس الاسفرائيني

فتى ساد في عصر الفناء وقد حوى
 يصدق ظن المرثي ويزيد
 فلا مظه يتد قدام نيلو
 من الشد وهو العدد ومنها

ألا ابلغ الشيخ الجليل رسالة
 تلبث في نهارك عشرأ كواملا
 وانفذت شلوى من يد الموت بعدما
 وسببت لي عيشا يسد خصاصني
 أأ كفر من صغري اياديه مهجتي
 اعدت قهوى حلي وشيدت بنتي
 وتربية المعروف شرط تمامو
 الشرط والجزاء في النحو معروفان

ولا بد من سر اليلت ابته
 تهادى علي في الجناء ولم آكن
 كأني يوما عنته عن سلاحه
 طوى كتمه من دون عنباسره
 تكدر بالادمان صفو واداه
 ففي نفثة المصدر بعض شفاه
 خلقتاها ابداء لي من جناه
 كأني يوما لنته في سخاه
 وجهل امره بالذاه جهل دواتو
 فحاولت بالاعناب عود صباه

فان جر تخدني علي قطيعة فرب منم منة لاحياه
 ﴿ ووله من قصيدة ﴾

ولا ضمن الآ ما حواه قباق ولا دعص الآ ما خبته ما زره
 وامض من السيف المنوط بنصر اذا شيم سيف تنضو معاجن

﴿ ووله من اخرى في الامير خلف ﴾

وما كتبت مطرا من الوجد ادعى لحوك الآ وهو بالدم معجم
 ومالي التي في جنابك غلة وحوضك للعاقبت غوري منم
 وقد بنتدى الورداد بيغون نجمة فبرزي مرناد وآخر بجرم

﴿ ووله من اخرى ﴾

كم اعقت نوب الزمان جيلا وكنتن خطبا قد الم جيلا
 لا نمتل جيل دهرك انه ليس الثليل من الجميل قليلا
 واسئل في الايام حين جسنى بخطوبها جس الطبيب طيلا
 اقربتها لما تزلن بداحي صبرا على ريب الزمان جيلا

﴿ ومنها ﴾

برعى محياه الجميل رواق ثم القلوب محه وقولا
 حلو الكلام كأنما انفاة الت طيو خلة المعسولا

﴿ ومنها ﴾

بارا كبا والجوسقان قصاره يحنو ميتا دونه ومقلا
 قل للامير اذا معدت بوجهه وقضيت حق بساطو تقيلا
 لا تيا من من الاله فروجه ان لم يغادك بكره فاصيلا
 وامل لطائف صنعو فلطالما كدف الهوم وبلغ المامولا
 يارب مكروم تعذر حله لولا فاصج عتق محلولا
 وملة احيا تبارا خطيها امست فسهل خطيها نسبيلا

ذكرتك الصبر الجميل واني . كذكر نخل السيب جملا
 * وله في وصف النرس من قصيدة *
 ومطهم ما كنت احسب قهلا ان السروج على البوارق توضع
 وكأنما الجوزاء حين تصوبت لبيب حليو والترابا برقع
 (ابو سعد نصر بن عنبوب) نعت طيو الخناصر بنجراسان في الكتابة * والبراعة
 في الصناعة * وله في الادب تقدم محمود وفي المروة قدر مشهورة * وفي
 المعالي * بعيدة * وشهادة الصاحب له بالفضل * تجل بها حكام العدل
 وفيها احكيو من كتابو اليو في ارتضاء تاليفو ونظمو ونثره * غني عن الاسهاب
 في ذكره * والاطناب في وصفه * ولما بعث الى حضرة بكتابو المترجم بروائع
 الترجيحات * من بدائع التشبيهات * مترونا بكتاب يشمل على كل صواب
 وقصيدة في فيها فريدة ورد طيو كتاب هذه نسخة (كتابي اطال الله بقاءك
 يا ولدي وقد شارفت اصيهان سالما * والحمد لله جدا دائما * ووصل كتابك
 ايديك الله فانبا من محاسنك عن مجال فسيح * ونظي في فضائلك بلسان فصيح
 واذكر بحرماتك وانها لخصلة المرائر * وخبر بقراتك وانها لخالصة المرائر
 فاما كتاب التشبيهات فقد فرعت بكافة الاشياء * وانتهت على سبيلك كل
 الانباء * اذ تعاطاه ابن ابي عون فلم يطاول يدك * ووجه من الحسن قلم يبلغ امدك
 وهذا ان شيطان مقدمان * وفحلان مفرمان * وما ظنك بكتاب تفرته على نظائره
 وصار الزم للجلسي من مساوره * وحين هز في نثره حتى كانه نثر الورد * عطفت
 على نظيك فالذا هو نظم العقد * واني له عيني ان يكون الكاتب شعرا * كما
 يعني ان يكون الشعر سائرا * فما نحن ندعيك في فضلاء هذا الصنع * ونجد بك
 اجذاب الاصل للفرع * فاكتب مني شئت طامرا من المحال ما اسست * ومستثمرا
 من المخصوص ما عرست ان شاء الله * خاطبت ايديك الله في معنى الضيعة
 وليس حلها لك مستنكر * ولا اطعامك اياها مستكثر * الا ان الرأي والرسم

اوجبا ان يجعل بدء النظر تسويفا * يعود من بعد تليكا وتخويلا * فليقبض
 المرسوم ولينتظر الموعود ان الهلال يدور بعد ليال بدرا كاملا * والطل
 يسكب ثم يعود وابلا * والحمد لله وصلواته على النبي محمد وآله ولاي سعد
 كتب كثيرة سوى ما تقدم ذكره فتمها كتاب ثمار الانس في تشبيهات الفرس
 وكتاب الجامع الكبير في التعبير وكتاب الادعية وحقه الخواهر في المناخر وهي من
 مزدوجة بهجه في الامير خلف وهو الان يتولى عمل الفرض والاعطاء بنيسابور
 واذا احتاج السلطان المعظم بين الدولة وامين الملة الى الاجابة عن كتب
 الخليفة القادر بالله اطال الله بقاءها احمد فيها عليه لما يثققة من حسن كلامه وقوة
 بيانه * وغزارة بجه * وشرف طبعه وجموله شعر كبير قد كتبت منه ما حضرنى
 الان الى ان الحق به اخواته فمن ذلك قوله للصاحب من قصيدة اولها

ابي لي ان ابالي بالليالي واخشي صرفها فمين بيالي
 حلولي في ذرى ملك كطود رفيع مشرف الاعلام على
 الى شمس الشتاء الى ظلال الصيف الى الغمام الى الهلال
 اذا ما جاءه المدحور يوما وحل بيابو عند الرجال
 تبوا من ذراه خبير دار قلم بخطر الحسرو بيال
 ومنها عند ذكر القصيدة

بودى لو تبضت بها واحسن ضعفت عن الحراك لضعف جالى
 وله اليه في صدر كتابه

نعم رسول الخادم المحتشم الى الوزير السيد المحترم
 صاحب البر الاجل الاكرم كافي الكفاة وولج النعم
 مدير الارض وراعى الامم بلغه الله اقاصى المهم

ما في الكتاب من ثمار القلم

وله من قصيدة الى ابي محمد الخازن

اناني كتاب الشيخ مولاي بغنة فطار له غي كا طاب موردي
 وفيه معان لا تدنين لكاتب وتعلمه الله اعني آين احمد
 فاسكرن حتى دونهما خربابل واظنن حتى دونهما لمن معبد
 قرأت سوادا في بياض كأنه طراز عذار لاح في خد امرد
 ﴿ قوله من آيات في وصف الزلزلة ﴾

امقنى كأسا كلون الذهب وامزج الرقي بماء العنب
 فقد ارجعت بالارض ضمي كارتجاج الزئبق المنسرب
 وكان الارض في ارجوحة وكأننا فوفها في لولب
 ﴿ وقوله في كموف التمر ﴾

كأننا البدر في الكموف جام ليلين مائتي نظيف
 في نضوه بنسج قطيف

(ابو نصر مهمل بن المرزبان) اصله من اصبهان ومولك ومنشأه قابت
 ومستوطنه الان نيسابور وهو غرة في جبهة عصره * وتاج على رأس اهل صن
 وخارج بمحاسنه وفضائله عن المعتاد * الى ما لا يدرك بالاجتهاد * واقف من
 الآداب على اسرارها * قاطف من العلوم احلى ثمارها * وبلغ من غلوه في
 محبتها * وشدة حرصه على اقتناء كتبها * ان ركب الى قرارجها بغداد الشقة
 وتحمل فيها المشقة * ولم يرض بذلك من * حتى كرا اليها كره * ليس له بها
 غير الادب ارب * ولا سوى الكتب طلب * وانق على تلك الفوائد * من
 الطارق والتالد * بما عرضه عنه صنوف الهامد * وقدما قيل (اتفاني النضة على
 كتب الآداب يخلفك عليها ذهب الالباب) وليس اليوم بنيسابور ديوان
 شعر غريب يجرى مجرى التحف * ولا كتاب جديد يشتمل على بدائع الطرف
 الا ومن عتق انتثر * ومن يد انتشر * ولا بها سواء من نمو عنه على يماره
 لا ريباط الوراقين في داره * وله من مؤلفاته كتاب اخبار ابي العيناء وفيه يقول

تفاءلت على طعم باخبار ابي العينا

اذا ما قرأ الآري لما قرأ بها عينا

وله كتاب اخبار ابن الرومي ما النهي وكتاب اخبار جمجمة اليرمكي وكتاب ذكر

الاحوال * في شعان وشهر رمضان وشوال * وكتاب الآداب * في الطعام

والشراب * وله شعر كثير النكت وقد كتبت انموذجا منه كقولو

كم ليلة احببتها وموانى طرف الحديث وطيب حشا الاكوس

شبهت بدر سائبها لما دنت من الثريا في قيص مندي

ملكا ميبا قاعدا في روضة حياء بعض الزائرين بترجس

﴿ وقوله ﴾

قال لما قلت لم تهربنا ان اتى برد وان تلج وقع

انا كالحبة اشترى كما لنا ثم انساب اذا الصيف رجع

﴿ وقوله لبعض الروساء ﴾

اذا ما حكك على ما اسام فتنسى بتكليف لا تنى

واذا ما نطقت فعبس بيسف ولوم جيد ولم انصف

فهل من ميل الى ثالث لاسلكة وهو عنى عنى

﴿ وقوله ﴾

لم اتى مثل ابي بكر معدلكم في الادميين شبانا ولا شبانا

حكى علي احاديثا اكاديبا وفي اغتلاص حزوني قد حكى ذيبا

﴿ وقوله ﴾

تسب صدقي في المجالس عابيا ومن عابك يوما كن هو عابني

قدع مثل منا جانبيا في الملاعب والآن قدعني مثله في الملاعب

﴿ وقوله في لدغة عقرب اصابتة ﴾

تداويت من اوجاع لدغ اصابني براج شفتي من موم العنارب

فحمدا للطف الله حين ازالنا ومن بعد حمد لنعلم المقاري

﴿ ولة في كتاب الذخيرة ﴾

اذا است عاجت ذا علة فخذ للعلاج كتاب الذخيرة
فتمم الذخيرة للمنتهي ونعم النيات لنفس عظيمه

﴿ ولة ﴾

لا تجزعن من كل عطف عرا ولا تر الاعداء ما بثت
اما سمعت الله في قوله اذا لقيتم فيته فابتولوا

﴿ وقوله ﴾

مجاوزه الحد والاعتدال الى ما يقود المنايا سريعه
فلا تفرطن في جميع الامور فكل كثير عدو والطيبه

﴿ وقوله ﴾

تجنب شرار الناس واصحب خيارهم لغدوم في جل افعالهم حذوا
فان لاخلاق الرجال وفعالهم الى غيرهم مدوى توافهم عدوا

﴿ وكتب اليوم مؤلف هذا الكتاب بحاجته ﴾

حاجبت شمس العلم فرد العصر نديم مولانا الامير نصر
ما حاجة لاهل كل مصر في كل ما دار وكل قصر

بياع في الاسواق بعد العصر فكتب اليه

يا بحر آداب بئر جزر وحظ في العلم كسر نزر
حررت ما قلت وكان جزري ان الذي عنيت دهن البزر

بعض ذوقه وازر

(ابو محمد الحسن بن احمد البروجردى) كاتب محفو وصدوقه * متبحر في ترميزه
سقطع القرنين في كتاب عصره * آخذ بازمنة الكلام البارع بقودها كيف اراد
ويجذبها كيف شاء قد خدم صاحب في عنفوان شبابه * وتأديب با آداب

واختص به وراض طبعه على اخذ نطه * ومن جانبه وقع الى بلاد خراسان
فاشهر بها * وسار كلامه فيها * وهو الان صدر كتاب الاميراني نصر
احمد بن علي الميكالي وامل ما قد ارتفع من مواد رسالته الى هذه الغاية يقع
في اربعة آلاف ورقة وتريد ابوابها على خمسة وعشرين ولة محاضرة حسنة
منيفة وشعر كتابي كثير الحسن مستمر النظام ومن اول تلوات صاحب انهم
بعض المرء في مجلسه بسرقة كتب فقال

مرقت يا ظلي كتي الحقت كتي بظلي
﴿ وامر ابا محمد باجازته فقال ﴾

قلو فعلت جيلا رددت فلي وكتي
﴿ وانشد بحضرة يوما هذان البيتان ﴾

ياتسب الريح من بلد خبري بالله كيف هم -
ليس لي صبر ولا جلد لبت شعري كيف صبرهم
﴿ فامر باجازتها فقال ﴾

ولسان الدمع يشهد لي وهو من ليس يتم
﴿ ومن ملحوا قوله ﴾

قد سمعنا بكل آفة نكسرا . تلى بثلها الاحرار
وخفنا الجميع للدهر لكن ما سمعنا بكتاب يستعار
﴿ وقوله في حوض لبعض الرواة ﴾

حوض محمود مجهر متسلسل ماد الجواهر كلها بتناسه
لا زال حذبا جاريا ببقاء من هو مثله في طبعه وسلاسه
﴿ وقوله من مزدوجة كتب بها الى ابي سعد نصر بن يعقوب ﴾
املا من اهدى الينا الجوه . ولا عدنا ابدا مجونه
فقد اعاد مترني خصيا . ولزددت في الخير ونصيا

فمن فراع رخصة مسنة قد جعلت برسمها مطبوعه
 وياقلا كاللبي اى عظمت معنودة فى ملكها قد نظمت
 اذا التقطت حيا من الاقط حسبتهى بها اللآلى التقط
 وبعضها فى خلو متفوح جوع النوى بطيبه مدفوح
 وفلك بالروح يدعى رازى خطفته باللم خطف البارى
 وبعد هذا كله شهد العسل يتزع عن ذاته ثوب الكسل
 شكرت مولاي على ما حملا ولا يساوى كل هذا جملا

﴿ وكتب الى صديق له ﴾

بساط الارض مسك او عير وزهر الروع وشي او حرير
 وللعيان عيدان عليها ينطق طيرها م * وزير
 وقد صنى الزمان الخمر حتى لقد عادت لدينا وهب نور
 ومن برد السرور بعش هنيئا اذ العيش الهنيء هو السرور
 وعندى اليوم فتيان كرام وجوههم شمس او بدور
 وقطب الامرانت وهل لامر بغير القطب فيو رحى تدور
 فرأيك فى الحضور فحق بوى عليك وقد دعيت له الحضور

﴿ وكتب الى آخر ﴾

حضرت مولاي للسلام وقت القصى وهو فى المنام
 فقلت هذا دليل صدق عندى على جودة المنام
 والعيب فى تركه دغانى الي فى جنة المنام

﴿ وكتب ﴾

يوم الثلاثاء للمرور فلا تكن حنة بغير السرور مشتغلا
 والدمر فى غنلة وعيمك لا بطيب الأ والدمر قد غفلا
 عجل وبادر بدار متعتم فالدمر والله لأمره عجلا

﴿ قوله في سكن ﴾

سكن عز لمن مداه في العز بفضيه عن مداه
فلو سطا ضارب يعود لعاد ميغا على عداه

(ابوالنصر محمد بن عبد الجبار العتيبي) هو لمحاسن الادب وبتدائع النثر ولطائفه
النظم * وودقاتي العلم * كالينسوع للماء والزند للنار يرجع معها الى اصل كرم
وخلق عظيم * وكان فارق وطنه الري في اقبال شبابه وقدم خراسان على خاله
ابي نصر العتيبي وهو من وجوه العمال بها وفضلاتهم فلم يزل عنه كالولد
العزير عند الوالد الشفيق الى ان مضى ابو نصر لسيله وتقلت باي النصر
احوال واسفار في الكتابة للامير ابي علي ثم للامير ابي منصور سيكتكين مع ابي
الفتح البستي ثم النيابة بخراسان لشمس المعالي واستوطن نيسابور واقبل على خدمة
الاداب والعلوم وله كتاب لطائف الكتاب وغيره من المؤلفات وله من
النصول القصار شي * كثير كتبه * تعز عن الدنيا تعز * الشباب باكورة الحياة * اللهم
في وخر النفوس * اثر النفوس في خز السوس * لسان التقصير قصير ولا بأس ان
اورد انموذجا من سائر نثره الحج * وكلامه القبح الأرج * رقعة في امداه
فصل * خير ما تقرب به الا صاغر الى الاكابر ما وافق شكل الحال * وقام
مقام الفال * وقد بعثت بنصل هندی ان لم يكن في قيم الاثيابه خطر * فله في
تم الاعداه اثر * والصل والنصر اخوان * والاقبال والقبول قرينان * والشج
اجل من ان يرى ابطال الفال * ورد الاقبال * رقعة في الاستزارة يوم
الحج * امتع الله مولاي بهذا العيد واليوم الجديد * واطال بقاءه في الجدد السعيد
والعيش الرغيد * هذا يوم كما عرفة تاريخ العام * وغرة الايام * قد قضيت فبه
المناسك واقامت المشاعر وادبت الفرائض والنوافل * وحطت عن الظهور
بها الآصار والمناقل * فالصدر مشروحة * وابواب السماء مفتوحة * والرغبات
مرفوعة * والدعوات مسموعة * وليت المقادير اسعدتنا بتلك المواقف الكرام

والمشاعر العظام * فحظي بعوائد خيراتها * ونسبهم في محاسن بركاها * واذا قد
 فاتنا ذلك فما احوجنا الى ان نحرم من ميقات الطرب * ونغتسل من دنس
 الكرب * ونلبس آزار الجون ونلبي على تلبية الاوتار ونطوف بحكمة المزاح
 ونستلم ركن النشاط ونسعى بين صفاء التصف * ومروة العزف * ونقف
 بعرقه الخلاعة ونرمي جمرات الهموم ونقضي نكت الوسوس ونضحي بيدن
 الافكار في العواقب فان رأى ان يتفضل بالحضور * لتتم حجة السرور * فعمل
 ان شاء الله * ﴿ رقيقة في خطبة الود ﴾ انا خاطب الى مولاي كريمة وده
 على صداق قلب معمور بذكره * مقصور على شكره * معترف بنفله * عالم بتبريز
 خصله * على ان اصونها من غواشي الصدر في محجوف * وامسكها مدى الدهر
 بعروف * وانحلها من غادة الرفق * ودمائة الخلق * ووطأة الجناح * ولطافة
 العشرة والاصحاب * ما لا تكفى معه نفورا وانقباضا * ولا تشتكى نورا
 واعراضا * فان وجدني مولاي كفترا له بعد ان جئت راغبا * ولسان الخطبة
 خاطبا * انم بالاسعاف * وجعل الجواب مقدمة الزفاف * حاميا بدياحة
 السؤال * ضمن شجلة الرد ووصمة المطال * وقد قدمت بين يدي هذه الجوى
 صدقة طلبا للثغاب * لا على حكم الاستحقاق والاستيجاب * ومها انم مولاي بقولها
 ايقنت استكفاءه اياي لوده * واستغرقت الوسع والامكان في شكره * والتحدث بعظيم
 براه ان شاء الله تعالى * ﴿ وله كتاب ﴾ هذا كتاب من ديوان العتب والاستبطاء
 اليك يا طامل الصدود والجفاء * اما بعد فقد خالفت ما اوجبه التقدير فيك
 واخلفت ما وعده الظن بك * واقتتحت ما تولىته من عمل الوداد بهجران اطار
 وادع الفرار * واودع القلب احرم من النار * وتعدتة بخلع عذار الوفاء اصلا
 ومعاقرة ندمان الجفاء بهارا وليلا * وشغلك خمر الهجران * وخمار النسيان
 عن ترتيب امور المودة * ومهذيب جرائد الوصال والمقعة * واستعراض روزنامجة
 الكرم * واسترفاع ختمات العهد المقدم * وتأمل مبلغ الورد * والاخراج من الود

وتعرف مقدار المحاصل والباقي من اثر الرعاية في القلب وسلطت ايدى خلفائك * وهم عدة من اعراضك * وصدقك وجنائك * على رعية النفس وهي التي جعلت امانة عندك * ووديعة قبلك * فاسرفوا في اسئكتها * وهموا باجنياحها واغنياها * غير راع لحرمة الثقة بك * ولا واف بشرط الاعتماد عليك ولا قاض حق الا يثار لك * والاستئمان اليك * ولا ناظر لغدك اذا استعدت الى الباب وطولبت برفع الحساب * واستعرضت جريدة افعالك * واستقرت صحيفة اعمالك * هنالك يبين لك ما جنى عليك سوء صنيعك * وما الذي جاش اليك فرط تضييعك * فتصحو تارة عن سكرة جنائك * ونسكر اخرى عن سورة احبائك * وكم تفرح من ندم اسنانك * وتعص من سدم بنانك هيات لا ينفع اذ ذاك الا القلب السليم * والعهد الكرم * والعمل القويم * والسنن المستقيم * ومن لك بهار قد سودت وجوه آثارك * وتلقيت امانة العهد بسوء جوارك وفتح اخفارك * ولولا التأميل لفيثاتك * وارعواتك وانتهاك عن تماديك في غلواتك * لانك من انمخاص الانكار ما يقفك على صلاحك ويكفك عن فرط جاحك * فاجل اعزك الله الفشاء عن عين رطانتك * واطرح القذى عن شرب مخالصتك * وارح ما استخفظته من امانة النواد * واعلم بانك مشول عن عهدة الوداد * واكتب في الجواب بما تراعيه منك * وتعذر ان كان فيما اقدمت عليه لك * ان شاء الله تعالى ﴿ رقة استزارة ﴾ هذا يوم رقت غلائل صحوه * ومخشت شمائل جوه * وضحكت ثغور رياضه واطرد زرد الحسن فوق حياضه * وفاحت مجامر الازهار * وانتثرت قلائد الاغصان عن فرائد الانوار * وقام خطباء الاطيار * فوق منابر الاشجار * ودارت افلاك الايدى بشموس الراح * في بروج الاقداح * وقد سبينا العقل في مرج المجون * وخطنا العذار بايدى الجنون * فمن طالعنا بين هذه البساتين وانواع الرياحين * طالع فتيانا كالشياطين * ونصارى يوم الشعانين * فبحسق

الفعوة التي زان الله بها طبيبك * والمرؤة التي قصر عليها اصلك وفرعتك
 الا تفضلت بالحضور * ونظمت لنا بك عقد السرور ﴿ رقيقة اخرى ﴾
 لمتع الله الشيخ بعنوان الشتاء * وبياكورة الدم والانواء * وهناه الله اليوم الذي
 هو نعمة جوده * ومجاحة ماء ارواه الله بهاء المجد من عوده * وعرفه من بركاته
 اضعاف قطر الماء باقطاره وساحاته * واضحك قلوبنا ببقائه كما اضحك
 الرياض بانباته * وحجب عنه صروف الايام * كما حجب السماء عنا باجحة
 الغمام * قد حضرني ايد الله الشيخ عدة من شركائي في خدمته فارتحت لاشترائهم
 اياي فيما ادعته من فضل نعمته واشتقت من سمة التقصير لديه * فقدت هذه
 الرقعة جنية عذرين بين يدي عارض التقدير اليه * وفي فائض كرمه ما حفظ
 شمل الانس على خدمه * لا زال ما نوس الجناب * بالنعيم الرغاب * ما هول
 المعاهد * بالنعم الخوالد ﴿ فصل في الانكار على من يذم الدهر ﴾ عليك
 على الدهر داع الى العتب عليك * واستبطاوك اياه صارف عنان اللوم اليك
 فالدهر سهم من سهام الله متزعة عن مقابض احكامه * ومطلعة من جانب ما
 حررت مجاري اقلامه * والوقعة فيو ترمس بحكم خالقه وباريه ومجاري الاشياء
 على قدر طباعها * وبحسب ما في قواها واوضاعها * ومن ذا الذي يلوم
 الاسراف على المش بالانياب * والمقارب على اللسع بالاذناب * ولقي لها ان
 تدم * وقد اشربت خلقتها السم * وحكم الله في كل حال مطاع * وباسره رضى
 واقتناع * فاعف الزمان عن قوارض لسانك * واضرب عليها حجاب الحرص
 باسنانك * واذا ذكر قول النبي صلى الله عليه وسلم لا تسبوا الدهر فان الله هو
 الدهر * وعليك بالتسليم * سلمك العلي العظيم * فذاك احد صفي * وارشد دينا
 ودنيا ﴿ رقيقة الى صديقي لث قامر على كتبها خطر فقهر ﴾ الهن ايدك الله
 معلنة بين جناحي تقدير * وموء تدير * فاما التي تطلع من جانب المقدار
 فالمرء فيو معنى عن كلفة الاعتذار * واما التي اوكلها بك ونفها فو * فليس

لخرقها احد يرفق * وفي فصوص الافلاك الدائرة * ما بلغني عن فصوص
العظام الناخرة * اللهم الا اذا سميت عين الاختار * وصمت اخن الروية
والاعتار * والله ولي الارشاد * الى طريق الصواب والسداد * وبلغني ما كان
من خطارك بما اعتدته غرة الفرر * ودررة الدرر * ونهبة الادب * وزبدة الحقب
حتى قرنته الايدي الحافظة * واختطتة الاطاع الجارفة * فاعدت من غير
لص قاطع * واصبت بغير موت قاجع * فباله من غبن يلزم المغرم * ويحرق
الأم * ويقطع البنان * ويحير العين واللسان * نعم ياسيدي قد مسني من الفلق
لسوء اختيارك * وفتح آثارك * ما يس من يراك بضعة من لحمي * ودفعة من
دمي * ولا يميزك عن نفسي * في حالي وحشتي وانسي * لكن من طباع النفوس
الناطقة ان تنرهن بسوء النظر لذاتهن * وتذهب عن بعمل الفكر في مصالح
امورهم وجهاتهم * ومن غفل عن صلاح نفسه فهو اغفل عن صلاح من سواه
ومن عجز عن تدبير ما يخصه فهو اعجز عن تدبير من عداه * والله يملك الصبر
على ما جتته يدك * ويدركك السلوة عما اورطتك فيه نفسك * ويجعل هذه
الواحدة منبهة لك من سنة الضلال * ومزجرة عن سنة الجهال * وبعد قلم
يتقص من عبرك ما ايقظك * ولا ذهب من مالك ما وعظك * فاياك ان
يطعمك اللجاج في معاودة تلك الخطية الشوهاء * فانيها تأخذ منك اكثر مما
تعطيك * ونخطك فوق ما ترضيك * وان برد الله بك خيرا يهدك
ويسعدك بيومك وغدك (ملح وخر من شعره) قال

له وجه الهلال لتصف شهر واجنات مكحلة بحر
عند الابتسام كليل بدر وعند الانتقام كيوم بدر

﴿ وقال ﴾

بغض من غدا ضيفا عزيزا علي وان لغيت به عذابا
ينال هواه من كبدى كبابا و بشر من دمي ابدا شرابا

﴿ وقال ﴾

اياضرة الشمس المنيرة بالضحى ومن عجزت عن كنهها صفة الورى
عذرتك ان لم احظ منك بروية فانت لعمري الروح والروح لا ترى

﴿ وقال ﴾

لى شادن ما اطبق الدهر هجرته امن بروعي داء بدا وبني
شمس تظللني نجم يضلني ماء يسكرني راح تصحيني

﴿ وقال ﴾

انى اضن بجيو على سنى وليس والله داء الحب بالاء
قال الطيب اقتصد يوما فقلت له اخشى خروج هواه مع خروج دوى

﴿ وقال ﴾

فتكت بهجتي عمدا فسلأ طويت الجرم في ثني اعتذارك
ارى نار الصدود على فؤادى فما بال الدخان طى عذارك

﴿ وقال ﴾

بنسى من نفسى لديه رهينة يجرعها صبوا ويمنعها الصبرا
اغار على قلبى فلما استباحه اغار على دمي فنظمه نفرا

﴿ وقال ﴾

وقائلة ما بال خدك كلما رآني يلتاقى بصنوع جلاب
فقلت كذا بدر السماء اذا بدا افاض على الغبراء صفة زرباب

﴿ وقال ﴾

عجبت لفاتع سميتى ومدامى منهلة ورأته قبل موردا
فاجبتها لا تعجبين فانبه يصفر لون الزعفران من الدا

﴿ وقال ﴾

يا ذا الذى فتن الورى وبوجهه احيا رسوما للبحاسن عاقبه

يحكى مجناه خلال عذاره علم السلامة في طراز العافية

﴿ وقال ﴾

اذا رمت من سيد حاجة فراع لديه الرضى والغضب
فان التهم نيل المني وان الطلاق صبح الادب

﴿ وقال ﴾

لا تحسبن هشاشتي لك عن رضى فوحى فضلك اننى اتمنى
وانقد نطقت بشكريرك منصفحا ولسان حالى بالكفاية اطفى

﴿ وقال ﴾

شكرتك طول الدهر غير مقابل ندى لك بل جريا على طول معنى
ومن لك بالظر الجواد بسكو بلا منبل يرتاه في ارض تبت

﴿ وقال ﴾

ادل على ثقة بالهوى وقلب تضمن صفو المنه
فلا تتكبرن دلالة فان الدلال دليل الفنه

﴿ وقال ﴾

ادى الخلاف لك الخلاف تشايبها وكلاهما في الاختيار ذميم
لو كان خيرا في الخلاف لزانه ثم ولكن الخلاف عقيم

﴿ وقال ﴾

الله يعلم انى لست ذا بجل ولست مطلبا في البجل في طلا
لكم طاقة مثل غير خافية والنبل بعذر في القدر الذي حولا

﴿ وقال ﴾

ما انت في الاخذ من دون العطاء سوى صابون غاسلة معنى ومرتسا
فما ترى سما يوما بظاهرة ودأبه ابدأ ان يغسل اللسا

﴿ وقال ﴾

لما سئلت عن المشيب اجبتهم قول امره في امره لم يذق
لمحى الزمان بريقه وصروفه عمري فنار طحينه في مفرقه

وقال

شعبي عزيز غير ان شيبتي طلق كرم لا يجاوزه الامل
من ذا الذي ساوى سواد لحاظه بياض عينيه وحسبك ذا المل

وقال

تعلم من الاقى امانى طبعها وانس اذا اوحشت نعب عن الدم
لئن كان سم نافع تحت نابها فنى لحما ترياقي غافله الم

وقال

يامن يقابل دينارى بدرهم اقصر فدعواك طاووس بلا ريش
واي عيب لعين الشمس ان عيبت او نصرت عنه ابصار الخفافيش

وقال

عليك باغباب الوصال فضد بعيد حبال الود منك رثانا
ولو كلف الانسان رؤى بوجهه لطلقة بعد الثلاث بلانا

وقال

اظن زمان السوء قارف ابنة فاني اراه يتبع العلم والغمرا
زفقت الى دهرى عروس كفايتي فطلتها قبل الدخول بها عمرا

وقال يعزى الشيخ ابا الطيب سهل بن احمد بن سليمان عن ابنته

من مبلغ شيخ اهل العلم فاطمة عنى رسالة محزون ولواء
اولى البرايا بحسن الصبر متحنا من كل فتياء توقيعا عن الله

وقال

عليك عند اعتراض الم بالندح فانه ابدأ قداحة النرج

وقال

عيسى لما ان ممست نقله كأنني نزعته منه مقله
 ﴿ وقال له يوما ابو الفتح البستي يا شيخ ما تقول في الكرنب فقال مرتجلا ﴾
 اطعمه ان لم يكن كرى بي

(ابو نصر اسمعيل بن حماد الجوهري) من اعاجيب الدنيا وذلك انه من
 الفاراب احدي بلاد الترك وهو امام في علم لغة العرب وخطه يضرب به
 المثل في الحسن ويذكر في المخطوط المنسوبة لخط ابن مقله ومهمل واليزيدي
 ثم هو من فرسان الكلام ومن اتاه الله قوة وبصيره * وحسن سريره وسيره
 وكان يؤثر السفر على الوطن * والغربة على السكن والمسكن * ويحترق البدو
 والحضر * ويدخل ديار ربيعة ومصر * في طلب الادب * واتقان لغة العرب
 وحين قضى وطره من قطع الآفاق * والاقتباس من علماء الشام والعراق
 عاود خراسان * وتطرق الدامغان * فانزله ابو علي الحسن بن علي وهو من
 اعيان الكتاب وافراد الفضلاء عنه * وبذل في اكرام مشواه واحسان قراء
 جهده * واخذ من اديه وخطه حظو ثم سرجه باحسان الى نيسابور فلم يزل متعبا
 بها على التدريس والتأليف وتعليم الخط الاثني وكتابة المصاحف * والدفاتر
 اللطائف * حتى مضى لسبيله * عن آثار جيله * واخبار حبيبه * وله كتاب
 الصحاح في اللغة وهو احسن من الجبهة واوقع من تهذيب اللغة * واقرب
 متناولا من مجمل اللغة * وفيه يقول ابو محمد اسمعيل بن محمد النيسابوري
 وعند الكتاب بخط مؤلفه

هذا كتاب الصحاح سيد ما صنف قبل الصحاح في الادب
 يشمل انواعه ويجمع ما فرقت في غيره من الكتب
 والجوهري شعر العلماء * لا شعر مثلي الشعراء * وانا كاتب من لمع ما انشدني
 ابو سعد بن دوست واسمعيل بن محمد فمن ذلك قوله
 لو كان لي بد من الناس قطعت حبل الناس بالياس

العز في العزلة لكثرة لا بد للناس من الناس
﴿وقوله من تنويع﴾

فما انا بونس في بطن حوت بنيسابور في ظل الغمام
فبيتي والنقاد وبوم دجن ظلام في ظلام في ظلام
﴿وقوله﴾

رأيت في اشقرا ازرقا قليل الدماغ كثير الفضول
ينفل من حنوه دائما يزيد بن هند علي ابن البتول
﴿وقوله﴾

يا صاحب الدعوة لا تجزعن فكلما ازهد من كرز
والماء كالعنبر في قوس من عزه يجعل في الخرز
فسئنا ماء بلا منة وانت في حل من الخبز
(اي منصور احمد بن محمد اللبيسي) اديب كاتب شاعر خديم صاحب
ومدحه ورتاه ووقع من الدينور الى نيسابور فتصرف بها وتأهل وما اشديوه
لفسوقولة

وقفت يوم النوى متهم على بعد ولم اودعهم وجدا واشفاقا
اني خشيت على الاطمان من نفسي ومن دموعي احراقا واغراقا
﴿وقوله﴾

ودعت التي وفي يدي يد مثل خريقي يد تمسكت
فرحت عنه وراحتي عطرت كأنني بعك تمسكت
﴿وقوله من قصيدة كتب بها الى ابن بابك﴾

يامن يجددني مع الاوهام عهدا ويطرفني مع الاحلام
وجمال ودك انسة مخصص بجمال افكارى مع اللوام
ما اومضت نحو العراق عنيفة الا سرى معها اليك سلاحي

فارجع اذا نحت الجبال نحية
 ونحيم للانس حف بفتية
 تابعت فيه بادكارك مترقا
 وتركت عرضة بذكرك روضة
 بأبي خلافتك التي لو انبها
 او في الزمان غدا تها مراكلة
 اهدى اليك الحجج عرائما
 غرا اذا شذخ الرواة بها الفلا
 فسرحك فيها ناظري مغديا
 وحدث صحيفتها علي تيمية
 فاجعل اخاك لاختها اهلا فما

﴿وقوله في مرثية صاحب وقد حمل تابوتة من الري الى اصبهان ودفن﴾
 (في محلة تعرف بباب ذرية)

مضى من اذا ما اعوز العلم والدي
 مضى من اذا افكرت في الخلق كلهم
 نوى الجود والكافي معا في حفيرة
 ها اصطفا حين ثم تعاقبا
 اصيبا جميعا من يديس وفيه
 رجعت ولم اظن لة بشي
 ليا نس كل منها باخيه
 فجميعين في قبر بباب ذرية
 ﴿وقال ايضا فيه﴾

اكافينا العظيم اذا وردنا
 اردنا منك ما ابت الليالي
 شئت عليك جوي غير راض
 ولو اني قتلت عليك نفسي
 ومولينا الجسم اذا فقدنا
 فابطل ما ارادت ما اردنا
 بولك فانتخذت الوجد خدنا
 لكان الى قضاء الحى ادنى
 فانا طالما كنا استندنا
 افدنا شرح امرفيه لبي

الم تلك منصفنا عدلا فاني
وكيف تركت هذا الخلق حالت
تملكنا اللثام وصيرونا
لئن بلغت رزية قلوبا
لما بلغت حقائقها ولكن
﴿ ولة من قصيدة ﴾

وارب مخطفة نغم جنونها
تغثال رامتها بقدر راح
﴿ ومن اخرى ﴾

ياليلة حزنت فيها كواكبها
انت الفداء لليل شردت حزني
وقهوة في احمرار الورود شعشعها
تمر محبوبة تحت الركاب بنا
ما انس لانس ذات الخيال اذ حسرت
واطلعت بجهاها وجنتها
بي من هواها رسيس لا يزال
﴿ ومن اخرى ﴾

لا تلني على الدموع التي لو
طرف الغصن لا تلام على النطس
﴿ ولة ﴾

لو ضم قلب الدهر ما ضمة
لا حترق الحوتان من دونه
﴿ ابو جعفر محمد بن الحسين النقي ﴾ كاتب شاعر اقام بينهما بور يكتب للعمال

ويتصرف في الاعمال وهو القائل

ارى عمال نيسابو ر دهر الله في الحسن
فمن يعمل بها يوما يقع شهرين في الحسن
بها يضرب بالقلس اعز الناس في قلس
﴿ وقال في معقل وكان بندار نيسابور ﴾

يا ايها الشيخ الجليل المنفل اقبض يديه فمعقل لا يعقل
ظلمه اذ ودعوا دواة عنك ولديه يوضع معقل او معول
﴿ وقال لابي محمد بن ابي سلمة ﴾

ايها الشيخ الذي كل الوري يتلقى وجهة بالتغديه
هل يوازي فضلك المشهور ان تحضر الديوان يوم الترويه

وقال يا من اليك المعالي من كل اوب نماز

ان لم يكن لي في شغل لديكم فجزاز

وقال يقول الناس لي جامع خطيب المسجد الجامع

ومن ذا يأكل الميتة الا الجامع النافع

﴿ وقال ﴾

يا جواد اللسان من خير جود ليت جود اللسان في راحتيكا

(ابو الغطاريف عملاق بن غيداق العفاني) اعراي جهوري متعمر في كلامي

كثير الشعر قليل الملح ومن ثقل حتى خف وفتح حتى ملح طرا على نيسابور

اطوارا واقام بها في المرة الاولى بضع سنين ينسب الى عثمان بن عفان رضي

الله عنه وينرا القرآن بجهارة شديدة ويشعرو ويتعاطى الفواحش فاذا قيل

له كيف اصحبت ايها الشريف قال اصحبت جولا في السكك حلا لا للتكك

على رأس طائر كم معكم سرمدا وعلى جيبي و لن تخلصوا اذا ابدا وكثيرا ما

ينشد لنفسه

تليس عملاق بن غيداق للشفا وللخزف والافلاس اثواب حارس
 بطوف بتيسابور في كل سكة خليفة مولا طفيل العرائس
 وذلك ان طفيل العرائس الذي ينسب اليه الطفيليون من موالى عثمان بن
 عفان رضي الله عنه ومدح عملاق فائق الخاصة بقصيدة اولها امير شعره وهو

يادولة ايبت بخالتها وبالامير الجليل فائقها

فامر باثبات اسمه في جبلته واستصحبه ووصلة ولم يزل معناه الى ان فرق الدهر
 بينهما ثم ان الشيخ الجليل ابا العباس احسن النظر له واجرى انعامه طوبى ووصلة
 وهو الان ممن يعيش في كنفه وما سمعته ينشد لنفسه قصيدة اولها

ليسنا لهذا الفصل حمر المطارف وفيه انكفنا من لباس المصايف
 وفاقم صقلاب واقناك خدج حذار رياح الزمهرير العواصف
 وسنجاب خرخيد وسمور بلغر واوبار آباء الحصين التوالف
 مع الخز والديباج حيكما بستر وبالسفلاطوني تحت الملاحف

(ابو المعلى ماجد من الصلت المعروف بناقد الكلام اليماني) ورد نيسابور
 متطرقا لها الى غزته وادعى اكثر ما يحسن وانشد لنفسه شعرا كثيرا اخرجت
 منه قوله في مهد الدولة هذه

بهدت صفاتك يا مهد وادنت كهموض معنى في كلام ظاهر
 خفيت واظهرها الطباع خفية كالنور يوجد في سواد الناظر

﴿ وقوله ﴾

لم يكفني بالري خية مطلي حتى حرمت لذادة الايناس
 كالاغور المسكين اعدم حيث واعرض عنها بغضة في الناس

﴿ وقوله ﴾

اذا فكر الانسان فكرة عاقل رأى عيشة معنى لغنى مائسو
 اذا نال يوما زائدا في معاشه فذلك يوم ناقص من حياتسو

﴿وقوله﴾

انت لعمرى خير شر الورى برضاك من ترضى باقلال
والاعور المفقوت مع فبجو خير من الاعوى على حال

﴿وقوله﴾

في ثغر عبد الكرم شيء من فهو ليس بالكرم
تجسب طول الحياة فاه يبع خسرنا بغير ميم

﴿وقوله﴾

وب صديقى قدمت من سفر فجمت من مقدى اهنو
لا حتى لى عندك فيفضية وحنة لا ازال افضيو

﴿وقوله﴾

ظلم امرؤ ندب التجار الى العلى حسب التجار دفاتر الحسان
هم لهم بين النفود وصرها والسعر والمكيال والميزان

﴿وقوله﴾

لسان الحق افصح من لسانى وصنى عن كلامى ترجامى
وانت لمن رماه الدهر عون فكن عونى على صرف الزمان

(عبد القادر بن طاهر التميمي ابو منصور) فقيه وجيه نبيه قليل الشبهه بتفقه
على مذهب الشافعي ويتكلم على مذهب الاشعري ويرجع الى راس مال في
الادب والنحو وكان ابو عبد الله انتقل من بغداد الى نيسابور ومعه ابو منصور
فتفقه بها وبرع وبلغ ما بلغ وله شعر يجذو في أكثره جذو منصور النقيه
البحري كقولو

باسائلى عن قضى دعنى امت بغصنى

المال في ايعى الورى والياس منهم حصنى

ياماجدا فاق الورى لازلت ماوى للقرى

وقوله

علي دين مانع عيني من طيب الكرى
فكن لدي قاضيا ياخير من فوق الثرى

﴿ وقوله ﴾

آلا ان دنياك مثل الوديعه جميع امانيك فيها خديعه
فلا تغترر بالذي نلت منها فما هو الا سراب بقيه

﴿ وقوله ﴾

اذا ضاق صدري وخفت العدى نلت بيتا بجالي يليق
فبالله نبلغ ما نرغب وباللله ندفع ما لا نطيق

﴿ وقوله ﴾

سغني لتروى الروح راحا وحقت مواعدا ذات الوشاح بانجاز
علي نرجس حيث و فكأنا اناملها انضمت علي حدق البازي
(ابو علي محمد بن عمر البلخي الزاهر) كان فارق بلده في صباه وركب الاسفار
الى العراق والشام وتلقب بالزاهر مقتديا بقوم من الشعراء تلقوا بالناجم
والناشي والناي والزاهي والطالع والطاهر ثم كره الى خراسان والتي عصاه
بتيسابور وتكسب بالشعر واستكثر منه فما علق بحفظ ما انشدنيو لنفسه قوله
ويروي لابي الحسن علي بن محمد الغزنوي

اقول وقد فارقت بغداد مكرها سلام علي عهد التطيعه والكرخ
هو اي ورائي والمسير خلافة قلبي الى كرخ ووجهي الى بلخ

﴿ وقوله ﴾

قولوا لقوم بتيسابور امدحهم عند الضرورة والافلاس والضيق
اصبحت فيهم وحق الله خالقنا كمصنف دارس في بيت زنديق
(ابو القاسم يحيى بن علي البخاري القتيبي) من ابناء التجار المياسير بخاري وورد
مع ابيو تيسابور متفقها وهو من آدب الفقهاء واحفظهم لما يصلح للحاضرة فبقي

بها مدة واختير للإمامة في المسجد الجامع ولم ينزل بتولاها الى ان أقر العزلة
فقاده زهده وورعه الى المرابطة بداهستان وهو بها الان وكان انشدني وكتب
لي من شعره غمرا لا يحضرني منها الا قوله

ايا من همة الجميع لما حاصلة الفتوت

كأني بك يا ناعم قد ايقضك الموت

(فصل) كان من حق هذا الباب ان يتضمن ذكراي الحسين الرضخي وابي
الحسن الميثاخي صاحب كتاب من غاب عنه الندم وابي الحسن المحنظلي
السهوردي وابي سعيد البلدي وابي القاسم علي بن محمد الكرجي وابي الحسن
محمد بن عيسى الكرخي وابي المظفر الكمال بن آدم الهروي وابي الحسن علي
ابن محمد الحبيري ولكن لم يحضرن شيء من اشعارهم في هذه الغربة وان نفس الله
المهل وطاودت الوطن جبرت كسره بما يصلح له من كلامهم وان عاق محتوم
الاجل عن ذلك فاني ارغب الى من ينظر بعدي في هذا الكتاب من الفضلاء
الذين يصيدون شوارد الكلم وينظمون قلائد الادب ان يتوب عن اخيه فيه
ويلحق ما يجيء منه بمواضعه من هذا الباب ان شاء الله تعالى وبه التوفيق ومنه
الاشارة الى الباب العاشر في ذكر النيسابور بين الذين تقع محاسن اقوالهم في
هذا الباب وكتبة لطائفهم وظرائفهم ﴿

(رئيس نيسابور ابو محمد عبد الله بن اسمعيل الميكالي) هو اشهر * وذكره اسير
وفضلة اكثر من ان ينه عليه وله مع كرم حسبه وتكامل شرفه * فضيلة علمه
وادبه * وكان من الكتابة والبلاغة بالحل الاعلى * وله من سائر الحاسن الفدح
المعلى * فكان يحفظ مائة الف بيت المتقدمين والمحدثين يهداها في محاضراته * ويجلبها
في مكاتباته وله شعر كتاني بشير اشرف قائمو * لا لكثرة طائلوه * فمن ذلك
ما قاله على لسان كاتبه ابي الطيب

يوم دجن قد تنهى طيبة وحنيني ان يجينا بالمطر

والثلاثاء ينادي غدوة ما للهو بعد هذا متظر
 هل يجوز الصحو في اثباته ان هذا الرأي من احدى الكبر
 وقوله في النكبة التي عرضت له في آخر ايامه
 خانني الابر حين خان زمانى وجفاني كأنك اخواني
 وثني عني العنان غزال كان قبل المشيب طوح عناني
 ينجي علي من غير جرم ويراني كأنك لا يراني
 كيف يصوالي وهو عليهم ان ابرى كعظنة الصولجان
 ليس يرجى له اتباه من النو م ولا صبوة لذكر الغواني
 كان من قبل سامعا متشجيا مسعدا لي فعتني وجفاني
 بل رأني مصادرا مستكينا فرثي لي من انقلاب الزمان
 ولوى جيد فاصبح لدنا يتشني تشني الخيزران
 لا يجيب الصريح في غسق الليل ولا دعوة الوجوه الحسان
 لم آكفة حمل عزم ثقيل لا ولا دفع معضل قد عراني
 اما العزم والوبال على الما ل فاذا طوي ما دهاني
 هل سمعتم بفتح من حديد ذاب من فرط خيفة السلطان
 ليتة عاد تابعا لمرادى فألقى بوجوه الاحزان
 ايها الباذلان حسبي ما في قدطاني من الملام دعاني
 وارثيا لي من البلاء وكفا اني في يد الحوادث عاني
 ان يكن خانني الاحبة طرا فشجاني جفاؤم ويراني
 فعلى الله في الامور اتكالى ويسو الاعتصام ما اطاني

(ابنة ابو جعفر محمد بن عبد الله بن اسمعيل) كان متقدما في الادب متجرا
 في علم اللغة والعروض مصنفا للكتب مستكثرا من قول الشعر ولعل شعوه
 يربي على عشرة آلاف بيت ولما انشد اياه قوله في مقصورة له هذا البيت

اذا ركبت كنت خير راكب وان نزلت كنت خير من مشى
 قال له استحييت لك يا بنى ما تركت لرسول الله صلى الله عليه وسلم وامس
 باسقاط هذا البيت من القصيدة فلم يفعل وعندى ان امير شعره قوله
 اذا اراد الله امرا بامرئ وكان ذا عقل ورأي وبصر
 وحيلة يملها في كل ما يأتي بسو جميع اسباب القدس
 اغراه بالجهل واعى قلبه وسلسه من رأيسل الشعر
 حتى اذا نفذ فيه امره رد عليه عطفه ليعتبر

(الاستاذ ابو سهل محمد بن سليمان الصعلوكي) معلوم انه كان في العلم علما
 وفي الكمال طالما ومن شاهد لان ابنة الشيخ الامام ابا الطيب سهل بن محمد
 ابن سليمان رأى شجرة للعلم نمت على عرقها* ونفسا غذيت في حجر النفل
 فحرت على سنن اولها* واحيت فضائله بنفائلها* وولدا اشبه والدك في الامامة
 عند الخاصة والعامة* وله شعر كثير يذكر في شعر الائمة ويروي لشرف
 صاحبه وتحسبت الكتب بذكره فمن ذلك ما انشدنيو الشيخ الامام ابو
 الطيب قال انشدني والدي لنفسه

سلوت عن الدنيا عزيزا فقلتها وجدت بها لما تنامت يا مالى
 علمت مصير الدهر كيف سيئة فزائلة قبل الزوال باحوالى

﴿وانشدني له ابو الحسن الفارسي الماوردي الفقيه﴾

دع الدنيا لعاشقها منصعب من ذباتها
 ولا تغرك راحة نصيبك من رواحتها
 فادحها بغفلتها يصير الى فضائلها

(علي بن ابي علي العلوي) كان في نهاية العجاجة فاحضر في عتقوان شبابه
 وله شعر علق بحفظي منه ما انشدنيو اخوه ابو ابراهيم له
 هم الرجال تبين في افعالم والفعل عدل شاهد للغائب

ولنا تراث المجد حزنا فضلة
عن خير ماش في الانام وراكب
والان اشوع احمد نعم العوض عنه والخلف منه والشمس تسليك عما حل
بالقمرولة شعر حسن لا يحضرنى منه الا قوله

هواك من الدنيا نصيبى وانى اليك لشناق كجنتى الى الغضب
فزرني وبادر يوم تلح كأنسة شامم كاقور ثمن على الارض
(ابو البركات علي بن الحسين العلوي) بزين تالد اصله * بطارف فضله
ويجلى طهارة نسبه * ببراعة اديه * وبرجع من حسن المرقق * وكرم الشية
وعفة الطعمة الي ما تتواتر به اخباره * وتشهد عليه آثاره * ويقول شعرا
صادرا هن طبع شريف * وفكر لطيف * كقوله من قصيدة

مدامى بمتك اسنارى	تعلن بين الناس اسرارى
انكرت ما بي خير ان اليكا	قرر بالاقرار اقرارى
احببت خشنا ليس في مثله	تحمل العار من العارى
كأنا ابرقنا طائر	يحمل يا قوتا بمنقاس
كان ربح الروض لما انت	فنت طينا مسك عطار

وقوله

واغيد محاسر بالمحاذ عينه
حكى لى تليه من البان املودا
ملخت بذكراه عن الصبح ليلة
انادمة والكأس والناي والعودا
ترى انجم الجوزاء والنجم فوقها
كباسط كفيه ليقتطف عتودا

وقوله

مكذب الظن ناقص الامل
يقطر من خده دم النجيل
يكاد ينفذ فص وجهه
اذا علاه الحياء للقبيل

وقوله

يا عصبه الاتراك اولادكم
من يوسف الحسن وبلفيس

الحاظكم تحي وتردى الورى وحسنكم فنة ابلس
لا تقربوا منى فنى قربكم هلاك دين المرء والكيس
﴿ وقوله من قصيدة ﴾

وكأني ركبت للصيد رجما لا يبالي بجزئها والسهول
ادم اللون مثل ليل بهم ذى صباح من غرة وحجول
فهو بطوى البسط كالسطحيا يدي طالب ورجلي عجول
﴿ وقوله من تنه ﴾

الشيخ بجز وعدا منه قد سبقا ويلبس الفصن من افضال الورقا
انى غريق ببحر المطل منتظر حالا تكشف عنى الموج والفرقا
(ابو الحسن محمد بن ظفر العلوى) شريف فاضل عالم زاهد يلبس الصوف
وكان في صباه يقول الشعر فمن ذلك قوله

اسكرني طرفه ولكن سمار اجناس و حام
ان دمي عندك حلال وهو لذي غيره حرام
وهكذا سحر كل طرف يصنع ما تصنع المدام
وامرد ازهد من صبيب في علم موسى وتقى شعيب
اذا رأى شعراي ذويب او فارسيات ابي شعيب
نحسبة اشعر من نصيب ان لم نساعدني فوي لي ويئي

﴿ قوله ﴾

اذا عضك الدهر الخوون بناو واسلمك الخدن الشنيق الى الهجر
قلانا سفن يا صاح واصبر تجلدا فلاشيء عند الهراجدى من الصبر
(ابو العباس محمد بن يحيى العبرى) من ثناء نيسابور واهل البيوتات بهاولو
شعر كثير منه قوله

لا يشغلنك حديث ما في الكاس شرب المدام محلل في الناس

الله حرم سكرها لا شربها فاشرب هنيئا يا ابا العباس
صفراء صافية كأن شعاعها ضوء الصباح وشعلة المقياس
تنفي بها داء وحرنا كما نأ في القلب ليس بشربها من بأس
وإذا قيمصك بلثة مدامة وعرتك منه وساوس الخناس
فدع القيمص يشم منه ريحها واغسل فؤادك من اذى الوسواس

﴿ وقوله ﴾

متنقه شغف الفؤاد بجهه خضعت محاسن وجهه لمحو
أحييت كورة زوزن من اجله ورجالها ونساءها من حبه
﴿ وقوله ﴾

يقول الناس لي رجل شديد وما فعلني بفعل فتي شديد
إذا ما كنت لا أخشى وعيدا فما يغني مقال بالوعيد
(سلة بن أحمد المعاذي) حضر بعض مجالس الانس بنيسابور فأنصبت محبة
فتي ملج على ثوبه فنجل التي فقال ابو سلة
صب المداد وما تعبد صب فتورد الحد البديع الازهر
يا من يؤثر حبه في ثوبنا تأثير لحظك في فؤادي أكثر
(ابو سهل سعيد بن عيد الله التكملي) من ادهاء نيسابور وفضلاء المتصرفين
بها يقول

وكان فؤادي جامحا في عنانه إذا اتابته العذال في غيبي ابي
واقصر عن قصد النصابي وصن مقال بني بعد خمسين يا ابا

﴿ وقوله ﴾

هموم تفيض وصبير يفيض وجسم صحیح وقلب مريض
يبيض ما اسود من لثي خطوط حداهن سود ويبيض
وروية من يدعي انسه طلائك الشمس وهو الخفيض

فان سكتوا فشفاه تفيض وان نطفوا فبطور تجبض
وامتع من شرب كأس الحما م حياة بشارك فيها بفيض
﴿وقوله﴾

ألا قالت امامة اذ رأني وماء الوجه بالجاذي شيبا
تعرتك الهوم فقلت حقا عبور تجعل الولدان شيبا
﴿وقوله﴾

ان المتصر في الحضور لخدمة في مثل هذا اليوم المعذور
يوم كان الارض فيه سججل والحجر فيه صارم مأنور
(القاضي ابوبكر عبد الله بن محمد السني) آدب قضاة نيسابور وأشعرهم ولما
تولد قضاها في ايام شيبته مضافا الى ما كان يليه من قضاء كورة نسا لقب
بالكامل وله شعر كثير كتب لي بخطه صدرامنة وانشدني بعضه فمن ذلك
قوله

انظر الى النفس وهي واقفة نصب عيون الوشاة والحرس
يخفى على الناظرين موقفها كأنها نفس آخر النفس
﴿قوله﴾

قل للذي حبس القواد بصد فوددت اني صد ذلك قوادى
مسترخص المتابع لا يغلى و لذاك ما ارضت بيع ودادى
﴿وقوله﴾

يقولون اهل العذر فيما ترومة فابلاء عذر في الامور نجاح
فقلت لهم ابلاء عذر وخيبة نجاح كما انتض العروس نجاح
﴿قوله في وصف طين الاكل﴾

وتحنه تغلبها غاليه ذوم في الكرمات غاليه
شبهتها من بعد ما الهدى ليه قطاع كافور عليها غاليه

﴿ ولة في البندق ﴾

وبندق لبة عجيب للدر والمسك فيو شركة
اشبه شيء به فينا لؤلؤة ضمخت بهسكة

﴿ ولة في الورد ﴾

حيا بما خجل العقيق للونو لما اتاني في الصباح بورده
لولا لحاظي خده من بعدك لتضيت ان طيو جلدة خده

﴿ ولة في الورد الموجه ﴾

حبا في بورد جامع بين وصفو ووصفي لما زرتهم وجنوتي
على جانب منه تورد خده وفي جانب منه تلون لوني

﴿ ولة في البهار ﴾

حكاني بهار الروض حتى اللثة وكل مشوق للبهار مصاحب
وقلت له ما بال لونك شاحبا فقال لاني حين اقلب راهب

﴿ ولة ﴾

يامن قنعت بجمن رأ يمنة لو اعطيت رأيه
ان قمت في امرى برأ ي صادق اعطيت رأيه

﴿ ولة ﴾

مستبد برأيه * طارب الرأي محبب * وتماديه بعد ما * عرف الغي اعجب

﴿ ولة ﴾

بهجيني من كل شعر جزل جيد جد وركيك هزل
(ابوسعد عبد الرحمن بن محمد بن دوست) من اعيان النضلاء ببسابور
وافرادهم يجمع من الفقه والادب * بين التمر والرطب * ومن النظم والنثر
بين الياقوت والدر * وشعر كثير الملح والنكت حسن الديباجة كأنه يصدر
عن طباع المثلثين من شعراء العراق وهذا النموذج منه

الا يارم خبرني عن الفاح من عضه
 وحدث بأبي عن حسنك البكر من اقتضه
 وختم الله بالورد على خدك من فضه
 لقد اثرت العضة في وجنتك الغضه
 ولاح الدر اذ بض على جلدتك البضه
 كلون العنبر الوردى اذا فض عن النضه
 ﴿قوله﴾

ولقد مررت على الظباء فصادني ظبي وعهدى بالظباء تصاد
 نفذت لورا حظه التي باسم اغراضها الارواح والاجساد
 ﴿قوله﴾

جعلت هديني لكم سواكا ولم اقصد بسوا احد سواكا
 بعثت اليك عودا من اراك رجاء ان اعود فان اراكا
 ﴿قوله﴾

ومهنف ملك القلوب وحازا خط الجمال بعارضيو طرازها
 شبيهة قرا فكان حقيقه وغدا له قمر السماء مجازها
 ما باع بزا قط الا انك يز القلوب قلب البزازها
 ﴿قوله﴾

وشادن نادمت في مجلس قد مطرت راحا اباريقه
 طلبت وردا فابي خده ورميت مراحا فابي ريقه
 وشادن قلت لى هل لك في المناديه
 فقال رب طاشى سفكت بالمناديه
 ﴿قوله﴾

يغيب البدر يوما ثم يبدو فالك غبت عن عيني ثلاثا

فان لم تطلع الاثني عشر فليست بواجدي يوم الثلاثاء

وله

وقالوا اصفر وجهك اذ تراى وقد صار الفؤاد لسه شعاعا

فقلت لاننى قابلت بدمى فقد انقب على وجهى الشعاعا

وله الدهر دهر الجاهلين وامر اهل العلم فاطر

لامسوق اكسد فيؤ من سوق الخابر والدفاتر

وله

طيك بالحفظ دون الجمع في كتب فان للكتب آفات تفرقها

الماء يفرقها والنار تهرقها والنار يخرقها واللص يسرقها

وله في النصد

لما رأيت الجسم ذا اعتلال ودبت الآلام في اوصالى

دعوت شيئا من بنى الجوالى بطريق عم جافلىق خال

فسل حينما ليس للقتال ومرهنا ليس من العوالى

ادق في العين من الخيال اقطع من هجر ومن ملال

احسن من وصل ومن اقبال كأنه نصف من الهلال

ففتح القفل عن التيفال بضرية تشبه نصف الدال

اوشكته في موضع الاشكال وتلج دمع العرى في انمهال

كقهوة تنزل بالميزال فولت العلة في انفلال

فاقبلت عساكر الاقبال مخنوفة بالبرء والابلال

ومثل الجسم من المثال كأنما انشط من عقال

وله

قل للامير الاربي الذي فديس بالانفس ان جازا

جودك قد اورق لي موعدا فكيف لا يشر انجازا

﴿وقوله﴾

ايها البدر الذي يجلو الدجى قل ليجي في الهوى كم تحترق
 انا من جملة احرار الهوى غير اني من هواكم تحت رق
 (ابو عبد الرحمن محمد بن عبد العزيز النبلي) هو واخوه ابو سهل من حسنة
 نيسابور ومفاخرها فابو عبد الرحمن من الاعيان الافراد في الفقه وابو سهل
 من الاعيان الافراد في الطب وما منها الا اديب شاعر آخذ باطراف
 الفضائل فن ملح شعرا في عبد الرحمن قوله

وذي جدال لنا كلفت له عن خطأ كان قد نعمته
 فلم يجيني بغير ما ضحك والضحك في غير حينه سنة

﴿وقوله﴾

ادرك بقية نفس روحها رمي فقد اذابت هموم الناس اكثرها
 وانما ملئت منها بقبيلها لانها خبت ضعفا فلم ترها
 اعرضت لما عرضت وه
 ظننت اني هارب سهام تلك الحدق
 قتال لي فيها الهوى منها بادني رمي
 انت سهام الحدق هيات ما تنق
 تمن في مجلس انس لا تنق بالدق
 لطف الدهر عزيز بك تحقيق مجازه
 قد نجينا الانس ثوبا فجلد لانهازه
 فنفضل بطرازه

﴿وقوله﴾

يوم غيم زاد قلبي نجيا ذو نشيج وهو قد انجينا
 ومحاب قد حكى لما بكى يوم قالوا عارض مطرنا

﴿وقوله﴾

تفاض عن البخل ولا تله ودع ما في يديه ولا ترمه
 ومن لم يجو غير المال فضلا وجاد بفضل جهلا فله
 خلعت خفي من خلسع ذا السحاب عذاره
 فالبور ليل ظلام والارض حش قذاره
 من حق ذا العقل فيو ان لا يفارق داره
 ﴿وله﴾

اما تراني على بغي العلاء لاحساب العناء حولاً دائم النصب
 فما استوى شرف الأعلى كلف ولا صفا ذهب الآ على لهب
 ﴿وله﴾

افدى الذي آكر ان افديه لانه جل عن التفديه
 يقتل بالعبت ولا بد لي من طلي من شفتيو الديه
 ﴿وله﴾

اذا رأيت الوداع فاصبر ولا يهنك العباد
 وانتظر العود عن قريب فان قلب الوداع عادوا
 ﴿وله من تنو﴾

للنار في ومن احبته اثر فاللون في خده والفعل في كيدي
 (ابوسهل بكر بن عبد العزيز النبلي) قد تقدم ذكره وجاء الان شعره قال
 قدرضت بالراس نفسي فعل اللبيب الحكيم
 قنعها بكفاف وفيو كل النعيم
 فما يد لكرم عندي ولا للثيم
 وللقناعة روح ياطيئة من نسيم
 ﴿وقال﴾

يامندي العذار والحقد والتسد بنصي وما اراها كثيرا

ومعيري من سقم عيني سقا دمت مضي به ودمت معيرا
سقى الراح تنف لوعة قلب بات مذ بنت اللهم سميرا
هي في الكأس خمره فاذا ما افرغت في الحشى استحال تسورا

﴿ وقال ﴾

رجوت دهر طويلا في الناس اخ برعى ودادى اذا ذو خلة خانا
فكر الفت وكم آخيت غير اخ وكم تبدلت بالاخوان اخوانا
فما زكى لي على الايام ذو ثقة ولا رعى احد ودى ولا صانا
قلت للنفس لما عز مطلبها بالله لا تألئى ما عشت انسانا

﴿ وقال ﴾

دب المشيب الى فودي مبتكرا وللشباب رداء ليس بالخلق
قلت يانس حتى للرحيل ضي فاقصر الليل ادناه من الفلق

﴿ وقال ﴾

نشر الربيع الغض قبل اوانه لما نشرت كتاب فرد زمانه
انوار لفظ من جناب جنابو ونسيم ورد من غراس بنانه
فأراح انسا طازبا بوروده وأراح قلب الصب من اشجانه
واری بنى الآداب هجر نظمه ان ليس في الامكان نيل مكانه
فأسرت الالباب اجلالا له وفدى المسامع ترجمان جمانه
وقوله رقى لمن قد ملكت رقه حتى لى لو رعيت حقه
ذاب فما مثله خلال ولا ملال ضيا ورقه

﴿ وقال ﴾

الله في متيم * عذبة فراقب * يكفيك بما ابقيته * من الم الفراق بي

﴿ وقال ﴾

من وجهة يطلع نجم المشتري يا قوتة ثمر شهدا فاشتر

يامن نضا بالحظ سيف الاشر اذا وجدت المحرّ عبدا فاشتر
 (ابو محمد اسمعيل بن محمد الدهان) اتفق ماله على الادب فتقدم فيو وبرع
 في علم اللغة والنحو والعروض واخذ عن الجوهري الذي تقدم ذكره واستكثر
 منه وحصل كتابه كتاب الصحاح في اللغة بخطه واخص بالامير ابي الفضل
 الميكالي ومدحه واباه بشعر كثير ثم آثر الزهد والاعراض عن اعراض
 الدنيا وقال لما ازمع الحج والزيارة

اتيتك راجلا ووددت اني ملكت سواد عيني انتطبو
 ومالي لا اسير على الماءي الى قبر رسول الله فيو

﴿ وقال ﴾

اباخير مبعوث الى خيرامة نصحت وبلغت الرسالة والوحيا
 فلو كان بالامكان سعي بقلتي اليك رسول الله انضيتها سعيها
 وقال عبد عصى ربه ولكن ليس سوى واحد يقول
 ان لم يكن فعلة جميلا فانا ظنة جميل

﴿ وقال للامير ابي الفضل الميكالي ﴾

في دار مولانا الامير محل اهل العلم طاب
 لا سوق اتفق فيو من موق المكارم والمعالي

﴿ وقال لصديقي له ﴾

نصبتك يا ابا اسحق فاقبل فاني ناصح لك ذو صدافه
 تعلم ما بدا لك من علوم فما الآداب الا في الوراقه

﴿ وقال من قصيدته في مرثية البديع ﴾

وما الانمان في دنياه الا كبارفة تروق اذا تلوح
 نبيسة نفس توالي ومدته مدى والروح ربح

﴿ وقال من اخرى ﴾

عز الغزال بمسكولا مسكوا والصرف للدينار لا الصرقان
شبه الزمرد لا يكون زمردا ولئن تقارب منها اللوان

﴿ وقال ﴾

خف اذا اصحت ترجو وارج ان امسيت خائف
رب مكروء مخوف فيو لله لطائف

ولولا اني سألتني ان لا اورد في كتابي هذا شيئا من شعره في الغزل والمدح
لكنت من ذلك جملة سالحة لكنني انتهيت الى رايه وعملت بما سألتني
به ولم اتعده

(ابوحنص عمر بن علي المطوعي) شاب لبس برد شبا بوعلى عقل مكمل
وفضل مقبل * وما الى مراتب اعيان الادباء والشعراء التي لا تندرك الا مع
الانتباه واتصل بخدمة الامير ابي الفضل الميكالي ففخرج بالافتباس من نوره
والاغتراف من بجره * والى كتاب درج الغرر * ودرج الدرر * في محاسن
نظم الامير ونثره وحيث ألف صاحب هذا الكتاب كتاب فضل من اسمه
الفضل عارضا بكتاب حمد من اسمه احمد وله كتاب اجناس التجنيس وغيره
وشعره كثير الملح والظرف لا يكاد يخلو من لفظ ابيق ومعنى يدع كقولوه في
وصف النارج

اهلا بنارج انا غدوة في منظر معتسن موموق
اصبحت اعشقة وبمكي عاشقا باحسنة من عاشق معشوق

﴿ وقال ﴾

ومعشوق الشائل قام يسعى وفي بك رحيق كالرحيق
فسقاني عقيقا حشو در وتلقى بدر في عقيق

﴿ وقال ﴾

الست ترى اطباق ورد وحولها من الترجس الغض الطري قدود

فتلك خدود ما طين اعين وهذي عيون ما لمن خدود

﴿ وقال ﴾

وشادن ما مثله في الصباح كالشمس او كالبدرا او كالصباح
لي من ثناياه ومن طرفه وخده سراج وسراج وسراج

﴿ وقال ﴾

سحر العيون غداة خطت كفه في رائق القرطاس رائق سطره
فاتي بمثل الوشيق واحد نسبو او مثل زهر الروض ثاني قطره
خط يحاكي منه سحر جنونسو وطرار عارضو ولؤلؤ ثمن

﴿ وقال ﴾

بنسبي من تمت بحاسن وجهه فها هو الآ البدر عند تمام
وارسل صدغا فوق خط كآته جناح غراب فوق طوق حمام

﴿ وقال ﴾

انظر الى وجه صديق لنا كيف مما الفوك به النفا
قد كتب الدهر على خده بالشعر والليل اذا يغشى

﴿ وقال ﴾

تذا منذ التقى ليلا بهيا وكان كآته البدر المنير
فقد كتب السواد بعارضيه لمن يقرأ وجاءكم النذير

﴿ وقال ﴾

تكبر لما رأى نفسه على هيئة الشمس قد صورت
سيندم الفاعل على كبره اذا الشمس في خده كورت

﴿ وقال ﴾

قل للذي يهواه * اذا قفى كأس صاب * تركتني مسهما * اصلي بحر الصابي
ما بين دمع مصوب * وبين قلب مصاب

﴿ وقال ﴾

اني علق غزلا قلبي على بثاق في كمال الحسن واللين
فالحمد لله جدا لا انتفاء له اصبت جدا وسني دون عشرين

﴿ وقال ﴾

لما استقلت بهم عبر النوى اصلا وشتمهم صروف الين تشبها
جلست انظم في وصف الهوى دررا والعين تنثر من دمي بواقيتنا

﴿ وقال ﴾

ايامية المشتاق فيم تركني كثيرا بلا عقل فتبلا بلا عقل
فان كنت انكرت الذي في من الهوى اتمت بو من ادعى شاهدي عدل

﴿ وقال ﴾

يا ليل هل للصبح فيك وميض فعلي غم من دجارك عريض
ليل حكي الغربان سودا لونه وكان انجمة البراة البيض

﴿ وقال ﴾

يكفيك ان الهوى لم يبق في جسدي من الجوارح عضوا غير مجروح
اني نخلت الهوى قلبي فاشغلق حتى غنا جسدي اخي من الروح

﴿ وقال ﴾

نفسى فداء غزال ما اكتملت به الا نصورته انموذج الحور
وكلها رام نطقا وهو مبسم فالدر ما بيت منظوم ومشور
اضحى جنى النحل مزوجا بريقه اكفنا الخصر منه خصر زنبور

﴿ وقال ﴾

ارى النظر عيد الناس في كل بلدة ووجهك في عيد ورويته فطري
اقاما اعد الناس للفطر عظم فحسي بما في طرضيك من العطر

﴿ وقال ﴾

قم الى الراج فاسقنيها ففها قوة للنبي وقرعة عين
ما ترى الصوم صار بالاسودين واتانا شوال بالاحدين
﴿ وقال ﴾

صديقك قد الم بو صديق واعوزه الدراب الارجواني
وقد بعنا اليك وليس شيئا موى معهود فضلك برجوان
﴿ وقال ﴾

لا تعرضن على الرواة قصيدت ما لم تباليق قبل في مهنديها
فمعي عرضت الشعر غير مذهب عدو منك وساوسا مهندي بها
﴿ ولة من تنفي في ذكر جوين حين كان بها مع الاميراني الفضل الميكالي ﴾
طابت جوين لنا وطاب هواؤها فسقى السحاب الجون ارض جوين
ارض اقام بها الامير فالبعث يقامو فيها ملابس زين
فكأنما اتهارها من كنفه تجرى وقد جادت لنا بلجين
وكان زهر رياضها من بشر يهدي الضياء لكل ناظر عين
﴿ ولة فيها ﴾

ومرت في جوين لنا ليال عددناهن من عيش الجنان
رضعنا في حبور الامن فيها بافواه الرضى ندي الاماني
لدى قمر خلافة نجوم ولكن وجهه للبدر ثاني

(ابو العباس الفضل بن علي الاسفرائيني) اسفرائين من كور نيسابور مخصوصة
باخراج الافراد كانوا شروان الذي افتخر به النبي صلى الله عليه وسلم فقال
ولدت في زمن الملك العادل فهو افضل ملوك العجم واعدلم بالاجماع وان
كانت لازدشير فضيلة السبي ومستقط راس انوشروان مشهور باسفرائين
وكأبي جعفر حمويه بن علي الذي احيا دولة آل ساسان وحاطها واجتاج اعداءها
وتولى لم اربعين حربا لم ترد له فيها راية * ولم تنفثه من مطالبو غايه * حتى

وطأ الله لم على يد مهاد الملك وجنى اليهم ثمرات الارض هذا مع رجوعه الى
 نفس امارة بالعدل والخير بعيدة من الجور والشر * مدلوله على سبيل البر
 تشهد بها آثاره بنيسابور واقفاه واخباره * وكالشيخ الجليل ابي العباس الفضل
 ابن احمد فانه هو الذي ربي ملك السلطان المعظم ابي القاسم محمود بن
 سبكتكين ادام الله تأييدك كما برى الطفل الصغير حتى يشتد عظمته * ويؤس
 رشك * وما زال يدرجه بحسن هدايته وكفايته الى الزيادة * وبلوغ الارادة
 حتى ثبتت اركانه * وعلا مكانه * وتلاحقت رجاله * وتكاثرت امواله * وتواترت
 فتوحه * وارثت فتوحه * وكأبي حامد بن احمد بن ابي طاهر الاسفرائيني
 امام اصحاب الحديث ببغداد وصدر فقهاها فانه بلغ من الفقه والتدريس
 مبلغا تشي به الخاصر * وتثنى عليه الافاضل * وكأبي العباس بن علي فانه
 من بقية الكرام الاجواد الذين لا تخرج اوصانهم الا من الدفاتر وكتبها ما اثر
 فهو من حسنات نيسابور ومفاخرها وهو الان الحاكم والزعيم باسفرائين
 والناظر في امورها والمناضل عن اهلها والمتكفل بصالحها ومناججها يرجع الي
 ادب عزيز * وفضل كثير * وطبع كريم * وخلق عظيم * ومن حسن اثره ومن
 تقيته ان اسفرائين حرم امن * ووجنة عدن * طامة به وقد شمل ساثر كور نيسابور
 ونواحيا الخراب وعما الاخلال وكانت اسفرائين فيها لمعة في ظلم وغرة في
 ضرر ومن عجيب شأنه انه على اقلاله وكثرة ديون وقصور دخله عن خرجه
 يقيم من المروة وسعة الرجل ما لا عهد لمن فوقه في الجاه والمال بثله ويبدل
 للزار والعفا ما لا يقدم اجواد المياسير على بذله وكان الأشجع السلي عنه بقوله
 وليس باوسعهم في الغنى ولكن معروفه اوسع
 وله كتابة حسنة ومحاضرة مفيدة وفصاحة مرضية وشعر كثير لا يحضرني منه
 الان الآقوله
 وكنت اذا ما مرحت المشط طارضي رأيت صبح المسك بين يديها

تصرت اذا ما خلقت انامل تاتر كاتور بهن طر
 وقوله لبعض اصداقنا

اراني اذا ما سررت بضحك زاهرا خطاي وساع والمسهر ذميل
 وانما ارح بالانصراف مودعا فادرم مشيا والحراكت قليل
 وقوله في شعبة نصبت في بركة

وشعبة وسط اذن اليرك نمس في الماء نمس مرتك
 كأنها البدر في السماء سري فحار في اوجه من النلك
 وقوله في غزوة اقلت تفاحة

وغزوة مائل ماؤها بتفاحة مثل خد العنبي
 كمنفة من رقبتي الزجا حج تدار بها كرة من عني

(ابو الفتح احمد بن محمد بن يوسف الكاتب) من رشاقي جويين وقع الى
 بخاري في آخر الدولة السامانية واتصل بالخانية فتولى ديوان الرسائل لبخرا
 قراخان ونازع ابا علي الداغستاني في الرتبة ثم زال امره وانحطت حاله وقصد
 خزنة فلم يحظ بطائل وعاود نيسابور فمات بها وكان اعطاني من شعره مجلدة
 اخرجت منها قوله

تزوجت ويحك عوادة ليطعمك الناس من اجلها
 لقد جئت في اللوم اعجوبة ارى الكلب يأنف من مثلها

وقوله

شعري متين وخطي حين تلحظة كالروض حسنا وما في منزلي ثوب
 لا الدر عندهما در اذا جمعا عند الاديب ولا الياقوت ياقوت
 احسن عيني اني لمت ذافحة لداكم انا مهجور ومهنوت

وقوله

ما للبراهيت طول الليل رامة اجل وطول نهار الصيف في جمدي

بليت منها بما تلى الكرام و من اللثام واهل البني والحسد

﴿وله﴾

لما رأيت الشيخ قد ملني وازود عني وازدري قدري
رضيت بالفقر ولازمته في منزل اضيق من صدري

﴿وله﴾

سفاك الله يانيسابور غيثا يبرد غلة الهيم العطاش
فقد احدثت كتابا ظرافا لطافا طاب بينهم معاش
اذا ابصرهم اتشدت بيتا رواه لنا زهير عن خراش
خربتم في البياض وكان مهدي بكم تخرون قبل طي الفراش

﴿وله﴾

جناني وما جاني ولم بخش صوتي ولا سطوتي الشيخ العميد ابو نصر
وكان حرا لا يكاشف شامرا وفي داره يجري من الخزي ما يجري
وقد خاف اولاد المغانف جاني فما امثا ياتي وهو ابن من يدري

وله

ولحمة للشيخ ان تلقها لقيت من حاملها مانقا
سلط عليها ربنا نادقا بل نانا بل حالقا حادقا
سيرة الشيخ حيرة مذكوره واياه بيننا مشكوره
اذ لديه محل كل كرم كحل الكلاب في المنصوره

وله

﴿وله﴾

من كان ذا جارية بضة ولحمها عار من الشحم
فهذه يا اخوتي فاعجبوا جارني عظيم بلا لحم
عظيم بلا لحم ولكها مولدة بالمضغ للحم

﴿وله﴾

اقول للشيخ اذا جنته والشيخ لا يفكر في العجو

سبحان من اعطاك هجوة تصلى للهجو وللنجو

﴿وله﴾

لقد جل ارتياحي واغنياطي بما يلقاه من الم السقام
وارجو ان يسم لي سروري بما يستاه من كأس الحمام
وحاشا ان يذوق الموت الا بجد مهند ذكر حمام
على ان الحمام بزل عنه ولكن بالهجرة والسلام

﴿وله﴾

جهل الرئيس وحق الله يضحكا وفعلة واله الناس بيكينا
(ابو القاسم الحسين بن اسد العامري) من رستاق خوفا احد الادباء
المذكورين والمؤدين المشهورين بنيسابور وكان يؤدب اولاد الروماء بها
وله شعر كثير اقتصرت منه على قوله
يدي على كبدى من شدة الكبد نظرت فاحترقت احشائي من نظري
الشوق بجمعي والهم في قرن جودي لي اليوم اوعودي غدا دنفا
وقوله فرسكة حراء كالعتيق
(ابنة ابو الصرطاهر بن الحسين) كتب الى ابي الحسين بن فراسكين وكان
يؤدب ولد

حك الكرم على التفضل بدعة ياخير من يمشى على وجه الثرى
جاء الشفاء ولست املك درها والاغناد طيك فانظر ماترى

(ابو عبد الله القواصب) من قرية الجعيد من رستاق بست بنيسابور اديب
متبحر في اللغة شاعر باللسانين كثير الحسن وهو الان حي برزق وله نعمة
ودهنة وديوان شعره عظيم الحجم ومن ملحوق قوله

من عذيري من عذولي في قبر قام القلب هواه فامر
قمر لم يبق مبي حبة وهواه غدير مقلوب قمر
﴿وقوله في دار السيد ابي جعفر الموسوي﴾

بادار سعد قد علت شرفاتها نيت شبيهة قلة للناس
لورود وقد او لدفع ملحة اوبذل مال او ادارة كاس
﴿وقوله في قوم من المتنفذة وسخي الثياب جيدي الاكل﴾

اناس نتهم بري على تن الظرايين
واكل لهم بري على اكل الثعابين

﴿وقوله﴾

الخبيرون في استاهم سعة وفي اكفهم ماشئت من ضيق
ومنهم احمد المذموم مذهبة بلع الايور بلا ريق على الريق
(ابو حاتم الوراقى) من قرية كشم من رمتاق نيسابور ووزق نيسابور خمسين
سنة وهو القائل

ان الوراقه حرقه مذمومة محرومة عيشى بها زمن
ان عشت عشت وليس لى اكل او مت مت وليس لى كفن

﴿ومن علوه قوله في نور الخلاف المسكى﴾

كان نور شجر الخلاف اكف سنور بلا خلاف

(ابو جعفر البجات محمد بن الحسين بن سليمان) من زوزن احدى كور نيسابور
مشهور بالادب والعلم وكان له محل من الشعر وتصرف في القضاء ببلاد
خراسان وانشد قول ابن النجم

قلا تجعلنى للقضاء فرية فان قضاة العالمين لصوص
مجالسهم فينا مجالس شرطة ولديهم دون الثصوص شصوص

﴿فقال عجزاً لما﴾

سوى عصبة منهم تخص بعنة وثه في حكم العموم خصوص
 خصوصهم زمان البلاد ولها بزمن غواتيم الملوك خصوص
 * * * * *
 * * * * *

هدية بنسبه * اذية ولبسه * بالله قل لي آكانت * هدية ام وصيه
 ان اخرت عن حياتي * وتاجلني المنيه * فاعطها بعد موتي * افارني بالسويه
 * * * * *
 * * * * *

شباب كلامع برق رحل	وشيب ككل غريم تزل
وقد قوم جناه الزما	ن كحوط تحاني وخصن ذبل
وشعر نظائر فهو اليا	من بجاني سواد خضاب نصل
وشعر تاشر كالانجيل	ن غازلة الليل رشى وطل
ووجه نبت عنه تجل العمو	ن وقد كان روضا لمحور المقل
وخطو كخطو القطا في الرما	ل من بعد وثب كوثب الابل
وجسم تراجع بعد النما	ك رريج تهاج وبرد سمل
ترحل ما سر مستجيلا	وشيك الرحيل وما شاء حل
مضت وانتضت غفلات الشبا	س وجاء المشيب وبس البدل
كأنى رأيت الصبا في المقام	خيالا تمثل ثم اضهل
امالك فيما ترى عبرة	وشاهد صدق بقرب الاجل
الى كم نظوف بياب الملو	ك كطير الفراش بضوء الشعل
قطورا نجل وطورا تغل	وطورا تعر وطورا تمل
انقل عن نائبات الرما	ن ومن سراع الى من قتل
زمان يدبر على املو	بسعد ونفس كؤس الدول
فلحدي بدسو فح الزط	ف واحدى بدسو فح العسل
الم تعتبر بقصور الملو	ك خلت منهم بوشيك الرحل

فسلها وقل ابن مكابها
 وابن الجيوش وابن الخيو
 وابن الذين حكموا بالقدو
 كجنت على الجن قد اقبلوا
 طوبى لهم عن الارض آجالهم
 وما ذاك من كوكب قد بدا
 ولا انحر يا قى به المشتري
 وما الامر الا لرب العا
 قليل جميع متاع الغرو
 وفضل عن الرشد جماعه
 سبع حواله زرق العبو
 فهذا يجاذب ما قد حو
 اذا وضعوا على نعشو
 وان دفنوه نسو معا
 فهذا قصارى جميع الانا
 اقول وللدمع سبي وجتى
 سلام على طيب عيش مضى
 سلام على قوقى للغياب
 سلام على الختم في ليلة
 سلام على الكتب النفا
 سلام على مدح صفتها
 سلام امره ما اشتهى لم يجد
 اناب الى ربنا

وابن الملوك وابن الخول
 ل وابن السيوف وابن الاسل
 د غصونا ثناها الندى والبلل
 بسود الفلانس حشو المحلل
 ولم تنن عنهم صنوف الخيل
 من الشرقى او كوكب قد اقل
 ولا الشري يقضى علينا زحل
 وقاضى القضاء تعالى وجل
 ر وطالبة من قليل اقل
 وحاسه منه فيه اضل
 ن كلاب وايد وذئب اذل
 وهذا يخالسه ما فضل
 اشاعوا البكا واسروا الجذل
 وكل بهرائس مشتغل
 م من جل او قل منهم وذل
 سوابق قطر له مستهل
 وانس باخوان صدق نيل
 م الى الفرض في وقتو والنفل
 بقلب كتيب حليف الوجل
 ووشحتها بصحاح العلال
 وحبرتها في الليالى الطول
 وما رام مجتهدا لم ينل
 ومستغفرا للخطا والذلل

﴿ وانه وقد حلم بجبال حبيب له فتيبة ذلك الحبيب فقال ﴾
 يامن ينهني عن رقدة جمعت بيني وبين خيال منه ما نوس
 دعني فانك محروس ومرتب وخلى وخيالاً غير محروس
 (ابو منصور محمد بن علي الاسعيلي الجويني) احد افاضل الادباء بل
 او حدهم يجمع تقاريري الحاسن ويرجع بناحيته الى دهقنة وكفاية * ويخلى بستر
 وقناعة وله شعر كثير يحضرنى منه قوله

ياواصفا لي شوقه * وما سامته فوقه * حسوت من ذاك مالا * مشوق بسطيع ذوقه
 وفوق ظهري منه * ما يشتكي قدس اوقه

﴿ وقول ﴾

ان الزيارة بزري * ادمايها بالهبة * وعادة الغيب فيها * اولى بحسن المعبة

﴿ وقول ﴾

ما اين العذر في كتاب في الظهر حيث الياض يعوز
 اليس عند افتقاد ماء تيمم بالصعيد جوز

﴿ وقول ﴾

اعذر صدقنا في ياض حكى كاتبة في دقة الجسم
 كأنها اعدت اشواف فصيرت ناكل الجرم

(ابو نصر احمد بن علي بن ابي بكر الزوزني) كان غرة في وجه زوزن وورد
 نيسابور وهو غلام يتناسب وجهه وشعره حسنا فأخذت العيون وقبلته القلوب
 وارتاحت له الارواح واستكثر من ابي بكر الخوارزمي واخذت النصاحة
 حتى كاد يحكيه وتفتحت له ابواب الشعر وتفتت انواره فقال من قصيد
 ولا اقبل الدنيا جميعا بمئة ولا اشترى عز المراتب بالذل
 واعشق كحلاء المدامع خلقة لتلا يرى في عيها من الكحل

﴿ وقال ﴾

ألا حل في عجب عجب تقاصر وصفي عن كعب
 رأيت الهلال على وجه من رأيت الهلال على وجه
 وحدثني أبو نصر سهل بن المرزبان قال أتتني أبو نصر الزوزني رقعة
 وسألني أن أعرضها على والدي فإذا فيها هذه الأبيات

يا أيها السيد المرحي ان حل صعب وجل خطب
 عندي ضيف وليس عندي ما هو للطلبات قطب
 فالصدر مني لذلك ضيق لكن رجائي لديك رحب
 اقم علينا ماء تمسوا انجها بالمسزاح شهب
 نسررب ونوقظ بسو قلوبا ويصيح الجهم وهو قلب
 ولما استوى شبابة وشعر ورد العراق وانخرط في سلك شعراء عهد الدولة
 فحب عليه نسيم الثروة * وتمهد له فراش النعمة * ثم انه احضر احسن ما
 كان شبابا * واكل ما كان آدابا * وكتب الي والدة قصيدة وهو في مكة
 الموت اولها

ألا هل من نبي يهب الموتى لمؤثرها ويعتسف السهوبا
 فيبلغ والامور الي مجاز يزوزن ذلك الشيخ الاربيا
 بان يد الردي هصرت بارض السعراق من ابنو غصنا وطيبا
 وليس يحضرنى باقيا (ابو العباس محمد بن احمد المأموني)

كان من علماء المؤدبين وخواصهم وانتقل من زوزن الي نيسابور واشتغل
 بالتدريس والتأديب وله شعر كثير وقصائد مسمطة كقولو من قصيدة اولها

لعل سعاد تسعد من اضربو الفراق وان
 تكف يد الصباة عن فواد شيق تعب
 وفقد الغمد لا يزركه بعضب فيصل يبرى
 وان الطرف قد يجرى بغير ثيابو القشب

﴿ وقوله من اعزى في التوحيد اولها ﴾

اله الخلق معبودى وفي الحاجات منصودى

ودين العسكر مردودى وصحة خالقى وزرى

﴿ وانشدنى لنفسى في وصف تفاعه ﴾

وتفاعه من سوسن صيغ نصفها ومن جلتار نصفها وشقائى

كان الذى فيها من الحسن صالح بان آمنوا يا جاحدون بمخالفى

﴿ وانشدنى ايضا لنفسى ﴾

لا العسرىنى على حال ولا اليمر ألا ترى ان من يعلو سيخدر

لا تحفظن على دهر لحادثه فكل حادته يأتى بها القدر

وكن برك في الاحوال ذائقة بانه دافع الآفات لا المخدر

(ابو القاسم علي بن احمد بن مبروك الزوزنى) كان متفتنا في العلوم قائلا

بالاعتزال والزهد والتصوف ولشعر كثير من اشهره قوله

سواد صدغين من كفر يقابله بياض خدين من عدل وتوحيد

قد حلت النخ ارض الروم فاصطلمها يا وحب روحى بين البيض والسود

(ابو محمد عبد الله بن محمد العبدلكانى) اديب شاعر ظريف الجملة خفيف

روح الشعر كثير الملح والظرف فما انشدنى لنفسى في دار الاميراني النضل

الميكالى قوله في بعض الصدور بنيسابور

لو كنت اعظم في الولا ية من يزيد بن المهلب

او كنت اعلم بالروا ية من سعيد بن المسيب

ولفتى بهم فالكلب منك الى العجب

﴿ وقوله ﴾

يارب وقفني للخير واقتل عدوى يدي غيرى

وتول ابى فان التنى لذته في قوة الابى

﴿وقول﴾

ياسدي نحن في زمان ابدلنا الله مع غيره
كل خميس وكل نذل مع بالطيبات ابره
وكل ذي فطنة وكيس يجلد في بيت عميره

﴿وقول﴾

يا كاسبا من استودعك ومنقا على الذكر استك تشكوك فلا تفرح اذا الا برشكر

﴿وقول﴾

يا مادح الشعر جهلا اعن اعطاك بصمت لو كان في الشعر خير مما كان يثبت في امتي

﴿وقول﴾

له اقف حكي خرطوم فيل الى شفتين مثل الكليتين
فلا تفرك مردنة فاني رأيت القبح احدى المحبين

﴿وانشدني الامير ابو الفضل له﴾

اذا كنت معتقدا ضيعة فاياك والشوق الوجوها
لانك تقرأ ان الملو لك اذا دخلوا قرية انسدها
وله البس ثيابا وكن حارا فانما تحكرم الثياب

انتهى الباب العاشر فتم به الكتاب وبقي علي ذكر قوم من اهل نيسابور لم
تحضرن اشعارهم وهم ابو سلمة المؤدب وابو حامد الخارزنجي وابو سهل البستي
وابو الحسن العبدوني النقيه وابو بكر الجلاباذي وابو القاسم العلوي وابو سعد
الخيزروذي وابو سعيد مسعود بن محمد الجرجاني والنقيه ابو القاسم بن حبيب
المذكر وابو القاسم الحسن بن عبد الله المستوفي الوزير والشيخ ابو الحسن
الكرخي والشيخ ابو نصر بن مشكان وابو العلاء بن حسولة ابنه الله وسيتفني لي
اول من بعدي الحاق ما يحصل من ملح اشعارهم بهذا الباب ان شاء الله تعالى
وله الحمد والمنة والشكر وصلواته على النبي المصطفى محمد وآله الطاهرين

والصحابه أجمعين والتابعين وتابعيهم بإحسان إلى يوم
الدين والصلاة والسلام على جميع الأنبياء
 والمرسلين والحمد لله رب العالمين
آمين

٢

(وهذه زيادة المحتها الامير ابو الفضل عبيد الله بن احمد الميكالي) رحمه الله
تعالى بخطه في آخر المجلد الرابعة من نسخة على لسان المؤلف ولقد قال الشيخ
ابو منصور رحمه الله تعالى لبعض تلامذته أو ابن القراءة قد اجرت ما فعله
الامير وان شئت ان تثبت في موضعه من الكتاب فافعل فقد اجرتك بذلك
(ابو الحسن علي بن محمد الغزوي مولدا الاصميهاني منشأ حسنة ارضه ونادرة
دهره * ونجم افق وعقد قلائد النضل واهله * والجامع بين كرم الخيم والخير
والمكتفي بالنهم القاصب والطبع الغرير والمتفنن في محاسن الآداب والعلوم والناظم
حواشي المنظوم والمنثور وما حضر في الوقت من بارع نظمو قوله

إذا سلم الله دين امرئ وعرضاً له من دواعي الخلل
فأبعد هذين من حادث تلقاه أوريب دهر جلال
﴿ وقوله في بغداد ﴾

سقى الله بغداد مجنى العلو مومغنى الاماني ومثوى الادب
على انها حسرة المنلسين وجنة عدن لاهل النصب
إذا ما استقيت لنا عودة اليها قضينا اقاصي الارب

﴿ وقوله ﴾

سقى الله اياما ببغداد لي مضت خلت فآذنت وانقضت فأ مضت
ولم يك إلا عند عمري وعقله تنقضى فكانت عيشتي قد تنقضت

﴿ وقوله في نكتة ﴾

ليس الآ الرضى بما قدر الله ولا الاذات والتليم
والعزاء الجليل والصبر والايقان ان المولى رحيم كريم
ومصير المظلوم غني نجاه ومعاد البغاة مرعى وخيم
ليس فيما من الخير خسر انما الخير في الذي لا يرم
وكذا الشر يبتغي ليس شراً انما الشر شر من يستدم
فاحمد الله ان حصلت مصيراً واشكرته ان لست من نصيم
واتى الله واستعنه وايقن ان اجر الصور اجر عظيم

﴿ وقوله ﴾

الزجر والنال والرقباً تعاليل وللنجم احكام اباطيل
والله بالغيب والتقدير منفرد وما سوى حكمه غي ونضليل
فلا مهمل للمفوض آجلة وليس للعاجل المنقضي تأجيل
يقى بالعلم الذي يقضى الامور ولا يفرك ما دونه فالكل تعليل

﴿ وقوله ﴾

يا من يشر للحوادث ماله قوت نفسك حظها من مالها
كن واحداً منها لسهم واحد لك ان حرمت سهامها بكاملها

﴿ وقوله في مرثية وجهه بن احمد ﴾

اقام جميع السامعين واقعدا
واودع احشاء الضلوع توقدا
وجرد من سيف الكأبة مخدا
وطرف الكفى والعقل واللبارمدا
وانقى بكاء كل خد مخدا
واض يوشم السرور مبددا
اقى نياً من نحو دينور مصعدا
واورث احشاء القلوب نملدا
وقوب من بحر المدامع جامدا
وغادر وجه الفضل والتبل اغبردا
وانقى اساه كل دمع مهلهدا
فعاد يو شمل الهور مجبدا

ففي كل دار منه نوح ورنه
 بان الردى اني على الجحد والعلو
 من كان للاحسان والفضل ما لنا
 فوجج الردى كيف انبرى دفعة لة
 عساه انا في معارض سائل
 فما رده لما اجنداه تكرما
 عناه على دهر عفا رسم مجه
 وانف المعالي والكمال مجدنا
 لقد كان حقا غرة في جبهه
 سلام طيو فاقض بركانه
 ولا زال ريحان الجنان وروحها

وقوله في علة عرضت لة فحلف الطيب انها سليمة

حلف الطيب لا يران من علي
 هون عليك فكل ما هو كامن
 واتن تجوت مسلما من هذه
 ومي يريج من المات بيوت
 سيكون اما حان منه الحين
 اني باخرى بعدها لرهن

وقوله

سني الله ايام الصبا ونعيمها
 وان لا احاشي لذة كيفا انبرت
 لمن كان عذري في شبابي واسعا
 اذا القلب صاب في هوى المردي شيق
 وان ويوم العيش خضبان ريق
 علي فصرى في مشيبي ضيق

وقوله في نكبتي

اتن شحبت ابدي المظالم ضيعي
 وان ثملت مالي الجوائح فالذي
 فديني موفوس وخطي مراحج
 فلم تفتصب دبي وعلني واخلاقي
 تكفل بالارزاق يوسع ارزاقني
 ووزري منزوم وعلني لب باقي

وعرضى مصون عن مخار تظاهرت على ماضى والحمد لله خلا في
وما ارتجى في آجلى من مشوبة وذخر جزيل فهو انفس اعلا في
فسجان من في كل عارض محنة لسنة محنة يقضى لها الشكر الطواني
انتهت زيادة الامحاق

قال مسمى حيث قد افضى بنا ختام اليتيمة الى ذكر النيسابور بين كان من اللازم
المحاق ترجمة المؤلف بهذا اللقب فاقول قال الياخيزى رحمة الله تعالى في
دمية التصردى هو ذيل هذا الكتاب

(الشيخ ابو منصور عبد الملك بن محمد بن اسمعيل التعالى) جاحظ نيسابور
وزينة الاحقاب والدهور * لم تر العيون مثله * ولا انكرت الاعيان فضله
وكيف ينكر وهو المزن بمحمد بكل لسان * او كيف يسترو وهو الشمس لا تخفى
بكل مكان * وكنت وانا بعد فرخ ازغب * في الاستضاء بنوره ارغب * وكان
هو والذى بنيسابور لصيقي دار * وفرقتي جوار * وكنت حملت كتابا تدور
بينها في الاخويات * وقصائد يتفارضان بها في المجاوبات * وما زال ي روتا
وعلى حانيا * حتى ظننته ابا ثانيا * رحمة الله عليه كل صباح تخفق رايات انواره
ومساء تلام امواج قاره * ووقعت التي بعد وفاته مجلدة من اشعاره * وفيها
ثمار بيان * وعليها آثار بيان * فالتقطت منها ما يصلح لكتابي هذا من اوساط
عقودها * واناسي عيوبها * فمن ذلك ما كتب به الى الامير ابي الفضل
الميكالى بعانة

ياسيدا بالكرمات ارتدى واتعل العميق والفرقدا
مالك لا تجرى على منقضى مودة طال عليها المدى
ان ضمت لم اطلب وهذا سليمان بن داود بنى الهدى
تقد الطير على شغله وقال مالي لا ارى الهدى

﴿ ومن ذلك قوله ﴾

ومائل عن دعوي السائل وحال لوني الكامف الحائل
قلت له والارض في ناظري اومع منها كفة الحابل
بليت والله بهلوكه في مقتلبها ملكا بابل
فان لحاني عائل في الهوى يوما فما العادل بالعدل

﴿ وانشدني والدي قال انشدني لنفسه ﴾

عركني الايام عرك ادم وتجاوزت لي مدى التوم
وغضض الحماظ مني الا عن ملال يرنو بقلة رم
لحظة سقم كل قلب صحيح نغره بره كل جم سقيم

﴿ ومن غزلياته الرقيقة قوله ﴾

سقطت لجني في الفراش لزمنة اضم الى قلبي جناح مبيض
وما مرض لي غير حي وانما ادأس فيكم عاشقا يمرض

﴿ وانشدني ايضا والدي ﴾

طالع يومي غير مخوس فسقى يطارد البوس
كاسا كعين الدبك في روضة كاتبها حلة ظا ووس

﴿ وقوله ايضا فيما يتصل بالخمريات ﴾

هذه ليلة لما بهجة الطا ووس حسنا واللون لون الغداف
رقد الدهر فانتبهنا ومارق سناء حظا من السرور الشافي
هدام صاف وخل مصاف وحييب واف ومعد موافي

﴿ وقوله في قريش منه ﴾

ويور سعد حسن البشر عذب الحيايا طيب النثر
لم تقذ عيني بقذاء ولم يطر فتاوى بيد الذعر
ولم يرعني لا ولا ساعني كمادة الايام في النثر

شبهته منزعاً من يد الأعداء ذات الشر والضرب
بالبن السائح ذلك الذي من بين فرث ودم يجسرى
﴿وكتب الى ابي نصر سهل وقد سمعته عن قرب على قدمه فلما وجدت﴾
(وقلت زال الوجع وحصل الشفاء المرجع)

يا عمق الامراء والوزراء يا عدة الادياء والشعراء
يا غرة الزمن البهيم وناظر السكرم الصميم واوحد الفضلاء
ارأيت همة عن قرب دبت الى قدم بها تخطو الى العلياء
لما ارتقت باللسع اعظم منقده اجنت عليها رنية العظام
ان ذقت ضراء العقارب فابتعن بعقارب الاصداع في السراء
يا طبيب لطفه عن قرب تزيها ربي الجيب بهمة عذراء
﴿وله رحمة الله﴾

مقيا لهدى سروري والعيش بين السرايى * اذ ظير معدى جوار
مع امتلاك الجوارى * وغيم لهُ مطير * وزند انس وارسة
ايام عيشى كعودى * وقد ملك اخيارى * اجنى بغير احتدام
اجرى بغير عثام ﴿وله في الشكوى﴾

ثلاث قد رميت بين اصمحت لنار القلب منى كالانثى
ديون انتضت ظهري وجور من الايام شاب بها غداني
وقندان الكفاف واي عيش لمن ينى بقندان الكفاف
﴿وله في معناه﴾

الليل امهر فني مراتب والصبح اكرهه فني نواصب
فكان ذاك قندي لطرفي مسهر وكان هذا في سيف قاضب

اه قلت واورد له المؤلف في ترجمة والده قوله في
يا من تجبفت الحاسن كلها فني وحيرت القلوب برهني

فالوجه منه كخلفه وإخلاق منسفة ككفره والشعر منه كاسمه
 لا زال جودك مثل ما تكفى به وسلمت من سيف الزمان ونهمه
 - وكتب اليو ابو بكر البستي في حلة عرضت له ابيانا منها *
 صديقك عادة الاوصاب حتى كأن مجاهه على وصاب
 ترى الاحجار والخرزات حتى على كأنه رجل مصاب
 فاجابه كلامك كله فصل صواب ونفسك كلها مجد لياب
 وسنمك مزم ارواح المعالي وصحتك السعادة والشباب
 بقلي ما يجسبك من مقام الى استغراقه ولك الثواب

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

هذا من جعل الشعر ديوان العرب * ونظم في سلكه مشورا اهل النضل
 والادب * وخص المتأديين بجهد الذكر * فاضحت ما ثم غرة العصر
 واصلى واسلم على سيدنا محمد الخنار * المبشر كافل اليتيم واليتيمه بالجنة دار
 القرار * صلى الله عليه وعلى آله الاطهار * وصحوا الاخير * ما لاح نجم وغرب
 (اما بعد) فهاك ايها الاديب كتابا ما مقداره * وضاع في الاقطار شميمة
 ومعطارة * وبرزت من صفحات الطبع شميمة واقماره * صاغه مؤلفه صوغ
 النبر الاحمر * ونظم درر قرائك نظم عقود الجواهر * سماه بشيمة الدهر فطابق اسمه
 مساه * ووافق لفظه معناه * حيث عسر نظيره في زمانه * وتفرد في فنوه عن
 اشباهه واقراءه * فمنع به حاسة طرفك * واجعله سيمرك في وقت صفائك
 وظرفك * فطالما تطلبه قبلك الراغبون بعظيم الجهد * فلم يظفروا به بعد ان
 بدلوا وافر القند * واحمد الله على عظيم نعمائه * وادع لمؤلفه بالرحمة
 وان كان سببا في تسهيل اقتنائه * هذا وقد كان طبعة في المطبعة

المخفية * الكائنة بالقرب من ضريح السيد المحصور من دمشق المحمية * في مدة
 خلافة ظل الله على عباده * ومقلد جيد الزمان بمنشور العدل في بلاده
 السلطان الأنعم من السلاطين الفخام * والخاقان الأعظم بن الخواتين العظام
 السلطان عبد الحميد خان * بن السلطان عبد المجيد خان * خلد الله شوكة
 اقتداره * وأعز بوجوده جميع وزرائه وأنصاره * سبأ وإلى الولاية السورية
 المحتاجة بوجوده وجدان الراحة والرفاهية * دولتلو محمد راشد ناشد باشا
 بلغة الله من نيل الأمانى ما يشاء * على ذمة المهام الماجد الذى عليه محاسن اخلاقه
 تثنى * مدير المطبعة المذكورة السيد محمد افندى الجنىدى الحنفى * مصححا
 بقدر الجهد والإمكان * باطلاع المنتفر الى مولاه عبد القادر نيهان * تولاها الله
 بعنايته * وعمه بهيم جوده وعظيم كرامته * مقابلا مقابلة اتقان على اصول متعددة
 جميعها فائقة صحبة معتمدة * منها نسخة متوجة بخط الفاضل الأديب * الشيخ أحمد
 افندى الشاهينى المترجم في خلاصة الأثر ونفع الطيب * فحاز هذا الكتاب منها
 نفحة * ولاحظ عليه من تعدد الاصول ادلة الاستقامة والصحة * إلا انه ليس
 بخلو عن هفوة عند تنوع الناظر له بالفهرى * وذلك امر لا يمكن لمقدرة
 الانسان منه التوصل والتبرى * والظن ان تقصير المترجم عند اهل الفضل يقال
 وعين الرضى لديهم بروى بالصحة ويقال * وقد كان الفراغ من طبعه الميمون

وترصيف جوهره المصون في اواسط العقد الثانى من

العقد التاسع من العقد الثالث من العقد

الاول من العقد الرابع من العقد الثانى

من هجرة المصطفى عليه من روى

الصلوة والسلام ما طاب

بذكره مبدأ وحسن

ختام